AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

الخميس ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٥هـ / العدد ١١٧٣٣
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY, 6 APRIL, 1995 ISSUE NO 11733

انقرة تؤكد «موافقة» بغداد على عملية عسكرية واجلان يحذر الغرب

واشنطن: تركيا حليف ولم نطلب سحب قواتها

□ اسطنبول – من محمد العباسي:
□ لندن، واشنطن – «الحياة»:

■ اجتمع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع نظيره التركي اردال اينونو في واشنطن مساء امس، واكد مسؤول اميركي قبيل الاجتماع ان إدارة الرئيس بيل كلينتون لم تطلب من انقرة سحب قواتها من شمال العراق. ووصف تركيا بانها «حليف وفي للولايات المتحدة في منطقة معرضة لتهديد متطرفين».

وكشفت مصادر تركية ان العملية التي ينفذها الجيش التركي في هذه المنطقة اتفق عليها «مبدئياً» مع بغداد، في حين حذرت طهران انقرة من جعل شمال العراق «منطقة محمية» والتورط في لعبة خطرة. في الوقت ذاته اطلق حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) مبادرة لوقف النار وحض تركيا على قبولها محذراً من أن رفضها سيعني

التتمة في الصفحة (٤)

مقتل ٨ في مواجهة مع الاتراك في دهوك

□ صلاح الدين (شمال العراق) – «الحياة»:

■ ساد التوتر ٢ ش ق كردية في شمال العراق أمس، اذ قتل ثلاثة اشخاص أتراك وخمسة أكراد عراقيين وجرى تبادل كثيف لاطلاق النار في مواجهة بين الجانبين، في وقت اجتمع السيد مسعود بارزاني في مقره في صلاح الدين مع وفد تركي أبلغه «رسالة مهمة» من أنقرة.

وركزت المحادثات التي استغرقت ٥ ساعات على احياء العلاقات السياسية بين الجانبين وعلى الدور الذي يمكن ان تلعبه تركيا في الوساطة بين حزبي بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) والسيد جلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني)، بالاضافة الى «عملية فولاذ» العسكرية التركية.

وأكد الوفد الذي يرأسه السفير في وزارة الخارجية المكلف ملف شمال العراق، جنغ دوعاتيه، ان أنقرة «عازمة على دفع مبادرتها ومتابعتها لتحقيق مصالحة بين قيادتي بارزاني وطالباني».

وكان مقرراً ان يتوجه الوفد الى أربيل للقاء طالباني لكن «سوء فهم» في تحديد موعد الاجتماع ومكانه حال دون عقده. فقرر الوفد العودة الى سيلوبي التركية وسيعود اليوم للقاء الزعيم الكردي.

الى ذلك ساد التوتر الشديد في محافظة دهوك حيث وقعت مواجهة بين أتراك وأكراد عراقيين بينهم ذوو الاشخاص السبعة الذين قتلوا قرب مدينة سرسنك في ٢ نيسان (ابريل) الجاري «على أيدي القوات التركية» وفق تأكيدات حزب بارزاني وشهادات قرويين.

التتمة في الصفحة (٤)



دبابة اسرائيلية في جبل بلاط في جنوب لبنان امس. (ا ب)

عرفات: متفجرات «حماس» من إسرائيل

اسرائيل تطلق قمراً للتجسس على دمشق وطهران وبغداد

□ القدس المحتلة، غزة – «الحياة»:

■ أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان الدولة العبرية وضعت أمس قمراً اصطناعياً للتجسس هو «افق – ٣» في مداره. ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول اسرائيلي ان سورية والعراق وإيران تقع في مسار القمر. واوضح المسؤول أن مسار القمر يمر مباشرة فوق دمشق التي تقع على خط العرض ٣٦ درجة، وعلى مسافة ١٥٠ كيلومتراً تقريباً شمال طهران و٤٠٠ كيلومتر شمال بغداد.

وقال رابين في احتفال عسكري بثت وقائعه الاذاعة الاسرائيلية «يسرني ان أعلن اننا اطلقنا، بنجاح، القمر الاصطناعي «افق – ٣» الذي اتم دورته الأولى».

ووفقاً لما صرح به المسؤول الإسرائيلي يدور هذا القمر حول الارض دورة كاملة كل ٩٠ دقيقة. وقال ناطق باسم مؤسسة صناعات الطيران الإسرائيلية التي تملكها الدولة والتي بنت «افق – ٣» ان «القمر سيدور من الشرق إلى الغرب بمحاذاة خط العرض ٣٧ درجة».

ويذكر ان «افق – ٣» هو القمر الثالث الذي تطلقه إسرائيل بعد قمرين اختباريين وضعتهما في المدار في العامين ١٩٨٨ و١٩٩٠.

وذكرت صحيفة «هارتس» انه كان من المفترض اطلاق القمر قبل شهر بواسطة صاروخ «حيتز» (السهم) الذي تنتجه إسرائيل بالاشتراك مع الولايات المتحدة، لكن العملية ارجئت لاسباب فنية ومالية. والشركات الاسرائيلية المشاركة في مشروع القمر الاصطناعي للتجسس هي: شركة «إل اوب» المسؤولة عن النظام البصري ومركز «رافاييل» لابحاث التسلح الذي وضع المحرك الداخلي اضافة إلى شركتي «تاديران» و«اليسرا» المكلفتين الاتصالات. ويعتقد خبراء غربيون ان الصاروخ الاسرائيلي «شافيت» الذي وضع «افق – ٣» في مداره نسخة مدنية من الصاروخ «اريحا» البالغ السرية والذي يعتقد أنه قادر على

التتمة في الصفحة (٤)

بغداد تتخذ اجراءات في حق الجواهري والبياتي

□ لندن – «الحياة»:

■ أسقطت السلطات العراقية الحقوق المدنية عن اثنين من كبار الادباء العراقيين وعن كاتب وصحافي بسبب حضور الثلاثة مهرجان الجنادرية الثقافي الذي اقيم الاسبوع الماضي في المملكة العربية السعودية.

ونشرت جريدة «العراق» الرسمية قبل ايام النبأ مشيرة الى الشاعر محمد مهدي الجواهري المقيم في دمشق والذي تجاوز التسعين والشاعر عبدالوهاب البياتي المقيم بين الأردن واسبانيا وتونس، والصحافي سعد البزاز الذي راس تحرير صحيفة «الجمهورية» العراقية وهيئة الاذاعة والتلفزيون و«وكالة الأنباء العراقية» «خونة باعوا انفسهم للدولار».

ووصف نوري نجم المرسومي وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقية في تعليق نشرته «العراق» الأدباء الذين يعيشون خارج العراق بانهم «مرتزقة».

يذكر ان البزاز كان احد أركان الصحافة الرسمية العراقية حتى وقت قليل، قبل ان يلجأ الى عمان بعد نشره كتاب «حرب تلد اخرى».

واستنكر اتحاد المثقفين العراقيين في الخارج (اللجنة التحضيرية) ما سماه «الحملة التي تشنها السلطات العراقية ضد كل من الأساتذة: شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري، ورائد الشعر العربي الحديث عبدالوهاب البياتي، والكاتب العراقي البارز سعد البزاز». واعلنت اللجنة «انها تنظر الى هذه الحملة الصادرة عن وسائل الاعلام الحكومية في بغداد على انها مقدمة لعمليات قد تستهدف حياة هؤلاء الأدباء وسواهم خارج الوطن ضمن حملة الملاحقة والتصفية التي بدأت تتصاعد منذ اربع سنوات ضد رموز العقل العراقي الحر الذين رفضوا الاستسلام لضغوطات السلطات العراقية واجراءاتها التعسفية في قمع الحريات ومصادرة حق ابداء الرأي». واعتبرت «ان قرار السلطات العراقية اسقاط الحقوق المدنية

التتمة في الصفحة (٤)

مئة قتيل وجريح ومعارض بارز يحذر من الفوضى

التوتر مستمر في ضاحية طهران

□ باريس – من صفا حائري:

■ ابلغ معارض بارز لنظام طهران «الحياة» امس ان ايران تشهد اضطرابات داخلية واستياء شعبياً عارماً «بسبب تفشي الفساد والتسلط في صفوف كبار المسؤولين». واضاف درويش فاروهار وهو زعيم الحزب الوطني الايراني في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» في منزله في طهران «ان البلاد مقبلة على حال من الفوضى إذا لم تحدث تغيرات جذرية سريعاً ذلك ان الناس اصبحوا يتمسكون باي فرصة للانقضاض على النظام».

وأبدى الزعيم الايراني المعارض استعداده لتولي الحكم في المرحلة المقبلة لتامين انتقال السلطة بشكل هادئ الى حكومة ديموقراطية تخلف «حكم الملالي الذي بدات تظهر قوى شعبية مناهضة له». وعلمت «الحياة» من مصادر متعددة داخل ايران ان الاضطرابات التي وقعت في الضاحية الجنوبية لطهران أول من أمس اوقعت مئة ضحية بين قتيل وجريح فيما اعتقلت اجهزة الأمن ٤٠٠ آخرين للتحقيق معهم. واعترف الاعلام الرسمي الايراني باعتقال «عدد من الفوضويين» للتحقيق معهم في احداث ضاحية اكبر اباد لكن السلطات لم تعترف سوى بسقوط قتيل واحد.

وافاد المراسلون الأجانب ان «توتراً شديداً» ساد مسرح الاضطرابات امس في حين انتشرت قوى الأمن «باعداد هائلة» في ضاحية اكبر اباد (تبعد ٣٠ كيلومتراً من العاصمة) ومدينة اسلام شهر القريبة.

وشاهد مراسل وكالة «فرانس برس» دوريات أمنية مكثفة فيما كان رجال بلباس مدني (استخبارات) يتعقبون شباناً ويقتادونهم الى حافلات صغيرة تابعة للشرطة. كما ضربت قوى الأمن طوقاً امنياً حول مستشفى اسلام شهر حيث نقل ضحايا الاضطرابات اول من امس، تداركاً لما قد يخلفه الاستياء لدى ذوي الضحايا واقاربهم.

واذاعت وكالة «انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية الرسمية ان الشرطة اعتقلت «مثيري شغب» في أكبر اباد. وأوضحت ان «بعض هؤلاء استغل تظاهرة نظمها سكان أكبر اباد لاثارة أعمال شغب والاعتداء على المباني العامة والسيارات والحاق الاضرار بها». وأضافت الوكالة ان قوى الأمن «تدخلت سريعاً واعتقلت الانتهازيين».

وكان سكان الضاحية وهم عمال وعائلاتهم تظاهروا احتجاجاً على شح مياه الشرب وارتفاع تكاليف المواصلات بسبب زيادة أسعار المحروقات. وأفاد شهود ان الشرطة استخدمت طائرات هليكوبتر لاطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع من أجل تفريق المتظاهرين.

وفي وقت لاحق، نقلت وكالة «رويتر» عن عدد من سكان ضاحية أكبر اباد ان الحكومة قررت وقف الزيادات في تكاليف المواصلات وبدات بتسيير حافلات جديدة على الخط بين الضاحية ووسط طهران في محاولة لتخفيف التوتر.

وافيد في ساعة متاخرة من مساء أمس ان عدداً من اقارب المعتقلين تجمع في مراكز الشرطة المحلية للسؤال عن هؤلاء. لكن المسؤولين الامنيين ابلغوهم ان المعتقلين نقلوا الى سجن لم يفصحوا عن اسمه.

وانهمكت مجموعات من العمال ارسلتهم وزارة الداخلية في ازالة الشعارات المناهضة للرئيس هاشمي رفسنجاني عن الجدران فيما عكف آخرون على إصلاح نوافذ وأبواب بنك «تجارات ايران» الذي تعرض للنهب في مدينة اشهر اسلام.

عمق الأزمة

ولفت مراقبون الى ان الاضطرابات الدامية التي وقعت اول من امس في الضاحية تعكس التوتر الاجتماعي الناجم عن أزمة اقتصادية اغرقت ملايين الايرانيين بالفقر. وكانت ايران شهدت في الماضي اضطرابات شعبية تعكس هذه التوترات: عام ١٩٩٢، في مشهد (شمال شرقي) وشيراز (جنوب) وأراك (وسط) وعام ١٩٩٤ في قزوين (غرب). لكنها المرة الأولى التي تقع فيها احداث بهذه الخطورة عند مشارف طهران حيث يزداد الغضب الشعبي بسبب ارتفاع الاسعار وصعوبات

التتمة في الصفحة (٤)

وزير العدل اليمني: صنعاء ستطالب بتسليم الـ١٦

■ القاهرة – «الحياة» – استبعد السيد عبدالوهاب الديلمي وزير العدل اليمني وهو من حزب التجمع اليمني للإصلاح ان يكون الحزب الاشتراكي وراء الاحداث الاخيرة في اليمن، وقال في تصريحات الى «الحياة» امس في القاهرة: «ان الحزب الاشتراكي احترق وانتهى واصبح رماداً وفقد نفسه ولم يعد له مكان في اليمن» وزاد ان «القياديين الاشتراكيين الـ ١٦ المطلوبين للعدالة تختلف قضاياهم لكنهم يقفون في قضية واحدة هي الخيانة العظمى للبلاد ومن حقهم العودة للمثول للمحاكمة». وتابع: «النائب العام يقوم الآن بجمع الوثائق التي تدينهم وعندما ينتهي من ذلك سيطلب من الدول التي يحتمون بها بتسليمهم الينا (...) والنائب العام هو صاحب الحق في اصدار قرار بالقاء القبض عليهم. لا يوجد في اليمن من يستطيع ان يصدر قراراً بالعفو عن اي انسان متهم».

وعن رفض هذه الدول تسليمهم قال هذا الامر سابق لاوانه ولكل حدث حديث. واشار الديلمي الى ان «جميع القوانين في اليمن موحدة وكان آخرها قانون العقوبات والعقوبات الجزائية ووزعت القوانين على المحاكم وهي كفيلة بان تنهي جوانب التشطير في الجانب التشريعي» ولفت الى ان «هناك قوانين في الطريق لطرح معالجة كل القضايا عن طريق التقنين لكل القضايا بحيث يلتزم المواطنون القوانين التي ستتصدى بشكل حاسم لكل شيء».

وعن الخلافات بين المؤتمر الشعبي والاصلاح في اطار الائتلاف الحاكم قال: «هناك خلافات ولكنها ليست خلافات تؤدي الى التناحر وهي تتعلق بارتفاع الاسعار وتحديد قيمة العملة الصعبة» وهي «خلافات لا يوجد فيها المكر والخبث الذي كان مسيطرا على قيادات الحزب الاشتراكي والتخطيط السيئ الذي احاط بهم». وتوقع ان تتوصل اليمن والمملكة العربية السعودية الى اتفاق عام وشامل ينهي كل الامور الخلافية قبل نهاية العام الجاري، فجميع القضايا في غاية الوضوح والمشاكل محددة ولا تحتاج الى تطويل، واذا سادت روح التفاهم وحسن النيات عند الجميع فإنهم سيختصرون الزمن.

محادثات الأمير سلطان والشيخ زايد تتناول تطوير قوات درع الجزيرة

□ الرياض – من عبد الله ناصر الشهري:
□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ بدا الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية أمس زيارة رسمية لدولة الامارات تستغرق اياماً عدة يجري خلالها محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات تتناول تطورات الوضع في منطقة الخليج والشرق الأوسط وعلاقات التعاون بين البلدين. كذلك يحضر الأمير سلطان المهرجان السنوي الكبير لسباق الهجن العربية الاصيلة الذي يقام غداً الجمعة في منطقة الوثبة في أبو ظبي ويرعاه الشيخ زايد.

وتأتي زيارة الأمير سلطان لدولة الامارات تلبية لدعوة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات. واكد الشيخ خليفة ان زيارة الامير سلطان لدولة الامارات تشكل «خطوة على درب التنسيق والتعاون والتفاهم القائم بين بلدينا، وفرصة لتبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك بغية المزيد من تعميق أواصر الاخوة والتلاحم بين شعوب المنطقة لا سيما وانها تمر بظروف تحتم علينا ان نكون جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً».

وذكرت مصادر خليجية ان المحادثات التي سيجريها الأمير سلطان في أبو ظبي ستتركز على مسائل التعاون العسكري بين الامارات والسعودية في اطار التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقرارات التي اتخذتها القمة الخليجية الأخيرة في البحرين من بينها تطوير قوات درع الجزيرة والتمارين المشتركة بين القوات المسلحة في الدول الاعضاء.

واكدت ان المحادثات ستتناول الجهود التي تبذلها دول المجلس للحفاظ على امن المنطقة واستقرارها، ونتائج الاتصالات التي تجريها دول المجلس وبخاصة السعودية والامارات لتعزيز أمن المنطقة واستقرارها. ولفتت هذه المصادر الى ان الشيخ زايد بعث خلال اليومين الماضيين برسائل خطية الى قادة دول الكويت وسلطنة عمان والبحرين لها علاقة بتطورات الأوضاع في المنطقة.

واضافت ان الأمير سلطان سيطلع الشيخ زايد على نتائج الاتصالات التي اجراها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع قادة دول المجلس، والدول الاخرى كما سيبحث في التطورات الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط والقضايا الدولية الراهنة، وبخاصة الوضع في البوسنة والهرسك وافغانستان والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وجرى للأمير سلطان استقبال رسمي، اذ كان في استقباله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات والفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ طحنون بن محمد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي وممثل الحاكم في المنطقة الشرقية والفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد رئيس أركان القوات المسلحة والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية والحاج عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي وعدد من كبار المسؤولين. ويرافق الأمير سلطان الأمير فيصل بن سعود بن محمد والأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري ووزير البترول والثروة المعدنية السيد هشام محي الدين

التتمة في الصفحة (٤)

كلينتون أكد لمبارك تصميم ادارته على الزام ليبيا التقيد بالقرارات الدولية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اكد الرئيس بيل كلينتون للرئيس حسني مبارك امس التزام ادارته العمل على دعم العلاقات الثنائية المصرية – الاميركية واعطائها المزيد من الحيوية. كما أكد الاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على دور مصر في منطقة الشرق الاوسط.

واجرى الرئيسان مبارك وكلينتون سلسلة من المحادثات في البيت الابيض استمرت طوال ساعتين ونصف الساعة تناولت الى العلاقات الثنائية البحث في عملية السلام في الشرق الأوسط وليبيا والقضايا المتعلقة بمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل والسياسة تجاه العراق وايران.

وكشفت مصادر في البيت الابيض ان كلينتون شدد خلال المحادثات على «تصميم ادارته الحازم» من اجل حل قضية تفجير طائرة بان اميركان ١٠٣ فوق لوكربي في اسكوتلندا التي تطالب الولايات المتحدة ليبيا بتسليمها متهمين بالتفجير، «من خلال تقيد طرابلس كلياً بقرارات مجلس الأمن».

وقالت المصادر ان علاقة مصر القريبة من ليبيا «تجعل الموضوع الليبي اولوية للجانب الاميركي». وان ايصال «رسالة» اميركية مباشرة الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيكون امراً مساعداً لحل المشكلة «ولكي يفهم موقف واشنطن الثابت في هذا الموضوع».

واضافت المصادر «ان الادارة لن تطلب رسمياً من الرئيس مبارك حمل الرسالة الى ليبيا، لكننا سنتحدث عن ليبيا ونقول للرئيس أراءنا وتصميمنا وسياستنا». غير ان اوساطاً مطلعة اخرى اشارت الى ان «من الواضح ان الجانب الاميركي يرغب في ان تصل الرسالة الى القذافي».

واكدت المصادر ان الرئيس كلينتون راغب في الاستماع الى آراء الرئيس مبارك بالنسبة الى العراق وايران. لكنه اوضح ان هذين الموضوعين ليسا ملحين على جدول أعمال المحادثات المصرية – الاميركية مثل الحاح الموضوع الليبي.

وبدأت محادثات مبارك – كلينتون في الثانية عشرة ظهراً بخلوة استمرت حوالى ٢٥ دقيقة تبعها لقاء موسع ضم معاوني الرئيس مبارك وابرزهم وزير الخارجية عمرو موسى ومستشاره الدكتور اسامة الباز، ومساعدي الرئيس كلينتون وابرزهم نائب الرئيس آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير المال روبرت روبين ووزير التجارة رون براون والمستشار لشؤون الأمن القومي انطوني ليك ومنسق الجهود

التتمة في الصفحة (٤)

معركة مفتوحة بين الصحافة ووزارة الاعلام في الكويت

□ الكويت – من عبدالوهاب بدرخان:

■ يبدو ان الأزمة الناشبة بين السلطة والصحافة في الكويت باتت مستعصية الحل، بل انها تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم. حتى اصبحت معركة مفتوحة. وليس هناك من يبحث جدياً في هدنة تعيد الهدوء الى النفوس، تمهيداً لتفكيك عناصر الخلاف ومعالجته. فمن تضارب وجهات نظر الى عراك أراء الى مخاوف على الحريات، دخلت الأزمة الى نفق تسييس محموم، حتى بلغت اخيراً مرحلة «حرب المواقع» بين الصحافة ووزارة الاعلام، ويحاول كل طرف فيها استقطاب اجنحة في السلطة وفي الصحافة الى جانبه. اذ ان بعض الحكم يساند الصحافة من دون اظهار عداء خالص للوزارة، كما ان بعض الصحافة يساند الوزارة من دون ان يعني ذلك خروجاً عن الزمالة.

طوال الشهور الماضية تكررت انتقادات الحكم لمبالغات الصحافة والصحافيين. من خطاب الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، الى تصريحات لولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، تكررت الدعوات الى الاتزان والرصانة وحمل المسؤولية. وساهم نفض الغبار عن المادة ٢٥ من قانون الخدمة المدنية في تسخين الاجواء، اذ ان تطبيقها يمنع ازدواجية الوظيفة، بمعنى ان موظف الدولة الذي يعمل ايضاً في الصحافة مدعو للاختيار بين هذا العمل او ذاك. وعلى رغم ان هذه المادة لا تستهدف الصحافيين وحدهم الا انها تمسهم، واستطراداً فهي تمس الصحف التي يعملون فيها. لذلك شكل الاستعداد لتطبيقها سبباً ظاهراً لاشعال الخلاف بين الصحافة ووزارة الاعلام، في حين ان هناك خلافات كثيرة خفية، بعضها لا علاقة له بالشؤون المهنية أو بالحريات.

ويعتبر وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ان المسألة عنده تختصر في أمر واحد هو تطبيق القانون «ولا يمكن تغليب الفوضى على تطبيق القانون». ولا تبدو الحملات المتواصلة ذات تأثير في الشيخ سعود، خصوصاً انها تستهدفه شخصياً، بل تزيده اقتناعاً بموقفه واصراراً عليه، ومن المظاهر الواضحة للفوضى، في نظره، ان موظفاً صغيراً في وزارة الاعلام يسمح لنفسه بأن يكتب في الصحيفة التي يعمل فيها مقالاً يهاجم الوزير شخصياً. عدا ان هذه الظاهرة «غير مسموح بها في أي دولة على الاطلاق»، فإن الصحافة وصحافييها يهاجمون الوزارة إذا هي لجأت الى القضاء للاحتكام الى القانون بينها وبينهم.

كانت «أزمة المادة ٢٥» أدت الى اعتبار الموظفين – الصحافيين في وضع غير قانوني، ما انعكس على بعض اعضاء جمعية الصحافيين الذين انتخبوا اخيراً وسط هذه الازمة، وواجهوا احتمال عدم الاعتراف بشرعيتهم. لكن لقاءيهما مع الشيخ جابر ثم مع الشيخ سعد دعما ارتياحهم الى موقعهم، خصوصاً ان الأمير وولي العهد اكدا احترامهما لحرية الرأي والتعبير. ويقول مراقبون محايدون ان «المعركة» تدور بين مفهومين مختلفين للنظام وتطبيق القانون، وان ذنب «المادة ٢٥» يكمن في انها ليست ذات أولوية وانما هي شكلت ذريعة لاعلان الصدام بين هذين المفهومين.

قبل ان تحسم هذه «المعركة»، وحتى قبل ان يتم تجاوزها، اشتعلت «معركة» أكثر ضراوة حول

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559040

لأن دمشق ترفض توزيع الصحف الأردنية

عمان تؤكد منع صحيفة من دخول الأراضي السورية

□ عمّان – من سلامة نعمات:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أكدت مصادر أردنية رسمية انها منعت خروج نسخ من صحيفة «المجد» الاسبوعية المرسلة الى سورية رغم السماح للصحيفة المعارضة بالتوزيع في الأردن.

وقالت هذه المصادر ان الخطوة جاءت بمثابة «احتجاج» على الحظر الذي تفرضه السلطات السورية على كل الصحف الأردنية الأخرى، مشيرة الى ان «المجد» التي تعتبر موالية لدمشق، هي الصحيفة الأردنية الوحيدة التي يسمح لها بالتوزيع في سورية.

واوضحت ان وسائل الاعلام السورية دأبت على نقل وترديد ما تنشره «المجد» ما «يعطي الانطباع الخاطئ بان هذا هو موقف الصحافة الأردنية».

واكدت انه سيسمح لـ «المجد» بالتوزيع في سورية بمجرد السماح للصحف الأردنية الأخرى بدخول سورية.

وأشارت هذه المصادر الى ان الصحيفة الاسبوعية المعارضة «ارتكبت مخالفات عدة لقانون المطبوعات والنشر. وانها تواجه حالياً ست دعاوى قضائية رفعتها ضدها دائرة المطبوعات والنشر».

ويذكر ان اكثر الدعاوى التي اقيمت ضد «المجد» مرتبطة بـ «الاساءة الى زعماء دول عربية شقيقة، بخاصة الدول العربية الخليجية». وكانت «المجد» نشرت مقالات وتقارير اعتبرت مسيئة للمملكة العربية السعودية ودولة الامارات ودولة البحرين.

وقالت المصادر الرسمية ان السماح لصحيفة «المجد» وحدها بالتوزيع في سورية «من بين كل الصحف الأردنية الأخرى» يثير «تساؤلات حول تمويل هذه الصحيفة والهدف من توزيعها في سورية».

وفي دمشق أعلنت مصادر رسمية ان سلطات الأمن الأردنية صادرت أول من أمس عند نقطة الحدود السورية –

التتمة في الصفحة (٤)

اعتصامات شارك فيها نواب "احتجاجاً على تجاهل المطالب المحقة"

اضراب تحذيري للمعلمين خُرق جزئياً واضراب مماثل اليوم لاساتذة "اللبنانية"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفّذ المعلمون في المدارس الرسمية والخاصة، في بيروت والمناطق، امس اضراباً تحذيرياً واعتصامات، احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم، في حين ينفذ اساتذة الجامعة اللبنانية اليوم اضراباً تحذيرياً.

وشمل الاضراب امس معظم المدارس، وجاء بدعوة من مكتب المعلمين «دفاعاً عن التعليم الرسمي واحتجاجاً على تجاهل المعنيين مطالب المعلمين المحقة، ونتيجة للموقف السلبي لبعض المسؤولين المقربين في هذا المجال». وكان المعلمون اضربوا في ١٦ اذار (مارس) الماضي، وهم طالبوا ويطالبون برفع «الغبن اللاحق» بهم، ملوحين بخطوات «تصعيدية قد تصل الى الاضراب المفتوح او مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية اذا لم ينصفوا».

وفي الاعتصامات التي شهدتها المدارس القيت كلمات شددت على اهمية تنفيذ المطالب ووحدة القطاع التعليمي. وكان ابرزها في ثانوية الحرج الرسمية للبنات، في مشاركة النائبين بشارة مرهج وزاهر الخطيب ورئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان الياس الهبر ووفود نقابية واجتماعية. وتحدث رئيس رابطة معلمي المدارس الرسمية الابتدائية ابراهيم الراسي مفنداً المطالب التي استوجبت خوض المعلمين تحركهم. ثم تحدث الخطيب مركزاً على سياسة الحكومة «التي تحاول قتل شعبها في شكل بطيء»، ولافتاً الى سياسة الانفاق والاهدار التي تؤدي الى تراكم الدين العام وعدم توجيه هذا الانفاق في الاتجاه الصحيح، بحيث ياتي القطاع التعليمي على رأس الاولويات».

ثم القت امينة سر المجلس النسائي اللبناني خانم خداج كلمة اشادت فيها بدور المعلمين وبالقطاع التعليمي. واكدت «الدعم الشعبي لمطالبهم». واعلن رئيس تجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور دعم التجمع للمعلمين في تحركهم، مؤكداً «ضرورة الضغط المستمر حتى تحقيق المطالب».

ودعا رئيس رابطة الاساتذة الثانويين فؤاد صعبي الى «انشاء مركز اعداد وتاهيل موحد للمعلمين في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وتطوير البرامج والمناهج واعداد الكتاب الموحد وانشاء جهاز رقابة ومجلس اعلى للتخطيط التربوي». وشدد على «الحريات النقابية وتعديل المرسوم الرقم ١١٢». واوضح ان «تحرك المعلمين مستمر بكل الاشكال التصعيدية التي لا بد من ان تخولهم تحقيق مطالبهم».

وشدد النائب ميشال موسى، في اعتصام في صيدا، على «احقية مطالب المعلمين»، معتبراً «انها الحجر الاساس في بناء مجتمع صالح». وقال «ان تعزيز المدرسة الوطنية يندرج في اولويات الانماء والاعمار». ودعا الى «تحسين اوضاع المعلم في شكل يستطيع العيش بكرامة، ويتيح له متابعة اساليب التعليم وتوسيع آفاق رسالته».

والقيت كلمة باسم النائبة بهية الحريري دعت فيها الى دعم قضية المعلمين، وقالت «ان من اولويات المسؤولين وواجباتهم الاهتمام بوضع التعليم والمعلمين»، متمنية على الجهات المعنية «تلبية مطالب المعلمين، باعتبارها مطالب محقة».

وعرض نائب رئيس الاتحاد العمالي العام حسيب عبد الجواد للاتصالات التي اجراها الاتحاد مع الحكومة، معتبراً «انها غنية باساليب المماطلة التي تعودها الاتحاد من سائر الحكومات المتعاقبة». وذكّر بالدراسة الميدانية لكلفة المعيشة بالنسبة الى الاسرة التي تبين ان الاسرة لا يمكنها ان تسد جوع ابنائها باقل من مليون ليرة». وقال «ان الجميع يسلمون بان الرواتب والاجور لا تكفي ويتذرعون بان وضع الخزينة لا يحتمل». واعتبر ان «لا تنمية ولا اعمار في لبنان من دون توفير شروط كريمة لحياة الاسر وللعاملين في لبنان. وما لم يتم تحسين وضع القطاع التعليمي وتعزيز التعليم الرسمي، فان ما يقوله اي مسؤول كلام في الهواء يقصد به التضليل ولا يقصد به الاصلاح».

وفي النبطية والبقاع الغربي لم يلتزم عدد من المدارس الاضراب، وصدر عن اعتصام في صور بيان اكد فيه المعلمون «المطالب التي رفعها مكتب المعلمين»، مهددين «باللجوء الى الاضراب المفتوح اذا لم تسو مطالبهم».

وفي الشمال، لبى معلمو المدارس الرسمية والخاصة الدعوة الى الاضراب. وقوم نقيب المعلمين محسن يمين تحرك يوم امس بانه «ناجح مئة في المئة على رغم الصوت النشاز لاحد نقابيي المدارس الخاصة». وعقدت جمعية عمومية في مقر فرع نقابة المحسابين في الزاهرية (طرابلس)، عرضت خلالها التطورات على صعيد المطالب. وشكلت الجمعية وفداً زار محافظ الشمال خليل الهندي لابلاغه استهجان المعلمين نظرة الحكومة وبعض الوزراء الى مطالبهم.

كذلك شمل الاضراب مدارس في الجبل وكسروان وجبيل.

وقال رئيس رابطة معلمي المدارس الرسمية ابراهيم الراسي، في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية، ان «الاضراب جاء نتيجة تجاهل المسؤولين المعنيين مطالب المعلمين، خصوصاً الغبن اللاحق باعداد سلاسل الرتب والرواتب»، موضحاً «ان جميع فئات الموظفين اخذت زيادات بنسب معينة الا المعلمين، فلم تلحظ لهم اي زيادة خارج غلاء المعيشة».

اضراب الجامعة

اما اضراب اساتذة الجامعة اللبنانية فهو تحذيري احتجاجاً على «التدخلات الخارجية في شؤونها، ودفاعاً عن مطالب الاساتذة». وتقوده رابطة الاساتذة المتفرغين، وستعقد جمعيات عمومية اليوم.

واعلن رئيس الرابطة الدكتور صادر يونس الاضراب، في مؤتمر صحافي امس، عارضاً لاستراتيجية النهوض بالجامعة. واعتبر «ان السنة الجارية يجب ان تكون سنة ادخال جميع المتفرغين الى الملاك»، مؤكداً «نفاد صبر الاساتذة في الجامعة، لجهة عدم تطبيق القانون المتعلق بانشاء صندوق التعاضد والمقر في المجلس النيابي».

وطالب يونس «برفع اجر ساعة التعليم في الجامعة الى ما لا يقل عن ٥٠ الف ليرة ورفع سن التقاعد الى ٦٨ عاماً، وانجاز المدينة الجامعية، واعطاء الاساتذة المتفرغين غلاء المعيشة كباقي موظفي القطاع العام». وتساءل عن «الهدف من عدم احالة قانون تنظيم مجالس الفروع والوحدات المقر في مجلس الوزراء على المجلس النيابي».

وعن استراتيجية رابطة الاساتذة، قال يونس «اولاً استعادة استقلال الجامعة ووضع حد نهائي للتدخلات الخارجية في شؤونها وازالة حال الفساد والتسيب التي استشرت في الكثير من فروعها، وتنقية اجوائها، لتنطلق مجدداً في اداء مهامها بوجه بهي مشرق يمحو الرواسب التي اخرت مسيرتها وشوهت سمعتها، وهذا لا يتم الا باحياء المجالس الاكاديمية وباعادة القرار الى اهل الجامعة، خصوصاً اعضاء التعليمية فيها. وثانياً تحسين الاوضاع المعيشية للاساتذة ليتسنى لهم الانصراف الى نشاطاتهم التعليمية والبحثية، بعيداً من الهموم اليومية للحاجات الضاغطة، وهدف الرابطة من خلال ذلك تحقيق نقلة نوعية في حياة الجامعة، ووقف نزف الكفايات نحو الجامعات الخاصة والاجنبية وجذب الطاقات اللبنانية العلمية في اتجاه الجامعة الوطنية وتوفير الشروط لاعداد افضل للشباب اللبناني. وثالثاً اعادة تنظيم الجامعة وتجديد برامجها ومناهجها بحيث تستطيع مواجهة تحديات العصر ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع في العالم وتفعيل مراكز الابحاث في كليات الجامعة ومعاهدها، حتى تنتقل هذه المؤسسة من مرحلة نقل المعرفة الى مرحلة انتاجها».

وعلى الاثر، زار وفد من الرابطة برئاسة يونس رئيس الحكومة رفيق الحريري وعرض معه لوضع الجامعة وقضايا المعلمين.

بويز: فرضنا المفاوضة على تحرير المعتقلين بالتساوي مع تحرير الأرض

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابلغ وزير الخارجية فارس بويز الى وفد من المعتقلين اللبنانيين المحررين من السجون الاسرائيلية ان قضيتهم هي العنوان الاساسي في القضية اللبنانية واصبحت بنداً دائماً في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وكل المحافل التي يشارك فيها لبنان.

واكد اثناء استقباله الوفد برئاسة امين سر لجنة الدفاع عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية محمد صفا، «ان قضية المعتقلين ستبقى العنوان الاول حتى في مفاوضات السلام. وفي ما يتعلق بالملف اللبناني (في المفاوضات) فرضنا، الى جانب المفاوضة على تحرير الارض، المفاوضة لتحرير اللبنانيين ايضاً. ويجب ان يكون بالتساوي ولن نوفر اي خطوة في هذا الموضوع».

وتحدث اثناء استقباله الوفد الذي جاء يشكر له الجهود التي يبذلها في المحافل الدولية من اجل المعتقلين، فقال «ان الدولة ملزمة كل جهد ومعركة في سبيل تحرير ابنائها. واذا كان موضوع الارض وتحريرها امر اساسي بالنسبة الينا، فموضوع تحرير شعبنا يمر قبل الارض ايضاً». ونوه بالجهود التي قام بها محمد صفا وسمحت لوزارة الخارجية ان تتزود المعلومات المستمرة والدائمة منذ ثلاث سنوات. وقال «من المؤسف ان الدولة لم تقم بواجباتها في السابق، ربما لاسباب تخفيفية وهي الحرب الشرسة وغياب الدولة. وفور البدء بنهضة المؤسسات اعتبرنا ان هذا واجب. وهذا الهدف هو الاول لدينا ونحن لم نوفر جهداً حتى الآن، ان على مستوى السفارات والدول المعنية والدول النافذة وان على مستوى الامم المتحدة بكل اجهزتها من مجلس الامن الى الامانة العامة الى الجمعية العمومية». واضاف «نجحت اسرائيل في اخفاء معالم الجريمة المستمرة منذ سنوات طويلة ونجحت عبر الطمس الاعلامي في اخفاء كل هذه المعالم. ونحن لا نزال نواجه صعوبات اساسية واكيدة في اظهار هذه الحقيقة. طبعاً كل سفاراتنا استلمت الملفات الكاملة عن هذا الموضوع وهذه الملفات تتطور وتتعدل في شكل تدريجي واصبح هذا الموضوع من عمل سفرائنا في كل الدول في لقاءاتهم ومقابلاتهم». واشار الى «التعتيم الاعلامي في الاعلام الخارجي».

وقال: «بالامس استقبلت ممثل بريطانيا الجديد لدى الامم المتحدة في زيارة للمنطقة يقوم بها للتعرف الى مشاكلها. وقد طرحت موضوع المعتقلين متسائلاً كيف ان بفقدان مواطن اجنبي (ضابط اميركي) في تركيا، تبين في ما بعد انه ناتج عن سبب طبيعي في الجبال، اهتز الاعلام الدولي. فيما هناك معتقلون لبنانيون في السجون الاسرائيلية لم يحالوا على القضاء من دون معرفة التهم الموجهة اليهم ولم يتمكنوا حتى الآن من الاستفادة من حق الدفاع بتعيين محامين عنهم، وهم معتقلون في سجون معترف بها كسجون، بمواصفات شرعية وقانونية. وغير مسموح للمنظمات الانسانية او الحقوقية بان تزورهم حتى الآن ولا يزالون يتلقون التعذيب، وتأتينا جثثهم احياناً او ياتون معطوبين احياناً اخرى». واعتبر ان «الظلم الاكبر في هذه القضية يكمن في طريقة تعاطي المجموعة الدولية معها بفتور وببرودة. فتنظيمات حقوق الانسان في العالم تدقق في هذه الحقوق التكميلية والترفيهية وفي حقوق البيئة والحيوانات. ومن الظلم ان المجتمع الدولي لا يزال يتعاطى بهذا الفتور مع قضية المعتقلين اللبنانيين».

وكان صفا القى كلمة ضمنها اقتراحات جديدة في شأن قضية المعتقلين والتحرك لتحريرهم، بتقديم شكوى الى محكمة العدل الدولية مرفقة بتقارير طبية تنقل معاناتهم. وطلب ان ترافق احدى السيدات المحررات الوفد اللبناني الى المؤتمر العالمي للمراة في بكين لشرح العذاب الذي تتعرض له الاسيرات. واستمع بويز من الوفد الى ما تعرض له هؤلاء من تعذيب في السجون الاسرائيلية.

واستقبل بويز النائب احمد عجمي وتناول معه موضوع الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة والحصار البحري على صيادي الاسماك، اضافة الى قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية، واشار عجمي الى اهتمام بويز بكل هذه القضايا. وعن راي بويز في الشكوى ضد اسرائيل في مجلس الامن قال: «اذا لم يكن هناك شيء مؤكد من انجاحها الافضل عدم تقديمها».

الاتحاد الاوروبي

الى ذلك، افتتح الوزير بويز المحادثات اللبنانية - الاوروبية الهادفة الى وضع اتفاق شراكة جديدة بين لبنان والاتحاد الاوروبي. والقى كلمة امام الوفدين اللبناني والاوروبي، ركز فيها على «اهمية التعاون اللبناني - الاوروبي وضرورة وضع أسس جديدة له في ظل التطورات الجديدة الحاصلة».

ثم غادر قاعة الاجتماعات، وراس الجانب اللبناني في ما بعد الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وضم مدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري ومدير الشؤون الاقتصادية السفير فوزي فواز، ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر والمدير العام لوزارة المال الدكتور حبيب بو صقر والمدير العام للزراعة المهندس عادل شويري ومستشار وزير الاقتصاد انطوان باسيل ومستشار وزير الصناعة بسام افرام، وراس الجانب الاوروبي السيد ابرهارد رين المسؤول عن العلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد الاوروبي ومجموعة دول حوض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط، وضم الوفد ايضاً مايكل ويب واستيفانو نيكارا وانا غونغالو والقائم باعمال الاتحاد الاوروبي في لبنان هارولد كول.

بعد الاجتماع الذي استغرق ساعة واربعين دقيقة قال السفير الحسن: «درسنا في صورة اولية النية لعقد اتفاق لشراكة جديد بين لبنان والاتحاد الاوروبي، وعرضنا لمختلف الحقول التي ستشكل ميدان تطبيق مشروع الاتفاق، ووجدنا ان النية السياسية للتقدم فيه موجودة، وكذلك الاتفاق على مبدأ عقده. وتبادلنا المعلومات حيال مختلف الميادين المالي والاقتصادي والزراعي والجمركي».

وما الفارق بين مشروع الاتفاق، واتفاق ١٩٧٧؟ اجاب «اتفاق ١٩٧٧ كان اتفاق تعاون وتبادل تجاري ومالي وثقافي، اما هذا الاتفاق فسيفتح مجالاً اوسع واعلى مستوى لكل هذه الميادين».

ومتى يتم التوقيع؟ اجاب «عندما ننتهي من التفاوض في شان الاتفاق، ليس هناك تاريخ محدد سنتبادل الاجتماعات مع الوفد الاوروبي، سواء في بروكسيل او في بيروت، وسنتابع التفاوض حتى نصل الى التوقيع، وربما تطلب ذلك وقتاً حتى اواخر هذا العام وربما اكثر بقليل».

اما السيد ويب فقال «اتفقنا على ان هناك مجالاً للتفاهم على بدء المفاوضات في وقت لاحق وعلينا العودة الى مؤسساتنا السياسية والاقتراح عليها مدّنا بالتوجيهات اللازمة للمفاوضات، وهذا يستغرق بضعة اسابيع وبعد ذلك يصبح في وسعنا المباشرة بالتفاوض».

واضاف «ان التفاوض مع لبنان يشكل جزءاً من التفاوض مع مجموعة من دول حوض المتوسط، بغية الشراكة مع كل من لبنان والاردن ومصر وتونس والمغرب وتركيا».

رئيس الجمهورية التقى الوزير فرنجية

الفرزلي: الاستحقاق الرئاسي شأن لبناني داخلي وحسناً فعل الهراوي بعدم تقديمه طلب التعديل

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع زواره امس في الاوضاع العامة، لا سيما منها المواقف والاجواء حيال الاستحقاق الرئاسي. فاستقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، ثم وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية يرافقه السيد روبير بولس، وقد استبقاهما الى الغداء، فالنائب عبدالرحيم مراد.

وقال الفرزلي، بعد اللقاء الذي استمر ساعتين، وهو الاول بعد الافطار الذي شارك فيه في قصر بعبدا، ان الزيارة «جزء من الزيارات التقليدية (...) للبحث في شؤون كثيرة وتقويم المرحلة السابقة لا بل تقويم تاريخ ولاية فخامته».

واضاف «تطابقت وجهات النظر حيناً، ولا تزال ناقصة وتحتاج الى البحث احياناً اخرى. وبحثنا في الاستحقاقات الراهنة والمستقبلية، واتفقنا على عقد جلسات اخرى».

وهل تم التطرق الى المادة الـ ٤٩؟ اجاب «لم نتطرق اليها حصراً، انما تطرقنا الى البحث في اجواء الاستحقاق الدستوري وما يدور من نقاش على هذه المادة من دون ذكرها».

واستغرب الكلام على ان المعركة الرئاسية فتحت باكراً. وقال: «ثلاثة اشهر تفصلنا عن موعد الانتخابات وهناك كلام عن امكان اجراء تعديلات دستورية في المادة الـ ٤٩. اذا كانت ستحدث يجب ان تحدث في هذا العقد العادي للمجلس النيابي. اما الربط بين موضوع الاستحقاقات الدستورية وهذا النقاش السياسي الدائر بحيث ان هناك شللاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، فكلام اذا صح فيه اصطناع لعملية الارباك، او ما يسمى الشلل الاقتصادي على قاعدة احداث او تحقيق اهداف معينة للضغط على مناخات معينة في عملية هذا المرشح او ذاك، وتفخيخ الارض اقتصادياً، وهذه وجهة نظري الشخصية. اذاً لماذا الكلام على موضوع مرشح ربع الساعة الاخير وانتقاده وتصوير العملية على ان هناك ايحاء ياتي في آخر ربع ساعة لكي يفبرك هذا الرئيس او ذاك؟ في العام المقبل انتخابات نيابية تستنهض الناس، فهل من المفروض ان تفتح قبل ٢٤ ساعة تحت شعار ان هذا الامر يسبب شللاً اقتصادياً؟». واكد التمسك «بالاصول الديموقراطية».

وعن نصائح اقليمية ودولية بان الاستحقاق الرئاسي فتح باكراً، اجاب الفرزلي «في رايي الحديث الدولي والاقليمي عن هذه النصائح هو من باب الافتعال، ورايي ان تترك هذه الدول هذا الموضوع للبنانيين لكي يهتموا بشؤونهم وشجونهم ويلتزموا اصول اللعبة الديموقراطية».

ومتى يبدأ المجلس النيابي في شكل عملي في اطار الاستحقاق الرئاسي؟ اجاب «اعلن دولة الرئيس بري انه بعد عودته من السفر سيجري مشاورات نيابية ووطنية لاحداث اسس وتوضيح الصورة بما يتلاءم مع المصلحة الوطنية العليا».

وهل هو مع التعديل؟ اجاب «ان نصوص الدستور غير مقدسة، والشعار الذي كان سائداً ان التغيير شر ويجب ان نتجنبه في الدستور شعار سقط بالنسبة الي لجهة التزام نصوص الدستور. فكما هناك المادة الـ ٤٩، هناك المادتان ٧٦ و٧٧، وشأنهما شأن اي مادة من مواد الدستور. فالمادة الـ ٧٦ تعطي فخامة رئيس الجمهورية حق اقتراح تعديل الدستور، والمادة الـ ٧٧ تتحدث عن حق عشرة نواب في الاجتماع وتوقيع طلب اقتراح قانون بتعديل المادة الدستورية. واجباتي كنائب ان التزم نصوص الدستور، واعتبر ان التعديل اذا طرأ امر طبيعي واذا لم يطرأ هو ايضاً امر طبيعي».

وما كان راي الرئيس الهراوي في هذا الموضوع؟ اجاب «حسناً فعل فخامة الرئيس عندما اعلن انه لن يتقدم باقتراح لطلب تعديل الدستور ويترك الامر للمجلس النيابي». واعتبر الفرزلي «ان المشترع عندما اعطى الحق لفخامة الرئيس بتعديل الدستور، لان رئيس الجمهورية قد لا يقدم على هذا العمل الا لشؤون وشجون يعتبرها تتعلق بمصلحة النظام والبلد، اعطى في المادة الـ ٧٧ الحق لعشرة نواب في الاجتماع واقتراح تعديل الدستور، وفي المادة نفسها اعاد الدستور والمشترع توفير جهوزية معينة على طلب هؤلاء النواب عندما فرض استثنائية نص وآلية معقدة تسمح عندها بتحقيق اهداف النواب العشرة بتعديل الدستور». وهنا الفرزلي رئيس الجمهورية بموقفه، معرباً عن اعتقاده «ان فخامته انسجاماً مع قوله انه يترك الامر للمجلس النيابي سيحترم القرار الذي سيصدر عن المجلس وهذا منطق متكامل. وعندما تقول انني اترك الامر للسادة النواب وللمؤسسة النيابية، وبالامس وجه رسالته الى اللبنانيين لمناسبة ١٤ اذار عبر المجلس النيابي فكان هذا الامر محل تقدير وتنويه من جانبنا كمؤسسة. وفي الوقت ذاته يجب ان يستكمل هذا المنطق ويقال ان فخامة الرئيس سيحترم قرار المجلس النيابي، كيفما كان، سواء بقبول التعديل او عدم قبوله».

فرنجية

الى ذلك، اعلنت مصادر الوزير فرنجية انه ابلغ الى الرئيس الهراوي اجواء زيارته اول من امس للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، معتبراً انها اثمرت بدليل تجاوب مجلس المطارنة الموارنة مع التمني بتأجيل اتخاذ موقف من التعديل الدستوري، في انتظار عودة رئيس المجلس النيابي نبيه بري واجتماعه مع صفير.

الرئيس الهراوي مجتمعاً مع فرنجية وبولس (دالاتي ونهرا)

المجلس الشيعي دان الاعتداءات الاسرائيلية

قصف مدفعي وتمشيط جنوباً واستمرار الحصار البحري

□ بيروت - «الحياة»:

■ حافظ الوضع الامني في جنوب لبنان على سخونته، مع دخول الحصار البحري للموانئ الجنوبية اسبوعه الرابع، واستمرار التضييق على الصيادين.

فقد قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في موقعي علمان والشومرية، في الاولى بعد ظهر امس، اطراف بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية ومجرى نهر الليطاني بمدفعية الهاون من عيار ١٢٠ ملم. وترافق ذلك مع رمايات رشاشة ثقيلة استهدفت احراج الليطاني.

وكان موقع السويداء الاسرائيلي قصف ظهراً الجبل الرفيع والوادي الاخضر في اقليم التفاح بمدفعية الميدان، من عيار ١٥٥ ملم، وتزامن القصف مع عملية تمشيط واسعة بالرشاشات الثقيلة نفذتها قوات الاحتلال المتمركزة في موقعي الطهرة والسويداء واستهدفت الاودية والتلال المحيطة بالموقعين، وصولاً الى التلال الشرقية لبلدة كفررمان.

وخرق الطيران الحربي الاسرائيلي جدار الصوت بعد ظهر امس فوق النبطية واقليم التفاح وعلى دفعتين، في حين حلّقت طائرة استطلاع من دون طيار، من طراز «مك».

وعلى صعيد الحصار البحري، جابت الزوارق الاسرائيلية الشواطئ الجنوبية طولاً وعرضاً امس مانعة صيادي الاسماك من الابحار من مرافئ صيدا وصور والصرفند.

المجلس الشيعي

وعقدت الهيئة الشرعية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اجتماعاً برئاسة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وتناول البحث الاوضاع السائدة في الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة.

ودانت الهيئة هذه الاعتداءات وعرضت لاوضاع الصيادين و«الحصار البحري الابتزازي على لبنان الذي تنتهك به اسرائيل المواثيق الدولية وحقوق الانسان وسيادة لبنان واستقلاله». ووجهت نداء «الى الراي العام العالمي والدولي والمؤسسات الانسانية للتضامن مع لبنان حكومة وشعباً في مواجهة العدوان الاسرائيلي». وبحثت في شؤون دينية وامور تنظيمية.

واستقبل الشيخ شمس الدين امس سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت.

اجتماع في الجمارك لترحيل سيارات مسروقة

■ بيروت - «الحياة» - عقد امس اجتماع في المديرية العامة للجمارك، حضره الى المدير العام عبدو بجاني، وممثلون عن الجمارك والشرطة الكندية وممثلون عن الاجهزة الامنية في مرفأ بيروت، ودار خلاله البحث على الترتيبات الجارية لاعادة ترحيل سيارات مسروقة الى كندا.

وفي المعلومات التي حصلت عليها «الوكالة الوطنية للاعلام» ان ١٩ سيارة سرقت في كندا وارسلت الى لبنان ضمن مستوعبات، من دون ان يصرح عنها انها سيارات، بل «بضاعة عادية». ولدى وصولها الى مرفأ بيروت اكتشفتها السلطات المختصة في المرفأ وسلطات امنية فضبطتها. وعلى الاثر، اجرت السلطات المختصة اتصالاً بالجمارك والشرطة الكندية ليتم تسلم هذه السيارات واعادتها الى مصدرها. واوضحت المعلومات ان التحقيقات جارية لمعرفة الجهات المرسلة اليها. وينتظر ان تشحن هذه السيارات خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة، في انتظار وصول الباخرة التي ستنقلها الى كندا».

فضل الله: اذا عاودت اسرائيل قصف المدنيين فعليها ان تعرف ان مدنييها ليسوا بعيدين من الخطر

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله، في درس التفسير القرآني الاسبوعي امس، ان «قيمة المقاومة الاسلامية انها تملك رشداً سياسياً، فهي لا تقصف قصفاً غير مدروس ولكل طلقة وعبوة وصاروخ حساب». واعتبر «ان المقاومة لا بد من ان تحمي شعبها وجمهورها والمستضعفين من اهلها عندما تاخذ اسرائيل حريتها في ان تفرض جنونها ووحشيتها على المدنيين».

وسئل عن السبب الذي دفع بالمسؤولين الاسرائيليين الى التراجع عن التصريحات التي اطلقوها سابقاً واعلان حرصهم على التهدئة والتزام ما يسمى «تفاهم تموز»؟ اجاب «كنا نعرف منذ البداية ان اسرائيل لم تكن تنتظر ان تقصفها المقاومة الاسلامية بهذه الطريقة العنيفة لانها كانت تعيش زهو القوة، خصوصاً بعدما بدات تاخذ حريتها في قصف القرى الآمنة وفي التعرض للمدنيين وفي حصار المرافئ، وفي جولاتها ليلاً ونهاراً بطيرانها الذي يخرق جدار الصوت ليتذكر الناس بانها هي الاقوى. كانوا يعيشون في الازمنة جنون القوة ويعتقدون ان المقاومة لا تملك ان ترد خصوصاً بعدما قصفت الطائرة الاسرائيلية السيارة التي كانت تقل الشهيد القائد رضا ياسين، فاعتبروا ان يدهم طويلة، واسرائيل دائماً تتحدث ان يدها طويلة وكانت المقاومة الاسلامية في المرصاد. وقيمة المقاومة الاسلامية انها تملك رشداً سياسياً، فهي لا تقصف قصفاً اعمى غير مدروس ولا تتحرك في خططها العسكرية او الامنية في طريقة عشوائية، لكل طلقة بندقية حساب ولكل عبوة حساب ولكل صاروخ ينطلق حساب، انها تحاول الا تخطئ اهدافها لان قيمة سلاح المقاومة انه سلاح تقي يؤمن بالله ويحسب الحسابات».

واضاف «ان سلاح المقاومة ليس سلاحاً يريد ان يقتل كيفما كان بل هو يحاول الا يصيب مدنياً حتى لو كان المدني يهودياً، ولكن عندما تاخذ اسرائيل حريتها في ان تفرض جنونها ووحشيتها على المدنيين فان المقاومة لا بد لها من ان تحمي شعبها وجمهورها والمستضعفين المؤمنين من اهلها، لذلك درست كل الظروف الموضوعية السياسية، ورأت ان اسرائيل تعيش في مأزق سياسي من خلال الاوضاع الداخلية عندها ومن خلال تعقيدات مسالة التسوية، ومن خلال الواقع السياسي الموجود في المنطقة، لذلك فانها لا تملك ان تقوم بعمل جنوني امني او عسكري كاجتياح ونحوه. ولذلك فان المقاومة استطاعت ان توجه سلاحها الصاروخي بالطريقة التي تجعل اسرائيل تعود الى رشدها، ان كان لها رشد، وهكذا رأينا ان العدو الاسرائيلي هدد وتوعد كثيراً لكنه استنجد باميركا لكي تتدخل تدخلاً سياسياً وكانت آخر تصريحات العدو اننا سنعمل ما نعمل اذا عادوا الى القصف، وقد قالت المقاومة انها لا تعود الى قصف المستعمرات اليهودية الا اذا عادت اسرائيل الى قصف المدنيين، لن يكون مدنيونا وحدهم هم الذين يقتلون بتاثير القصف. ولكن عليهم ان يعرفوا ان مدنييهم ليسوا بعيدين من الخطر اذا ارادوا للمستضعفين في جبل عامل والبقاع الغربي ان يعيشوا تحت الخطر».



دوائر ضيقة من مؤيدي الرئيس تناقش الخطوات التي تلي التمديد لانه قد يأتي مبكراً

التمديد يتطلب تسليف الهراوي اوراقاً ترضي المسيحيين ام حكومة وقانون انتخاب متوازنين؟

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قال قطب سياسي بارز لـ «الحياة» ان ثمة مداولات كثيرة تجرى بعيداً عن الاضواء في اطار التمهيد لعدد من الاحتمالات المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي وابرزها الاحتمال الذي يبدو في نظرها راجحاً وهو التمديد لرئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي.

ويشير القطب الى انه على رغم عدم وقوع الخيار في شكل ثابت على التمديد، مع انه الراجح، فان بعض الدوائر السياسية يعتبر ان ثمة هموماً سياسية يمكن ان تنشأ عن اي احتمال راجح يفترض استباق طريقة التعاطي معها منذ الآن، عن طريق درس الخطوات الواجب اتخاذها في حال رسا القرار على اي منها.

وفي حال رست الامور على التمديد للرئيس الهراوي، على رغم معارضة البعض له، فإن القطب نفسه يعتقد ان هناك جزءاً من هذه المعارضة قد يتراجع بفعل علاقته مع دمشق وان جزءاً آخر سيبقى حكماً على موقفه الذي هو غير قابل للمعالجة او التليين في اتجاه القبول بالتمديد لرئيس الجمهورية. وتركز السجال على النقطة الآتية: اذا كان الوسط المسيحي بات يعتبر الرئيس الهراوي بما يمثل والسياسة التي يتبعها، ان بالنسبة الى العلاقة مع سورية وان بالنسبة الى دور المسيحيين في القرار، فإن الرأي العام المسيحي الذي يدين لرموز المعارضة في الخارج وللبطريركية المارونية سيبقى مستنكفاً ويعتبر التمديد للهراوي تمديداً لمرحلة هو مغبون فيها وبعيد عن القرار. وبالتالي فإن هذا الرأي العام سيصاب بخيبة امل جديدة تكرس موقفه السابق، ما يؤدي الى مزيد من الصعوبات الداخلية لأن الرأي العام المسيحي يأمل برئيس تكون صورته اقل ارتباطاً بالمرحلة الراهنة، يعد بشيء حتى لو لم يكن واضحاً.

وعليه فإن هذا السجال طرح السؤال الآتي: ماذا يمكن ان «يعطى» الرئيس الهراوي في بداية عهده من اجل تحسين صورته عند هذا الفريق من المسيحيين واللبنانيين، وما هي الخطوات السياسية التي يمكن ان تترافق مع عملية التمديد له من اجل ان يتقبله الذين سيخيب ظنهم مجدداً بالدولة لأنهم باتوا يعتبرونها بعيدة عنهم او هم بعيدون عن التأثير فيها؟».

وانقسم الذين تبادلوا الآراء في هذا الصدد، من مؤيدي التمديد الذين يعتقدون ان اصحاب كلمة السر يرجحونه الى الآن، على غيره، بين موقفين:

- الاول يعتقد ان حلف الهراوي مع سورية يجب ان يقود الى اراحته، اذا هو مدد، بخطة انفتاح على المسيحيين وخصوصاً البطريركية المارونية خصوصاً من جانب سورية، بهدف التغيير في طريقة التعاطي مع التمثيل المسيحي في السلطة، وبحيث يؤخذ بالاسماء والرموز التي يمكن ان تعدل من اعتراضات بكركي ولاحتجاجاتها وتخفف منها، فيعدل ذلك من نظرتها الى التمديد للهراوي لأن هذا التمديد اعطى جديداً في العلاقة مع المسيحيين.

- الثاني اعتبر ان صورة الرئيس الهراوي في الوسط المسيحي المعترض لن تتغير. فالرأي العام هذا سيظل يعتبره رمزاً للتنازل عن صلاحيات الرئاسة الاولى التي اقرت في اتفاق الطائف، وللقبول بالتنسيق الوثيق مع سورية على حساب ما يعتبرونه هم استقلالاً وسيادة... الخ. وبالتالي فإن الظروف الاقليمية القاهرة التي توجب التمديد لرئيس خبرته دمشق ولا تريد المجازفة بغيره في ظروف المفاوضات الحرجة القائمة والمستمرة سواء وصلت الى نتائج قبل الاستحقاق الرئاسي او بعده، لن يقابلها المسيحيون المعترضون بالترحاب ولن يقتنعوا بها، ما يوجب البحث عن وسائل اخرى لمعالجة اعتراض المسيحيين. ومن رأي اصحاب هذا الموقف ان من هذه الوسائل مراعاة بعض جوانب التمثيل المسيحي في الحكومة التي يفترض ان تأتي برئاسة الرئيس رفيق الحريري لأنه الوحيد الذي ما زال قادراً على امتصاص الظروف التي ما زالت سيئة للاقتصاد اللبناني على رغم التحسن النسبي الذي حصل بفعل بدء اعادة الاعمار ولأن علاقته المعقولة بالرئيس الهراوي من جهة وببعض رموز التيار المسيحي المعترض ولا سيما البطريرك الماروني نصرالله صفير والعميد ريمون إده وبسورية تجعله مقبولاً لدى جزء من هذا التيار.

ويقول القطب السياسي ان طريقة تشكيل الحكومة التي تعقب التمديد ورئاسة الحريري لها، ترفدان العهد الممدد له بجرعة ايجابية تحدث توازناً معنوياً ونفسياً وبالتالي سياسياً ولو جزئياً مع خيبة الامل التي يمكن ان تنشأ لديه من التمديد.

لكن اصحاب هذا الموقف يقرون بحسب القطب نفسه ان هذه الخطوة لا تكفي لرفد التمديد بشحنة ايجابية، حيال انتظار الرأي العام الذي يدين بالولاء لرموز المعترضين لصورة رئيس مختلف. فالمسيحيون المعترضون لديهم موقف من الدولة ورموزها، لسبب رئيسي، اضافة الى اسباب اخرى عدة بعضها قابل للمعالجة والآخر غير قابل للحل لأنهم يرفضون التسليم بالتسوية التي انتجت انهاء الحرب والدستور الجديد نظراً الى المتغيرات السياسية والطائفية في البلد.

وهذا السبب هو ضعف التمثيل المسيحي الذي نجم عن المقاطعة التي نفذها قطاع واسع من المسيحيين للانتخابات النيابية التي اجريت عام ١٩٩٢ وكرست ابتعاد رموز معينة عن البرلمان في ساحة النجمة وبالتالي حرمتها امكان المشاركة في الحكومة وفي القرار. وهذا السبب، في رأي القطب، لا مجال لمعالجته الا في انتخابات تشريعية جديدة، لا مجال لإجرائها الا في موعدها ربيع العام ١٩٩٦، اي بعد الاستحقاق الرئاسي، وبالتالي التمديد اذا ظلت فرضية رجحانه غالبة.

ويضيف القطب «لذلك فإن الخطوة الثانية التي يمكن ان ترفد تشكيل حكومة تضم بعض الوجوه الجديدة التي تراعي الحساسية المسيحية، برئاسة الحريري، ان يطلق العهد الممدد له والحكومة عملية نقاش وطني على قانون الانتخابات النيابية الجديد، الذي سبق للمعترضين المسيحيين ان انطلقوا من رفض ما تضمنه من ثغرات في صيغته الحالية، تمهيداً لإصدار قانون من المجلس النيابي يجعل المسيحيين المعترضين على التمديد، يعتبرون انه لم يحرمهم الامل في «تصحيح التمثيل المسيحي» عبر قانون لانتخابات مقبول مختلف عن الحالي يرضيهم مثلما يرضي غيرهم وليس مفصلاً على قياس الاشخاص كما سبق لبكركي ان قالت في القانون الحالي.

وفي هذا السياق يعتبر القطب ان للرئيس الهراوي وللحكومة ولرئيس المجلس النيابي نبيه بري والفاعلين في المجلس دوراً في اطلاق النقاش الوطني بحثاً عن القانون المتوازن الذي يحقق الهدف من وراء السعي الى اعطاء شحنة امل للمسيحيين في مقابل التمديد للعهد الحالي، تجعلهم لا يعتبرون التمديد تكريساً لما سبق ان راوا فيه هيمنة عليهم او انتقاصاً من حقوقهم، سواء كان عن حق او عن خطأ.

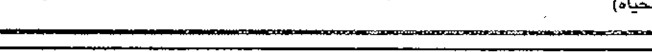
ويضيف القطب «ان السجال الدائر في اوساط ضيقة عما يمكن القيام به من خطوات في حال التمديد يتلخص بالقول ان هناك وجهة نظر تعتقد بوجوب تساهل سورية اكثر مع المسيحيين واعطاء الرئيس الهراوي المزيد من الاوراق التي تحسن صورته لدى المسيحيين وتبرهن ان ثقة دمشق به نتيجة سياسته الحكيمة معها جعلته يأتي منها بما يرضي المسيحيين. وهناك وجهة نظر تعتبر ان المعادلة التي ترافق التمديد في الحكومة وفي طريقة تعاطي المجلس النيابي والحكم مع قضايا حساسة مثل قانون الانتخابات هي التي تحسن صورة العهد». وفي كل الاحوال فإن السجال يدور على سبل معالجة الموقف المسيحي من التمديد خصوصاً ان ثمة اقتناعاً لدى الساعين اليه ان موقف بعض المعترضين عليه، ومنهم بكركي قابل للتليين بالمعنى العملي للكلمة، وان كان يصعب تعديل موقفها المعارض له بالمعنى المبدئي للكلمة.

وفي كل الاحوال، فإن القطب نفسه يبرر البدء بمناقشة الخطوات التي يفترض القيام بها بعد التمديد منذ الآن، يعود الى ان التقديرات بل المعطيات تشير الى انه اذا كان من تمديد للهراوي، يفترض ان يتم لمدة قصيرة.

ويضيف القطب «ان ما يتم تناقله في ظل رجحان فرضية التمديد هو ان يتم تعديل الدستور في الفقرة الثانية من المادة الـ ٤٩ منه، في اواسط أيار (مايو) المقبل، او اواخره، على ان يشمل التعديل نصاً بتقصير مدة ولاية الرئيس لمرة وحيدة، بحيث يتم انتخاب الرئيس الهراوي مجدداً اواخر الربيع او اوائل الصيف على ابعد تقدير منعاً للجرجرة او اطالة السجال بين رافض لهذا التمديد او قابل له، ويتم التحوط منذ الآن للخطوات الواجب اتخاذها اثر ذلك. فإذا صحت هذه الفرضية فإنها تعني، وكما ينص الدستور، ان تستقيل الحكومة حكماً، وان يدور البحث على تشكيل حكومة جديدة. ولا بد من ان يقترن الاتفاق على التمديد، مع توافق ولو مبدئياً على صورتها منذ الآن قبل ان يدهم الوقت الجميع فيجدون انفسهم امام تجاذبات تؤثر في عملية التمديد والمعادلة التي انتجته وتسبب حالاً من اللااستقرار السياسي، تعاكس الهدف الذي من اجله رجحت كفة التمديد في الظروف الاقليمية الحرجة التي تخيم على مفاوضات السلام وتعقيداتها...». وقالت مصادر مطلعة ان هذا السجال يجري بين بيروت ودمشق وفي حلقات ضيقة من طابخي عملية الاستحقاق الرئاسي.

مبنى «الحياة» في شارع الغلغول قبل الحرب.(الحياة)

بعد ازالته امس.(علي سطان)



إزالة مقر «الحياة» في وسط بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ أزالت شركة «سوليدير» امس المقر التاريخي لجريدة «الحياة» في وسط بيروت الواقع في شارع الغلغول المجاور لساحة رياض الصلح.

وكان هذا البناء شيّد عام ١٩٤٩ بعد ثلاث سنوات على تأسيس الصحيفة. واستمر العمل فيه ربع قرن حتى بداية الحرب عام ١٩٧٥، ثم اقتصر استعماله بعد هذا التاريخ على مطابع الجريدة التي انتقلت الاسبوع الماضي الى مقرها الجديد في محلة المكلس الصناعية.

يُذكر ان مؤسس «الحياة» الصحافي كامل مروة اغتيل عام ١٩٦٦ في مكتبه الواقع في الطبقة الاولى من البناء المكوّن من اربع طبقات. وتبحث نقابة الصحافة اللبنانية الآن مع شركة «سوليدير» في فكرة تخصيص ساحة تذكارية في وسط بيروت لتكريم شهداء الصحافة وبينهم مروة.

طالبت بالتدقيق في أقوال شهود تراجعوا عن افاداتهم

بكركي تريد رئيساً يجسد أماني المواطنين ويشعرهم انهم اسياد أمرهم ومصيرهم

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى مجلس المطارنة الموارنة ان التركيز على استحقاق رئاسة الجمهورية (تعديلاً للمادة الـ ٤٩)، «يدل على الاهمية التي يعلقها المواطنون على شخص الرئيس الذي يرون صورتهم فيه، فيعمل على تجسيد أمانيهم ويشعرهم انهم اسياد امرهم ومصيرهم». وطالب بالتدقيق في صحة تصريحات بعض الشهود في دعويي اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته وتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل اللتين يحاكم فيهما قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، وعودتهم عن افادات سابقة لهم.

عقد المجلس اجتماعه الدوري الشهري امس في بكركي، برئاسة البطريرك الكاردينال نصرالله بطرس صفير وبحث في شؤون كنسية وراعوية ووطنية. وتلا امين سره الاب يوسف طوق بياناً اوضح «ان الامل في عقد المجمع الراعوي (السينودوس) من اجل لبنان اواخر السنة الجارية له مردوده الايجابي على الصعد الروحي والاخلاقي والاجتماعي والوطني، بحيث يساعد على تنقية النفوس مما لا يزال عالقاً بها من رواسب الحروب التي تعاقبت على الحياة اللبنانية طوال ١٧ عاماً».

واعتبر «ان ما ظهر من تضامن وطني في يوم الجنوب في ١٤ آذار (مارس) الفائت دل ان لبنان موحد على القضايا المصيرية، وان الوحدة الوطنية هي الطريق الاسلم والاقرب الى تحقيق ما يتوق اليه اللبنانيون من أمن واستقرار وسيادة واستقلال وقرار حرّ، يعيد اليهم الثقة في نفوسهم ووطنهم».

واشار الى «ان التركيز، هذه الايام، على نهاية ولاية رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وعلى تمديدها او تجديدها، وعلى تعديل الدستور لهذه الغاية، وفتح المجال لموظفي الفئة الاولى لتولي منصب الرئاسة الاولى، يدل الى الاهمية التي يعلقها المواطنون على شخص الرئيس الذي يرون صورتهم فيه، فيعمل على تجسيد امانيهم وطموحاتهم المشروعة، ويشعرهم انهم اسياد امرهم ومصيرهم. وهذا حق مشروع من حقوق الشعوب المعترف بها في كل مكان وزمان».

ورأى المجلس «ان الضائقة الاقتصادية التي تزداد حدة يوماً بعد يوم، بدليل ما يهدد به ويعلنه من اضرابات بعض القطاعات، وبخاصة القطاع التربوي، وارتفاع الفائدة على العملة الوطنية وقلة السيولة بين ايدي الناس، كل هذا تقتضي معالجته بحيث يستعيد اللبنانيون ثقتهم في اقتصادهم وسلامة مؤسساتهم القائمة عليه».

وأعلن ان «التصريحات التي أدلى بها بعض من الشهود في المحاكمات الجارية، سواء أكان لدى مثولهم امام القضاء ام بعد ابتعادهم عن لبنان، والتي رجعوا فيها عن تلك التي كانوا وقعوها، على حد قولهم، تحت الضغط، يجب التدقيق في صحتها صوناً لحقوق الانسان عندنا، واتخاذ التدابير اللازمة في شأنها».

ودعا المجلس اللبنانيين الى الاستعداد للاحتفال بعيد الفصح «بتعميق مشاعر التقوى بعيداً من المظاهر الدنيوية، وبمساعدة من لا تمكنهم اوضاعهم من الاستمتاع ببهجة العيد». وتمنى ان يكون العيد «موسم خير وبركة على جميع اللبنانيين في لبنان ودول الانتشار».

ورات مصادر وزارية ونيابية في موقف المجلس من الاستحقاق الدستوري، تاجيلاً منه لتبني موقف البطريرك صفير الذي اعلنه قبل ايام، ومفاده رفض تعديل المادة الـ ٤٩، نزولاً عند رغبة البطريرك نفسه الذي التقى اول من امس الوزيرين سليمان فرنجية وميشال سماحة، ومن ثم النائب محمد عبد الحميد بيضون، وتمنوا عليه وعلى مجلس المطارنة من خلاله عدم اصدار موقف من تعديل الدستور، لان رئيس المجلس النيابي نبيه بري سيزور بكركي الثلثاء المقبل (بعد عودته من الرباط) ويبحث مع سيدها في قضايا عدة، ومنها الاستحقاق الرئاسي.

«التجمع للجمهورية»: السلطة تلهي الناس بالتمديد وهي غائبة عن القضايا المصيرية

□ بيروت – «الحياة»:

■ طالب «التجمع للجمهورية» امس بتأليف حكومة وفاق وطني انتقالية وحل المجلس النيابي واجراء انتخابات جديدة ينبثق منها مجلس نيابي ينتخب رئيس جمهورية جديداً.

عقد «التجمع» اجتماعه الدوري في حضور النائب السابق البير مخيبر واعضاء المكتب، واصدر البيان الآتي: «ان التجمع، في كل المواقف التي اتخذها، كان يعبّر عن آمال اللبنانيين وطموحاتهم وهواجسهم وكان يحدد المآخذ التي له على السلطة، ان لجهة التقصير في حق الشعب واهمال مطالبه وان لجهة سيادة القانون واحترام حقوق الانسان والحريات العامة، وكان دائماً يركّز في بياناته على الوضع المعيشي السيئ والسيئ جداً والذي ينبئ بانفجار كبير يهدد الكيان».

واضاف «على رغم كل هذه الاحتجاجات والنقمة العارمة عند الناس نرى ان السلطة تتجاهل الحال السيئة التي تعيشها البلاد وتحاول ان تلهي الناس بالتمديد فيما هي غائبة عن القضايا المصيرية، خصوصاً عن عملية التسوية. وكان لا بد والحال هذه ان ينبري التجمع للتصدي للحال السياسية وتبيان مساوئها وما ينبغي تحقيقه من مطالب لاعادة البلاد الى صحتها الكاملة. وحتى يعود لبنان الى توازنه السياسي الصحيح وخروجه من فريق الحكم الواحد، ندعو الى تاليف حكومة وفاق وطني انتقالية وحل المجلس النيابي، مجلس الامر الواقع، واجراء انتخابات نيابية حرة ينبثق منها مجلس نيابي يمثل ارادة الشعب اللبناني وينتخب رئيس جمهورية يعمل مع حكومته على تمكين لبنان من استعادة السيادة واستقلال القرار والشرعية المفقودة حالياً».

وفد من مؤيدي عون التقى مسؤولين في حملة شيراك للرئاسة الفرنسية

□ باريس – «الحياة»:

■ اعلن «التجمع من اجل لبنان في فرنسا» (عضو المؤتمر الوطني اللبناني المؤيد للعماد ميشال عون) ان وفداً منه اجتمع بالنائبين الديغوليين اريك راوولت وجيرار ليونار (رئيس جمعية الصداقة بين لبنان وفرنسا) في مقر رئاسة حزب التجمع من اجل الجمهورية في المجلس النيابي.

وقدم وفد التجمع برئاسة السيد سيمون ابي رميا الى النائبين المسؤولين في حملة عمدة باريس جاك شيراك للانتخابات الرئاسية الفرنسية، مذكرة عن الوضع الحالي في لبنان و«النظرة التي يوليها الشعب اللبناني للعلاقة بين فرنسا ولبنان». وأكد الوفد «ان اللبنانيين ينتظرون من الرئيس المقبل لفرنسا دوراً فاعلاً من أجل المساهمة في خروج القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان وقيام انتخابات نيابية حرة».

وشدد الوفد «على متانة الصداقة بين الشعبين اللبناني والفرنسي» لافتاً الى ان العلاقة بين لبنان وفرنسا «تاريخية وليست ظرفية بين اشخاص مسؤولين بينما هي علاقة بين الشعبين».

ومعلوم ان النائبين يتوجهان السبت المقبل الى بيروت للقاء مع الجالية الفرنسية في لبنان.

سفير الجزائر زار سعادة وأكد الموقف الداعم للبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس حزب الكتائب جورج سعادة امس في البيت المركزي في الصيفي سفير الجزائر في لبنان محمد برغام، وعرضا التطورات اللبنانية والاوضاع الاقليمية والوضع في الجزائر، في زيارة تعارف بروتوكولية. وقيل للسفير بعد الاجتماع: الجزائر دولة من الدول التي رعت اتفاق الطائف وكان لها دور بارز فيه، ولجهة الصندوق الدولي لاعمار لبنان، اين اصبحت كل هذه الامور؟ اجاب «ان الجزائر وكما شهد كل لبناني، كان لها موقف نبيل وشريف من وحدة الشعب اللبناني وكل هذه الامور ستبقى. ومهما استمرت المحاولات لطمس حقيقة الجزائر فهي ستبقى كما كانت وستبقى وفية لكل ما تؤمن به. والشعب اللبناني بجميع افرقائه يعرف هذه الصفة للجزائر ووجدت ذلك في كل مكان كنت فيه».

وهل هناك تطورات جديدة في الجزائر في ضوء ما يحصل؟ اجاب «هناك الكثير من التطورات. هناك حوار وهناك فئة كانت ترفض الحوار عدا عن شروطها التعجيزية واللامعقولة. وقد تراجعت ما عدا القليل منها. وكل ما نتمناه ان تعود الى رشدها وتنضم الى الحوار، وهو مستمر. فالشعب الجزائري يرى ان خطوات الرئيس (الأمين) زروال هي في الطريق الايجابية والازمة في الجزائر لن تطول ان شاء الله».

موفد مكسيكي بحث العلاقات وفتح السفارة

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية المكسيكية خوان انطونيو ماتيوس سبيرو، ظهر امس، رئيس الحكومة رفيق الحريري في مكتبه في القصر الحكومي، وتناول البحث العلاقات الثنائية واعادة فتح السفارة المكسيكية في بيروت المقررة في النصف الثاني من السنة الجارية.

ثم زار الموفد المكسيكي وزير الخارجية فارس بويز وسلمه رسالة خطية من نظيره المكسيكي خوسيه انخيل غوريا. ولم يدل بتصريح بعد الاجتماع.

وعلم ان الرسالة تتضمن قراراً من حكومة بلاده باعادة فتح سفارتها بعد اغلاقها منذ العام ١٩٨٢، وتنويهاً بموقف لبنان الذي ابقى على سفارته في مكسيكو طول مدة اغلاق السفارة المكسيكية في بيروت

على رغم مرور أكثر من شهر على تعيينه أميراً لـ "جيش الانقاذ"

الجزائر: كتائب منطقة الوسط لم تحدد موقفها من مزراق

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قالت مصادر اسلامية على اتصال بجماعات مسلحة تعمل باسم «كتائب الجيش الاسلامي للانقاذ» في منطقة الوسط ان ثمة «موافقة مبدئية» من هذه الجماعات على مبايعة «الامير الوطني» لـ «جيش الانقاذ» السيد مدني مزراق. لكنها قالت ان جماعات منطقة الوسط لم تتوصل بعد الى قرار نهائي في هذا الموضوع.

ولفت المراقبين صمت جماعات الوسط عن تعيين مزراق على رغم مرور اكثر من شهر على توليه منصبه الجديد الذي يعني، كما هو واضح من لقبه «الامير الوطني»، انه مسؤول عن كل ولايات البلاد. وأعطيت تفسيرات عديدة لهذا الصمت منها ان جماعات الوسط غير راضية عن الأمير الجديد الذي كان يتولى سابقاً «إمارة» منطقة الشرق، ومنها ان تعيينه تمّ من دون استشارة هذه الجماعات. ومعلوم ان قرار التعيين الذي صدر عن «مجلس الشورى» في «جيش الانقاذ» لم يحدد المناطق التي بايعت الأمير الجديد وهل مناطق الوسط بينها.

وسألت «الحياة» مصادر قريبة من جماعات الوسط وهي كثيرة، عن موقفها من «امير جيش الانقاذ» ولماذا لم يبايع حتى الآن، فاجابت بان ثمة مشاورات جارية بين أمراء مناطق الوسط وان الموضوع دُرس في اجتماعات عُقدت لهذه الغاية. وتابعت انه يبدو من نتيجة هذه الاجتماعات ان ثمة «موافقة مبدئية» على الأمير الجديد، لكن الموضوع يحتاج الى مزيد من المشاورات «ونتوقع اعلاناً قريباً في هذا الشأن». ولفتت الى ان المشكلة «ليست في شخص مزراق، بل في تعدد الجماعات العاملة في الوسط وعدم وجود قيادة موحدة لها، كما كان الوضع في منطقتي الشرق (مدني مزراق) والغرب (احمد بن عيشة)». وقالت «ان لا خلاف ولا معارضة على امير جيش الانقاذ من جماعات الوسط لكن هذه المنطقة تضم ١٤ كتيبة على راس كل منها أمير. وموافقة الجميع تحتاج الى اتصالات مع كل امير».

وكان تعدد جماعات الوسط السبب في تأخر توحيد قيادة جيش الانقاذ في السابق. إذ دعا أميرا منطقتي الشرق والغرب مراراً الى توحيد صفوف جماعات الوسط تحت قيادة امير ينسق معهما مباشرة. لكن هذا لم يحصل، لأسباب لم تُعلن.

ويقال ان بعض جماعات الوسط العاملة تحت راية «كتائب جيش الانقاذ» لا تستعجل الانضمام الى قيادة مزراق لأنها تواجه منافسة شديدة من «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وبعض الجماعات العاملة تحت رايتها، وتخشى ان تفقد جزءاً من مؤيديها إن هي انضمت الى «قيادة معتدلة»، كما هو الحال مع مزراق. ومعلوم ان بعض جماعات الوسط تنسق ميدانياً مع الجماعة المسلحة ومع «حركة الدولة الاسلامية» بزعامة الشيخ سعيد مخلوفي.

واكدت المصادر ذاتها ان لقاءات حصلت بين «كتائب منطقة الوسط» مع «قيادة جيش الانقاذ». لكنها رفضت تحديد هل حصلت اللقاءات مع مزراق تحديداً.

وسئلت عن موقف جماعات الوسط من قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، فاجابت بان هذه المناطق اكدت في اكثر من مرة ان ولاءها هو لـ «القيادة الشرعية للجبهة الاسلامية» «وانها تلتزم خط الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج».

ويعتقد ان بعض جماعات الوسط يعمل على جذب جماعات تعمل تحت راية الجماعة المسلحة لكنها غير راضية عن «مخالفات للشرع» تحصل على ايدي اشخاص تتبناهم هذه الجماعة.

وسألت «الحياة» مصادر في الجبهة الاسلامية في الخارج عن موقف منطقة الوسط من «امير جيش الانقاذ» لكنها لم تحصل على جواب. وبدا من كلام هذه المصادر ان لمنطقة الوسط «وضعاً خاصاً» بسبب تعدد الجهات العاملة فيها. واتصلت «الحياة» للغاية نفسها بالسيد نذير رملي وهو احد المسؤولين عن نشرة «التبصرة» التي تصدر في بريطانيا وتنشر انباء تصدر في «الفتح المبين» المحسوبة على كتائب منطقة الوسط في «جيش الانقاذ» (لم تشر «الفتح المبين» في عددها الاخير الى مبايعة مزراق). فاوضح انه لا يستطيع التكلم باسم جماعات الوسط التي لها منابر اعلامها الخاصة بها، مثل «الفتح المبين». لكنه اقرّ بان جماعات الوسط لم تعلن رسمياً موقفاً بعد من امير جيش الانقاذ. وتابع ان «كتائب الوسط اكدت في غير مرة انها تلتزم سياسة الجبهة الاسلامية وشيوخها المعتقلين. وانها تعمل وفق الشرع وتخالف من يخرج عنه في تصرفاته».

وسئل رملي، وهو ايضاً أحد مسؤولي جماعة جزائرية تعمل باسم «الجالية الجزائرية في بريطانيا» عن رأيه في ما نشرته صحف جزائرية نقلاً عن «التبصرة»، وتبين لاحقاً انه لم يصدر عنها، فاجاب بان «البيانات المزورة التي توزع في الجزائر وخارجها وبينها النشرة المزورة باسم التبصرة، دليل على ان الطغمة (الحكم الجزائري) افلست اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً. لذلك لجأت الى حرب البيانات لعلها تجد اذاناً صاغية لتشتيت صفوف المجاهدين. واتمنى ان تتفطن الشعوب العربية والاسلامية الى ان هذه البيانات مزورة». واشار الى «جيش من المخابرات الجزائرية، يعمل في اوروبا بين صفوف الجماعات الاسلامية وهؤلاء جاؤوا للتجسس علينا». ولاحظ «تقاعساً من بعض المحسوبين على الجبهة في شرح موقفها». وقال انه يؤيد «المجاهدين الذين يحترمون شرع الله».

الولايات المتحدة تمنح اللجوء السياسي لفرنسي مغربي الأصل

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اعلنت محامية علي اوغوست بريقات الفرنسي من اصل مغربي الذي اعلن انه يتعرض لاضطهاد الحكومة الفرنسية، أن الولايات المتحدة منحت موكلها حق اللجوء السياسي.

ونقلت صحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل» عن المحامية الاميركية مارتا غارزا الثلثاء انه تمت الموافقة الجمعة على طلب بريقات الحصول على حق اللجوء السياسي.

وفي واشنطن قالت كاسي بوث الناطقة باسم دائرة الهجرة انها لا تستطيع تاكيد هذه المعلومات بسبب قانون فيديرالي من حماية الحياة الخاصة للأفراد. واشارت السفارة الفرنسية في واشنطن من جهتها إلى انها لا تملك معلومات في شأن هذه القضية.

واعلن بريقات (٥٧ عاماً) لوكالة انباء اميركية ان خطيبته جاكلين بيل هيمار طلبت هي الأخرى حق اللجوء السياسي للاسباب نفسها. وهو غادر فرنسا عام ١٩٩٣. ووضع كتاباً صدر في السنة نفسها تحت عنوان «١٨ عاماً من الوحدة في تزمامرت» روى فيه سنوات الاعتقال الـ ١٨ التي امضاها في تزمامرت في المغرب. وافرج عنه في الثالث من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ وحصل من السلطات المغربية بعد ذلك، شأنه شأن اخوته الثلاثة، على مبلغ قيمته ١٠ ملايين فرنك فرنسي (نحو مليوني دولار).

واكد انه تعرض لمضايقات وتهديدات من السلطات الفرنسية خلال تأليف كتابه. وقال: «تمت ملاحقتي. ووجهت إليّ تهديدات»، مشيراً إلى انه قدم طلب اللجوء السياسي في الثالث من شباط (فبراير) الماضي.

صنعاء: رئيس جديد لمؤسسة "١٤ اكتوبر"

■ عدن - رويتر - عيّن امس رئيس جديد لمجلس ادارة مؤسسة «١٤ اكتوبر» الصحافية اليمنية التي تصدر الصحيفة اليومية الحكومية الوحيدة في عدن.

وافاد قرار جمهوري وقعه الرئيس علي عبدالله صالح انه تقرر تعيين الكاتب محمد علي سعد رئيساً لمجلس ادارة مؤسسة «١٤ اكتوبر» للصحافة والطباعة والنشر ورئيساً لتحرير صحيفة «١٤ اكتوبر» التي تصدر عن المؤسسة.

ويخلف سعد وهو جنوبي من عدن وعضو سابق في الحزب الاشتراكي انضم الى المؤتمر الشعبي العام بعد الوحدة عام ١٩٩٠ الكاتب الصحافي عبدالرزاق شاهد عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الذي اعفي من مهماته في المؤسسة بعد الحرب العام الماضي.

وتصدر مؤسسة «١٤ اكتوبر» صحيفة «١٤ اكتوبر» اليومية وصحيفة «يمن توداي» الاسبوعية وهي الصحيفة الوحيدة التي تصدر باللغة الانكليزية في جنوب اليمن منذ الاستقلال عام ١٩٦٧. واصدر الرئيس اليمني قراراً الاسبوع الماضي بتعيين نصر طه مصطفى وهو عضو في تجمع الاصلاح مديراً عاماً لمؤسسة الثورة للصحافة في صنعاء ورئيساً لتحرير صحيفة «الوحدة» الاسبوعية التي تصدر عن المؤسسة. وتصدر المؤسسة ايضاً صحيفة «الثورة» اليومية و«الوحدة» الاسبوعية وصحيفة «الجمهورية» في محافظة تعز. وقالت مصادر في اليمن ان قرار الحكومة الأخير برفع اسعار بعض المحروقات والمواد الاستهلاكية انعكس على اسعار الورق ما ادى الى احتجاب عدد من الصحف. واضافت ان صحيفتي «التجمع» الاسبوعية التي يصدرها في عدن حزب «التجمع الوحدوي اليمني» المعارض و«الوحدوي» التي يصدرها «التنظيم الشعبي الوحدوي الناصري» المعارض توقفتا عن الصدور لهذا السبب.

"الإنقاذ" الليبية: التحضيرات مستمرة لعقد المجلس الوطني

■ لندن - «الحياة» - تتواصل الاستعدادات لعقد الدورة الرابعة للمجلس الوطني لـ «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا» المعارضة. واصدرت الجبهة بياناً جاء فيه ان قطاعاتها انهت الاسبوع الماضي درس مشاريع اوراق العمل «واحالتها إلى لجان الصياغة مشفوعة بتوصيات الاعضاء وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وتعكف لجان الصياغة حالياً على إعداد النصوص النهائية لمشاريع اوراق العمل التي سيتم تقديمها إلى المجلس الوطني».

وقال ابراهيم عبدالعزيز صهد الناطق الرسمي باسم الجبهة ان من ضمن الأوراق التي سيتم طرحها «ورقة تتعلق باستراتيجية الجبهة تنبثق منها برامج نضالية في مختلف الاصعدة». وأعلن انه تمت «تسمية رئيس لجنة الإعداد للمجلس ورؤساء اللجان الفرعية التي تختص بالتسيير والاستقبال والمواصلات والضيافة والأمن، كما تم تشكيل لجنة للاعلام والصحافة»، موضحاً أن هذه اللجان «يترأسها ويقوم بالعمل فيها عناصر من شباب الجبهة الذين يتولون بالكامل مسألة الإعداد لهذه الدورة». وقال «ان اللجان بدأت تتخذ مواقعها وتمارس اختصاصاتها».

"التغيير والاصلاح" الليبية: الأوضاع داخل البلاد تزداد تردياً

■ لندن - «الحياة» - صرح السيد ابريك سويسي، الناطق الرسمي باسم «الحركة الليبية للتغيير والإصلاح» المعارضة ان الأوضاع في ليبيا «تزداد تردياً وتفاقماً في ظل تمادي النظام الحاكم في ليبيا في سياساته، وتجاهل المجتمع الدولي لحقيقة الأزمة السياسية الليبية التي هي أزمة استبداد حكم الفرد المتسلط على مصائر الشعب الليبي منذ ٢٥ عاماً، قبل ان تكون ازمة التعامل مع جزئيات من ممارسات الحكم الارهابية الخارجية».

واضاف سويسي: «على رغم مرور هذا الزمن الطويل على انفراد (العقيد معمر) القذافي بالحكم في ليبيا، وانتهاء كل سياساته الى الكارثة الوطنية الشاملة التي تشاهد اليوم في مظاهر الفوضى والتسيب والدمار الكامل الذي لحق مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الا انه لم يتخذ بعد قرار المواجهة الحقيقية للازمة والبدء في البحث عن مخرج وطني منها».

وتابع: «عبر الجيش الوطني الليبي في كتاب اصدرته الحركة الليبية للتغيير والاصلاح بعنوان «رؤية سياسية لمسار التغيير بالقوة» عن رؤية محددة للابعاد السياسية لقضية التغيير في ليبيا في حال فشل مختلف المساعي المبذولة للوصول الى حل سياسي للأزمة الليبية، ولم يبق امام الشعب الليبي سوى التغيير من خلال مسار القوة».

حرب الجزائر تهدد حقول النفط والغاز

■ نيقوسيا - رويتر - قال ديبلوماسيون غربيون ان ثمة مؤشرات الى ان الصراع بين الحكم الجزائري والجماعات الاسلامية اتسعت رقعته واقترب من المناطق الصحراوية التي تضم منشآت مهمة للنفط والغاز، الدعامة الرئيسية للاقتصاد الجزائري.

وكانت وزارة الداخلية الجزائرية اصدرت أول من أمس قراراً بجعل أربع مناطق صحراوية أراض محظورة ومنعت دخولها إلا للذين يحملون تصاريح خاصة. وقال ديبلوماسي غربي تعليقاً على هذا القرار: «بدأت تقع حوادث في اتجاه الجنوب. ولذلك بدأوا ينظرون الى الموضوع بجدية اكثر».

وفر آلاف العمال الاجانب من الجزائر بعدما اصبحوا هدفاً للجماعات الاسلامية. لكن قلة من مئات عمال النفط الاميركيين والبريطانيين والايطاليين واليابانيين تأثرت بالصراع. ومعظم هؤلاء العمال الاجانب يعملون لدى شركات تنتج النفط والغاز في الجزائر أو في عمليات التنقيب في الصحراء الكبرى بعيداً عن «مناطق الموت» في الشمال. ويتركز العمال الاجانب في أربع مناطق اصبحت محظورة للجميع عدا زملائهم الجزائريين والسكان المحليين.

وتشكل المناطق الأربع وهي الوادي واليزي والاغواط وورقلة، العمود الفقري للاقتصاد الجزائري. ويقع حاسي مسعود، أكبر حقل للنفط في الجزائر، في منطقة ورقلة. وتتفق كميات هائلة من الغاز في أنابيب من حاسي الرمل في منطقة الاغواط الى اوروبا، بينما تضم المنطقتين الاخريين حقولاً تجري فيهما عمليات تنقيب.

ويستخدم مهربون الصحراء لاحضار السلاح من السودان عبر ليبيا. ويقول ديبلوماسيون ان ايران تدفع ثمن هذا السلاح الذي يستقدم الى الثوار الاسلاميين الذين يحاولون اطاحة الحكومة الجزائرية. وسقط ٤٠ ألف قتيل في الصراع المحتدم منذ ثلاث سنوات.

وقال ديبلوماسي آخر: «يصدر الجزائريون بطاقات هوية خاصة لعمال النفط والغاز. وشددت السلطات اجراءات الأمن منذ ثلاثة اسابيع بإرسال مزيد من القوات الى حقول» النفط والغاز. وأضاف: «غير مسموح حالياً للعمال بمغادرة المخيمات الا بصحبة حراس جزائريين مسلحين».

ونص قرار وزارة الداخلية على ان «تحركات الأفراد والمركبات على الطرق المارة في مناطق الطاقة، مقصورة على الجزائريين والاجانب فقط العاملين في شركات تقوم بنشاطات نفطية».

ويتساءل ديبلوماسيون منذ وقت طويل لماذا لم يشن الاسلاميون الذين خطفوا طائرات ونسفوا مصانع ومدارس ودمروا أعمدة الكهرباء، هجمات حتى الآن على منشآت النفط والغاز المحروسة جيداً. ويقول هؤلاء ان زعماء الجماعات الاسلامية يدركون انهم اذا استولوا على السلطة فإنهم سيحتاجون الى النفط والغاز لاستمرار اقتصاد البلاد حيث تتراوح عائداتهما بين ثمانية وتسعة بلايين دولار سنوياً أو ٩٥ في المئة من دخل الجزائر من العملات الصعبة.

ويحتوي نفط الجزائر الخفيف على نسبة عالية من الاملاح مما يجعل الانابيب تتآكل سريعاً. وتغلق شركة سوناطراك الصمامات بين كل بضعة كيلومترات وترسل فرقاً من العمال لاصلاحها.

وقال معلق «ان عمليات التخريب، وقد وقعت منها بضع حوادث، ليست مشكلة بالنسبة الى انابيب النفط. ولكن الأمر يختلف بالنسبة الى انابيب الغاز التي يمكن ان تحدث انفجارات هائلة اذا تعرضت للتخريب».

وقال ديبلوماسي انه حتى الآن لم يحدث هجوم كبير على المنشآت. لكن يبدو ان الحكومة تخشى مثل هذا الاحتمال. ويعزو الديبلوماسي قرار الحظر على مناطق النفط والغاز الأربع الى انباء نشرتها صحف جزائرية عن قيام الجيش بهجوم على خمس مناطق وقتله ٢٨٠٠ من الاسلاميين المسلحين. واضاف الديبلوماسي: «الشيء المؤكد انه بمجرد ان تعيد الجماعة الاسلامية المسلحة تنظيم صفوفها فإنها سترد بضربة قوية».

وقال ديبلوماسي آخر ان حظر دخول المناطق الأربع يقلل فيما يبدو من أهمية تصريحات لوزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري قال فيها ان «الارهاب» يتراجع.

وأشار ديبلوماسي آخر الى قتل مسؤولين قبل يومين في مكاتب حكومية في البليدة وهي معقل للاصوليين وفي الوقت نفسه مقر قيادة أهم المناطق العسكرية الجزائرية. وقال: «هذه الحوادث تقع يومياً. توجد رقابة اشد. لكن الوضع كما هو... القتل مستمر».

معركة مفتوحة بين الصحافة

تتمة الصفحة الاولى

مادة اخرى هي الـ «٣٥ مكرر» في قانون المطبوعات. اذ استندت اليها الحكومة لتعطيل جريدة «الانباء» لمدة خمسة أيام بتهمة المساهمة في «تفتيت الوحدة الوطنية واشعال الفتنة والتفرقة في المجتمع». وقيل ان صحيفة اخرى غير «الانباء» كانت مستهدفة ثم صرف النظر عنها، لكن المهم ان قرار التعطيل قوبل برد فعل شعبي مختلف عما توقعته الحكومة، ثم انه اخذ منحى خطيراً عندما كشف ان المادة ٣٥ مكرر ملغاة، فضلاً عن انه فتح هذه المرة حق معركة تحت شعار الحريات، خصوصاً ان في الأفق مشروع قانون يتعلق بتنظيم التجمعات ويمس بالتالي حرية التعبير. كثر الجدل حول المادة المذكورة وكاد يصل الى مجلس الأمة ليشكل مواجهة محرجة للحكومة التي فضلت احالة الأمر الى المحكمة الدستورية لبت الالغاء من عدم الالغاء.

وبالطبع اندمجت المعركتان وازداد الخلاف سخونة بين وزارة الاعلام والصحافة، وكادت الحكومة تستقيل جماعياً ثم فضلت مقاربة التعديل الوزاري تفادياً للمأزق، ثم استبعدت الاستقالة وارجئ التعديل لكنه يبقى وارداً في الأسابيع المقبلة. والواقع انه سيكون، اذا حصل، لخطر تعديل وزاري تشهده الكويت على الاطلاق، لأنه قد يكرس انتصار فريق على فريق، وليس في مجال الاعلام فقط.

واذ يرى مرجع ديبلوماسي بارز ان ما تشهده الكويت من نقاشات سياسية يؤكد «سقوط الخطوط الحمر السابقة، فما كنا نتخوف من الاباحة به سابقاً في ما يتعلق بالنظام وآلياته أصبح مكشوفاً ومنشوراً على أعمدة الصحف، ولعلنا لا ننفرد بهذا الوضع إلا انه عندنا أكثر علانية»، يقول مرجع وزاري «ان الذهنية السياسية المنبثقة من الديوانيات باتت حاجزاً أمام تطوير الدولة والنظام وتطبيق القانون». لكن احد الباحثين يرى في ما تعكسه الصحافة من تخبط في الآراء كأنه «مخاض مرحلة انتقالية، لم يتضح بعد ما سيكون بعدها».

فيما يتواصل البحث، بعيداً عن ضجيج المعارك، في ضوابط قانونية ووطنية يمكن ضخها في قانون جديد للمطبوعات، تستمر الصحافة الكويتية في الازدهار والتوسع. اذ يجري حالياً الاعداد لاعادة اصدار «الراي العام» الغائبة منذ الغزو العراقي، «بمقاربة جديدة للاحداث وبمهنية أوضح واشمل». ويشتد الصراع بين الصحف اليومية الأربع الحالية على المرتبة الأولى توزيعاً وانتشاراً، وقد استفاد بعضها من الأزمة ليرسخ موقعه أو لاحداث اختراق كان يصعب عليه قبلها. أما جديد هذه الصحافة فسيكون بالتأكيد ظهور «الرسالة» التي يستعد الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح لاصدارها وهي صحيفة اسبوعية تعنى بمستقبل الكويت بمقدار ما تستقرئ ايجابيات تاريخها من دون اي تعاط بمجريات الاحداث الراهنة. ولدى الشيخ ناصر إلمام معروف بالتاريخ من خلال رعايته وزوجته الشيخة حصة للمتحف الاسلامي، كما لديه آراء متقدمة وجذرية في ما يعتقده صالحاً لمستقبل بلاده محلياً واقليمياً ودوليا.

عمان تؤكد منع صحيفة

تتمة الصفحة الاولى

الأردنية نسخ صحيفة «المجد» المرسلة الى سورية «في اول خطوة من نوعها تجاه الصحيفة التي توزع بشكل اعتيادي في البلاد». ونقلت هذه المصادر عن رئيس تحرير الصحيفة السيد فهد الريماوي قوله ان اجراء منع ارسال النسخ «مناف تماماً ليس لمزاعم التحول الديموقراطي فحسب بل لقانون المطبوعات ايضاً».

واشار الى ان اعداد الصحيفة «وزعت بشكل عادي في الأردن ولم تصدر السلطات الأردنية اي حكم بالمصادرة او التوقيف داخل الأردن»، معرباً عن استغرابه لـ «الاجراء العرفي» الذي اتخذته سلطات الحدود الأردنية. وقالت المصادر نفسها ان الريماوي سيرفع دعوى قضائية ضد الاجراء «العرفي».

وكانت مصادر اردنية اتهمت نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام بـ «التدخل في الشؤون الداخلية» للأردن، في تصريحات أدلى بها لدى استقباله وفد أحزاب المعارضة الأردنية. غير ان المصادر السورية اكدت ان الزيارة تمت بدعوة من «الجبهة الوطنية التقدمية» (الائتلاف الحزبي في البلاد). واجرى الوفد وقتذاك محادثات مع كبار المسؤولين السوريين. وأبدى «تأييده» لمواقف سورية من عملية السلام.

ويذكر ان دمشق وجهت انتقادات شديدة الى الأردن لتوقيعه اتفاق السلام مع اسرائيل من دون أي تنسيق معها، لكن المسؤولين السوريين اكدوا ان المعارضة السياسية التي أعلنوها، لن تتخذ أي شكل مادي ضد اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي.

وكان استقبال وفد احزاب المعارضة الحدث الأبرز، على صعيد الموقف السوري من خلال ابراز مواقف المعارضين «وسلبيات» اتفاق السلام. ونقلت وسائل الاعلام السورية عن محللين ان معاهدة السلام «تلقى معارضة الشعب الأردني المتزايدة»، واضافت ان المعارضة التي اتخذت في البداية «شكلاً ايديولوجياً»، بدأت الآن «في الانتشار على نطاق واسع داخل المجتمع الأردني بعد اطلاع الأردنيين على الماهية الفعلية للاتفاق».

التوتر مستمر في ضاحية طهران

تتمة الصفحة الاولى

الحياة اليومية.

وأدى اطلاق حرية الاقتصاد بعد الحرب الايرانية - العراقية الى اغراق البلاد في أزمة مالية خطيرة رافقها ارتفاع جنوني للاسعار. ومنذ كانون الثاني (يناير) الماضي، ارتفعت اسعار السلع الغذائية الاساسية بنسب تراوحت بين ٥٠ و١٠٠ في المئة واحياناً اكثر.

وكان الموظفون وابناء الفئات الاجتماعية المعدمة اكثر عرضة للازمة خصوصاً وان الحكومة خفضت في الوقت نفسه مخصصات المساعدات والدعم.

ويتعين على ايران ان تسدد ديوناً تبلغ ٣٥ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة اي حوالي نصف ايراداتها من العملات الصعبة.

وادت الأزمة المالية الى خفض الواردات من السلع الغذائية واخلت بالانتاج المحلي. واسفر كل ذلك عن نقص مستمر في السلع الاساسية مثل الزيت والسمون والسكر والاجبان والحليب واللحوم في المحلات التي تبيع السلع المدعومة وتتبضع منها الفئات المعدمة بموجب بطاقات تموين.

وفي طهران، اصبحت ايجارات المساكن باهظة واصبح الملاك يطالبون بضمانات مالية تعادل احياناً متوسط الاجر لسنوات عديدة.

واصبح يتعذر على الفقراء الاستفادة من التعليم والرعاية الصحية. واعتادت المدارس ان تطلب من أولياء الامور مبالغ ضخمة لتسجيل اسماء التلاميذ نظراً الى نقص ميزانية الدولة في هذا المجال.

ومن الصعب تلقي معاملة لائقة في المستشفيات دون دفع رشاوى. ويتعين على المرضى ان يشتروا الادوية كالأمصال والمضادات الحيوية التي تنقص في المستشفيات وتتوفر بأسعار باهظة في السوق.

والمرتبات لا تواكب هذا الوضع، اذ زادت بنسبة ٢٠ في المئة فقط سنة ١٩٩٤ ويتوقع ان تزيد بنسبة ٣٠ في المئة هذه السنة ما اضطر معظم الموظفين والعمال الى البحث عن عمل ثان واحياناً ثالث لمواجهة ظروف المعيشة.

كذلك أدت الازمة الاقتصادية الحادة في ايران الى تفشي الفساد على كل المستويات فاصبح ظاهرة تعرف السلطات مدى اتساعها وآثارها في افساد المجتمع واضعاف اخلاقياته.

وازدادت البطالة في ايران بنسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة، وثمة عوامل تضافرت لتؤدي الى هذا الحجم من البطالة: الأزمة الاقتصادية وتزايد عدد السكان (أكثر من نصفهم تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً).

كلينتون أكد لمبارك

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية لعملية السلام دنيس روس والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي مارك باريس، فغداء عمل فمؤتمر صحافي.

وقال مسؤول في البيت الابيض، ان زيارة الرئيس مبارك «مناسبة لكي تؤكد ادارة الرئيس كلينتون علناً وبشكل خاص اهمية العلاقات الاميركية - المصرية والدور الذي تلعبه مصر في الشرق الأوسط سواء بدعم عملية السلام او بضمان الاستقرار في المنطقة».

وكان الرئيس مبارك وصل الى واشنطن السبت الماضي واجرى سلسلة من المحادثات مع المسؤولين الاميركيين وزعماء الكونغرس، وأكد زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السيناتور بوب دول اهمية العلاقات الاميركية - المصرية وقال ان الكونغرس لا يريد ان يربط بين المساعدات لمصر وبين موقفها من التجديد الى اجل غير مسمى لمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. في حين اعرب رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش عن تقديره لدور مصر واهميتها في الشرق الأوسط. وقبل مغادرته واشنطن التقى مبارك الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي وعقد اجتماعاً مع زعماء المنظمات اليهودية - الاميركية.

ايران

من جهة اخرى اكدت مصادر في الادارة الاميركية ان كبار مستشاري الرئيس كلينتون عقدوا بعد ظهر الثلثاء اجتماعاً ترأسه المستشار ليك وضم ممثلين عن الوزارات والاجهزة الاميركية المختصة للبحث في كيفية تشديد السياسة تجاه ايران خصوصاً في المجالات الاقتصادية.

واضافت المصادر ان المجتمعين راجعوا السياسة تجاه ايران بهدف تقويتها وقوموا خيارات متعددة بهذا الشأن الى الرئيس كلينتون تمهيداً لاتخاذ قرارات في شأنها.

وأوضحت المصادر ان اجتماع الثلثاء هو واحد من سلسلة اجتماعات مراجعة للسياسة بهدف ايجاد وسائل لتشديد العقوبات ضد ايران. وان ما يجري حالياً هو درس الخيارات بمختلف جوانبها السياسية والقانونية ناهيك عن تأثيرها على علاقات الولايات المتحدة مع الدول الاخرى وعلاقات الادارة مع الكونغرس.

واستبعدت المصادر ان يتخذ الرئيس كلينتون قرارات في شأن هذه الخيارات في القريب العاجل. والمعروف ان من بين هذه الخيارات اتخاذ قرار بمنع الشركات الاميركية من شراء النفط الايراني وبيعه في الاسواق الخارجية. ويؤيد وزير الخارجية كريستوفر فكرة فرض حظر كامل على التجارة مع ايران.

بغداد تتخذ اجراءات

تتمة الصفحة الاولى

والمهنية لثلاثة من كبار الأدباء العراقيين يشكل تحدياً صارخاً للحقوق الانسانية وقتلاً للفكر الابداعي الخلاق الذي ناضلت كل الأجيال من اجل ترسيخه وتأسيسه عبر تاريخ طويل من الكفاح والعطاء، لهذا فإن هذا القرار الذي اتخذته السلطات العراقية يُعد واحداً من أسوأ القرارات وأكثرها تعبيراً عن ظلامية النظام السائد في بغداد وضيق افقه».

وأضافت: «وقد جاءت زيارة الأدباء العراقيين ومشاركتهم في مهرجان الجنادرية الثقافي ضمن هذا المناخ الابداعي الصحيح لمدّ جسور التواصل الحي داخل الوطن العربي بعيداً عن السياسات المتقلبة التي تتخذ من شعارات الوحدة مطية ثم سرعان ما تنقلب عليها حين تشعر بالخيبة والفشل.

إننا نحيي الأدباء الثلاثة الكبار لحضورهم هذا المهرجان وأي مهرجان عربي آخر لأنهم يؤكدون بذلك انهم فوق الاعتبارات السياسية الضيقة التي أراد الحكم في العراق تسويقها وفرضها على الآخرين فكان لا بد للمثقفين ان يعلنوا رفضهم للوصاية والتبعية وان يصرحوا بحرية قرارهم في الاختيار».

اسرائيل تطلق قمراً

تتمة الصفحة الاولى

توصيل أسلحة نووية إلى أهداف في كل أرجاء الشرق الأوسط.

عرفات و«حماس»

على صعيد آخر، قالت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس ٦ من اعضائها في قطاع غزة، بينهم إمامان. وتأتي هذه الاعتقالات عقب الانفجار الذي أوقع الأحد الماضي عدداً من القتلى من اعضاء الحركة وما تلاه من تبادل للاتهامات بين «حماس» وسلطة الحكم الذاتي.

وفي تصريحاته هي الأولى من نوعها بعد الانفجار، اعلن الرئيس ياسر عرفات ان المتفجرات التي عثر عليها في مكان الانفجار حملت عبارات «جيش الدفاع الإسرائيلي» وانها دخلت إلى غزة عبر ميناء اشدود (عسقلان) الإسرائيلي. وقال عرفات ان تخزين الأسلحة والمتفجرات في المناطق السكنية امر بالغ الخطورة وانه «لا يحق لأحد صنع عبوات او مواد متفجرة او تخزينها»، مؤكداً ان مسؤولية حماية السكان تقع على عاتقه وحده.

وفي ظل تبادل الاتهامات بين «حماس» والسلطة الفلسطينية، استمر الجدل بين الجانبين حول عدد قتلى الانفجار من الاسلاميين. ففي حين أكدت «حماس» انهم ثلاثة فقط قالت الشرطة الفلسطينية انهم خمسة، وان لا دليل على أن يحيى عياش المعروف بلقب «المهندس» بين القتلى، و«ان الشائعات التي افادت انه بين القتلى غير صحيحة ونحن لا نعرف ماذا كان في الشقة قبل الانفجار».

مقتل ٨ في مواجهة

تتمة الصفحة الاولى

وهاجمت امس مجموعة من المسلحين ينتمون الى قرية ازادي التي قتل فيها السبعة، سيارة تابعة للهلال الاحمر التركي كانت تقل موظفين تركيين وحارساً كردياً، وجرى تبادل كثيف لاطلاق النار اثر الحادث. وعلم ان ثلاثة اتراك قتلوا فيما أصيب الحارس بجروح، وقتل الأتراك خمسة من المهاجمين.

وكان محافظ دهوك التي تخضع لسيطرة حزب بارزاني أصدر أول من أمس بياناً دان بشدة مقتل الاكراد العراقيين السبعة. يذكر ان آثار تعذيب وتشويه بدت على جثثهم، وألغيت تظاهرة كان مقرراً أن تنظم في دهوك أمس احتجاجاً على مقتلهم.

وغادر كردستان العراق الدكتور محمود عثمان عضو القيادة السياسية للجبهة الكردستانية. وصرح في زاخو بانه «ليس متفائلاً» بتحقيق مصالحة بين حزبي طالباني وبارزاني. وأوضح انه بذل جهوداً مكثفة في هذا الاطار وكاد ينجح في عقد لقاء بين مسؤولين رفيعي المستوى من الحزبين في مبنى البرلمان الكردي في أربيل لكن الهجوم الذي شنه الاتحاد الوطني الكردستاني على مبنى البرلمان ادى الى الغاء الاجتماع.

واشنطن: تركيا حليف

تتمة الصفحة الاولى

«مزيداً من الدماء» التي «سيتحمل الغرب نصيبه» منها.

معروف ان انقرة كانت اعلنت لدى توغل نحو ٣٥ الف جندي تركي في شمال العراق ان هدف هذه العملية هو «تصفية قواعد حزب العمال» الذي تصفه بانه «ارهابي».

وصرح مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك بان تركيا تحظى بموافقة إدارة كلينتون في تدخلها العسكري في العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال، إلا انها «لا يمكن أن تتوقع القضاء عليهم بضربة واحدة». واضاف: «لا نعارض أن تتعامل الحكومة التركية مع تنظيم ارهابي يسعى إلى تفكيك أراضي تركيا». وزاد ان الإدارة لم تطالب بسحب القوات التركية. ووصف تركيا بانها «حليف وفيّ للولايات المتحدة في منطقة معرضة لتهديد متطرفين»، مشيراً إلى ان الإدارة عبّرت لأنقرة عن قلق من خسائر بين المدنيين في العملية العسكرية.

ويصل إلى لندن اليوم نائب رئيس الوزراء التركي حكمت تشيتين، وأكدت الخارجية التركية انه سيجري محادثات مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد «ويشرح هدف العملية العسكرية» في شمال العراق «ومداها».

إلى ذلك، كشفت مصادر في وزارة الخارجية التركية ان «عملية فولاذ» التي ينفذها الجيش التركي في شمال العراق منذ توغله في هذه المنطقة الكردية في ٢٠ آذار (مارس) الماضي، اتفق عليها مبدئياً خلال زيارة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لأنقرة في ١٠ شباط (فبراير) الماضي. وتابعت المصادر ان الصحاف لم يمانع في قيام تركيا بتحركات عسكرية في شمال العراق شرط عدم تكريس الأمر الواقع. وأشارت إلى ان «الصمت الذي واكب العملية في أيامها الأولى كان دليلاً عملياً على قبول بغداد، وما صدر بعد ذلك جاء لحفظ ماء الوجه».

وكانت بغداد أبلغت الأمم المتحدة احتجاجها على أعمال «عدوانية» من قبل تركيا وإيران وطيران التحالف الغربي الذي حظر تحليق الطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦ (المناطق الكردية) وجنوب خط العرض ٣٢ (الأهوار).

واعتبرت مصادر الخارجية التركية ان هذا الموقف العراقي الجديد هدفه «استغلال المواقف الدولية المعارضة للعملية العسكرية في شمال العراق والضغط على تركيا»، التي باشرت محادثات مع الزعماء الأكراد «للتوصل إلى اتفاق يضمن الأمن والاستقرار على الحدود» بين البلدين. وأشارت المصادر ذاتها إلى ان بغداد اعتبرت هذا التحرك «تجاهلاً لها وتأجيلاً لإعادة سيطرتها» على المناطق الكردية في الشمال.

وتوجه وفد أميركي إلى شمال العراق أول من أمس وتفقد منطقتي سنيزي وبيربالا. وضم الوفد الملحق العسكري في سفارة الولايات المتحدة في انقرة روبرت بيان وخبير في مكافحة المخدرات هو توماس سينغال. وأوضحت مصادر السفارة ان هدف الزيارة متابعة مستجدات العملية العسكرية التركية والتأكد من ادعاءات بتورط حزب العمال الكردستاني بزراعة المخدرات في المنطقة، ومن تقارير عن أضرار لحقت بالمدنيين خلال العملية واستخدام القوات التركية أسلحة المانية.

واعلنت «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان»، وهي الجناح السياسي لحزب العمال، ان الحزب يدعو إلى سلام شامل ويطالب تركيا بأن تتخذ موقفاً مماثلاً. وحذرت الجبهة الدول الغربية من الاستمرار في دعم «السياسة القمعية التي تتبعها انقرة ضد الأكراد». وقال الناطق باسم الجبهة علي غرزان في بيان تلقته «الحياة» في لندن ان «الطرف الكردي ممثلاً بحزب العمال الكردستاني ورئيسه السيد (عبدالله) اوجلان، لمح مرة تلو الأخرى إلى استعداده لوقف نار وسلام دائم بين اطراف النزاع وفي المنطقة. وأولئك الذين يضيعون الفرصة بدعمهم المستمر لتركيا ينظر إليهم بارتياب من قبل حوالي ٤٠ مليون كردي». واضاف: «نحن مستعدون لسلام شامل، وعلى تركيا ان تتحرك». وحضّ الغرب على أن يتخلى عن الدعوة إلى حل يترتب عليه سحق الطرف الكردي وحزب العمال، مطالباً بمنح الأكراد «الحقوق التي تمنح لشعوب العالم». وزاد ان «رفض حل كهذا سيعني إراقة مزيد من الدماء في كردستان وتركيا، وسيتحمل الغرب أيضاً نصيبه من هذه الدماء».

«تعديل الحدود»

في طهران (أ ف ب)، كتبت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من الحكومة ان ايران «لا يمكنها أن تقبل» بقاء القوات التركية في شمال العراق إلى ما لا نهاية. ووصفت العمليات العسكرية التركية في هذه المنطقة بانها «خطأ سياسي فادح».

وجاء في افتتاحية الصحيفة امس: «سيكون من المستحيل قبول طهران بأن تعلن انقرة قسماً من شمال العراق منطقة محمية خاضعة لاحتلال تركي إلى ما لا نهاية، كما يشير بعض الاشاعات. ان رد فعل طهران على مثل هذا الاحتمال سيكون جدياً». ودعت المسؤولين الأتراك إلى «عدم التورط في مثل هذه اللعبة الخطرة التي ستفسر على أنها محاولة لتعديل الحدود القائمة في المنطقة» يخشى أن «تتسبب في أزمة كبرى».

محادثات الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

ناظر ووفد عسكري يضم قائد القوات البرية الفريق الركن صالح بن علي المحيا وضباطاً من فروع القوات المسلحة.

وبدا واضحاً للمراقبين في منطقة الخليج أهمية الزيارة التي بدأها الأمير سلطان وثقل الموقع الذي يحتله الزائر ودوره البارز في مسار الاحداث سواء لجهة توقيت الزيارة التي تزامنت مع تصاعد تصريحات صادرة عن بعض القوى الاقليمية التي لا تزال تسيطر عليها هواجس القوة وتفترض انها النظام المثالي الذي يجب ان يسود المنطقة، او ما يتعلق باستمرار غموض الأجواء الأمنية المستقبلية رغم بشائر السلام، او لجهة حفاوة الاستقبال الذي حظي به الضيف.

الاستراتيجية العسكرية

وترى مصادر مطلعة كانت تتحدث لـ «الحياة»، ان محادثات الأمير سلطان التي بدأها مساء أمس مع كبار رجالات دولة الامارات ستتناول الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية التي «تحقق لدول مجلس التعاون الخليجي امتلاك القوة الذاتية للدفاع عن نفسها ضد اية مخاطر مستقبلية من خلال جدية العمل على تقوية جيوشها وتطوير قوات درع الجزيرة وفقاً لمقررات قمة المنامة الخليجية في كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي وتنفيذاً لقاعدة ان الحفاظ على القوة الذاتية وتنسيقها لا يعني ان الامن يزيل شروط هذه القوة».

وتضيف: «ان اجواء المحادثات التي يجريها الأمير سلطان في اثناء زيارته لن تغيب عنها الظروف التي تتوالى على المنطقة والحسابات غير المتوقعة والتغيرات السريعة الدوران وهي أسباب كافية تفرض وجود قوة خليجية في مستوى اهمية دول مجلس التعاون ونظرتها للمستقبل البعيد». كما يحتل التنسيق السياسي تجاه مختلف القضايا الاقليمية والعربية والدولية اولوية في المحادثات السعودية - الاماراتية مستندة في ذلك - كما يقول الشيخ خليفة بن زايد - الى «عمق الروابط الأخوية بين البلدين الشقيقين التي تمتد أواصرها على مدى التاريخ المشترك والمصير الواحد والتي تنطلق الى الامام بخطى واثقة وراسخة».

النفط

ولوحظ ان الوفد المرافق للأمير سلطان يضم في عضويته الى جانب السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد هشام محيي الدين ناظر وزير النفط والثروة المعدنية مما يعطي مؤشراً الى ان موضوع النفط ومستقبل اسعاره وحصص الانتاج في ضوء المستجدات المتوقعة سينال حيزاً بارزاً في مداولات الطرفين.

يشار الى ان الأمير سلطان غادر الرياض قبل ظهر امس وكان في مقدمة مودعيه الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن والفريق اول الركن المتقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز والأمير تركي الفيصل والمستشار في الديوان الملكي السيد مصطفى ادريس ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق أول الركن محمد صالح الحماد وقادة فروع القوات المسلحة.

اعتقال ٦ من "حماس" بينهم إمامان
عرفات: المتفجرات مصدرها اسرائيلي وتخزينها مسألة بالغة الخطورة

■ غزة – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – حمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لقيامها بتخزين متفجرات في مناطق سكنية في غزة، مشيراً الى ان بعض المتفجرات التي وجدت في المبنى الذي انفجر في حي الشيخ رضوان مصدرها اسرائيلي. وفيما اتهمت «حماس» الشرطة الفلسطينية باعتقال ستة من اعضائها، بينهم إمامان، قال عرفات في اول رد علني على الانفجار في الشيخ رضوان «ان تخزين متفجرات في احد الاحياء الأكثر اكتظاظاً في غزة مسألة خطرة، لا بل بالغة الخطورة».

واكد عرفات الذي كان يتحدث امام وفود منظمات دولية جاءت الى غزة للاحتفال باليوم العالمي للطفل الفلسطيني في مركز رشاد الشوا «انه لا يحق لاحد صنع عبوات او مواد متفجرة او تخزينها... ويحق لي الآن التساؤل عن عدد المستودعات التي تملكها حماس في المدينة لان حماية سكان غزة من المخاطر التي تشكلها هذه المستودعات تقع على عاتقي».

ومن غير ان يتهم «حماس» مباشرة بالتواطؤ مع اسرائيل في حادث التفجير اكد عرفات ان بعض المتفجرات التي ضبطت في مبنى الشيخ رضوان حملت عبارة «جيش الدفاع الاسرائيلي»، وان بعض هذه المتفجرات وصل الى غزة عن طريق ميناء اسدود (عسقلان) جنوب اسرائيل. في مقابل ذلك نقلت وكالة «رويتر» عن مصدر في «حماس» رفض الكشف عن اسمه ان الشرطة الفلسطينية قبضت امس على ستة من اعضائها، بينهم الامامان جادالله جادالله وصبري ابو طاقية. وجادالله هو والد صلاح جادالله عضو «حماس» الذي قتل عندما اقتحمت قوات كوماندوز اسرائيلية مخبأ في الضفة الغربية كانت الجماعة تحتجز فيه الجندي الاسرائيلي المخطوف نحشون واكسمان في تشرين (اكتوبر) الاول الماضي.

من جهة أخرى استمر الجدل امس بين السلطة الفلسطينية و«حماس» حول عدد قتلى انفجار غزة، اذ اكدت الشرطة الفلسطينية ان القتلى خمسة. اما «حماس» فتؤكد انهم ثلاثة. وصرح الشيخ احمد بحر الشخصية البارزة في «حماس» لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» بان ثلاثة اشخاص فقط قتلوا احدهم طفل. وقال: «لا افهم لماذا تبالغ الشرطة الفلسطينية في عدد الضحايا. الشعب سيعرف الحقيقة في النهاية».

وكان العميد غازي الجبالي رئيس الشرطة الفلسطينية المدنية في غزة اعلن عشية الانفجار وقوع ستة قتلى بينهم امرأة وطفل وقدم قائمة باسماء القتلى. لكن ناطق باسم الشرطة صرح لاحقاً: «لقد اتضح لنا بعد ان فحصنا جيداً الجثث والاشلاء ان خمسة اشخاص قتلوا وليس ستة كما اكدنا سابقاً»، نافياً تكهنات حول وجود العدو الاول المعلن لاسرائيل وهو يحيى عياش «المهندس» بين القتلى. وقال «ان الاشاعات التي افادت انه بين القتلى غير صحيحة ونحن لا نعرف حتى ما اذا كان في الشقة قبل الانفجار».

الطفل الفلسطيني

على صعيد آخر، اكد عرفات في خطابه في اليوم العالمي للطفل الفلسطيني ان ٤٠ في المئة من الموازنة الفلسطينية خصصت للاهتمام بالشؤون الاجتماعية «لكن من المؤسف ان معظم الدول المانحة اعتبرت هذه الموازنة كبيرة ولم تتجاوب معنا».

وعرض كيف ان هذا الدعم الذي تقرر ان يكون ٧٢٠ مليون دولار كمساعدات تقلص بعد مدة ليصبح ٤٢٠ مليوناً. ثم في مرحلة ثالثة، اقتطع ليصبح ٢٤٠ مليوناً، ليستقر اخيراً عند ١٢٥ مليوناً.

ورداً على شرط الدول المانحة التدقيق في الحسابات الفلسطينية قال عرفات «انني أريد ان اقول لبعض هؤلاء الناس الذين يرددون بعض الكلمات السخيفة: «حسناً، اذا لم تكن شفافيتنا تعجبكم. فهاكم منظمات الأمم المتحدة ومؤسساتها: يونيسيف واونروا وغيرهما، تفضلوا ونفذوا مشاريعكم من خلالها لان هؤلاء الناس عملوا معنا، ونحن نطمئن لهم».

وزير الماني: محاربة "حماس" و"حزب الله" مهمة أساسية

■ بون – «الحياة»: دعا وزير الاقتصاد الاتحادي الالماني تيو فايغل «الى ان يكون الهدف الأول في الشرق الأوسط محاربة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الله».

وكان المسؤول الالماني يتحدث في منتدى دولي في ميونيخ يحضره وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز الذي وصل امس الى المانيا بدعوة من فايغل ومؤسسة «هانس – زايدل» التي تنظم منتدى تحت شعار «سلام، حرية، ومصالحة» يشارك فيه عدد من السياسيين والمؤرخين الالمان والاجانب.

واكد فايغل «ان المانيا ستبقى صديقة لاسرائيل وداعمة لها في الاتحاد الاوروبي» مشدداً على «عدم وجوب ترك اسرائيل والفلسطينيين وحدهم في عملية البناء الضرورية للبنى السياسية الاقتصادية والاجتماعية، فعلى الجميع ان يساعد، وفي الدرجة الأولى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي».

وتابع يقول موجهاً كلامه الى الاسرائيليين: «يتوجب على الجميع في اسرائيل ان يعرف ان السلام مع الجيران العرب هو في مصلحة الاسرائيليين الاساسية، وان مكافحة ارهاب «حماس» و«حزب الله» هي المهمة الأساسية على طريق السلام الشامل». ودعا الجانبين الى ابداء الاستعداد للمساومة والى ثقة متبادلة.

وشكر بيريز «الدعم الذي تقدمه المانيا في عملية السلام في الشرق الاوسط» معتبراً ان المساهمة الالمانية في الجهود المبذولة لحل الأزمة العربية – الاسرائيلية هي بمثابة مساعدة كبيرة.

ومن المتوقع ان يزور وزير الخارجية الاسرائيلي بون اليوم حيث سيعقد محادثات مع عدد من المسؤولين في الحكومة.

مبارك يلتقي الأسد في دمشق بعد محادثاته في واشنطن وبون وباريس

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يتوجه الرئيس حسني مبارك الى دمشق بعد عودته من جولته الحالية في واشنطن والمانيا وفرنسا لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الاسد للبحث في نتائج محادثاته مع الرئيس بيل كلينتون بشأن دفع عملية السلام. وتحدثت مصادر ديبلوماسية مصرية عن زيارة محتملة للعقيد الليبي معمر القذافي للقاهرة للتعرف على نتائج محادثات مبارك – كلينتون بشأن ازمة لوكربي ونقل الحجاج الليبيين الى السعودية عبر الاجواء المصرية، فيما انتقدت هذه المصادر ما نشرته صحف عربية اخيراً بشأن عدم اعتبار مصر وسيطاً مقبولاً بين ليبيا والدول الغربية بزعم ان مصر مستفيدة من استمرار الحظر الدولي المفروض على جارتها الغربية.

وتأتي محادثات مبارك – الاسد في دمشق استئنافاً للتشاور والتنسيق بين البلدين بشأن عملية السلام الذي كان توقف منذ قمة الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بسبب انتقادات سورية للقمة الرباعية التي تلت عقد القمة الاولى بأيام بمشاركة اسرائيل ومصر والاردن وفلسطين. وينتظر ان تبحث القمة المصرية – السورية مقترحات كل من اسرائيل للانسحاب من الجولان والولايات المتحدة للتقريب بين الموقفين السوري والاسرائيلي. واعربت المصادر المصرية عن ثقتها في ان اي اتفاق على المسار السوري – الاسرائيلي لن يبتعد عن الموقف السوري.

وفي ما يتعلق بأزمة لوكربي، اكدت القاهرة مواصلة الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي مقبول لإنهاء بؤرة التوتر هذه. واشارت المصادر المصرية الى ان المحادثات المصرية – الليبية المرتقبة ستبحث في مرور الحجاج الليبيين عبر الاجواء المصرية، مشيرة الى انه لا يوجد اعتراض من حيث المبدأ من جانب مصر. وكشف مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» عن اتصالات بين الامانة العامة للجامعة ومندوبي الدول العربية الدائمين في الأمم المتحدة في نيويورك للبحث في إمكان اتخاذ موقف موحد، وطرح مسألة استثناء الحجاج الليبيين من الحظر الدولي عند تصعيد هذه المسألة الى مجلس الامن إذا لزم الامر.

موسى وبيريز يلتقيان اليوم

■ القدس المحتلة – رويتر – صرح مسؤول إسرائيلي أمس ان وزيري خارجية إسرائيل ومصر سيجتمعان اليوم في باريس. وأضاف المسؤول «سيكون الاجتماع مكرساً للحوار السياسي الجاري بين إسرائيل ومصر».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزيري الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز والمصري عمرو موسى سيناقشان رفض إسرائيل توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي.

وقالت مصر وهي من الدول الموقعة على المعاهدة انها لا يمكنها الموافقة على تمديد العمل بها في ٢٧ نيسان (ابريل) ما لم توقعها إسرائيل التي يعتقد على نطاق واسع أنها تملك ٢٠٠ رأس نووي.

وقالت إسرائيل انها لن توقع للمعاهدة ما دامت تواجه خطراً عسكرياً من العراق وإيران.

الأردن واسرائيل: خلاف على نقطة عبور السفيرين يهدد بأزمة

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ يعبر السفير الأردني المعين لدى اسرائيل، مروان معشر، جسر الشيخ حسين في الحادية عشرة من صباح اليوم لتسلم عمله في تل أبيب، بينما يصل السفير الاسرائيلي شمعون شامير عبر جسر الملك حسين في الوقت نفسه لتسلم منصبه في عمان.

وتقرر دخول السفير الأردني عبر جسر الشيخ حسين الى اسرائيل في المنطقة الشمالية تفادياً للدخول الى الضفة الغربية المحتلة عبر جسر الملك حسين، كإشارة الى عدم اعتراف الأردن بسلطة اسرائيل في الضفة الغربية، بينما يدخل السفير الاسرائيلي ماراً بالضفة الغربية التي تعتبر اسرائيل انها ما زالت تحت سيادتها.

ويكاد الخلاف حول نقطة عبور السفيرين يثير اول ازمة ديبلوماسية بين البلدين في ضوء طلب اسرائيل قدوم معشر عبر جسر الملك حسين، واصرار الأردن على دخوله عبر نقطة الحدود في الشمال.

ولم يعرف حتى هذه اللحظة ما اذا كان سيتم استقبال معشر في الجانب الاسرائيلي من جسر الشيخ حسين من قبل المسؤولين الاسرائيليين، وما اذا سيلقى شامير استقبالاً رسمياً من الجانب الأردني بسبب قراره الدخول عبر جسر الملك حسين.

وسيتسلم معشر اليوم في تل ابيب السفارة هناك التي تضم ٢٥ موظفاً بينهم سبعة ديبلوماسيين بمن فيهم القائم باعمال السفارة زاهي الصمادي والسكرتير الأول رامز قسوس والسكرتير الثالث حسين خير والملحق عمر النهار والملحقة الصحافية سامية كباريتي. وسيتسلم ادارة مركز البحوث التابع للسفارة عماد فاخوري.

عمان: نتائج جيدة ومطمئنة لفحص طبي اجري للملك حسين

□ عمان – «الحياة»:

■ اكدت مصادر أردنية رسمية ان الفحص الطبي المقرر الذي اجراه الملك حسين في مستشفى «مايو كلينك» في مدينة روتشستر في الولايات المتحدة اول من امس جاء بنتائج «جيدة ومطمئنة للغاية»، وان العاهل الأردني «يتمتع بتمام الصحة والعافية».

ووصل الملك حسين الى نيويورك من روتشستر في ولاية مينسوتا يرافقه انجاله الأمراء والاميرات زين وعلي وحمزة، ووزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي ووزير الصحة عارف البطاينة.

ومن المقرر ان يغادر العاهل الأردني اليوم متوجهاً الى كندا في زيارة رسمية يرافقه فيها وزير الخارجية وعدد من كبار المسؤولين.

ويذكر ان الملك حسين يخضع لفحوصات طبية دورية كل ستة اشهر للتأكد من عدم عودة نمو الخلايا السرطانية بعد العملية الجراحية التي أجريت له عام ١٩٩٣ لاستئصال خلايا سرطانية في الحالب الايسر وكليته اليسرى.

وكان الملك حسين قام بزيارة رسمية الى واشنطن التقى خلالها بالرئيس بيل كلينتون وحصل على تأكيدات بالتزام الادارة الاميركية بشطب الديون الأردنية لدى الحكومة الاميركية.

ورافقه في الزيارة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم والسكرتير العسكري للملك، الأمير طلال بن محمد، والأميرة غيداء، عقيلة الامير طلال، مديرة مكتب الاعلام الدولي في الديوان الملكي.

ويذكر ان ولي العهد الأمير الحسن، الذي احتفل هذا الأسبوع بمرور ٣٠ عاماً على تعيينه ولياً للعهد، تسلم اول من امس جائزة الأعمال الانسانية لعام ١٩٩٥ الخاصة بمنظمة «كير» الدولية للتنمية، تقديراً لجهوده في مجال الأعمال الانسانية.

مستوطنون يقطعون ١٤٦٠ شجرة مثمرة في بساتين فلسطينية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلن «المركز الفلسطيني للا عنف في القدس الشرقية» ان مستوطنين من الضفة الغربية المحتلة قطعوا خلال الأيام الأخيرة ١٤٦٠ شجرة مثمرة تعود الى مزارعين فلسطينيين.

واوضح المركز ان مستوطني «معالي اموس» كانوا مسلحين فلم يتمكن المزارعون من ردعهم. وهذا المركز هو هيئة مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية اسسها في العام ١٩٨٦ مبارك عواد الجامعي الفلسطيني الذي يحمل الجنسية الاميركية.

وقدم المزارعون الفلسطينيون شكوى لدى دائرة الشرطة في بيت لحم وطلبوا مساعدة البلدية.

واكد المستوطنون ان هذه الاشجار وهي اشجار زيتون وتين ولوز زرعت في أراض اميرية استولت عليها السلطات الاسرائيلية لمصلحة المستوطنة. وكانت الاشجار قديمة جداً بحيث تعذر اقتلاعها.

مصر: الجبهة الشعبية لم تطلب فتح مكتب في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلنت مصر ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة الذي تحول الى سفارة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ يشكل التمثيل الديبلوماسي الرسمي الوحيد للفلسطينيين لدى الحكومة المصرية. ونفت مصادر رسمية مصرية لـ «الحياة» وجود طلب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش لفتح مكتب للجبهة في القاهرة كانت انباء صحافية ذكرت ان الحكومة تلقته ووضعت شروطا للموافقة على فتحه. واكدت ان مصر «تتعاطى مع الشعب الفلسطيني من خلال السفارة التي تمثل سلطته الوطنية ودولته في المستقبل». واوضحت المصادر ان الفصائل الفلسطينية «تمثل تيارات سياسية في اطار منظومة العمل الفلسطيني الداخلي».

"هآرتس": الجيش لن ينسحب اذا تدهور الوضع في الضفة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – نشرت صحيفة «هآرتس» امس ان الجيش الاسرائيلي ينوي البقاء في مدن الضفة الغربية المحتلة، خلافاً للاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية في حال تدهور الوضع الامني.

وقالت الصحيفة المستقلة ان القيادة العسكرية في المنطقة الوسطى التي تضم الضفة الغربية تعد خطة يمكن ان تطبق اذا لم تكن التطورات السياسية لعملية السلام مناسبة للانسحاب، او اذا تدهور الوضع الامني. ونقلت عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان تأجيلاً الى اجل غير مسمى محدد لتطبيق الاتفاقات يمكن ان يؤدي الى تصاعد اعمال العنف في الضفة خصوصاً ضد المستوطنين. وفي هذه الحال سيرسل الجيش تعزيزات الى المنطقة وسيزيد عدد الوحدات العاملة فيها.

ونسبت الصحيفة الى قائد المنطقة الوسطى الجنرال ايلان بيران قوله لأركان قيادته انه بموازاة المفاوضات في شأن الانسحاب من المدن في الضفة يجب ان يكون الجيش مستعداً لتنفيذ أمر من الحكومة بالبقاء في مكانه. واشارت الى ان الموازنة المطلوبة لاعادة انتشار الجيش والمقدرة بـ ٣٣٠ مليون دولار لم تُرصد بعد، علماً ان هذا المبلغ سيستخدم لاخلاء بعض الثكنات العسكرية في الضفة وتشييد ثكنات اخرى في اسرائيل وتعزيز الاستخبارات العسكرية والاجهزة الامنية الداخلية وشراء معدات جديدة.

وكانت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اتفقتا على حل خلافاتهما المتعلقة بتوسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية قبل مطلع تموز (يوليو) المقبل. وبحسب اتفاق اعلان المبادئ لعام ١٩٩٣ كان يجب ان تحصل انتخابات مجلس الحكم الذاتي في تموز ١٩٩٤ على ان يسبقها انسحاب للجيش الاسرائيلي. واجلت اسرائيل هذا الانسحاب بداعي الخوف على امن ١٣٠ الف مستوطن يهودي في الضفة.

من جهة اخرى عُلم من مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي نشر خلال الايام الماضية وحدة خاصة سمّيت «وحدة نقاط العبور» مهمتها تعزيز المراقبة، خصوصاً على معبر «اريز» بين اسرائيل وقطاع غزة.

وتتألف هذه الوحدة من مئات الجنود وهي متخصصة في كشف المتفجرات ومجهّزة بمعدات متطورة جداً كما تستخدم لهذه الغاية ايضاً كلاباً مدربة.

زعيم حركة "كاخ" يسلم نفسه للشرطة

■ الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب – سلم زعيم حركة كاخ اليهودية المعادية للعرب باروخ مارزل الذي تبحث عنه السلطات الاسرائيلية منذ ١٠ ايام، نفسه امس الاربعاء الى الشرطة في الضفة الغربية المحتلة.

وبعد ان ابلغ الصحافة وهيأ كيساً وضع فيه حاجياته الشخصية، حضر مارزل (٣٥ عاماً) عندما مدخل الحرم الابراهيمي في الخليل. واوقفت عناصر من الشرطة زعيم المجموعة الخارجة على القانون واقتادته الى المركز.

وصرح مارزل الى الصحافيين «زوجتي ليست بحال جيدة وهي بحاجة الى بقائي في المنزل. لذلك لا استطيع ان ابقى بعيداً عن متناول الشرطة وكان بوسعي عمل ذلك من دون صعوبة».

وصدر في ٢٧ اذار (مارس) الماضي امر بالبحث عن مارزل، وهو مستوطن من وسط الخليل، بعد ان لاحظت الشرطة غيابه عن منزله بينما كان موضوعاً قيد الاقامة الجبرية.

وكان مارزل اختفى عن أعين الشرطة مدة شهر في العام ١٩٩٤ قبل ان يلقى القبض عليه، وذلك بعد المجزرة التي أودت بحياة ٢٩ من المصلين الفلسطينيين في ٢٥ شباط (فبراير) التي نفذها عضو آخر في حركة «كاخ»، هو باروخ غولدشتاين.

وبقي مارزل في الاعتقال الاداري طيلة ستة اشهر من دون محاكمة ثم اخضع للاقامة الجبرية في الخليل لمدة ستة اشهر ايضاً. ووجدت عناصر الشرطة باب منزله مغلقاً عندما اتت لتبلغه بقرار تمديد الإقامة الجبرية لستة اشهر اخرى في ٢٧ آذار (مارس) الماضي. وطلبت وزارة الداخلية إقالة مارزل من مجلس مستوطنة كريات اربع اليهودية القريبة من الخليل لارتكابه «جنايات مشينة».

نهاية "اسطورة" كمال كحيل الرقم ٢ في قائمة المطلوبين

□ غزة – من حسين حجازي:

■ «قاس ومجنون وماكر»... «الاكثر جرأة والأقل خوفاً». هذه هي بعض الأوصاف التي تنسب إلى كمال كحيل، الفلسطيني المطارد الذي قتل في انفجار الأحد الماضي في غزة.

التعبيرات الأولى مأخوذة من انطباعات إسرائيلية جاءت في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، والأوصاف الأخيرة تتردد على لسان مواطنين غزاويين تحدثوا إلى «الحياة».

في إسرائيل يقولون ان كحيل كان الرقم ٢ في قائمة المطلوبين بعد المهندس يحيى عياش. وفي غزة يقولون ان موته خسارة «فادحة» لواحد من المع رجال كتائب «عزالدين» واكثرهم حيوية وقدرة على المخاطرة، ويضعونه ايضاً في مستوى الفلسطيني عماد عقل، رجل «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس). ويتساءلون عمن يكون خلفه.

وكتب اليكس فيشمان في صحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «لا شك ان مقتله سيؤدي لفترة إلى خفض حجم العمليات المعادية لإسرائيل، لكنه ربما يشكل أيضاً حافزاً لعمليات انتقامية، فتجارب الماضي تفيد ان الواقع يسرع في ايجاد ورثة واسماء جديدة تحتل مكان أولئك الذين شطبت اسماؤهم من القائمة».

ويقولون في «حماس» بهزء «ان الحركة لا تقوم على اكتاف رجل واحد، وعندما استشهد عماد عقل قالوا ان «حماس» ضعفت وستنتهي، ويكتشفون مجدداً انهم مخطئون، إذ ليست كتائب القسام الـ ٢٧ مطارداً، فهؤلاء المطاردون هم المعروفون فقط».

ويقول مواطنون في غزة ان كحيل اعتاد التجول مرتدياً حزاماً ناسفاً، وتشير «يديعوت احرونوت» إلى انه اعتاد أيضاً حمل شهادة من مستشفى محلي للأمراض النفسية تشهد على انه مجنون، وتضيف انه اعتاد قتل العملاء بوحشية كبيرة وتولى بنفسه تصفية ابن عمه المشتبه في «تعاونه» مع السلطات الإسرائيلية.

بعضهم يكرهه لهذا السبب، وآخرون اعجبوا به للسبب ذاته إذ لعب دوراً في «تنظيف» غزة من العملاء قبل مجيء السلطة الفلسطينية. ولد في حي الشيخ رضوان في غزة، اي في الحي الذي مات فيه، وهو اب لخمسة اطفال، كان مطلوباً لإسرائيل منذ العام ١٩٩٢ عندما اشتبه في تنفيذه عمليتين، احداهما إلقاء قنبلة يدوية في اتجاه دورية للجيش الإسرائيلي، والثانية اعداده لتنفيذ عملية انتحارية ضد الإسرائيليين في غزة.

وتؤكد «حماس» في بيان لها ان كحيل ليس الشخص التنفيذي الذي يعمل في اعداد العبوات. في حين تقول إسرائيل انه تلميذ عياش المهندس في مجال إعداد العبوات. ويبدو أن كحيل، كما يقال، كان وراء العبوة الناسفة الكبيرة قرب كفار دروم التي وضعت على حمار قبل شهرين ولم تنفجر. لكن العملية التي نسبت إليه كانت صباح ذلك اليوم من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ عندما كمن على مفرق طرق في المخرج الشمالي لمدينة غزة في ما يسمى «مشروع عامر»، وفاجأ المقدم مائير فيتس منسق النشاطات في «الوحدات الخاصة»، وجهاً لوجه واطلق عليه النار فقتله.

وكان اصطياد قائد «الوحدات الخاصة» على هذا النحو ضربة مهينة توجهها «حماس» لرأس وحدات المستعربين.

وفشلت إسرائيل في العثور على كحيل او الوصول إليه، إذ كان مبدأه الهجوم المتواصل، ويقال ان قوات الأمن الفلسطينية وصلت إليه قبل اسبوع من الانفجار الذي أدى إلى انهاء «اسطورته»، لكنه هدد هؤلاء بنسف حزامه الذي يلف وسطه.

بالادور: القدس تخص اليهود "اكثر قليلاً من غيرهم"!

■ باريس – رويتر – في محاولة واضحة لكسب اصوات يهودية اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي المرشح للرئاسة ادوار بالادور ان القدس تخص اليهود «اكثر قليلاً» مما تخص الأديان الاخرى.

وقال بالادور لصحيفة «اكتواليته جويف» اليهودية الاسبوعية التي تصدر اليوم «يجب ان تكون القدس مفتوحة امام جميع الأديان لكن احساسي الشخصي انها تنتمي الى اليهود اكثر قليلاً من انتمائها الى غيرهم (...) القدس هي روح اسرائيل، واليهودية هي الديانة الوحيدة التي أراد الله فيها ان يتجسد الايمان به في ارضها ولا يوجد شيء مماثل في اي دين آخر».

واضاف بالادور، في تصريح يختلف اختلافاً كبيراً مع السياسة التقليدية لفرنسا في الشرق الاوسط انه لن تكون هناك مشكلة في نقل سفارة فرنسا من تل ابيب الى القدس «فور تسوية مشكلة (القدس) بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

الرئيس الأميركي يؤكد عدم وجود أدلة على استعادة بغداد قدرات التسلح

كلينتون وميجور متفقان على "احتواء التهديد العراقي"

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون انه اتفق ورئيس وزراء بريطانيا جون ميجور على الاستمرار في العمل معاً «لاحتواء التهديد العراقي لاستقرار» منطقة الخليج. وقال بعد محادثات اجراها مع ميجور في البيت الابيض ليل الثلثاء: «اننا قلقون من ان (الرئيس) صدام حسين قد يستعيد قدراته على بناء اسلحة الدمار الشامل».

واضاف ان الولايات المتحدة وبريطانيا مصممتان على دفع العراق الى التقيد بكل قرارات الأمم المتحدة وان «الوقت الآن ليس وقت تخفيف العقوبات» الدولية المفروضة على هذا البلد.

وبعدما اظهر تعاطفه مع معاناة الشعب العراقي قال كلينتون ان رفع العقوبات عن «نظام يضطهد الشعب لن يساعد هذا الشعب». وأشار الى اقتراح الولايات المتحدة وبريطانيا والارجنتين في مجلس الامن لتمكين العراقيين من الحصول على الغذاء والدواء، معرباً على الأمل، بان تؤيد الدول الأخرى الاعضاء في المجلس هذا الاقتراح الذي يعدل شروط بيع العراق كمية محدودة من النفط.

وسئل كلينتون عما قصده بان العراق قد يستعيد قدراته على بناء ترسانة اسلحة الدمار الشامل فأجاب انه لم يقل ان لدى العراق الآن هذه القدرات بل انه قد يستعيدها، واذا لم يعلن رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس ان بغداد تنفذ كل قرارات الامم المتحدة «ليست لدينا اي تطمينات بانهم (العراقيين) لن يستعيدوا قدراتهم» في هذا المجال. ولفت الى انه لا يملك ادلة تشير الى ان العراق يستعيد الآن تلك القدرات، وقال انه استعمل عبارة «قد يستعيدون».

واتفق ميجور في الراي مع كلينتون وقال ان الدولتين تنتظران تقرير اكيوس الذي يبدو انه لن يكون مرضياً.

واكد رئيس الوزراء البريطاني الاتفاق في الراي مع الرئيس الاميركي على السياسة المعتمدة تجاه ايران والعراق والشرق الأوسط ككل. وقال ان الجانبين يتطلعان معاً ويحاربان بعض المشكلات «الناتجة عن عدم الاستقرار والتطرف والارهاب التي بدانا بملاحظتها في اقسام من شمال افريقيا واقسام من المشرق والشرق الأوسط».

واضاف: «امضينا بعض الوقت في درس كيفية مواجهة بعض هذه المشكلات».

وتحدث كلينتون عن الشرق الأوسط وقال ان ميجور اطلعه على نتائج جولته الأخيرة في المنطقة «وكلانا يعتقد ان الوقت الآن هو لحظة امل لتوسيع حلقة السلام».

وشدد على اهمية تقديم المساعدات الاقتصادية بهدف تدعيم السلام «لأن السلام والازدهار يعتمدان على بعضهما بعضاً». ورحب بقرار بريطانيا انشاء برنامج استثمار في الضفة الغربية وغزة والغاء ديونها المستحقة على الأردن «اذ علينا ان نستمر في دعم اولئك الذين يغامرون من أجل السلام».

يذكر ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر كان اعلن مساء الثلثاء ان لدى واشنطن «ادلة قوية على ان العراق ينفذ برنامجاً واسعاً لتطوير اسلحة جرثومية لأهداف هجومية».

الى ذلك (ا ف ب) اتهم العراق ادارة كلينتون بانها لا ترغب لأسبابها الخاصة في رفع الحظر الدولي سواء نفذ قرارات مجلس الأمن أم لم ينفذها.

وصرح وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي الى وكالة «فرانس برس» أمس بان «الادارة الاميركية لا ترغب في رؤية العراق ممتثلاً لقرارات المجلس او متعاوناً مع مهمة اكيوس في مراقبة اسلحته لسبب بسيط هو انها لا ترغب في رفع الحصار عن العراق سواء نفذ كل قرارات المجلس او بعضها أم لم ينفذ».

واعتبر ان «الموقف الغريب من قبل الادارة الأميركية مرجعه فشلها الذريع في اقامة نظام حكم عميل لها في العراق وتخبطها الاعمى في شمال العراق، حيث تواصل قوات تركية عمليات واسعة اكدت انقرة انها تستهدف حزب العمال الكردستاني. واضاف حمادي ان «من مسؤولية اكيوس الذي وضع نظاماً يعمل لمراقبة صناعة الاسلحة العراقية ان يقرر ما اذا كان العراق يحاول أو يقوم فعلاً ببناء مثل تلك الأسلحة» الجرثومية.

وتابع ان «اكيوس نفى مثل هذه البيانات الأميركية عن الأسلحة الجرثومية، قبل اكثر من اسبوع الا ان الأصوات المحبطة في واشنطن تعود الى تكرار مثل هذه البيانات الكاذبة ما يدل دلالة واضحة على ان الادارة الأميركية لا ترغب في الاعتراف بفشلها في العراق، وتصر على الاستمرار في سياستها الخاطئة الأمر الذي سيؤدي الى عزلتها في مجلس الأمن وخارجه. ان ادارة كلينتون تحاول في هذه المرحلة معالجة موقفها الضعيف في الكونغرس باتخاذ مواقف متشددة ضد العراق لأسباب سياسية انتهازية».

طارق عزيز التقى نائب رئيس الوزراء الأردني

بغداد تعد موسكو بالتعاون مع اكيوس

■ عمان، موسكو - «الحياة»، ا ف ب - توجه نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الى نيويورك ليل الثلثاء بعدما التقى في عمان نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الداخلية السيد خالد الكركي وبحثا في الجهود المبذولة لتخفيف الحظر الدولي على العراق.

في الوقت ذاته نقلت وكالة «انترفاكس» عن ديبلوماسي روسي بعد محادثات روسية - عراقية في موسكو ان العراق يريد ان «يواصل تعاوناً بناء» مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة العراق المحظورة.

وصرح الديبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه بان روسيا تامل بان «يقدر» رالف اكيوس رئيس اللجنة «ايجابياً» ما يفعله العراق لتطبيق قرارات مجلس الأمن في شان نزع سلاحه.

واثار النائب الأول لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف هذه المسائل مع اللواء عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية خلال لقاء بينهما اول من أمس.

وأوضح الديبلوماسي ان «الجانب العراقي يامل بان يرد مجلس الأمن بصورة ملائمة على تقرير اللجنة وتتفق وجهة النظر هذه مع وجهة نظر روسيا في كثير من النقاط».

ويتوقع ان يقدم اكيوس تقريره نصف السنوي الى المجلس في ١٠ نيسان (ابريل) الجاري، وصرح الى «الحياة» الثلثاء بأن بغداد لم تلب كل مطالب اللجنة الخاصة في شان كشف كل المعلومات عن البرامج الجرثومية.

واعتبر ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان استمرار هذه المشكلة يبدد فرصة رفع الحظر النفطي عن العراق في وقت قريب.

وكرر الديبلوماسي الروسي رغبة موسكو في رفع الحظر النفطي موضحاً ان مثل هذا القرار «لا يعني رفعاً كاملاً للعقوبات الدولية».

محكمة أميركية تدين رجل أعمال ساهم في تسليح العراق

■ ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اتهمت محكمة في ميامي في ولاية فلوريدا الأميركية رجل أعمال اميركياً ببيع الزركونيوم وهو معدن يستخدم في زيادة فاعلية القنابل الانشطارية إلى العراق خلال حربه مع إيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

ويواجه ادوارد جونسون الذي كان يعمل لدى شركة «تيليداين اندستريز» عقوبة السجن ٣٠ سنة وغرامة بمليون دولار بسبب تصدير تلك المادة بواسطة مهرب السلاح التشيلي كارلوس غاردوين.

واتهم جونسون الشركة بأنها استغلته.

لكن المحكمة برأت رونالد غريفين الذي اتهم مع جونسون بدور وسيط سمح لغاردوين بالحصول على معلومات عن صناعة الزركونيوم في الشركة وبيع هذه المادة. وسيعلن الحكم في ١٠ تموز (يوليو) المقبل.

مسؤول عراقي يجري محادثات في باريس

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مسؤول ان وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي زار أمس وزارة الخارجية الفرنسية والتقى رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا دينيه بوشار.

وعلمت «الحياة» ان الجانب الفرنسي أعرب عن قلقه حيال «عدم التعاون الكامل» من جانب بغداد مع اللجنة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة وذلك بالنسبة للأسلحة الجرثومية، وأن فرنسا تنتظر المزيد من الجهود العراقية في هذا المجال.

وكرّر بوشار مناشدة العراق اطلاق السجينين الاميركيين. وغادر القيسي باريس متوجهاً الى نيويورك.

لجنة تحكيم دولية لبت دعوة مصرية على العراق

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تعقد يومي ١٩ و٢٠ من الشهر الجاري في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف جلسات لجنة تحكيم دولية شكلتها المنظمة الدولية بناء على دعوى اقامتها الحكومة المصرية استناداً لطلب البنك المركزي ضد مصرف «الرافدين» والمصرف المركزي العراقي لتوقفهما عن دفع مستحقات المصريين العاملين في العراق.

وتتعلق هذه المستحقات التي كانت تصل على دفعات من خلال فرع «الرافدين» في القاهرة ثم توقفت بعد الغزو العراقي للكويت، بمتأخرات العاملين وتعويضات لأسر المصريين الذين قتلوا في بغداد. وتقدر هذه المستحقات بنحو نصف بليون دولار تخص ٩٠٠ الف مصري.

وكانت الامم المتحدة شكلت لجنة التحكيم من ثلاثة قضاة سينظرون في الدعوى. وفي حال اصدروا حكماً بقبول النظر فيها، يقر بأحقية المطالبة المصرية وصلاحية لجنة تعويضات حرب الخليج كجهة اختصاص، يتوقع ان تنظر هيئة قضائية دولية في تموز (يوليو) المقبل في ضم ملف الدعوى الى ملف تعويضات الحرب لضمان حصول العمال المصريين وأسر القتلى على حقوقهم.

واشنطن تشكك في ارتكاب الجيش التركي تجاوزات ضد الأكراد العراقيين

■ انقرة، جنيف، واشنطن - ا ف ب، رويتر - شككت واشنطن في تقارير عن انتهاك الجيش التركي الذي توغل في شمال العراق حقوق الانسان، فيما نفت وزارة الخارجية التركية ان تكون عمليات الجيش الحقت اذى بالمدنيين الأكراد العراقيين. واتهمت حزب العمال الكردستاني بالوقوف وراء «حملة لتشويه سمعة» تركيا.

وكان الحزب الديموقراطية الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني دان بشدة «اعتداءات الجيش التركي على المدنيين الاكراد العراقيين». واكد في بيان اصدره اول من امس ان «القوات التركية ارتكبت في ٢ نيسان (ابريل) جريمة صارخة بحق المواطنين اذ قتلت سبعة اشخاص قرب مدينة سرسنك، واعتقلت سبعة آخرين ما زال مصيرهم مجهولاً».

وصرح دينيس بوكس مساعد الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ليل الثلثاء بان تركيا تبذل «جهوداً جدية مخلصة» من اجل احترام حقوق الانسان اثناء عمليتها ضد مواقع حزب العمال في شمال العراق، التي بدأت في ٢٠ آذار (مارس) الماضي. وذكر بموقف الولايات المتحدة مؤكداً ان العملية التركية يجب ان تكون «محدودة وهدفها محدداً، تأخذ في الاعتبار حقوق الانسان لمن لا يشملهم الجهد التركي». واضاف: «ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بان الأمور تسير في غير هذا الاتجاه».

وجاء الموقف الاميركي ايضاً بعدما اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان عدم وجود عناصر من حزب العمال في صفوف ١٣ الف كردي تركي كانوا نزحوا الى شمال العراق العام الماضي. ونقلت المفوضية أخيراً عدداً كبيراً منهم من منطقة عمليات الجيش التركي في الشمال الى مخيم في اتروش.

واعلن رون ريموند الناطق باسم المفوضية (مقرها جنيف) اول من امس ان حالاً من التوتر الشديد تسود مخيمين في اتروش وسط اشاعات بان القوات التركية ربما تعد لهجوم على المخيمين. واشارت وسائل الاعلام التركية في وقت سابق الى ان مقاتلين من حزب العمال يختبئون في المخيمين. وقال ريموند: «لا يوجد على الاطلاق اي دليل على صحة هذه المزاعم».

إحراج فنلندي... للجيش التركي

■ هلسنكي - أ ب - أفاد مراسلون أمس ان الشرطة التركية صادرت فيلماً وتسجيلات صوتية من مراسلين فنلنديين كانوا عائدين من شمال العراق.

وذكرت لينا ريكو، وهي مراسلة تعمل لدى الاذاعة الفنلندية، ان الشرطة صادرة شريط فيديو يظهر جثث رعاة أغنام اكراد عراقيين أكد حزب السيد مسعود بارزاني انه قتلوا على أيدي القوات التركية في شمال العراق. وقالت ريكو للتلفزيون الفنلندي من ديار بكر في جنوب شرقي تركيا: «لدينا مواد يمكن أن تشكل احراجاً للجيش التركي، وربما كانوا يعرفون ذلك». وأضافت: «الاكراد العراقيون أبلغونا أن الجثث التي صورناها هي لرعاة اغنام، وهم قتلوا بالرصاص ثم مثل في الجثث».

وعادت ريكو وزميلها توم كانكونن إلى ديار بكر في وقت متقدم ليل الثلثاء بعد انجاز مهمتهما في شمال العراق. وقبل أن يصعدا إلى طائرة لمواصلة الرحلة صادر أربعة من رجال الشرطة التركية الفيلم وتسجيلات صوتية. وقالت ريكو: «الشرطة أبلغتنا انه سيمكننا استعادة كل المواد في التاسعة صباحاً (أمس) وعندما اتصلنا بها نفت وقوع الحادث».

مصر: تمديد الاعتقال لـ١٠ من "الاخوان" وبدء التحقيق بقضية "لجنة الاغاثة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تصعيد جديد للازمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة قررت نيابة امن الدولة العليا مساء اول من امس تمديد الاعتقال لـ ١٠ من قادة التنظيم من بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء. وتضمن قرار النيابة اطلاق ثلاثة من «الاخوان» هم جمال عبدالناصر حسين وبشير العبد محمود ومحمود السعيد الديب.

وشمل قرار تمديد الاعتقال كلاً من محمد بسيوني وحسن القصبيبي وحسين اسماعيل عثمان ومحمد عبده ابراهيم علي ومحمد سلامة محمد ابو المكارم ومحمد علي العريشي وابراهيم محمد متولي ياسين ومحمد عوض عبدالعزيز رمضان وصبيح علي صبيح طنطاوي واحمد محمود محمد ابراهيم.

وكانت اجهزة الامن قبضت على هؤلاء في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم الى النيابة التي قررت اعتقالهم بتهم «الانضمام الى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون بهدف قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية».

وعلى صعيد قضية لجنة الاغاثة التابعة لنقابة الاطباء والتي تفجرت الاسبوع الماضي اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا قراراً باعتقال أحد قياديي «الاخوان» الدكتور حسام الدين سيد حسين امين الصندوق المساعد في نقابة الاطباء لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

وكانت اجهزة الامن القت القبض على حسين قبل يومين، ووجهت النيابة له تهم «التحرك من خلال جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتغيير المبادىء الاساسية للنظام القائم في البلاد باستخدام الارهاب وتلقي اموال من جهات اجنبية وحيازة مطبوعات مناهضة تحض على كراهية نظام الحكم والازدراء به».

وكانت النيابة اصدرت قبل اربعة ايام قراراً باعتقال اربعة من قادة «الاخوان» من العاملين في لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء بعدما وجهت اليهم الاتهامات نفسها، واصدرت قراراً باحضار الدكتور اشرف عبدالغفار عضو مجلس نقابة الاطباء الفار خارج البلاد لاتهامه في القضية نفسها.

وشهدت قاعة التحقيق في مقر نيابة امن الدولة العليا اول من امس ازدحاماً كبيراً، اذ ضمت هيئة الدفاع عن المتهمين عدداً كبيراً من المحامين الذين ينتمون الى التيار الاسلامي من بينهم مختار نوح امين الصندوق في نقابة المحامين والدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء الذي ينتمي الى الحزب الوطني الحاكم.

ونفى الدكتور حسام الدين سيد حسين الاتهامات التي وجهت اليه، وقال خلال التحقيقات التي استمرت نحو تسع ساعات ان نشاط لجنة الاغاثة الانسانية يخضع لاشراف نقابة الاطباء ووزارة الشؤون الاجتماعية وان الحسابات والامور المالية للجنة تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات. ونفى قيام اي من العاملين باللجنة بالتورط في لقاء اي من قادة «الجماعة الاسلامية» الموجودين خارج مصر او اجراء تدريبات عسكرية.

واوضح ان اللجنة انشئت في عام ١٩٨٥ من خلال مجلس نقابة الاطباء وكان لها نشاط ملحوظ على المستوى الداخلي اثناء كوارث الزلزال والسيول وزاوية عبدالقادر، وان العاملين في اللجنة ينسقون مع الجهات والمنظمات الدولية كالامم المتحدة وجامعة الدول العربية، ونفى وجود نشاط سري للجنة او في قيامها بتسفير عناصر من «الاخوان» للمشاركة في القتال في البوسنة الهرسك او الشيشان او الصومال. واكد ان الاموال التي ضبطت في منزله هي اموال خاصة به ولا علاقة للجنة الاغاثة بها.

وقررت النيابة التحفظ على كل الاوراق والمستندات التي ضبطت في منازل المتهمين في القضية وعرض شرائط الفيديو وديسكات الكومبيوتر المضبوطة على المعمل الجنائي لفحصها.

من جهة اخرى قررت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية تنظيم مؤتمر عام للمهنيين السبت المقبل في مقر نقابة المحامين. وعلم ان المؤتمر سيناقش «الهجمة التي تتعرض لها النقابات المهنية والتي بدأت في شباط (فبراير) عام ١٩٩٣ بالموافقة على القانون الرقم ١٠٠ الخاص بالنقابات المهنية ثم المواجهات التي وقعت بين الشرطة والمحامين في ايار (مايو) من العام الماضي ثم القبض على عدد من اعضاء نقابة الاطباء وعلى رأسهم الدكتور عصام العريان في كانون الثاني (يناير) الماضي واخيرا القبض على خمسة من العاملين في لجنة الاغاثة التابعة لنقابة الاطباء».

مقتل خمسة من "الجماعة" في معركتين مع الشرطة في أسيوط والمنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت قرية الرويجات التابعة لمدينة ساحل سليم في محافظة اسيوط أمس معركة بين قوات الأمن واثنين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر أمني ان قوة من الشرطة حاصرت منزلاً في قرية الرويجات لجأ اليه اثنان من اعضاء «الجماعة» وتبادلت معهما اطلاق النار مما ادى الى مقتلهما. والقتيلان هما عبدالناصر حسن حماد وربيع محمد احمد حسنين. وأفاد المصدر أن الشرطة ضبطت داخل المنزل مسدساً وبندقية آلية و٤ عبوات ناسفة قابلة للتفجير.

وفي المنيا لقي ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» مقتلهم في معركة وقعت فجراً في قرية شيبة. وأوضح المصدر الامني ان قوات الشرطة دهمت منزلاً في القرية التابعة لمدينة ابو قرقاص وتبادلت النار مع ثلاثة من المتطرفين كانوا داخله. ودارت معركة عنيفة بين الطرفين استمرت نحو ساعتين انتهت بمقتل المتطرفين الثلاثة. وضبطت الشرطة داخل المخبأ كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر والمؤن الغذائية اضافة الى دراجة نارية.

ومن جهة أخرى قبضت قوات الامن امس على ٢٦ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة ملوي والقرى التابعة لها اثناء حملة شنتها بحثاً عن المتطرفين المتهمين باغتيال احد الخفراء اول من امس. وعلم ان بين الذين قبض عليهم ابراهيم سليمان واحمد شقير وفرغلي عبدالعال، وهم من ابرز اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة». وعثرت الشرطة على كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات في حوزة المتطرفين الذين اعترفوا في التحقيقات ان تعليمات صدرت اليهم من قيادات الجناح العسكري بتصعيد العمليات في المنيا ضد قوات الامن. وكشف المصدر ان قوات الامن حصلت على معلومات وافية عن تحركات للمتطرفين في المنيا، خصوصاً الذين يحضرون من محافظات اخرى للمشاركة في العمليات ضد قوات الامن.

وفي القاهرة أفرجت قوات الامن عن ١٩ طالباً من طلاب جامعة القاهرة الذين قبض عليهم بسبب تنظيم تظاهرات في الجامعة احتجاجاً على مشاركة اسرائيل في معرض القاهرة الدولي. كما أفرج عن ٢٢ شخصاً آخرين اعتقلوا بالتهمة نفسها.

وفي أسوان ألقت قوات الامن القبض على خمسة متطرفين في صحراء النوبة وضبطت معهم بندقيتين آليتين، وذلك عندما شنت الشرطة حملة على الطرقات الصحراوية التي يستخدمها المتطرفون للخروج من مصر والدخول اليها. وأظهرت التحقيقات ان المعتقلين ينتمون الى «الجماعة»، وانهم خططوا لتنفيذ عمليات في اسوان ومحافظات الصعيد الاخرى خصوصاً قنا والأقصر ضد السياح.

ولي العهد الكويتي يبدأ جولة آسيوية

■ الكويت - «الحياة» - غادر ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الى الصين امس في بدء جولة آسيوية له تشمل ايضاً تايلاند وبنغلاديش واندونيسيا يرافقه وفد وزاري واقتصادي بارز. وتستغرق الجولة ١٦ يوماً.

ويضم الوفد وزير الدولة عبدالعزيز الدخيل ووزير النفط عبدالمحسن المدعج ووزير التجارة هلال المطيري ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين كذلك وزير الدولة السابق المستشار الحالي للشيخ سعد السيد ضاري العثمان ومندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد أبو الحسن.

كما يرافق ولي العهد مسؤولون اقتصاديون منهم المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر المشاري والمدير العام للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر ونائب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالرزاق الخالد، ما يشير الى الاهمية الاقتصادية للجولة.

ومعلوم ان الكويت قدمت قروضاً ومولت مشاريع عديدة في دولة آسيوية كما ان لها خططاً بعيدة المدى للاستثمار في جنوب شرق آسيا.

الى ذلك أجرت ٣ سرايا دبابات اميركية مناورات في صحراء شمال الكويت امس ضمن جولة جديدة من التدريبات المشتركة مع قوات كويتية.

واستخدم الجنود الاميركيون دبابات ثقيلة من نوع «ابرامز» في مهاجمة اهداف وهمية للعدو ثم تمركزت الدبابات في المواقع التي سيطرت عليها طبقاً لخطة التمرين الذي أطلق عليه اسم «الاجراء المدمج ٩٥/١».

الصليب الاحمر تفقد كويتيين في العراق

■ الكويت - «الحياة» - اعلن الممثل الاقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر ارنولد ليوتولد في الكويت ان مندوب اللجنة في العراق زار شابين كويتيين كانا ضلا طريقهما في منطقة الحدود الكويتية - العراقية في شباط (فبراير) الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن ليوتولد قوله اول من امس ان الشابين «في صحة جيدة وتم إبلاغ اسرتيهما في الكويت».

في مؤتمر في لندن للاحتفال باليوبيل الذهبي لجامعة الدول العربية

عبدالمجيد يطالب بطي صفحة حرب الخليج بعد تطبيق قرارات الشرعية الدولية

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس بـ «اقفال الفصل المتعلق بحرب الخليج الثانية، بعد تطبيق القرارات المتعلقة بها والتي تعكس الشرعية العربية والدولية»، كما أشار الى ضرورة «وضع الضمانات التي تمنع حدوث ازمات مماثلة في المستقبل». وشدد على اهمية «عدم التوهم بان النية الحسنة وحدها ستؤدي الى احتواء مثل هذه الازمات، اذ ان خبرة قرن ونصف قرن تعلّم ما هي الخطوات المناسبة لحل الخلافات العربية - العربية سلمياً وهذا قد يعني ضرورة ادخال تعديلات على ميثاق الجامعة العربية».

جاء هذا في كلمة القاها عبدالمجيد في «بانكويتينغ هاوس» في لندن لمناسبة الاحتفال باليوبيل الخمسين الذهبي لانشاء الجامعة العربية. واشرف على تنظيم هذا الاحتفال مجلس السفراء العرب في بريطانيا الذي يترأسه السفير المصري لدى المملكة المتحدة الدكتور محمد شاكر ومكتب بعثة الجامعة العربية الذي يديره السيد غيث الارمنازي.

وقال عبدالمجيد ان العوامل التي ادت الى نشوء الجامعة العربية ما زالت موجودة بعد نصف قرن على عملها المستمر لدعم الروابط بين الدول العربية واحترام استقلال كل منها وبذل الجهود للدفاع عن القضايا العربية والتنسيق مع هيئة الامم المتحدة.

وتحدث عن اسئلة تُطرح حول اهمية دور الجامعة العربية في المرحلة الحالية، ورد عليها بقوله ان الانسان العربي ما زال يعتبر الجامعة «بيت العرب المشترك» الذي سيحقق آماله. وأشار الى مجموعة من المبادئ والأهداف لعمل الجامعة في المستقبل اهمها حريتها في اختيار موقعها المناسب في النظام العالمي الجديد وبقاؤها درعاً للعرب يبحثون ضمنها مشكلاتهم وهمومهم صراحة ويحاولون تخطي ازماتهم». كما أشار الى مبادرة قام بها لمصالحة الدول العربية وافقت عليها حتى الآن ١٤ من اصل الدول الـ ٢٢ الاعضاء في الجامعة.

وبالنسبة الى تعديل ميثاق الجامعة تحدث عن موقفين احدهما يدعو الى تعديلات جذرية والآخر الى اضافة ملحقات «لكن الجميع متفقون على ضرورة تعديل هذا الميثاق لخلق آلية شرعية لحل الخلافات العربية - العربية سلمياً. ومن هنا الحاجة الى انشاء محكمة عدل عربية لديها صلاحيات قضائية والقدرة على اتخاذ القرارات والمواقف».

وفي ما يتعلق بموضوع السلام العربي - الاسرائيلي منذ مؤتمر مدريد قال ان هذا «ما زال تحقيقه بعيداً بسبب التعنت الاسرائيلي». واشار الى «استمرار اسرائيل في بناء المستوطنات على رغم اتفاق اوسلو لعام ١٩٩٣ وعدم انسحابها من مدن الضفة الغربية ما يؤخر عملية الانتخابات الاشتراعية». والقى باللوم على «مواقف اسرائيل» في تلكؤ المفاوضات مع سورية ولبنان كما شدد على «ضرورة توقيع اسرائيل اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية». واعتبر ان «من غير الممكن فهم فكرة سوق شرق اوسطية مشتركة الا بعد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية».

وتحدث دوغلاس هوغ وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية (المكلف شؤون الشرق الأوسط) عن سروره للعمل مع مجموعة السفراء العرب في لندن في السنوات الأربع الماضية، مؤكداً ان «بريطانيا ايدت فكرة الوحدة والتعاون العربي منذ عام ١٩٣١». وأشار الى نجاح الجامعة في معالجة قضايا عدة والى دورها الرئيسي في عملية السلام وفي نشوء اتفاق الطائف. وقال ان الدعم البريطاني للعمل العربي المشترك ما زال موجوداً بعد مرور اكثر من ستين عاماً وان الحكومة البريطانية الحالية ما زالت تؤيد مبدأ الوحدة العربية.

ورحّب السفير المصري في مطلع الجلسة الصباحية بالحضور وبالضيوف البريطانيين، خصوصاً هوغ ورئيسة بلدية منطقة وستمنستر في وسط لندن انجيلا هوبر وبالدكتور عبدالمجيد. وتحدث عن نشاطات مجلس السفراء العرب وعلاقاته بالمؤسسات الاخرى في بريطانيا وشكر «غرفة التجارة العربية - البريطانية» على تمويلها المؤتمر، وأعلن ان المجلس يحضر لاحتفال ثقافي عربي ضخم سيقام في عام ١٩٩٧. وشكر مدير مكتب الجامعة في لندن السيد غيث ارمنازي على تحضيره المؤتمر.

وبين المداخلات الصباحية قدمت الدكتورة روزماري هوليس رئيسة قسم الشرق الأوسط في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن ورقة بعنوان «الجامعة العربية والنزاع العربي - الاسرائيلي» تحدثت فيها عن مواقف الجامعة خلال المراحل المختلفة للصراع العربي - الاسرائيلي منذ الاربعينات. واعتبرت ان ثمة ترابطاً بين تطور النزاع مع اسرائيل والاتجاهات التي اختارتها الجامعة ان في الخيارات السياسية او الاقتصادية او العسكرية.

وشددت على مرحلة منتصف الستينات التي اصبح خلالها للفلسطينيين انفسهم دور في الجامعة التي اعترفت بعضويتهم، وعلى التناقض في مقررات مؤتمر قمة الخرطوم ١٩٦٧ (اللاءات الثلاث) والمؤتمرات اللاحقة، وخصوصاً مؤتمر فاس في عام ١٩٨٢ وعمان ١٩٨٧. وخلصت الى القول ان «الولايات المتحدة اثرت في وجهة القرارات المتعلقة بالمنطقة اكثر من جامعة الدول العربية وان الوقت حان لاعادة احياء دور الجامعة لكي تقف في وجه اي حل سياسي لا يمكن اقراره او تاييده».

والقى الدكتور محمد رجاء الحسيني الوزير المفوض في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن كلمة تحدث فيها عن «العلاقة الوثيقة المثمرة بين الجامعة العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية»، واستشهد بكلمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قال فيها ان مجلس التعاون يشكل «دائرة قوية فعالة داخل الجامعة العربية». وأشار الدكتور الحسيني الى دور المجلس في تقريب وجهات النظر وتخفيف التوتر في عدد من العواصم العربية والاسلامية وفي اغاثة المنكوبين من جراء كوارث الزلازل والسيول في بعض الدول العربية والاسلامية.

وتحدث الدكتور عبدالمجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن عن العوامل التي أدت الى تأسيس الجامعة العربية. وركز الدكتور عزيز شكري في كلمته على الديبلوماسية الوقائية التي تضطلع بها الجامعة وعلى جهودها في حل الازمات. وتطرق السيد محمد امامو الى علاقة الجامعة بالمنظمات الاقليمية.

وفي جلسة بعد الظهر تحدث مفكرون بارزون بينهم الدكاترة مفيد شهاب ورغيد الصلح وروبرت مابرو وفريد هاليدي عن التطلعات المستقبلية للجامعة. واختتم المؤتمر بنقاش شارك فيه عبدالمجيد والشاذلي القليبي وامامو واللورد ميهيو والسير ديفيد ستيل وايرني روس وسيريل تاونسند. وادار النقاش السير مارك لينوكس بويد.

وحضر الاحتفال جميع السفراء العرب وعدد من كبار الشخصيات البريطانية المهتمة بشؤون الشرق الأوسط.

من اليمين دوغلاس هوغ والسفير محمد شاكر والدكتور عصمت عبد المجيد ورئيسة بلدية وستمنستر.(الحياة)

منظمات ألمانية تطالب بعدم ترحيل سودانيين

□ بون - «الحياة»:

■ طالبت ثلاث منظمات المانية مدافعة عن حقوق الانسان أمس وزراء داخلية الولايات الالمانية عدم ترحيل اللاجئين السودانيين إلى بلادهم «لأن مثل هذا الأمر يعرضهم لخطر الاعتقال والتعذيب بمجرد وصولهم القسري إلى السودان». والمنظمات الثلاث هي جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة، منظمة أرض الرجال، ومنتدى السودان. واتهمت المنظمات الثلاث النظام السوداني بـ «اضطهاد السكان المعتنقين ديانات أخرى». وقالت ان الحكومة السودانية «تقود في شمال البلاد حرب افناء ضد شعوب النوبة» وان نحو مليون شخص طردوا من هناك منذ أواسط الثمانينات او اختطفوا وقتلوا أو استخدموا كعبيد». كما أشارت إلى سقوط حوالى ٢,٥ مليون شخص في جنوب السودان ضحية الحروب خلال السنوات الأربعين الماضية.

ورأت هذه المنظمات ان ترحيل اللاجئين السودانيين من المانيا يتم «بسبب عدم قدرتهم على اثبات وجود ملاحقة سياسية بحقهم». وطالبت وزراء الداخلية أن يأخذوا «وضع حقوق الانسان الخطير» في السودان في الاعتبار وأن يتفقوا في اجتماعهم المقبل في شهر ايار (مايو) على وقف الإبعاد.

"مؤامرة" تفجيرات نيويورك: السوداني صديق علي كان يريد اغتيال صدام

■ نيويورك - رويتر - قال مرشد مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. آي) في «مؤامرة» تفجيرات نيويورك المتهم فيها الشيخ عمر عبدالرحمن ان قائد المجموعة كان يرغب في اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين ومهاجمة السفارات الاميركية.

وذكر عماد سالم شاهد الاثبات في القضية المتهم فيها عبدالرحمن وعشرة من اتباعه بالتورط في التخطيط لتفجير منشآت في نيويورك ان صديق ابراهيم صديق علي (سوداني) كان يريد ان يزرع قنبلة ثانية في مركز التجارة العالمي في نيويورك بعد الانفجار الاول في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٣ الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من الف آخرين.

ويواصل سالم الادلاء بشهادته امام محكمة نيويورك. وفي حوار سجل سراً معه ناقش صديق علي زرع «قنبلة صغيرة» بلاستيكية في المركز. ورداً على سؤال لسالم قال انه سيزرع القنبلة وحده. فأجاب سالم: «يا لك من شجاع».

وفي حديث آخر مسجل قال صديق علي لسالم: «لنفجر السفارات الاميركية... سنضربهم... سنضربهم بالصواريخ».

وفي نص مكتوب للحديث المسجل قال صديق علي لسالم انه يعتبر نفسه «واحداً من أهم الشخصيات الاسلامية». وذكر انه يود ان يغتال الرئيس صدام حسين ويجلب اسلحة من الاردن الى الولايات المتحدة.

وعلى مدى يوم كامل من استجواب محامي الدفاع لسالم اول من امس بدا الاخير متوتراً وكاد في بعض الاحيان ان يفقد اعصابه وقال للمحامي اكثر من مرة: «انت تقاطعني». وكان مكتب التحقيقات جند سالم وهو ضابط سابق في الجيش المصري لاختراق المجموعات الاسلامية في نيويورك.

قراءة في ذكرى تأسيس الجامعة العربية

أزمة الجامعة... أم أزمة دولها؟

اسامه الهندي*

لرتبط تاسيس جامعة الدول العربية باستقلال الاراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الاوروبي بدوله الثلاث: بريطانيا، فرنسا، وايطاليا. وكان الزمن السياسي زمن حركات التحرر الوطني العالمية المناضلة من اجل الاستقلال. وكانت عضوية الجامعة العربية تعبيراً عن هذا الاستقلال، الامر الذي اعطى لاستقلال الاراضي العربية باختلافها صفات شخصيات وطنية محلية اضافة الى صفة الاستقلال عن الغرب.

لعب الزمن السياسي ومضمونه الفكري دوراً بارزاً في تغليب فكرة الاستقلال على فكرة الوحدة. وكان الترتيب الزمني للاحداث يفترض ذلك طالما ان استعمار الاراضي العربية واقتسامها تمّ بحسب ظروف اقتضتها المصالح الاستعمارية المتعددة، كما ان حركة استقلالها لم تكن متزامنة معاً، الامر الذي اوجد تسلسلاً مرحلياً في الفكر السياسي العربي قوامه الاستقلال، الوحدة، والبناء الاقتصادي والاجتماعي. الى ذلك كان تاسيس الجامعة العربية امتداداً لنظام دولي جديد انبثق عن الحرب العالمية الثانية، وكانت عضوية هيئة الامم المتحدة توفر ظروفاً اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة للرعيل السياسي المحلي من الصعب التخلي عنها طواعية الا بشروط هذا الرعيل السياسي التي تضمن له مواقعه ومصالحه في اطار الشعارات الوحدوية الكبرى التي كانت مطروحة آنذاك، مثل وحدة المغرب العربي، ووحدة وادي النيل، ووحدة بلاد الشام والعراق، والوحدة اليمنية.

كما ترك الاحتلال الاوروبي المتعدد الثقافات والمصالح والاهداف والمتباين في زمنه ومدته آثاراً كبيرة في البنية الفكرية والسياسية العربية للرعيل السياسي في كل قطر نال استقلاله فكان من الطبيعي ان تعترض المحادثات السابقة لتاسيس الجامعة العربية خلافات وتحفظات حول مدى عقلانية وشرعية تحديد صفتها القومية وحول مآل مسيرة هذه الدول المستقلة حديثاً. لذا لا غرابة ان غيّب الميثاق مسالتي اتحاد الدول العربية الى امة واحدة والوحدة العربية. وهاتان المسالتان لم تحسما حتى الآن في دساتير غالبية الدول العربية، وإن كانت فكرة الانتماء الى امة واحدة «الاطار العربي المحيط» اصبحت تعبيراً عن الوحدة الوطنية اللبنانية، وهي مسألة مسلّم بها في اكثر البلاد العربية لا تستوجب نزاعاً محلياً وإن تسببت بذلك سابقاً في بعض البلاد العربية التي تضم اقليات قومية حين طرح شعار الوحدة العربية، كما حدث في العراق والسودان باعتبارها تمس الوحدة الوطنية. واعتقد ان مثل هذه المسالة ستواجه اعتراضاً مماثلاً في بلاد عربية اخرى ما لم تسلك الوحدة العربية نهجاً يلبي الخصائص الوطنية لهذه الاقطار.

الى ذلك كان لصراع المحاور العربية التقليدية السابقة لصراع المحاور العربية الايديولوجية والسياسية في الخمسينات والستينات اثر كبير في تجاهل ميثاق الجامعة العربية لقضية الوحدة العربية وآلية التصويت على القرارات خوفاً من هيمنة هذا المحور العربي او ذاك، الامر الذي جعل الميثاق ومؤسسة الجامعة العربية يعكسان الواقع العربي وليس تطلعاته.

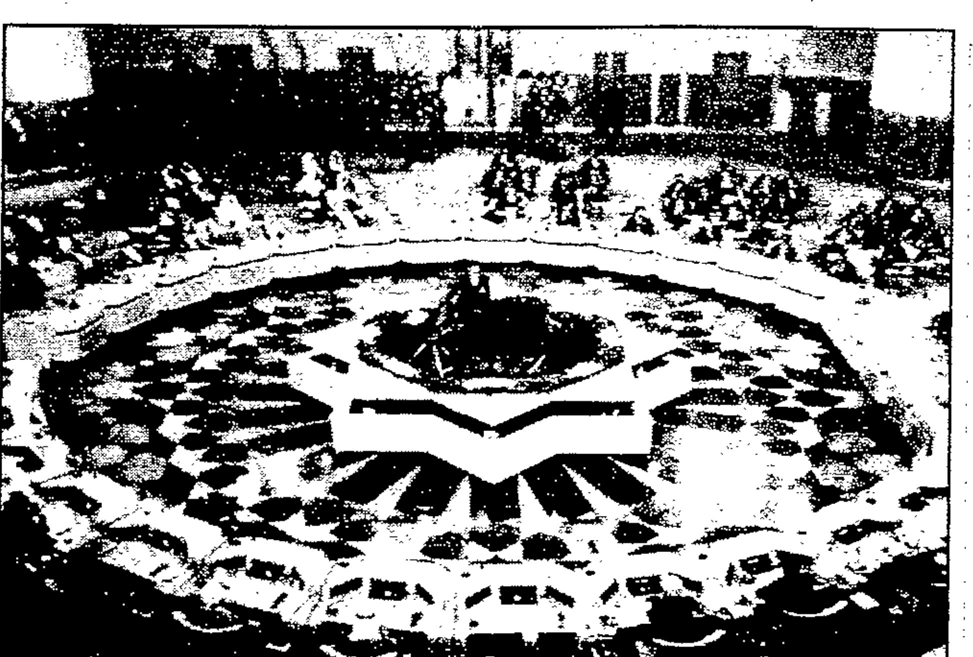
وادت الحرب العالمية الباردة الى وراثة العرب حرباً باردة مماثلة لها في الطبيعة والاهداف والعلاقات المتباينة كان قوامها الحقيقي الخلافات العربية التقليدية السابقة وغاياتها، اضافة الى احترام الدول العربية كل حسب تحالفاتها للموقف الوحدة العربية ومضمونها ووظيفتها السياسية الاقليمية في اطار مصالح الدول العالمية الكبرى فيما عرف بالخطوط الحمر الدولية. وشمل ذلك الجامعة العربية وموضوع تطويرها ووظيفتها الاقليمية، حتى حين تستدعي مصالح الدول الاجنبية الكبرى ذات النفوذ الاقليمي اعتماد نهج وحدوي اقليمي مثل «مشروع سورية الكبرى» ومشروع «الهلال الخصيب» و«اتحاد امارات اليمن الجنوبي» فبان الامر تحول من تحفظ بعض الرعيل السياسي الحاكم الى تحفظ شعبي محدود، لكنه فعّال تقف وراءه حركات سياسية جديدة بما في ذلك الحركة القومية بصيغتها الجديدة معطية الاولوية للنظام الاجتماعي لا للهوية القومية، سواء تعلق ذلك بالوحدة العربية او بتطوير الجامعة العربية ودورها.

والمفاجأة بما آلت اليه اوضاع الجامعة العربية حالياً في ظل المتغيرات الدولية والعربية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وحرب الخليج الثانية شملت النتائج التي انتهت اليها النماذج البديلة لها من حيث عجزها عن انجاز الهدف القومي للامة العربية بل وانخراطها هي ذاتها في النزعة القطرية الكيانية بدعوى الفرز القطري الاقليمي المعيق لتطوير الجامعة العربية كمؤسسة جماعية.

ويستدعي ذلك التساؤل فيما اذا كانت الجامعة العربية، على رغم قصور ميثاقها، وآلية اتخاذ قراراتها، تمثل شيئاً آخر افتقدته التجارب القومية الاخرى هو المؤسسة او تهمة المؤسسة التي تفتقدها النماذج القومية الاخرى، وغالبية الانظمة القطرية العربية.

إن صرف الانظار عن الجامعة العربية في سياق مسارها الذي لازم ابرز التحولات العربية بالمراهنة على النماذج والمشاريع القومية الاخرى ادى الى ما وصلت اليه الجامعة العربية من جمود وهامشية. لكن من الانصاف القول انه يجب ان نميّز الحرص المصري - الناصري على الجامعة العربية عن سواه. فقد ارتبط نهوض الجامعة العربية وتصلّب عودها وتضاعفت عضويتها بالاستقلال عن الغرب لا عن العرب بالنهوض المصري الناصري في الخمسينات والستينات وبالوقوف بحزم مع استقلال دول المغرب العربي واستقلال دول الجزيرة العربية الخليجية واليمن الجنوبي. كما تمثّل بانشاء منظمة التحرير الفلسطينية وانتزاع الكيان الوطني الفلسطيني كمفهوم وكمؤسسة من العدمية السياسية الذي اعتبر آنذاك خرقاً لمبدأ الخصوصية القومية للمسألة الفلسطينية. كذلك يجب ان نميّز الحرص المصري الناصري عن سواه على الجامعة العربية بالعودة اليها دائماً تحت شعار «وحدة الصف».

واستطاعت الجامعة العربية في هذه المرحلة بمواقف مشتركة مصرية سعودية الالتقاء على برنامج حد ادنى قومي يتمثل بتبني شعار ازالة آثار العدوان في قمة الخرطوم عقب انهيار صمود الامة عام ١٩٦٧ امام الاجتياح الاسرائيلي. ولا يزال البرنامج على رغم حملة الانتقادات ضده آنذاك يحتفظ بصدقية واقعية وحرص قومي بحده الادنى في الوقت الذي آلت مواقف النماذج البديلة الى الانخفاض الى دون ثوابته الوطنية والقومية.


من دورات جامعة الدول العربية

ومن الضروري الاعتراف ايضاً، بعد الخبرة والدروس، انه اتيح للجامعة العربية ايضاً ان تكون مؤسسة تعكس وزناً اقتصادياً الى وزنها السياسي. عرفت ذلك حين لبت دول الخليج العربي الدعوة الى تطبيق الشعار القومي عقب حرب عام ١٩٧٣ باستعمال النفط كسلاح سياسي في ذروة صعود «الطفرة النفطية العربية».

وكان ذلك على قاعدة انبثاق «النظام الاقتصادي العالمي الجديد» آنذاك الذي أعاد تقسيم العالم الى شمال يحتفظ بالتكنولوجيا وجنوب يحتفظ بالمواد الخام في محاولة لتجديد مقاسم العائدات والتكنولوجيا والنفوذ الاقليمي بين الشمال والجنوب. واتخذ الغرب قراره الاستراتيجي عقب ذلك باحتواء الامة العربية على الجبهتين الاقتصادية والسياسية كخطرين داهمين بدءاً باستدراج مصر الركيزة الاساسية في الجامعة العربية لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ومروراً بالحرب الاهلية اللبنانية، ونهاية بطرح تصور جديد للمنطقة عبّر عنه شمعون بيريز في كتابه «اسرائيل عام ٢٠٠٠». قال بيريز بنقل المركزين الاقليميين السياسي والاقتصادي، اي القاهرة والخليج العربي، الى اسرائيل ثم جدد الفكرة بالدعوة الى «الشرق اوسطية» على حساب الجامعة العربية.

ان الجامعة العربية بقيت مؤسسة بلا روح وبلا قاعدة شعبية ولا سلطة مركزية عربية. هذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان، لكنها كمؤسسة قومية مركزية لديها كل ما يلزم من مؤسسات فرعية متخصصة واتفاقيات عربية وبرامج لتطوير الواقع العربي بصورة مشتركة، فهل تلام جامعة الدول العربية ام الدول العربية ذاتها طالما ان امر تفعيل ميثاقها ونظامها الداخلي شأن عربي يخص الدول العربية؟

ان الامة العربية حالياً امام خيار واحد لا ثاني له في المدى المنظور هو الالتفاف حول الجامعة العربية وتطويرها، ومن دونها حالياً لا وجود لمرجعية عربية مشتركة على المستويين السياسي والشعبي. لقد آلت كل البدائل القومية الاخرى الساعية لانجاز الوحدة العربية الى الإحباط سواء تمثل ذلك بالدور المركزي لبعض الاقطار العربية او بدور التنظيم القومي «الطليعي». فهل تقبل الدول العربية الرئيسية التحدي بتطوير الجامعة العربية في ظروف تختلف عن ظروف تأسيسها بالاستفادة من الدروس، والتمعن في المخاطر التي لا تهدد الشأن القومي فحسب بل الشأن القطري بالذات بعد ان بدت ملامح ذلك في اكثر من بلد عربي؟، وهل قمة الاسكندرية الثلاثية الاخيرة بين مصر والسعودية وسورية هي خطوة في هذا الطريق؟

* كاتب سوري مقيم في بيروت.

السويد تهدد حكومة أسمرا بمحاسبتها دولياً

الجالية الأريترية تتهم نظام أفورقي بالتفرقة الدينية

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ بين السويد واريتريا نزاع سياسي من نوع فريد تدور فصوله منذ ما يزيد على العام، واحتاجت معالجته الى تشكيل وفد رفيع المستوى من وزارتي الهجرة والخارجية وزيارة اسمرا واجراء مفاوضات مع الحكومة الاريترية. مع ذلك فما زالت النهاية بعيدة حتى الآن عدا عن انها ليست سعيدة بالنسبة لمئات اللاجئين الاريتريين في السويد وآلاف مثلهم في أوروبا رفضت هذه الدول منحهم حق اللجوء في اراضيها بعد ان استقلت بلادهم وتخلصت من الاحتلال الاثيوبي وانعدمت الظروف السياسية السابقة. وترفض اسمرا في الوقت نفسه استقبالهم وعودتهم الى بلادهم الا اذا دفعت الحكومة السويدية ثمناً عن كل «رأس» منهم.

مسؤول سويدي رفيع المستوى وصف الدولة الحديثة الاستقلال بقوله: اريتريا... هي الدولة الوحيدة في العالم التي ترفض عودة ابنائها اليها. واضاف ساخراً: لم نسمع قبل اليوم عن دولة تساوم الدول الاجنبية وتشترط عليها دفع الاموال لها حتى تسمح لمواطنيها بالعودة الى بيوتهم.

وذكر المسؤول في حديث من الاذاعة السويدية، ان الوفد الذي سافر الى اسمرا اضطر الى ان يذكر الحكومة الاريترية بان القانون الدولي الذي منح الشرعية لاستقلال الدولة الاريترية وجعلها عضواً في مجتمع الدول المعاصرة، يفرض عليها ان تتصرف بمسؤولية كاملة تجاه الدول الاخرى وتجاه مواطنيها، وانه لا يمكن لأي حكومة ان تمنع مواطنيها من حقهم الطبيعي والبديهي بالرجوع الى اراضيهم وبلادهم.

لكن المسؤول السويدي امتنع عن التطرق الى تفاصيل اخرى من المحادثات التي جرت في اسمرا وتتعلق بما سمته بعض مصادر الجالية الاريترية في السويد «صفقة مالية» بين الجانبين مقابل موافقة الحكومة الاريترية على دخول المواطنين الى بيوتهم. واكدت المصادر «ان الجانب السويدي رضخ للمساومة ووعد بتقديم مبلغ مالي عن كل «رأس» سيتم ترحيله من السويد، غير ان هذه المساومة ارتدت طابع الاتفاق الديبلوماسي ووضعت الاموال التي ستدفع تحت عنوان المعونات الاقتصادية والانسانية لايجاد مشاريع وفرص عمل ومساكن لآلاف الشباب.

ضغوط اوروبية

ظهرت المشكلة في نهاية عام ١٩٩٣ عندما اصبح استقلال اريتريا ناجزاً بموجب الاستفتاء الشعبي العام الذي جرى فيها واعترفت دول العالم والمنظمات العالمية كالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بالعضو الجديد. ورأت وزارة الهجرة السويدية انه لم تعد هناك مبررات سياسية او انسانية لقبول المزيد من اللاجئين الاريتريين، كما كان عليه الحال في السنوات السابقة حين كانت ظروف الحرب والقتال ووجود الاضطهاد القومي والانساني من جانب سلطات الاحتلال الاثيوبي، الى جانب ظروف الفقر والجفاف وانتشار المجاعات والاوبئة. وقررت رفض جميع طلبات اللجوء المقدمة من اريتريين كانوا وصلوا الى السويد قبل الاستقلال. ولم تصدر بعد الموافقة على منحهم حق الاقامة، ويقدر عددهم بنحو ٣٠٠ طلب. واصدرت الوزارة تعليمات لترحيل هؤلاء الاريتريين الى بلادهم. لكن المفاجأة جاءت من اسمرا التي رفضت عودة هؤلاء المواطنين الى بلادهم ورفضت استقبالهم.

وجرت اتصالات ديبلوماسية عبر السفارتين استمرت طوال العام السابق (١٩٩٤) من دون ان تثمر. اذ تذرعت الحكومة الاريترية انها لا تملك الامكانات الاقتصادية لاستيعاب هؤلاء الشباب ولا تستطيع توفير السكن او فرص العمل لهم وطالبت بابقائهم في السويد.

وفي مطلع العام الجاري سافر وفد سويدي من وزارتي الهجرة والخارجية تراسته وزيرة سابقة الى اسمرا وأجرى مفاوضات مباشرة مع المسؤولين الاريتريين. وافهمهم انه لا بدّ من اعادة هؤلاء المواطنين الى بلادهم الاصلية وان هذه المسألة يجب الا تكون موضع نقاش او مساومة لانه ليس من حق اسمرا رفضهم مهما كانت الظروف الاقتصادية قاسية. وذكر بعض المصادر بان الوفد السويدي هدد باثارة هذه القضية في المحافل الدولية وتحميل [illegible] قد ينتج عن ذلك من ع[illegible] ليست في مصلحت[illegible] سلبية لعلاقاتها [illegible]


الرئيس اسياس افورقي يدلي بصوته في انتخابات الرئاسة (رويتر)

خصوصاً الأوروبية.

مصادر في الجالية الاريترية في السويد قالت «ان المشكلة بين السويد والحكومة الاريترية ليست الا واحدة من عدة مشاكل مماثلة مع دول اوروبية، كالمانيا وهولندا وايطاليا وبلجيكا... وان هذه الدول مصرة بدورها على اعادة آلاف اللاجئين الاريتريين الى وطنهم بعد ان زالت الاسباب السياسية والانسانية لهجرتهم ولجوئهم. واضافت ان هناك معلومات عن تنسيق بين الدول الاوروبية المذكورة بشأن اجبار اريتريا على السماح لهم بالعودة، وان الجميع ينتظر نتائج المباحثات بين ستوكهولم واسمرا لاتخاذ الخطوات او المواقف المناسبة سلباً او ايجاباً.

في هذا الوقت يقوم طالبو اللجوء في السويد الذين تقرر ترحيلهم بتحركات مكثفة وتظاهرات متوالية امام البرلمان السويدي للضغط على وزارة الهجرة لوقف اجراءات ترحيلهم، وقد تضامن معهم مئات الاريتريين المقيمين فتظاهروا تأييداً لبقائهم.

ويبرر هؤلاء موقفهم انهم جاؤوا الى السويد قبل استقلال بلادهم، وان اهاليهم ونويهم كلهم هاجروا وغادروا اريتريا من سنين طويلة الى [illegible]

على حقهم المبدئي والطبيعي في الحصول على الجنسية الاريترية وحق المواطنة، وكذلك حق العودة عندما يشاؤون، وهم يؤكدون انهم سيعودون ذات يوم، وان رغبتهم في البقاء في السويد لا تعني بأي حال تخليهم عن عودتهم الى بلادهم، فهم سيعودون بعد ان يكملوا تعليمهم هنا او توفيرهم لثروة صغيرة تمكنهم من بدء حياتهم من جديد في وطنهم.

وعندما علم هؤلاء بحصول الاتفاق الاخير بين اسمرا وستوكهولم في كانون الثاني (يناير) الماضي صعّدوا من تحركاتهم وتظاهراتهم، والتقوا عدداً من النواب السويديين ليشرحوا لهم قضيتهم ويناشدوهم التدخل لوقف ترحيلهم، مؤكدين بان النظام الحاكم في اسمرا يعتقل الكثير من العائدين ويضطهدهم بسبب ميولهم وآرائهم السياسية بل والدينية ايضاً خصوصاً اذا كانوا من ذوي الاتجاهات والأفكار الاسلامية، وقدموا امثلة عديدة عن اريتريين يحملون الجنسية السويدية سافروا الى اريتريا في العام الماضي فاعتقلوا وحوسبوا بقسوة بسبب نشاطاتهم الاسلامية والسياسية في السويد واوروبا.

ويطالب هؤلاء السلطات السويدية [illegible]

لتجميد قرار ترحيلهم، ووعدت باعادة درس ملفاتهم بشكل فردي، وكل حالة لوحدها ومنح الاقامة لمن تتوافر في حالته اي أسباب موجبة مهما كانت بسيطة. واصرت على ان قرار الترحيل سيبقى ساري المفعول بصفة مبدئية الا في حالات استثنائية.

مكافحة الاسلام والعرب

يذكر ان في السويد جالية اريترية يبلغ تعدادها نحو عشرة آلاف شخص، كانت طلائعها قد وصلت منذ نهاية الستينات ومطلع السبعينات حين كانت الثورة والحرب في بلادهم على اشدها تطحن الأخضر والأصفر وكل ما نجا من الكارثة البيئية الشديدة التي قتلت ملايين البشر جوعاً. وتعد هذه الجالية من انشط الفئات المهاجرة من افريقيا والدول العربية والاسلامية، ولديها عدة منظمات وروابط كبيرة محلية اهمها الاتحاد المركزي للجالية الاريترية والرابطة الاسلامية الاريترية، الى جانب منظمات فرعية لكل الحركات السياسية المعروفة في الساحة الاريترية الأصلية كالجبهة الشعبية وجبهة التحرير، والمجلس الثوري... الخ ولهذه المنظمات والروابط نشاطات فعالة وملموسة، ثقافية [illegible]

الاسلامية الاريترية في ستوكهولم شرح قضية طالبي اللجوء الذين ترفضهم حكومة اسمرا فقال: «لا يمكن فهم ابعاد الموقف الذي اتخذته حكومة الجبهة الشعبية برئاسة اسياس افورقي الا في ضوء سياستها العامة تجاه المواطنين المسلمين في اريتريا. وهي سياسة مبدئية واستراتيجية تعمل على تنفيذها منذ سنين، ومن قبل الاستقلال، وترمي هذه السياسة الى التخلص من اكبر قدر من المسلمين وتهجيرهم الى الخارج والاستيلاء على ممتلكاتهم وتوطين غيرهم من الاريتريين فيها، واضفاء طابع ديني معين على اريتريا، وازالة الهوية العربية الأصلية واظهار الهوية التغريتية بدلاً منها».

وقال المصدر «ان الاضطهاد السياسي ايام الكفاح التحرري كان مركزاً على المسلمين اكثر من المسيحيين بسبب تصدرهم للثورة ضد الاحتلال الاثيوبي. وقد نتج عن ذلك هجرة غالبية السكان المسلمين الى الدول العربية والاسلامية، بينما هاجر عدد قليل من المسيحيين الى اوروبا».

اضاف المصدر «ان في السودان وحدها ما يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين اريتري غالبيتهم الساحقة من المسلمين، وفي المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي اكثر من ربع مليون اريتري جميعهم مسلمون، وفي بلدان اوروبا واميركا مئات الألوف من المسلمين والمسيحيين».

وقال «ان النظام الاريتري عمل بكل ما امكنه لمنع عودة المواطنين المسلمين بعد الاستقلال. لكن تدخل الأمم المتحدة في العام الماضي اجبره على الرضوخ لمطالب حكومة السودان لاعادة الاريتريين الذين يعيشون فيه (٢-٣ ملايين). ولكن النظام الذي اضطر للاذعان للامم المتحدة ما لبث ان اختلق النزاع الحالي مع حكومة الخرطوم واقفل الحدود بين الدولتين لكي يخلق المبررات لوقف تنفيذ ذلك الاتفاق الذي رعته المنظمة الدولية».

واوضح «ان سياسة حكومة الجبهة الشعبية ادت الى افراغ المناطق الاستراتيجية في اريتريا من مواطنيها المسلمين خصوصاً اقليم بركة واقليم القاش واقليم سحمر حيث كانت نسبة المسلمين فيها تزيد على ٩٠ في المئة بينما يجري الآن توزيع الأراضي الزراعية الخصيبة فيها على قادمين من مناطق بعيدة عنها». واضاف «ان الحكومة تعمل بشكل حثيث على تغيير هوية المجتمع بتدمير اللغة العربية التي اعتبرتها الفصائل الاريترية الوطنية منذ عام ١٩٥٢ لغة رسمية ووطنية لكل الشعب الاريتري، باعتماد الحكومة سياسة جديدة تتذرع باحياء اللغات المحلية حسب كل منطقة من مناطق البلاد، اذ قامت باحياء سبع لهجات محلية لمجرد التنصل من تعليم اللغة العربية، وهي تدرس الآن في المدارس لهجة الساهو والعفر ولهجة بلين ولهجة كنامة، الى اللغة التغريتية، [illegible]

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

من يعرفه من العرب؟!

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ باعتباري قارئاً نهماً (وانظروا كيف يفقد النهم صفته المذمومة ويكتسب صفة حميدة) لما يكتبه عبدالله الجفري في عموده اليومي في «الحياة» فقد اثلج صدري كما نقول في بلادنا (لا احد يجرؤ على ان يقول تعبيراً كهذا في بلاد الشمال الا اذا اتصل الأمر بتصوير حالات الرعب) واطربني كثيراً، ان اجد هذا الكاتب الذائع الصيت يشير ولو بشكل عابر الى شخصي، ويذكر ولو بشكل مبتسر وناقص اسمي، ويطرح بخصوصي سؤالاً، طالما طرحته على نفسي، واعيتني الاجابة عليه هو: من يعرفه من العرب؟ («الحياة» - الاثنين ٦ آذار/ مارس ٩٥، ص ٢٠).

نعم. نعم. هذا هو السؤال الذي ظننت واهماً انني اعرف الاجابة عنه فور ان باشرت كتابة اول عمود يومي نشرته لي الصحافة عام ١٩٦٠ وكان بعنوان «لا تسرع الخطى» فوق صفحات «طرابلس الغرب» (ولا حاجة لاحد بان يذكّرني كم عام مضى على ذلك العام). نعم. كنت اعرف على وجه اليقين يومها انني محمّل برسالة لإصلاح الكون، وان العقول والقلوب عطشى لسماع كلماتي (كنت وما زلت ممتلئاً بكلمات «النبي» لجبران) فمن تراه يجرؤ ان يقول عني ذلك العام: من يعرفه من العرب؟

والآن، بعد انقضاء خمسة وثلاثين عاماً (هل هي حقاً كذلك؟ ما أبخس الوقت واهون الاعمار) قضيتها عاملاً من عمال السخرة في محاجر الحبر والورق، الاحق كائناً سرابياً اسمه القارئ العربي، اقر واعترف انني، حقاً وصدقاً، لا أملك اجابة عن هذا السؤال (ليتنا نجد صحيفة تتطوع بتحويل سؤال الاخ الجفري الى استطلاع للراي العام، نعرف من خلاله، يقيناً، من الكاتب الذي يعرفه العرب ومن هو الذي اسقطوه من حسابهم، بدل ان يبقى الامر خاضعاً لمنطق غريب في منح ومنع صكوك الاعتراف).

وقد اقتضى الامر مراناً نفسياً طويلاً، حتى استطعت ان اسقط هذا السؤال من ذاكرتي، واهتدي الى صيغة اتعامل بها مع هذا السراب (وكما هو معروف في علم النفس فقد يقتضي الترفيه على النفس تعنيبها وايذاؤها، وهي حالة لا تصيب الا الكتّاب المغمورين امثالي) متوهماً انني اكتب لقارئ يشبهني، يروق له ما يروق لي، ويعجبه ما يعجبني. اي انني اكتب بمثل ما يفعل الانسان الذي يدمن مخاطبة صورته في المرآة (ما الذي قاله برنارد شو لمن جاء يسأله لماذا يكلّم نفسه؟ ومن اين لي بانسان اكثر ذكاء وعلماً اتحدث معه؟) وارتحت الى هذه الصيغة التلفيقية التوفيقية، والى هذا التماثل في ذهني بيني وبين القارئ، الى ان جاء الاخ الفاضل عبدالله الجفري الى المربع الاول في اللعبة، وقد ظننت انني قطعت شوطاً فيها، وكاننا يا بدر لا رحنا ولا جئنا.

والجميل في الامر رغم قسوته، انه لم يكن يخلو من مكافاة تعوضني قليلاً عن هذه الخيبة. وكانت المفاجأة هي ان ارى السيد الجفري يهتم بي ويكرس جزءاً من وقته لي ويذكر اسمي في عموده اليومي. ما ازعجني بعض الشيء هو ان الكاتب الفاضل رأى كثيراً على كاتب مغمور مثلي ان يذكر اسمه كاملاً، فاورد جزءاً منه واهمل الجزء الاهم، اورد الاسم الصغير (احمد ابراهيم) واهمل اللقب (الفقيه)، دون تفسير لماذا يفعل شيئاً كهذا لا يتناسب مع سؤاله الاستنكاري، الا اذا كان الهدف منافسة كتّاب العبث واللامعقول (ووفقاً لهذا السياق نستطيع ان نسأل العرب كل يوم ان كان لاحد يعرف الكاتب الكبير احمد حسن والكبير الآخر عباس محمود من دون ان نذكر الزيات في نهاية الاسم الاول والعقاد في نهاية الاسم الثاني. فيا لها من خلطبيطة مضحكة ايها الاخ الفاضل). وهكذا فانني لم اعرف انه يقصدني بحديثه، الا عندما رأيته يربط بين ذلك الاسم وبين كتاب صدر لقائد عربي هو معمر القذافي احتوى قراءة نقدية بقلمي لبعض نصوصه.

ولا اريد ان اتعرض لراي الكاتب في هذه النصوص، فهو حرّ في ان يقرأها القراءة التي تروقه، ويبدي حولها الراي الذي يعنّ له. كل ما يمكنني قوله تصحيحاً وتوضيحاً لموضوع الكتاب، ان احداً لم يقل عن تلك النصوص انها اعمال قصصية، فهي صورة قلمية ومقالات سبق نشرها في الصحف وفي مناسبات تتصل بقضايا وطنية وعربية وانسانية. وهناك بين هذه النصوص نصان، تناولهما حديثي واقتصر عليهما باعتبارهما ينتميان الى الشكل القصصي.

ولا ادري لماذا يستاء السيد الجفري لان قائداً عربياً كتب نصاً ادبياً، وما وجه الغرابة في ان يفعل ذلك، او ان يتولى كاتب مثلي كتابة ترحيب بهذا الجهد الابداعي. وكنت اتمنى بدلاً من التهكم والسخرية وخلط الاوراق، ان يقرأ السيد الجفري الكتاب، ويكتب نقداً مسؤولاً من خلال النصوص التي امامه.

وكما يقولون فان السحابة السوداء لا تاتي كاملة السواد، لان هناك حاشية فضية لها، والحاشية الفضية هي ان حديث الكاتب عني واستنكاره لوجودي في الحياة، يصلح في ذات الوقت، مناسبة معقولة لان يبدأ العرب التعرف الى شخصي. انه من حيث لا يدري اسهم في الترويج لاسمي بين الناس. وهنا اقبل هذه الفرصة، واسكب زيتاً يسهم في اشعال النار، فربما اتسعت دائرة الضوء لتشمل امثالي ممن اتعبهم البرد والظلام.

ثم دعني اعترف لك ايها الاخ الفاضل، بانني لا ادري ما اهمية ان يكون الكاتب الذي يكتب تقديماً او تعقيباً او تعليقاً، كاتباً مشهوراً او مغموراً. انه سؤال، في ما أراه ياتي من خارج السياق.

لقد احسست كانك تعيرني وتلومني، لان العرب لا يعرفونني، ولا ادري حقاً ما الذي تريدني ان افعله ايها الاخ الكريم لكي احظى بالاضواء التي تنعمون بانوارها (اريد صادقاً ان اتعلم بعض الحيل التي تجلب الشهرة، فهل اطمع في الحصول على درس خصوصي!) والحق اقول لك ان لومك وتقريعك قد ضرب مركزاً خطيراً من مراكز الحس والانتباه، فصرت اكثر ادراكاً لخيبتي وسوء طالعي، واكثر رغبة في اصلاح هذا العطب.

كنت واهماً وعبيطاً عندما ظننت ان الكتابة وحدها تكفي لتحقيق اعتراف الناس بي، ولذلك فانني وعلى مدى اكثر من ثلاثة عقود، وفي بيئة تعرف مدى بؤسها وتعاستها وقسوتها وشراستها في معاملة الابناء (يكفي دليلاً على مدى شراستها هذا السؤال الاستفزازي من زميل ورفيق على درب الكلمة، وكما قال نسر اصابه سهم مصنوع من ريش النسور: من ريشنا تاتينا الضربات)، اقول في مثل هذه البيئة المليئة رعباً وتخلفاً وجهلاً وظلاماً، حيث يقتلون الكتّاب ويذبحونهم من الوريد الى الوريد، كما حدث ويحدث في تاريخنا العربي، قديماً وحديثاً (وما قوائم الموت التي شملت جميع كتّاب الجزائر هذه الايام إلا مثالاً صارخاً على ذلك) في مثل هذه البيئة ثابرت وكتبت ونزفت واحترقت وسكبت العمر قطر قطرة، في هذه الأوعية الورقية التي نسميها صحفاً وكتباً. ومع ذلك فإن السؤال الحائر يبقى حائراً: من تراه يعرفني من هؤلاء العرب؟

لقد استهلكت ورقاً كثيراً خاطبتهم من خلاله (كما استخدمت في اللحظات القصوى لتضخم الأنا، اشرطة مرئية تنقل صورتي ومسموعة تنقل صوتي عبر الاذاعات) رغبة في ارضاء هذه الذات المصابة بامراض الاستعراض (وما الكتابة إلا تجلياً من اكثر تجلياتها خطورة) التي تبحث، واهمة، عن اعتراف العرب بها (واسالوا عنهم نزار قباني، فبرغم هذه الشهرة الاسطورية التي خصّها به القراء العرب، ظل مدركاً انه لا امان لهم).

ولعل هذا الوهم هو الذي يجعلني اقرأ سؤالك قراءة مقلوبة، فاراه هجاءً للعرب لانهم لا يعرفون كاتباً مثلي، فاحس بالارتياح، واهم بان اشكرك لانك انتقمت لي منهم، ثم اعيد قراءة السؤال فاجده يحمل صيغة تهكمية لا تقبل غير تفسير واحد وهو انك تنكر وجود احد يعرفني من العرب (برغم ان انتمائي الى اسرة عربية يضمن لي، على أسوأ الاحتمالات والفروض، عرباً يعرفونني هم اعضاء اسرتي).

وكاي كاتب في الدنيا، نذر نفسه وحياته لقضايا التعبير، اصبت واخفقت وكتبت كلاماً باهتاً وكلاماً ساطعاً، كلاماً اغضب الناس، وكلاماً اعجبهم، كلاماً احبوه وكلاماً لعنوه. ونشرت هذه كله في منابر اعلامية صغيرة وكبيرة. واذا تركنا الكتب جانباً فقد كان بعض ما كتبته استجداء يومياً لانتباه القارئ، ووقوفاً على بابه كل صباح، وطرقاً على ذاكرة هذا القارئ دون كلل او ملل. ولم يكن الباب الصحافي اليومي الذي افردته لي «الشرق الاوسط» تحت عنوان «كل يوم» إلا واحداً من ابواب كثيرة، يومية واسبوعية، كتبتها على مدى العمر المنصرم. فما الذي بوسعي ان افعله يا اخي عبدالله لجلب انتباه القارئ اكثر من ذلك؟ واين يكمن هذا الخطأ الذي اغلق دوني طريق المجد والشهرة؟ أم ترى ان عفريتاً يضع طاقية الاخفاء فوق مقالاتي وقصصي فلا يراها القراء؟ واذا كان الامر كذلك مع كتاباتي، فما الذي اعمى ابصارهم عن رؤية بحوث ومقالات كتبها على مدى العقود الماضية اعلام النقد والادب في الوطن العربي، يقيّمون فيها انتاجي ويضعونه موضعاً كريماً بين إسهامات المبدعين العرب. لقد كاد مثل هذا الثناء ان يضللني فاعتقدت حقاً ان بعض هؤلاء العرب صاروا يعرفونني، خصوصاً عندما رأيت قراء مجلات شهيرة مثل «المجلة» يختارونني الشخصية الادبية في الوطن العربي لعام ١٩٩١، ورأيت بعضهم يسعى لشراء انتاجي الذي تصدر لأشهر طويلة قائمة اكثر الكتب مبيعاً، ورأيت عرباً يبادرون لتكريمي وفي مقدمتهم اهلي في ليبيا عندما منحوني اكبر وسام لديهم، ورأيت عرباً آخرين في لبنان تحرروا من اقليميتهم وشرّفوني بمنحي جائزة الابداع لمعرضهم في اول عام لعودته بعد احتجاب دام خمسة عشر عاماً، ثم مؤسسات ثقافية اخرى في مشرق الوطن العربي ومغربه لا تمرّ مناسبة ثقافية دون ان اتلقى دعوة كريمة منها. كل هذا كاد يعميني، فلا أرى الحقيقة التي جاء يذكّرني بها السيد الجفري، وهي انني، برغم هذا كله، مجرد صفر ادبي، لا احد يراني او يعرفني.

والأدهى من ذلك حقاً ان هذا الإنكار لوجودي الأدبي يأتي بعد ان توهمت ان دائرة الجمهور الذي يعرفني تزداد اتساعاً لتصل الى خارج الوطن العربي لانني ارى اوساطاً اجنبية تهتم بانتاجي، وموسوعات عالمية للكتاب وللادباء تعتني بكتابة اسطر لقرائها عن حياتي، ومؤسسات نشر عالمية تسعى لترجمة ونشر وتوزيع اعمالي، وفي مقدمتها للثلاثية الروائية التي اشترت حق نشرها دار كوارتيت وتصدرها في ايار (مايو) القادم بإذن الله او روايتي «حقول الرماد» التي ترجمت الى الصينية وتصدر آخر هذا العام في شنغهاي.

وسادراً مع الاوهام، ظننت انني بعد ان افلحت في ان اضع ليبيا فوق خارطة الابداع العربي الحديث رواية وقصة ومسرحية، فانني سافلح في ان اضعها على خارطة الابداع العالمي، باعتبارها مركزاً من مراكز الاشعاع الحضاري والافريقي. هكذا توهمت، الى ان جاء الاخ عبدالله يدق نواقيس الفجيعة والأسى «من يعرفه من العرب؟».

ولكنني مع ذلك واقولها صادقاً، لم اشعر باية اسى او فجيعة، ربما لانني اخذت نصيبي مبكراً من مثل هذه الاوجاع والمشاعر.

القاهرة - الدكتور احمد ابراهيم الفقيه

مخاوف أمنية هندية ناجمة عن "تسلل" باكستان الى آسيا الوسطى

كلينتون يدعو لاعادة النظر في العقوبات الاميركية عشية وصول بوتو الى واشنطن

■ اسلام اباد، واشنطن، نيودلهي - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - اعتبر الرئيس بيل كلينتون ان على الولايات المتحدة ان «تعيد النظر جدياً» في العقوبات المفروضة على باكستان منذ العام ١٩٩٠. وجاء ذلك عشية وصول رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو الى واشنطن لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين تتركز على التعاون الثنائي في شتى المجالات الى جانب عدد من القضايا خصوصاً كشمير.

وتساءل كلينتون خلال مؤتمر صحافي اول من امس الثلثاء هل ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة ازاء باكستان خلال السنوات القليلة الماضية حققت اهدافها؟ كما تساءل هل تصبح الولايات المتحدة اكثر قدرة على احلال السلام ونزع اسلحة الدمار وضمان مصالحها في المنطقة اذا غيرت سياستها ازاء باكستان وتمسكت بها؟ لكنه أضاف: «اعتقد اننا في حاجة الى اعادة النظر بشكل جدي في السياسة» التي تتبعها اميركا.

وكان كلينتون يشير بذلك الى تعديل بريسلر الذي صدق عليه الكونغرس قبل عشر سنوات في محاولة لمنع اسلام اباد من تطوير اسلحة نووية. واضاف الرئيس الاميركي «اذا اخذنا في الاعتبار عدد الاشخاص الذين يعيشون في هذا البلد وما يمتلون من قدرات للمستقبل وبرميل البارود الذي يقفون فوقه بسبب مشاكلهم (...) فعلى الولايات المتحدة ان تبذل ما في وسعها للتوصل الى افضل الحلول واسلمها».

ويتوقع ان تبحث بوتو خلال زيارتها التي تستغرق عشرة ايام التعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات. كما تبحث قضية تسليم باكستان ٢٨ طائرة مقاتلة من طراز «اف - ١٦»، سددت اسلام اباد قيمتها، (٦٥٨ مليون دولار) لكن الادارة الاميركية جمدت تسليمها منذ ١٩٩٠.

ويرافق بوتو في زيارتها الاميركية وفد من ٣٦ شخصية بينهم وزراء الخارجية سردار احمد علي والتجارة شودري احمد مختار والاعلام خالد احمد خارال والداخلية نصرالله بابار. ومن المقرر ان تلتقي الرئيس الاميركي في الحادي عشر من الشهر الجاري كما تجري محادثات مع كبار مسؤولي الادارة الاميركية وقادة الكونغرس.

وكانت الولايات المتحدة قررت وقف تسليم الأسلحة والمساعدات الى اسلام اباد بسبب تخوفها من ان تطور باكستان برنامجاً نووياً عسكرياً. وينص تعديل برسلر على منع تقديم اي مساعدة أو اقامة اي تعاون عسكري ثنائي مع باكستان حتى يتمكن الرئيس الاميركي من التأكيد بأن هذا البلد لا يعمل على تطوير اسلحة نووية.

يذكر انه في عام ١٩٩٠، قرر الرئيس الاميركي السابق جورج بوش تطبيق تعديل برسلر واوقف مساعدات الى باكستان قيمتها اكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنوياً وجمد صفقات اسلحة قيمتها ١,٤ بليون دولار من بينها صفقة طائرات الـ «اف - ١٦». وترى باكستان ان هذه العقوبات خصوصاً مسالة تجميد صفقات السلاح، تضر بالعلاقات الوثيقة وتجعل باكستان اكثر اعتماداً على الخيار النووي وليس العكس.

مخاوف هندية

في غضون ذلك، قال محللون هنود أمس ان اهتمام باكستان المتزايد بالدول المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى دفع نيودلهي الى القاء نظرة في العمق على مصالحها الامنية في المنطقة.

وذكروا ان مخاوف الهند تتركز على امكان ظهور «صحوة اسلامية» تشجعها اهداف باكستانية اقتصادية وسياسية.

وقال بي. ستوبدان وهو اكاديمي رفيع المستوى في معهد الدراسات والابحاث الدفاعية في الهند لـ «رويتر» ان «هناك صلة بين ما يحدث في طاجيكستان وافغانستان وكشمير». واضاف ان «باكستان تريد ان تصبح آسيا الوسطى عمقاً استراتيجياً يستخدم ضد الهند في الحرب». واتهم باكستان بتشجيع الأصولية الاسلامية في آسيا الوسطى. واعتبر ان ذلك «قد يكون له تداعيات امنية على المدى البعيد بالنسبة لكل من الهند والصين وروسيا».

وقال وكيل وزارة الخارجية الهندية السابق جيوتيندرا نات ديكسيت ان هناك «خطراً سياسياً أمنياً على نيودلهي».

وجاءت تصريحات ديكسيت بعد يوم واحد من صدور تقرير عن وزارة الدفاع الهندية يبدي مخاوفها المتنامية من آسيا الوسطى.

وأعلنت الوزارة في تقريرها السنوي ان على الهند مراقبة تطورات الموقف في المنطقة عن كثب حرصاً على امنها.

وجاء في التقرير الذي صدر اول من أمس ان انهيار الحكم الشيوعي في موسكو «اطلق العنان لقوى قد تغير المعادلة الجغرافية - الاستراتيجية في آسيا الوسطى وباقي مناطق الاتحاد السوفياتي السابق».

الصين تتعهد بمساعدة أي دولة تتعرض لهجوم نووي

■ بكين - رويتر - تعهدت الصين رسمياً أمس الاربعاء بمساعدة أي دولة غير نووية تتعرض لهجوم نووي بيد انها أعلنت ان هذا «الضمان الأمني الايجابي» ليس تراجعاً عن موقفها الداعي الى نزع السلاح النووي على نطاق العالم.

ونقلت وكالة أنباء «شينخوا» بياناً رسمياً لوزارة الخارجية الصينية جاء فيه ان الصين ستستخدم مقعدها في مجلس الامن لتضمن ان يتخذ المجلس «الاجراءات المناسبة لتوفير... المساعدة الضرورية لأي دولة غير نووية تتعرض لهجوم باسلحة نووية وفرض عقوبات صارمة وفعالة على الدولة المهاجمة».

وجاء في البيان ان السياسة الصينية تسري على اي دولة لا تملك سلاحاً نووياً ووقعت معاهدة حظر الانتشار النووي او قطعت على نفسها التزامات دولية مماثلة بعدم امتلاك قنابل نووية.

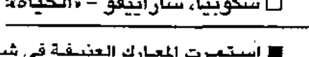
وجاء في البيان الذي نسب الى تشين جيان المتحدث باسم الوزارة ان هذه السياسة تسري على «الاعتداء بالأسلحة النووية أو التهديد بذلك ضد الدولة». وتملك الصين أسلحة نووية منذ الستينات.

وتابع البيان الذي وصف هذه السياسة بانها «ضمان أمني ايجابي» ان ذلك لا يمثل باي شكل من الاشكال تراجعاً عن دعوة الصين الراسخة الى ازالة الاسلحة النووية على نطاق العالم.

وكررت الصين في بيانها موقفها الداعي الى إحجام الدول النووية عن أن تكون البادئة باستخدامها او التهديد باستخدامها ضد دول او مناطق لا تملك هذه الأسلحة.

السناتور دول يؤكد ان لا خلاف في الكونغرس حول وجوب رفع الحظر عن البوسنيين

الانفصاليون يصعدون هجماتهم في البوسنة وزعيمهم يطالب بمحروقات لدعم موسم الزراعة!



□ سكوبيا، ساراييفو - «الحياة»:

■ استمرت المعارك العنيفة في شمال غربي البوسنة وجبهات عدة فيما كثف الصرب قصفهم مدن بيخاتش وتوزلا وغوراجدا على رغم الحماية الدولية المفترضة. واعتبر المراقبون طلب زعيم الانفصاليين الصرب رادوفان كاراجيتش ثلاثين الف طن من المحروقات بذريعة حاجتهم اليها في موسم الزراعة الربيعي بانه الثمن الجديد الذي يريده للسماح بمرور قوافل المساعدات الانسانية الى المناطق المسلمة.

في غضون ذلك وصف وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه الوضع في البوسنة بانه صعب جداً، فيما حمل الرئيس الأميركي بيل كلينتون الصرب مسؤولية تصاعد حدة القتال، واوضح رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور عدم وجود خلاف بين لندن وواشنطن في شأن البوسنة فيما أفاد زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي بوب دول ان الجمهوريين والديموقراطيين في الكونغرس متفقون على دعم فكرة رفع حظر السلاح عن الحكومة البوسنية.

وأفاد بيان للجيش البوسني «ان المعتدين واصلوا هجماتهم العنيفة حول مدينة فيليكا كلادوشا مستخدمين جنود المشاة الذين تساندهم الدبابات والمدفعية من دون ان يتمكنوا من اختراق الخطوط الدفاعية للمقاتلين البوسنيين فيما أصبحت المنطقة المحمية في بيخاتش وضواحيها هدفاً دائماً للمدفعية الصربية».

وذكر البيان «ان حال التأهب والحذر اعلنت في مدينة توزلا اثر تعرضها المتواصل لنيران المدفعية الصربية المنتشرة في مرتفعات مايفيتسا على الرغم من تحذيرات القوات الدولية بانها سترد على قذائف العدو، كما قصف العدو مدينة غوراجدا (في شرق البوسنة)».

ونقلت اذاعة ساراييفو عن مراسلها في مدينة غوراجدا «ان الاغذية شحيحة في المدينة والوضع في المستشفى صعب جداً لعدم توافر الأدوية بسبب منع الصرب وصول القوافل التابعة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى المدينة».

في غضون ذلك ذكرت وكالة «تانيوغ» للانباء ان «رادوفان كاراجيتش طلب من ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي حصول الصرب في البوسنة على ٣٠ الف طن من المحروقات لموسم الزراعة الربيعية لكن مسؤولي الأمم المتحدة ردوا بان كل طلب من هذا القبيل يخص المشتقات النفطية ينبغي ان تسمح به لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة».

ورأى المراقبون المحليون ان تزامن طلب كاراجيتش مع العراقيل التي تضعها القوات الصربية امام مرور قوافل المساعدات الانسانية بانه ابتزاز جديد مقابل السماح بوصول القوافل الى المناطق المسلمة.

ونقلت اذاعة ساراييفو عن مصادر الأمم المتحدة «ان قوات صرب البوسنة واصلت قصف طريق الامدادات الرئيسية لساراييفو المارة عبر جبل ايغمان وهي الطريق البرية الوحيدة الموصلة الى ساراييفو وتسيطر عليها الحكومة البوسنية».

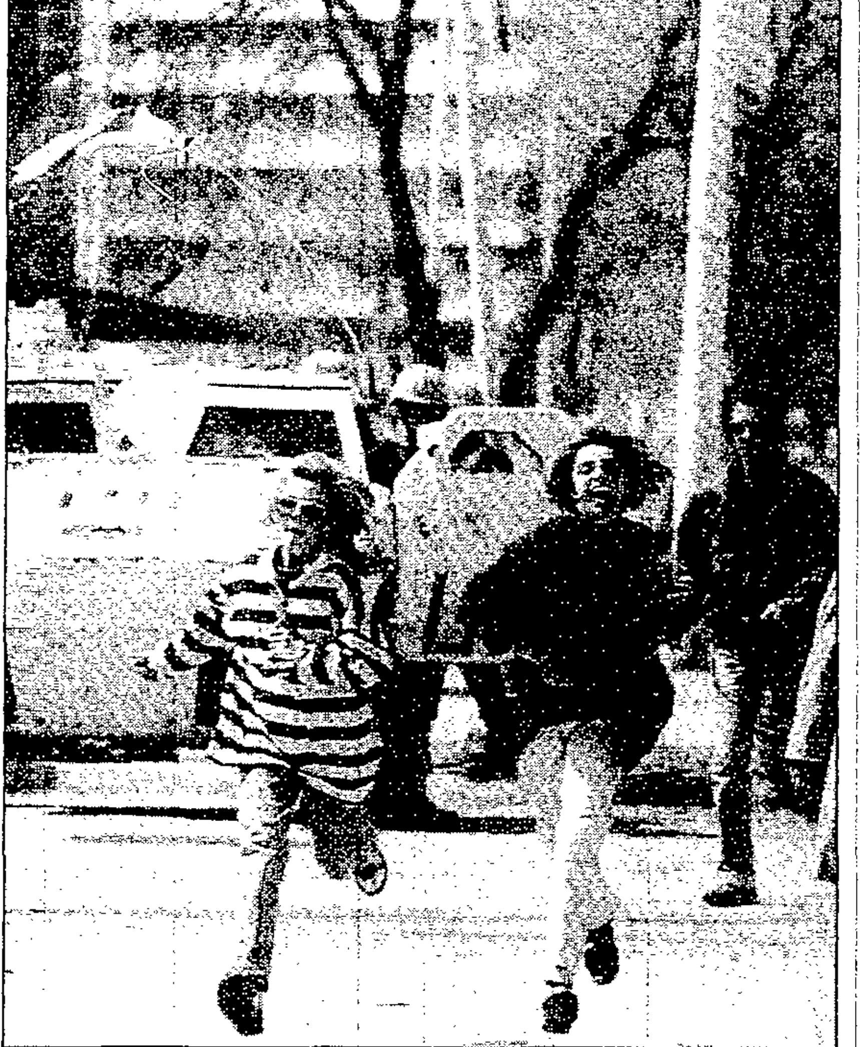
واوضحت مصادر الأمم المتحدة «ان ممثلي الأمم المتحدة حذروا صرب البوسنة من ان استمرارهم في هذا القصف هو انتهاك للقرار الدولي بحظر الأسلحة الثقيلة حول ساراييفو وان القوات الدولية ستقوم بالرد اللازم اذا لم يتوقف هذا القصف».

من جهة اخرى وصف وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه الوضع في البوسنة بانه «خطير جداً بسبب الهجوم البوسني والرد الصربي عليه». وحمل الرئيس بيل كلينتون الصرب مسؤولية استئناف الصراعات الحربية مؤكداً ان السبل العسكرية لا يمكن ان تاتي بحل وأوضح انه اتفق مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على العمل معاً من اجل التوصل الى الحل السياسي في البوسنة وفق أسس الخطة السلمية لمجموعة الاتصال الدولية».

وعلى الصعيد نفسه، افادت اذاعة ساراييفو ان ميجور الذي اجرى محادثات في واشنطن أول من أمس، اكد اتفاقه في الرأي مع الرئيس كلينتون في عدد كبير من القضايا التي من بينها البوسنة - الهرسك.

وناقش أعضاء مجموعة الاتصال الدولية في اجتماعهم أول من أمس في لندن تفاصيل الاقتراح بخصوص الاعتراف المتبادل بين صربيا من جانب والبوسنة وكرواتيا من جانب آخر ويمثل اساس خطة مجموعة الاتصال وبقي التباعد في المواقف في شأن ذلك بين روسيا التي تدعم موقف صربيا بضرورة رفع العقوبات الدولية عن بلغراد قبل حصول الاعتراف والموقف الأميركي المعارض لذلك واتجه الاهتمام نحو الاقتراح الفرنسي الذي يقضي باتباع أسلوب الخطوات المتتالية بين رفع العقوبات والاعتراف المتبادل.

ونقلت وكالة «تانيوغ» عن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي بوب دول «ان الجمهوريين والديموقراطيين في الكونغرس متفقون على دعم رفع حظر الأسلحة عن المسلمين من اجل تمكين المسلمين للدفاع عن انفسهم».



تركضان هربا من رصاص القناصة الصرب في ساراييفو امس. (ا ف ب)

الطائرات الروسية تستأنف طلعاتها جنوب غروزني

البرلمان الروسي يقر قانونا للدخول في مفاوضات مع الشيشان

□ موسكو - «الحياة»:

■ اقر البرلمان الروسي امس الاربعاء مشروع قانون يلزم الحكومة بدء مفاوضات غير مشروطة لوقف النار في جمهورية الشيشان.

وصوت ٢٢٨ نائباً لصالح القرار الذي يدعو القيادة الروسية الى التفاوض مع القيادات العسكرية الشيشانية من دون شروط مسبقة من الجانبين.

وينص القانون الذي ستتم المصادقة على صيغته النهائية في جلسة مقبلة على انشاء لجنة يقودها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وتضم ممثلين عن السلطتين التنفيذية والاشتراعية لبدء مفاوضات الهدنة.

وكان البرلمان اصدر قرارات بروح مماثلة ولكن هذا سيكون أول قانون يكتسب صيغة الزامية للحكومة في حال الموافقة عليه من مجلس الفيديرالية (الشيوخ) ورئيس الدولة.

وعلى صعيد آخر أعلن ميخائيل كوليسنيكوف رئيس هيئة الاركان العامة الروسية ان القوات المسلحة «توقفت عملياً» عن القتال بعد استيلائها على يونتي شالي وغوديرميس، وذكر ان قوات الأمن الداخلي تتولى «المهمات الأساسية» فيما يقوم الجيش بالسيطرة على طرق التحرك المحتملة للشيشانيين.

واعترف في حديث الى وكالة «انترفاكس» بأن المقاومة مستمرة ولكنها «غير منظمة وعشوائية»، وذكر ان الشيشانيين يفتقرون الى الذخيرة.

من جهة اخرى، افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المقاتلات الروسية استأنفت امس الاربعاء بعد فترة هدوء استمرت ثلاثة ايام طلعاتها فوق أودية مناطق جنوب وجنوب شرقي الشيشان حيث تتركز حشود المقاومين الذين اضطروا الى مغادرة المدن.

واختفى امس الضباب الذي كان يلف المنطقة منذ الأحد وحال دون شن غارات جوية على مواقع المقاومة طوال الأيام الماضية.

واستأنفت المدفعية الروسية الثقيلة اعتباراً من الساعة الثامنة والنصف بالتوقيت المحلي قصف مدينة شالي وضواحيها (٣٠ كلم الى الجنوب من غروزني) حيث لا تزال بعض جيوب المقاومة.

وكان الجيش الروسي سيطر خلال الأيام الماضية على مدينتي شالي وغوديرميس (٥٠ كلم الى الشرق من غروزني). ويتوقع الشيشانيون ان تستهدف الغارات الجوية مناطق الجبال التي لجأ اليها المقاتلون.

السلفادور تنفي الانباء عن محاولة لاغتيال غالي

■ سان سلفادور - ا ف ب - نفت الحكومة السلفادورية مساء امس ان تكون احبطت اي محاولة لاغتيال الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي خلال زيارته الاخيرة لهذا البلد نهاية الاسبوع الماضي. وقال بيان رسمي سلفادوري «ان الحكومة تنفي ان تكون هناك اي مؤامرة استهدفت اغتيال الامين العام للامم المتحدة كما اشارت برقيات الصحافة الدولية نقلاً عن خوان كارلوس برانت المتحدث باسم الامم المتحدة».

وكان برانت نسب الى الحكومة السلفادورية انها احبطت محاولة لاغتيال غالي خلال زيارته نهاية الاسبوع الماضي الى سان سلفادور.

وأوضح ايضاً ان غالي نقل بواسطة مروحية من القاعدة التي هبطت فيها طائرته الى مقر اقامته وان السلطات السلفادورية ابلغته بوجود مؤامرة لاغتياله.

باباندريو يطلب من أنقرة التوقف عن اثارة الاضطرابات

■ اثينا - أ ف ب - اعتبر رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو اول من امس الثلثاء انه جدير بتركيا ان تدرك ان ليس في مصلحتها لعب دور الجهة «المثيرة للاضطرابات» في المنطقة. وتابع باباندريو في كلمة القاها في اجتماع لمجلس الوزراء ان «تصدير مشاكلها (تركيا) الداخلية ايضاً لا يجديها نفعاً».

وشدد على ان تسوية المشكلة القبرصية «ما زالت تشكل حجر الزاوية في تحسين العلاقات التركية - اليونانية» وانها «تبقى اولوية» بالنسبة الى الحكومة اليونانية.

٣ سنوات على اندلاع الشرارة الأولى في الحرب البوسنية: التقاعس الدولي يشجع الصرب على المضي في ممارسة الارهاب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تصادف اليوم السادس من نيسان (ابريل) الجاري ذكرى مرور ثلاث سنوات على اندلاع الشرارة الأولى في الحرب في البوسنة - الهرسك عندما وجه الصرب للمرة الأولى قذائفهم المدفعية نحو الأحياء السكنية في ساراييفو معتبرين ذلك «الرد المناسب على قرار الاتحاد الأوروبي الاعتراف بسيادة هذه الدولة».

وكان اعتراف الاتحاد استجابة لاستفتاء عام وافقت فيه غالبية سكان البلاد على الاستقلال الذي حظي بتأييد المسلمين والكروات فيما قاطعه الصرب المتطرفون الموالون لقيادة زعيم الانفصاليين رادوفان كاراجيتش.

وفي مثل هذا اليوم من العام ١٩٩٢ إتخذ الجنرال الصربي راتكو ملاديتش موقعاً له في رابية مطلة على ساراييفو وأمر بقصف المدينة من دون هوادة وقال متباهياً: «جعلنا ألسنة النيران وأعمدة الدخان تخيم في سماء ساراييفو كي يدرك سكانها أي ثمن سيدفعون مقابل الاستقلال الذي أرادوه».

وصدق ملاديتش الذي تولى بعد اثبات جدارته كمجرم حرب، منصب قائد ميليشيات صرب البوسنة وخابت آمال البوسنيين عندما تخلى المجتمع الدولي عن تقديم أي دعم لهم باستثناء الكلمات وعبارات التأييد الجوفاء.

وامتد العدوان الى كل انحاء البوسنة وسيطرت الميليشيات الصربية على اكثر من ٧٠ في المئة من الأراضي ومارست أعتى انواع الارهاب والقتل والتنكيل والاغتصاب والتطهير العرقي. وتحدث المجتمع الدولي كثيراً عن الجرائم مكتفياً بالتنديد من دون أي رد حازم لوقفها.

واعتاد الصرب ان «يحتفلوا» على طريقتهم الخاصة بهذه المناسبة اذ عندما انقضى عام واحد على هجومهم على ساراييفو انصرفوا الى ممارسة حملة هوجاء للتطهير العرقي تسببت في تشريد اكثر من مليون مسلم. وفي مثل هذه الأيام من العام الماضي شن الصرب هجوماً همجياً بالصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدينة غوراجدا (شرق) فدمروا ما تبقى من منازلها وقتلوا المئات من سكانها.

وتقاعس القائد الدولي في البوسنة - الهرسك (في حينه) الجنرال مايكل روز عن الرد مشجعاً الصرب على التمادي في غيهم حتى هددوا القوات الدولية بالانتقام اذا قصفت طائرات حلف شمال الاطلسي مواقع مدفعيتهم حول غوراجدا.

وفي هذه الأيام، شرع صرب البوسنة بالاحتفال بهذه المناسبة بتصعيد عدوانهم وقصف بيخاتش وتوزلا وغوراجدا وتوعدوا بأن هذا «أول الغيث والبقية ستاتي».

ولم يتجاوز رد واشنطن ولندن وباريس غير ما اعتادت عليه من تنديد مضيفة الى ذلك تأكيدها السعي الى «حل سلمي للمشكلة البوسنية وضرورة موافقة المسلمين على تمديد فترة الهدنة» وحصيلة كل ذلك ترسيخ الاحتلال الصربي لاكثر من ٧٠ في المئة من الاراضي البوسنية.

معلومات تشير إلى استعداده لدخول المعترك السياسي

ايطاليا: صاحب حملة الأيادي النظيفة يستقيل من السلك القضائي

□ روما - من سعد كيوان:

■ طرأ عنصر جديد على الوضع السياسي الايطالي إثر اعلان القاضي انطونيو دي بيترو صاحب حملة «الايادي النظيفة» ضد الرشوة والفساد استقالته نهائياً من السلك القضائي، وسط تكهنات قوية باحتمال خوضه المعترك السياسي، على رغم انه حرص على نفي ذلك اكثر من مرة خلال الايام الماضية. ورافق ذلك الحملة التي شنها سيلفيو بيرلوسكوني زعيم المحور اليميني معتبراً أن «الحرية في ايطاليا في خطر» وان فوز المحور اليميني الذي يتزعمه وحده بامكانه أن ينقذ ايطاليا. وطالب زعيم تيار «ايطاليا الى الامام» الناخبين بالتصويت الى جانب المحور والتوجه بكثافة الى صناديق الاقتراع «إذ اننا اكتشفنا أن المعركة ليست انتخابية بل من أجل الحريات». وسيتوجه حوالى ٤٢ مليون ناخب الى التصويت في ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل لانتخاب المجالس المحلية من مقاطعات ومحافظات وبلديات.

ورشح رئيس الجمهورية السابق فرنشيسكو كوسيغا دي بيترو لقيادة المحور اليميني لأن «بيرلوسكوني لا يمكن أن يبقى على راس المحور ويقود الى الفوز». ومعروف عن كوسيغا أنه ما زال يطمح الى لعب دور سياسي على الصعيد الوطني وقد رشح اسمه اكثر من مرة لترؤس حكومة سياسية بامكانها ان ترضي كافة الأطراف خصوصاً بعد اضطرار بيرلوسكوني الى الاستقالة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وتربط رئيس الجمهورية الأسبق صداقة متينة مع القاضي دي بيترو وعلاقاته جيدة بزعيم «الفاشيين السابقين» جانفرنكو فيني، الحليف الرئيسي لزعيم تيار «ايطاليا الى الأمام» الذي بدأ يحضر للانفتاح على المحور التقدمي أو على الأقل الوصول الى نوع من الهدنة السياسية بين الطرفين. وهي خطوة تثير حفيظة حليفه الذي قام بفك العزلة عنه عندما كان زعيم الحركة الفاشية بشكل رسمي.

ويبدو واضحاً أن هذه الانتخابات التي لا تحظى بالاهتمام الكافي تحولت الى امتحان سياسي تحضيراً للانتخابات السياسية التي يقر بيرلوسكوني على ضرورة اجرائها في حزيران (يونيو) المقبل. ولكن حليفه فيني الذي لا تعوزه الخبرة السياسية وصل الى قناعة مفادها ان الانتخابات لن تجري قبل الخريف لأن أكثرية القوى السياسية تعارض اجراءها قبل هذا الموعد، يضاف الى ذلك ان تحديد ١١ حزيران موعد للاستفتاءات التي ستجري حول تنظيم الاعلام يجعل من غير الوارد دستورياً تنظيم انتخابات سياسية. فقد قام زعيم «الفاشيين السابقين» باعلان موافقته على الخريف المقبل موعداً لانتخابات جديدة كما يطرح زعيم حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي سابقاً) ماسيمو داليما، لوقف استنزاف قوى المحور، خصوصاً بيرلوسكوني الذي بدأ عملياً حملته الانتخابية منذ اكثر من شهر. ويعزز موقف فيني استطلاعات الرأي التي تضع رومانو برودي زعيم محور تحالف اليسار والوسط امام بيرلوسكوني في خيارات الناخبين. ويقوم برودي بتنظيم حملة انتخابية «هادئة» يتجنب خلالها التصدي بشكل حاد لخصمه زعيم المحور اليميني لكنه يؤكد على عدم قدرة بيرلوسكوني على الحكم بناء على «برنامج قائم على الأحلام» ويبدي استعداده لمواجهته في مناظرة تلفزيونية في أي وقت. ولكن الشائعات التي تسري عن احتمال خوض القاضي دي بيترو المعترك السياسي وضعته حسب آخر استطلاع رأي أجري الجمعة الماضي في مقدم خيارات الناخبين امام البروفسور برودي وبرلوسكوني.

صقلية: المافيا تقتل تونسيين أرادا العمل لحسابهما الخاص!

■ باليرمو (ايطاليا) - أ ف ب - أفاد مصدر في الشرطة في جزيرة صقلية ان عناصر من المافيا اقدموا على قتل تونسيين في أحد معاقلهما في مدينة باليرمو لأنهما اخلا بالقواعد المتبعة في مناطق سيطرتها.

واضاف المصدر ان الضحيتين اشبعا ضرباً قبل قتلهما. واصيب احدهما برصاصات عدة في الرأس في حين خنق الثاني بحبل ومثل بجثته.

وتلجأ المافيا الى ذلك لمعاقبة احد المغتصبين أو عندما يقوم رجل ما بالتحرش مثلاً بإحدى النساء من المافيا. لكن في اطار هذه القضية بالذات يعتبر المحققون ان القتلة أرادوا تشويه الجثة بشكل اكبر.

وأفاد المحققون ان محرز سيلاسي (٢٩ عاماً) ورفيقه الذي لم يتم الكشف عن هويته قتلا لأنهما اخلا بالقواعد الصارمة التي تفرضها المافيا في المناطق التي تسيطر عليها وتقضي بإشرافها على كافة النشاطات الاجرامية، اذ أقام الضحيتان شبكة دعارة من دون اعلام زعماء المافيا متجاهلين بذلك «مدونة سلوك» هذه المنظمة الاجرامية. وأرادت المافيا ان يكون هذا العقاب رادعاً للجميع.

وتم رمي الجثتين في مكب للنفايات قرب مسلخ الحي حيث عثر قبل عشر سنوات على جثث ثمانية اشخاص قتلتهم المافيا.

وتكاثرت عمليات القتل في هذا الحي الفقير من باليرمو وتم اغتيال الكاهن دون بينو بوغليس المعارض للمافيا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ لأنه علم شبان الحي احترام الشرعية.

كلايس يرفض الاستقالة ويؤكد انه يتمتع بثقة دول الأطلسي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ خرج أمين عام حلف شمال الاطلسي ويلي كلايس عن صمته ورد على الذين يطالبونه بالاستقالة من منصبه بسبب فضيحة طائرات «أغوستا»، معلناً رفضه مجرد التفكير في الأمر.

وتبرأ كلايس من كل من له صلة بملف صفقة المروحيات عندما كان وزيراً للشؤون الاقتصادية في ١٩٨٩. وأكد في حديث الى مجموعة من الصحافيين الأوروبيين امس بعد أسابيع من التكتم على انه يحظى بثقة دول حلف شمال الأطلسي التي تعد مجموعة من البرامج الاستراتيجية في اوروبا.

وقال كلايس انه لا يملك فلساً او دولاراً او ليرة واحدة في البنوك السويسرية او الاخرى الواقعة خارج بلجيكا.

وتشير التحقيقات القضائية الى ان مؤسسة «أغوستا» دفعت قيمة ٥١ مليون فرنك بلجيكي لحساب الحزب الاشتراكي الفلمنكي الذي ينتمي الأمين العام اليه.

وقال كلايس الذي كان شغل منصب وزير الشؤون الاقتصادية في ١٩٨٩ انه سمع عن حصول الحزب الاشتراكي الفلمنكي على رشاوى مالية من مؤسسة «أغوستا» بعد خمسة أسابيع من اتخاذ قرار شراء المروحيات الايطالية. وحمل كلايس أمين سر الحزب المسؤولية الكاملة.

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٧٨٥
الين الياباني	٨٦,٠٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٩٠

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٩١,٧٥
السعر السابق
٣٩١,٢٥

للبحث عن مخرج مناسب

تأجيل قضية "بنك الاعتماد" الى حزيران لاعطاء النيابة مهلة لاحضار نقوي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ لم تحرز قضية محاكمة ١٣ من كبار المديرين التنفيذيين لبنك الاعتماد والتجارة الدولي التي تنظرها محكمة الاستئناف في أبو ظبي اي تقدم في جلسة عقدتها المحكمة امس لاصطدامها بعقدة احضار محمد صوالح نقوي المتهم الرئيسي في القضية من الولايات المتحدة. وقدمت المحكمة في جلسة قصيرة عقدتها امس برئاسة القاضي طلعت الإكيابي الطلب الى النيابة العامة في ابو ظبي لاحضار نقوي المدير التنفيذي السابق لبنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار وتسليم صورة عن الوثائق والمستندات الخاصة بالقضية الى محامي الدفاع.

واتخذت المحكمة قراراً بتاجيل جلستها الى ١٤ حزيران (يونيو) المقبل لاعطاء النيابة العامة فترة جديدة لاحضار المتهم.

ويشكل طلب المحكمة إحضار نقوي قراراً ثابتاً في نهاية الجلسات الست التي عقدتها محكمة الاستئناف حتى الآن منذ بدئها نظر القضية في تموز (يوليو) الماضي. وقد برزت عقدة نقوي مع مطالبة النيابة العامة باسقاط دعوى الاستئناف التي رفعها محاميه نظراً الى وجوده خارج الامارات، فيما يتمسك محامي نقوي المحامي محمد تمام باستمرار طلب الاستئناف او تجميد القضية الى حين اعادة تسليمه الى السلطات في ابو ظبي.

ويؤكد أن وجود نقوي في الولايات المتحدة جاء نتيجة تسليم السلطات في ابو ظبي له للسلطات الاميركية. ويقضي نقوي حالياً حكماً بالسجن في الولايات المتحدة لمدة ١١ عاماً تم اسقاط ثلاث سنوات منها هي مدة اعتقاله في ابو ظبي، بينما يواجه في ابو ظبي حكماً بالسجن لمدة ١٤ عاماً.

ويعتقد هنا ان تاجيل نظر القضية لمدة ٧٠ يوماً اخرى ياتي في اطار البحث عن مخرج مناسب.

وقد ابدت السلطات في ابو ظبي معاملة طيبة مع المتهمين في القضية بالافراج عن ستة منهم فور انتهاء مدة العقوبة الصادرة بحق كل منهم وهي ثلاث سنوات باحتساب مدة اعتقالهم في ابو ظبي من اصل مدة العقوبة.

كما افرجت المحكمة بشكل مؤقت لمدة ثلاثة اشهر عن ظفر اقبال شودري احد كبار المديرين التنفيذيين بالمصرف المنهار لأسباب صحية.

وقررت المحكمة في جلستها امس تمديد فترة الافراج عن شودري لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

وكلفت المحكمة في جلستها السابقة النيابة العامة اتخاذ الاجراءات اللازمة لعرض المتهمين الثلاثة الوحيدين الذين ما زالوا في السجن على لجنة طبية للنظر في وضعهم الصحي والافراج عنهم للمعالجة.

وتطالب المحكمة بإعادة مؤسس المصرف آغا حسن عابدي الهارب في باكستان وعلي أكبر ضياء المسجون في لندن لمدة ستة اعوام لمحاكمتهم في ابو ظبي. وقد حكم الأول غيابياً بالسجن لمدة ثماني سنوات والثاني لمدة ست سنوات.

ويواجه المتهمون الـ ١٣ في القضية حكماً صدر عن المحكمة الابتدائية الاتحادية بدفع تعويضات بمبلغ ٧,٨ بليون دولار لكبار حملة الأسهم المدعين بالحق المدني. وقد استأنفت دائرة مالية أبو ظبي وجهاز ابو ظبي للاستثمار والدائرة الخاصة طلب المحاكمة امام محكمة الاستئناف للحصول على تعويضات عن الخسائر المالية والمعنوية التي لحقت بهم تصل الى ١٠,٣ بليون دولار. ويوجد في ابو ظبي الآن ١٠ من المتهمين وثلاثة في الخارج طلب ١١ متهماً منهم الاستئناف.

'ميتسوبيشي' تفوز بعقد انشاء مصنع 'سابك' الجديد

■ الرياض - «الحياة» - اعلنت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) امس عن فوز شركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة المحدودة» بعقد انشاء مصنع جديد لانتاج مادة الميثانول الكيماوي في اطار مجمع «الرازي» الذي تملكه «سابك» مناصفة مع شركات يابانية تمثلها «ميتسوبيشي».

ومن المقرر ان يرفع المصنع الجديد طاقة الرازي الانتاجية من مادة الميثانول من ١,٣ مليون طن سنويا الى ٢,٢ مليون طن.

وتم توقيع اتفاق المصنع الجديد في مقر «سابك» في الرياض. ولم تحدد «سابك» في بيان صدر امس قيمة العقد. كما رفضت مصادر الشركة التعليق على كلفة المصنع او شروط العقد.

ونسب البيان الى السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» وعضوها المنتدب قوله ان المصنع الجديد من المتوقع ان يبدأ تشغيله في منتصف سنة ١٩٩٧.

واضاف ابن سلمة ان المصنع سيستخدم تقنية «ميتسوبيشي» المستخدمة في المصنعين الحاليين في مجمع «الرازي» بالاضافة الى المحول الذي طورته شركة «ميتسوبيشي لكيماويات الغاز» و«ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة».

وتوقع ابن سلمة ان يعزز الانتاج الجديد للمصنع مكانة «سابك» كمنتج ومصدر لهذه المادة الحيوية خصوصا بعد ان اخذ نطاق استخدامها يتسع في الاسواق العالمية في صورة متزايدة وبشكل يتفق مع التوجهات الدولية الجديدة للمحافظة على البيئة.

وكان بعض الدول الاكثر تقدما بدأ بالفعل في استخدام الميثانول كوقود الى جانب استخداماته الاخرى في انتاج مادة بيتوتيل الاثير الثلاثي الميثيل التي تضاف الى البنزين عوض الرصاص لرفع مفعوله والحد من تلوث البيئة. ويذكر ان هذا هو العقد الثاني الذي توقعه «سابك» مع «ميتسوبيشي» خلال اقل من شهرين.

يرعاه حاكم دبي ويرأسه ولي عهدها

خمس مؤسسات في دبي تؤسس ملتقى يعنى بتنشيط التطوير الاقتصادي في الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ قررت خمس مؤسسات رئيسية في دبي انشاء «ملتقى الامارات الدولي» كتجمع عالمي يهدف الى تنشيط التطور الاقتصادي في منطقة الخليج عبر جذب افضل المفكرين والخبراء الاقتصاديين للالتقاء سنوياً في دبي لبحث تاثيرات التيارات الاقتصادية العالمية على منطقة الخليج عموماً والامارات بشكل خاص.

وحظي الملتقى الذي حرص القائمون عليه على التاكيد انه لا يرمي الى الربح، على دعم كبير من كبار المسؤولين في الامارة حيث يرعاه نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بينما شغل منصب رئاسته الفخرية ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي يولي الانشطة الاقتصادية المختلفة في الامارة اهتماماً خاصاً.

وضمت قائمة المؤسسات المشاركة في الملتقى الدائرة الاقتصادية وغرفة التجارة والمنطقة الحرة بجبل علي ومجلس ترويج التجارة والسياحة و«بنك الامارات الدولي» في حين شُكل مجلس محافظين للملتقى من ممثلي تلك المؤسسات.

وقال عضو مجلس المحافظين انيس الجلاف خلال مؤتمر صحافي عقده امس في دبي ان الهدف الرئيسي من هذا الملتقى هو دعوة كبار المسؤولين والخبراء والاكاديميين لوضع حلول متكاملة لتطوير النوعية في القاعدة الاقتصادية في المنطقة، مشيراً الى ان الملتقى يشكل تجمعاً هاما يستطيع من خلاله الاقتصاديون والمسؤولون وأصحاب القرار تبادل الافكار والمعلومات والأساليب التي من شانها تطوير القطاعات الاقتصادية في الخليج والامارات.

وينظم الملتقى سنوياً مؤتمراً عالمياً لبحث القضايا الرئيسية التي تؤثر على الاقتصاد، وسيتم عقد ورشات عمل وحلقات بحث دورية للتعرف على القضايا والتيارات الاقتصادية وتنظيم اجتماعات ومؤتمرات يتم من خلالها تبادل الآراء والافكار والاتصالات، واصدار نشرات اخبارية تحتوي على معلومات شاملة ومهمة.

وقال الجلاف ان فكرة «ملتقى الامارات الدولي» ولدت من «ملتقى الامارات المالي الدولي» الذي لاقى نجاحاً باهراً عندما عقد في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ والذي كان بحد ذاته نتيجة مبادرة فردية من «بنك الامارات الدولي».

وكان ملتقى الامارات المالي الدولي قد ركّز الاهتمام على الشؤون المالية الاقليمية وفي الوقت ذاته ساعد في تعزيز موقع دبي كمركز مالي اقليمي وشارك فيه محافظ بنك انكلترا، ونائب رئيس المجلس الاحتياطي الفيديرالي الاميركي، ومحافظ المصرف المركزي الكويتي وعدد كبير من الخبراء والاقتصاديين العالميين.

وبناء على النجاحات والنتائج الايجابية للملتقى المالي الأول والثاني تقرر ان يتم توسيع مجال هذا الحدث ليشمل قطاعات رئيسية اخرى، الى جانب قطاع المال كقطاعات التجارة والصناعة والسياحة والخدمات.

واضاف ان الاجتماع السنوي يشكل اهم حدث في فعاليات الملتقى، وانه تقرر ان يعقد الاجتماع هذه السنة في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ لمدة خمسة أيام تحت عنوان «الانتقال الى القرن القادم - الحدود والفعّالية والتعاون».

وسيجمع هذا الحدث عدداً من كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال والاكاديميين والمهتمين بشؤون التنمية، حيث سيتم من خلال هذا الملتقى الدولي تبادل الافكار ووجهات النظر مع محاضرين على المستوى العالمي ومع الكثير من المشاركين من مختلف انحاء العالم.

ويتألف مجلس محافظي الملتقى من انيس الجلاف، العضو المنتدب كبير المسؤولين التنفيذيين لمجموعة «بنك الامارات الدولي» وخالد بن سليم، الرئيس التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة بدبي، ومحمد علي العبار، مدير عام الدائرة الاقتصادية بدبي، وسلطان بن سليم، رئيس مجلس ادارة والمدير العام لسلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة لجبل علي، وعبدالرحمن المطيوعي، المدير العام لغرفة التجارة والصناعة بدبي.

وقال الجلاف انه ستتم دعوة كبار الشركات في المنطقة والمتخصصين، ورجال الاعمال للحصول على عضوية الملتقى، ثم برمجة الاجتماع السنوي للملتقى بطريقة تسمح للأعضاء بحضور جلسة واحدة او أكثر حسب مجالات اهتمامهم، متوقعاً حضور ما يقارب من ١٠٠٠ شخص من المهتمين محلياً واقليمياً وعالمياً الملتقى المقبل.

وأكد الجلاف على ان منطقة الخليج تحتاج الى مثل هذا الملتقى للاطلاع سنوياً على التطورات والتغيرات التي تشهدها اقتصادات العالم، والبحث في مدى انعكاسات تلك التطورات على اقتصادات المنطقة، مشيراً الى ان الملتقى سيبحث في القضايا المالية والصناعية والسياحية والتجارية على مستوى الامارات والخليج والعالم.

مشيراً الى العراقيل الاسرائيلية أمام تصدير المنتجات

مسؤول فلسطيني: السعودية مستعدة لاستقبال الصادرات الزراعية من غزة والضفة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ حذر وكيل وزارة الزراعة المساعد في السلطة الوطنية الفلسطينية عطا ابو كرش الذي يزور الرياض حالياً، من المخاطر المترتبة على استمرار اسرائيل في وضع العراقيل امام صادرات قطاع غزة والضفة الغربية من المنتجات الزراعية، وانعكاسات ذلك على أوضاع المواطنين هناك واكد انه اجرى محادثات ناجحة في السعودية وان المملكة ابدت استعدادها لاستقبال كافة الصادرات الزراعية الفلسطينية.

وقال ابو كرش في لقاء مع «الحياة» في الرياض التي يزورها على رأس وفد من وزارة الزراعة يضم تجار فلسطينيين، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومجلس وزراء السلطة الوطنية يعملان على فتح منافذ جديدة لتسويق المنتجات الزراعية الفلسطينية من الحمضيات وزيت الزيتون والخضار وعسل النحل للخروج من المأزق الذي تسعى السلطات الاسرائيلية لوضع المزارع الفلسطيني فيه.

واضاف ان السعودية أبدت استعدادها لاستقبال كافة الصادرات الزراعية الفلسطينية. وأعرب عن امله ان يبدأ التصدير قريباً عبر المنفذين المصري والأردني بعد استكمال المفاوضات مع الجانب المصري لتسهيل مرور الصادرات الفلسطينية عبر الأراضي المصرية الى دول الخليج والدول الاوروبية.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان اسرائيل تتذرع بمختلف الحجج للحيلولة دون مرور الصادرات الفلسطينية الى أوروبا والدول العربية المجاورة في مسعى منها لقصر مرور هذه الصادرات عبر المنافذ الاسرائيلية. وقال ان الوضع يزداد تفاقماً خصوصاً بعدما باتت اسرائيل تعرقل ايضاً انتقال البضائع بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً الى ان السلطات الاسرائيلية تعمد في اغلب الاحيان الى اتلاف البضائع المنقولة من غزة الى الضفة الغربية.

وقال انه على رغم ان الولايات المتحدة منحت المنتجات الفلسطينية نظام الافضلية، فيما منحت دول الاتحاد الاوروبي «كوتا» معينة لدخول هذه المنتجات الى اراضيها، الا ان الطرفين عاجزين عن الضغط على اسرائيل لوقف اعتراضها للصادرات الفلسطينية التي لا تزال تخضع للمزاج الاسرائيلي المتقلب.

وأضاف أبو كرش ان الاغلاق الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة يهدف الى دفع الفلسطينيين للجوء الى عملاء اسرائيليين لتصدير المنتجات الفلسطينية من خلالهم. لكنه اكد ان السلطة الفلسطينية لن توافق على ذلك، مشيراً الى ان الاتفاقيات بين الجانبين تسمح للجانب الفلسطيني بتصدير منتجاته تحت مظلة الأسم الوطني للسلطة الفلسطينية.

وذكر المسؤول الفلسطيني انه اجرى محادثات ناجحة للغاية مع وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم ووكيل الوزارة الدكتور عبدالرحمن الزامل ووكيل وزارة الزراعة الدكتور عبدالله المعمر ورجال اعمال سعوديين ومسؤولين في غرفة تجارة الرياض، وانه لمس خلال اللقاء تفهماً سعودياً كاملاً للمطالب الفلسطينية. وقد وافق السعوديون على منح الأفضلية للمنتجات الفلسطينية. وقال ابو كرش في هذا الصدد ان وفداً من الخبراء الفلسطينيين سيقوم قريباً بزيارة الى السعودية للبحث في آفاق التعاون وفرص الافادة من الخبرة السعودية في مجال التطوير الزراعي.

الى ذلك توقع ابو كرش ان يتم قريباً تاسيس شركة مساهمة فلسطينية للاستثمار الزراعي ستكون مهمتها تصدير كافة المنتجات الزراعية. وقال ان السلطة الوطنية تعمل على تهيئة الظروف لتاسيس مثل هذه الشركة وانها وجهت دعوات الى تجار ومزارعين لتاسيس الشركة.

وأكد المسؤول اهتمام السلطة الوطنية الفلسطينية بتطوير القطاع الزراعي الفلسطيني. وقال ان السلطة عملت خلال الشهرين الماضيين على زراعة ٢٨٠ الف شتلة من الزيتون والنخيل في اراضي الضفة الغربية التي كانت معرضة للمصادرة من قبل السلطات الاسرائيلية. كما زرعت ١٧ الف شتلة زيتون ونخيل في قطاع غزة.

وأضاف ان الجولة التي يقوم بها وتشمل اضافة الى الرياض كلاً من القاهرة وموسكو تدخل في اطار تفهم السلطة الفلسطينية لهموم المزارع الفلسطيني.

طوله ٧ آلاف كيلومتر ويربط ليبيا بموريتانيا

استكمال الدراسات الفنية لـ"الأوتوستراد المغاربي" لكن التمويل لا يزال العائق الرئيسي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ انهى خبراء من اتحاد المغرب العربي الذي يضم الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وليبيا اخيراً اجتماعات في تونس خصصت للبحث في تطور مشروع «الأوتوستراد المغاربي» الذي سيربط بين العاصمة الموريتانية نواكشوط ومدينة بنغازي الليبية.

ويعتبر مشروع «الأوتوستراد المغاربي» الذي يقدر طوله بـ ٧ آلاف كيلومتر أحد المشاريع الرئيسية في مجال البنية الاساسية التي وافق على انجازها مجلس الرئاسة الذي يضم رؤساء الدول الأعضاء. وافاد أحد الخبراء المشاركين في الاجتماعات ان الأوتوستراد سيربط ٨٠ مدينة في المغرب العربي يتجاوز عدد سكان الواحدة منها ٥٠ الف شخص ببعضها البعض. وقال لـ «الحياة» ان «الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» تولى تمويل الدراسات الاولية لانجاز المشروع، فيما شارك خبراء فرنسيون في تقديم المشورة الفنية للمهندسين المغاربيين.

واضاف ان أربعة بلدان مغاربية قطعت شوطاً في انجاز اقساط من الأوتوستراد داخل أراضيها. إذ استكملت ليبيا انشاء ٣٠٠ كيلومتر من الشبكة المغاربية وانشأت تونس ١٥٠ كيلومتراً، فيما استكمل المغرب انشاء أوتوستراد يقدر طوله بـ ١٠٠ كيلومتر، وانشأت الجزائر اوتوستراد طوله ٢٣ كيلومتراً سيمدد قريباً بعد استكمال ٩٠ كيلومتراً اخرى يتم تعبيدها حالياً.

وقال وزير التجهيز التونسي السيد علي الشاوش في كلمة القاها في اختتام اجتماع الخبراء المغاربيين إن العمل سيبدأ قريباً في تمديد الأوتوستراد الذي يربط حالياً بين العاصمة تونس ومدينة مساكن ١٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة، بالاضافة الى البدء في اقامة اوتوستراد ثان يربط بين العاصمة والحدود الجزائرية - التونسية.

وعلمت «الحياة» ان الخبراء اتفقوا على الرسم النهائي للأوتوستراد الذي سيكون محاذياً للساحل المتوسطي ويمتد الى نواكشوط على الساحل الأطلسي بعدما تبدأ موريتانيا انشاء شبكتها الوطنية للأوتوسترادات والتي لا تزال في مرحلة الدراسات الفنية.

ويجابه مشروع الأوتوستراد المغاربي عائقاً اساسياً يتمثل في تامين الاستثمار اللازم لتمويله. وفي ظل الصعوبات التي يمر فيها اتحاد المغرب العربي يبدو من الصعب إقناع المؤسسات المالية العربية والدولية بتقديم الاستثمارات التي يحتاجها تنفيذ المشروع على رغم أن جميع الملفات الفنية باتت جاهزة.

من جهة اخرى أنهت ندوة توحيد المقاييس والملكية الصناعية في بلدان المغرب العربي أمس اجتماعاتها في الجزائر بانشاء «لجنة مغاربية دائمة لتوحيد المقاييس والملكية الصناعية».

وشارك في الندوة التي افتتحها الجمعة الماضي وزير الصحة الجزائري السيد يحيى قيدوم ممثلون عن ١٣ وزارة وجهاز وطني للمواصفات والمقاييس الصناعية في بلدان الاتحاد المغاربي الخمسة. وقال وزير الصناعة والطاقة الجزائري السيد عمار مخلوفي في كلمة القاها في الجلسة الختامية إن الندوة تندرج في اطار جهود البلدان المغاربية لتكريس تعاون وثيق في مجال توحيد المقاييس والمواصفات الصناعية.

واوضح أن التوحيد يحتاج الى فترات متفاوتة من بلد الى آخر وفقاً لصعوبة المهام المطروحة في كل بلد. واقترح انشاء اطار مشترك للتشاور في الأمد المنظور لاطلاع كل بلد على الأنظمة السارية في البلدان الأخرى.

وحض الوزير على تدارك التأخير المسجل في توحيد المقاييس والمواصفات، وشدد على ضرورة إرساء تعاون اقليمي وإنشاء شراكة مغاربية - مغاربية «لان الانفتاح الاقتصادي لا يعني التحرير الأعمى وانما يحتاج الى اخلاق عملية» على حد قوله.

بعثة من البنك الدولي تزور المغرب لبت تمويل المشاريع وزيادة القروض

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ انهت بعثة من البنك الدولي برئاسة دانييل ريتشي مدير منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا زيارة عمل للمغرب دامت قرابة اسبوع اجتمعت خلالها مع عدد من المسؤولين الحكوميين لترتيب زيارة سيقوم بها مسؤولون من البنك الدولي للمغرب قبل نهاية الشهر الجاري.

وبحثت بعثة البنك الدولي خلال الزيارة في تفاصيل المشاريع التي يعتزم البنك تمويلها خلال السنتين المقبلتين خصوصاً في مجالات الري والزراعة والتنمية الريفية والتعليم والتربية ومياه الشرب والطرق والاسكان.

وقالت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان البنك الدولي التزم تمويل مشاريع في قطاع الزراعة والري في المغرب بقيمة ٩٩٣ مليون دولار خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٧ في اطار ما يعرف بمشروع «بيزا ٢». وقدم في بداية السنة الجارية قرضاً بقيمة ١٢١ مليون دولار لتطوير الانتاج الزراعي وتحسين قنوات الري وحماية الغابات. وكان البنك الدولي قدم للمغرب قروضاً لقطاع الزراعة بلغت قيمتها بليوني دولار منذ عام ١٩٦٥.

ويبحث البنك حالياً في جدوى المشاريع المقدمة من الحكومة المغربية والتي سيتم الحسم فيها خلال الزيارة المرتقبة لمسؤولين من المؤسسة الدولية. وينوي البنك الدولي رفع حجم القروض السنوية المقدمة إلى نحو ٦٠٠ مليون دولار مقابل نحو ٤٠٠ مليون دولار التي يمنحها البنك سنوياً للمغرب.

وقال مسؤول من البنك الدولي لـ «الحياة» ان «المغرب باستطاعته استيعاب قروض أكبر من قبل البنك الدولي نظراً لتعدد الحاجات، وتحسين الاداء الاقتصادي بشكل عام. وعلى المسؤولين المحليين تقديم مشاريع بهذا الخصوص يقتنع البنك بجدواها الاقتصادية».

وحسب مصادر مغربية فإن اهم المشاريع التي يرغب المغرب في الحصول على تمويلات دولية في شانها تشمل مجالات التزود بمياه الشرب والري الزراعي والكهرباء الريفية والتعليم والاسكان والمواصلات.

وعرض المغرب على البنك الدولي مشروعاً ضخماً لضخ مياه الشرب إلى نحو ٣٥٥ جماعة قروية، وبناء ٤٥٥٥ مدرسة جديدة في القرى والأرياف فضلاً عن مشاريع اخرى تشمل تعبيد الطرق ومد التيار الكهربائي وتحسين الخدمات الصحية.

ويقول مصدر مغربي ان جميع قروض البنك الدولي سيتم تخصيصها لتطوير حياة السكان في الأرياف في إطار برنامج واسع يستهدف الاهتمام بالبادية المغربية ومقاومة الهجرة القروية عبر أحداث تنمية محلية تشمل الحاجات الأساسية للسكان.

ويواجه المغرب منذ عامين نقصاً مزمناً في كمية الأمطار، نتج عنه تراجع الانتاج الزراعي وهجرة الآلاف من سكان القرى إلى المدن المجاورة. وكانت الحكومة خصصت الاسبوع الماضي مبلغ ١٨٠ مليون درهم لتمويل مشاريع حفر ١٣٠٠ بئر جديدة لضخ المياه واحداث مجالات عمل في المناطق المتضررة من الجفاف.

وعينت الحكومة المغربية لجنة وزارية لمتابعة درس آثار الجفاف والبحث في الموارد المالية المتاحة لمواجهة تقلص مداخيل المزارعين الذين يشكلون ٥٣ في المئة من مجموع السكان. وتتوقع دوائر اقتصادية ان تبلغ خسائر القطاع الزراعي بسبب الجفاف ما يقارب بليوني دولار تضاف إليها مخصصات توريد القمح والحبوب الأساسية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار. وذكر السيد مزيان بلفقيه وزير الاشغال العامة ان المياه المسجلة في الموارد المائية المغربية هذه السنة تبلغ نحو ٧٠ في المئة من المتوسط السنوي، وان مدناً مثل طنجة في الشمال ستعاني هذا الصيف من شح واضح في المياه.

وتراهن الحكومة المغربية على امكانية تحصيل دعم أكبر من قبل البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية لمواجهة آثار الجفاف والاعداد للموسم الزراعي المقبل. وكان البنك الدولي قدم للمغرب خلال الفترة بين ١٩٨٧ و١٩٩٣ ما يناهز ثلاثة بلايين دولار اميركي خصص اغلبها لتمويل مشاريع ذات علاقة بالزراعة والعالم القروي.

في تقرير أميركي أعدته واشنطن عن الحواجز التجارية في تعاملها مع ٤٠ دولة:

أهمية دول التعاون مرتبطة بالاستثمار النفطي والعجز التجاري ومصر واسرائيل تتبنيان سياسة حمائية تحتاج الى تعديل

□ واشنطن -
من بتسي لاون المعلوف:

■ يعكس تقرير جديد اصدره مكتب الممثل التجاري الاميركي القلق الذي تشعر به الولايات المتحدة من العجز الضخم في ميزانها التجاري مع الاسواق الآسيوية الحيوية الناشطة، اذ يتناول البحث العميق والمفصل في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة من جهة والصين واليابان من جهة أخرى. كما يأتي التقرير على ذكر القلق الاميركي من صعود نجم الدول المصدرة للمنسوجات مثل الهند وباكستان، ومن الحماية غير الكافية التي تُحاط بها حقوق الملكية الفكرية في كثير من الدول، وهي الحماية التي يعتبرها خصوصاً مصدرو اجهزة الكومبيوتر وبرامجها وأجهزة الفيديو والتسجيل الاميركيون مهمة.

ويركز التقرير الواقع في ٣٢٧ صفحة خصوصاً على المشاكل في العلاقات التجارية القائمة بين الولايات المتحدة من جهة ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر واسرائيل من جهة أخرى، كما يركز على موضوع المقاطعة العربية لاسرائيل التي (التقرير) «حاجزاً مهماً» يقف أمام التجارة والاستثمارات الاميركية في المنطقة.

يذكر ان مكتب الممثل التجاري الاميركي بدأ يصدر هذه التقارير السنوية منذ عشر سنوات من دون توقف. وفي تقرير السنة الجارية يأتي المكتب على تعداد الحواجز التجارية الموجودة او القائمة في أكثر من اربعين دولة من الدول التي تشكل أسواقاً رئيسية للصادرات الاميركية وتشكل الشركاء التجاريين الرئيسيين للولايات المتحدة.

وتحتل دول مجلس التعاون الخليجي معاً واسرائيل ومصر المرتبات الحالية عشرة والعشرين والثامنة والعشرين على التوالي كاكبر أسواق للصادرات الاميركية، على حد ما جاء في لائحة يتضمنها التقرير المذكور. وبالنظر الى ان دول مجلس التعاون الخليجي تشكل معاً مصدر خُمس الواردات الاميركية من النفط، تعتبر هذه الدول مهمة بالنسبة الى العجز التجاري المتنامي الذي تشكو منه الولايات المتحدة.

كما ان هذه الدول مهمة بالنسبة الى استثمارات الشركات الاميركية المباشرة التي يقدرها التقرير بمقدار ٢,٦ بليون دولار في السعودية عام ١٩٩٣، أي بزيادة ٣٤٠ مليون دولار على ما كانت عليه عام ١٩٩٢، وبمقدار ٥٣٧ مليون دولار في الامارات بعدما كانت ٤٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٣، وبمقدار ١,٤ بليون دولار في مصر، بعدما كانت ٤٥٢ مليون دولار عام ١٩٩٢. وكان معظم هذه الاستثمارات الاميركية في قطاع النفط. وبلغت استثمارات الشركات الاميركية المباشرة في الاسهم الاسرائيلية نحو ١,٧ بليون دولار عام ١٩٩٣، أي بزيادة ٢٠٠ مليون دولار على ما كانت عليه عام ١٩٩٢. وذهب معظم الاستثمارات الاميركية في اسرائيل الى المجالين الصناعي والمالي.

ويضع الجزء الذي يبحث في العلاقات التجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي في دائرة الضوء عدداً من فئات المشاكل في هذه العلاقات.

ومن هذه الفئات ان دول مجلس التعاون ستزيد تعرفاتها الجمركية فيما تتخذ الخطوات الآيلة الى تنسيق هذه التعرفات او توحيدها في دول المجلس. ومن المشاكل الأخرى مسألة الحقوق الفكرية وحمايتها، وهي المسألة التي شعرت الولايات المتحدة في الماضي بأنها لم تحظ بالحماية الكافية.

ويخلص تقرير السنة الجارية الى ان دول مجلس التعاون الخليجي أحرزت تقدماً في سن القوانين التي تحمي حقوق الملكية الفكرية، لكن التقرير يشكو من انه لا يزال بالامكان الحصول على أفلام سينمائية وكاسيتات فيديو وبرامج كومبيوتر وكتيبات عن أجهزة الكومبيوتر ومسجلات صوت مهربة في كل دول مجلس التعاون الخليجي بسبب عدم كفاية القوانين او عدم وجودها، وبسبب غياب الصرامة والحزم في تطبيق القوانين إذا وُجدت.

ويتطرق التقرير الى ذكر عدد من المسائل الخاصة بالعلاقات التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة، بما في ذلك الصعوبات التي تواجهها شركات التامين والمصارف الاميركية الراغبة في دخول سوق دول مجلس التعاون.

وفي ما يتعلق بمصر، يشير التقرير الى ان حكومة الولايات المتحدة تضغط على حكومة الرئيس مبارك لكي تحرر التعرفات الجمركية في صورة اكبر. كما يبدو من التقرير ان هناك نقاط احتكاك بين الحكومة المصرية والشركات الاميركية الساعية الى التصدير الى مصر. فالتقرير يشكو، على سبيل المثال، من ان وزارة الصحة المصرية تطلب ان تكون نسبة الدهن في لحم البقر المستورد الى مصر، للاستهلاك البشري المباشر، اقل من سبعة في المئة.

ويقول التقرير بهذا الصدد: «ان هذا الطلب لا يستند الى أي أساس علمي كما ان تلبيته مستحيلة». ويضيف التقرير ان هذا الطلب عرّض للخطر بيع ما قيمته بين مليون وطليوني دولار من لحم البقر الممتاز سنوياً الى مصر. وفي تقدير معدّي التقرير ان الولايات المتحدة تخسر ما تصل قيمته الى عشرة ملايين دولار من بيع التفاح الاميركي الى مصر لأن وزارة الزراعة المصرية «تدّعي» ان وجود حشرات ميتة في التفاح الاميركي يهدد الزراعة المصرية. ويضيف التقرير: «وهذا القلق المصري نفسه، الذي لا أساس له من الصحة، يوجب رش القمح المستورد الى مصر بالمبيدات والمطهرات مما يكلف المستوردين المصريين أكثر من خمسة ملايين دولار في العام».

ويشير التقرير الى ان المكتب الاميركي التجاري يضغط على الحكومة المصرية لكي تزيد أسعار المواد الصيدلية عن طريق الغاء القيود المفروضة على هذه الأسعار والتي يصفها التقرير بأنها تلحق ضرراً بالولايات المتحدة وبالشركات الأجنبية الأخرى التي تنتج الأدوية.

وينحي التقرير باللائمة على مصر لأنها لا تحيط حقوق الملكية الفكرية بالحماية الكافية. لكن محرري التقرير يبدون وكأنهم يرصدون الوضع في مصر ليروا ما إذا كانت الجهات المصرية المختصة ستصادق على القوانين الجديدة الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية. ويقول التقرير ان تقصير هذه الجهات في المصادقة على هذه القوانين الجديدة ربما ادى الى اعادة مصر الى لائحة الدول التي تُعطى مراقبتها ورصدها اولوية، وهي الدول التي تُعتبر سياستها التجارية «أكثر معاداة» للمصالح الاميركية.

وكان اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل هو الذي اعطى شكلاً ومضموناً للعلاقات التجارية بينهما، علماً بان هذا الاتفاق عُقد منذ عشر سنوات، ويلغي كثيراً من الحواجز التجارية التي كانت قائمة بينهما. ويشير التقرير الى ان القطاع الزراعي الإسرائيلي لا يزال يتمتع بحماية لا يُستهان بها، كما توجد رسوم وقيود مختلفة على المستوردات الاسرائيلية الزراعية. ومن هذه القيود الحصص ونظام الترخيص وحظر استيراد مجموعة من السلع الزراعية. ويقول التقرير ان الولايات المتحدة تنوي التفاوض مع الاسرائيليين لكي يزيدوا مقدار ما يفتحونه من سوقهم امام السلع الأميركية السنة الجارية.

وفي حساب المسؤولين الاميركيين عن الشأن التجاري ان الصادرات الاميركية الزراعية الى اسرائيل ازدادت تسعة في المئة سنوياً فقط بسبب نظام الترخيص الاسرائيلي، وهي نسبة يعتبرها التقرير «أدنى بكثير من النمو الممكن» في هذه الصادرات. ويضيف التقرير: «ان بوسع الصادرات الغذائية الاميركية ان تزداد كثيراً إذا ازداد تحرير نظام التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واسرائيل».

ويتطرق التقرير الى ذكر مصادر أخرى للصعوبات المتأتية من السياسات التجارية الاسرائيلية والتي تسبب خفض ما يمكن تصديره من الولايات المتحدة الى اسرائيل.

اتجاهات اقتصادية

«واشنطن بوست»: الأميركيون عاجزون عن رفع الدولار

● واشنطن – رويتر – قالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الأربعاء ان مسؤولين أميركيين يعتقدون انه ليس بوسعهم ان يفعلوا شيئاً للنهوض بقيمة الدولار مقابل الين الياباني والمارك الألماني مع أنهم يرون ان الهبوط الحاد للدولار أخيراً كان مبالغاً فيه.

وأعرب المسؤولون عن اعتقادهم ان رفع أسعار الفائدة والتدخل في أسواق القطع لن يجدي لأن ضعف الدولار يعود أكثر إلى العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة والفوائض التجارية لليابان واستقرار المانيا في أوروبا.

وأضافت الصحيفة ان رفع أسعار الفائدة في الوقت الذي يتباطأ النمو في أميركا يمكن أن يحول «التراجع المضبوط» والمتوقع للاقتصاد الأميركي إلى انهيار حاد. وقد هبط الدولار السنة الجارية نحو ١٢ في المئة مقابل الين ونحو ١١ في المئة مقابل المارك.

البوندسبنك يخصص ٧٣,٣ بليون مارك لاتفاقات الريبو

● فرانكفورت – رويتر – قال البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) أمس الأربعاء أنه خصص ٧٣,٣ بليون مارك لاتفاقات إعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) لمدة ١٥ يوماً في عطاء الاسبوع الجاري بسعر فائدة ثابت قدره ٤,٥٠ في المئة.

وينقضي اليوم اتفاق ريبو مدته ١٤ يوماً وقيمته ٦٨,٨ بليون مارك تحدد بسعر فائدة ثابت قدره ٤,٨٥ في المئة. وبالتالي فإن المحصلة طرح ٤,٥٠ بليون مارك في السوق.

وقال البوندسبنك ان بنوكاً قدمت عطاءات لشراء ما قيمته ٢٧١,٦ بليون مارك من أموال الريبو الاسبوع الجاري. وقد قبل ٢٧ في المئة من العطاءات.

«اسكوا» تعقد دورتها المقبلة في بيروت

● بيروت – «الحياة»: أبلغ وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا حازم البيلاوي المسؤولين اللبنانيين اجراءات تنفيذ قرار إعادة فتح مركز الـ «اسكوا» في لبنان وانعقاد الدورة المقبلة للمنظمة بين ٢٢ و٢٥ أيار (مايو) المقبل في بيروت.

وزار البيلاوي، الذي عين حديثاً في منصبه الجديد، رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرض طبيعة مهمته في لبنان وقال: «انني أزور حالياً الدول الأعضاء وفي مقدمها لبنان». وأضاف انه بحث مع الرئيس والمسؤولين في قرار الأمم المتحدة نقل «الاسكوا» إلى بيروت ولجراءات تنفيذ هذا القرار.

كما زار البيلاوي رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي وابلغهما القرارات نفسها.

تراجع أرباح «البنك العربي الوطني» في السعودية في الربع الأول

● المنامة – رويتر – قال «البنك العربي الوطني» وهو بنك سعودي – أردني مشترك ان ارباحه الصافية في الربع الأول من السنة الجارية هبطت ٢٤ في المئة.

وأوضح البنك ان ارباحه الصافية تراجعت إلى ٩١,٧ مليون ريال (٢٤,٤ مليون دولار) في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٥ من ١٢٠,٧ مليون ريال (٣٢,٢ مليون دولار) في المدة نفسها عام ١٩٩٤.

ويملك «البنك العربي» (مقره عمان) حصة في البنك تبلغ ٤٠ في المئة والباقي يملكه مستثمرون سعوديون. وكان البنك حقق ٤٠٤,٣ مليون ريال (١٠٧,٨ مليون دولار) ارباحاً صافية عام ١٩٩٤.

وأظهرت أرقام صدرت عن البنك ومقره الرياض انه خصص ١١,٩ مليون ريال (٣,٢ مليون دولار) للديون المشكوك في تحصيلها في الربع الأول من ١٩٩٥ منخفضة عن المدة نفسها من العام السابق البالغة ١٥,٥ مليون ريال (٤,١ مليون دولار).

اجراءات جديدة لغرفة الملاحة الدولية لتشجيع حركة الترانزيت في بيروت

● بيروت – «الحياة»: أعلنت الهيئة الادارية للغرفة الدولية للملاحة في بيروت في بيان اذاعته امس انه «نتيجة للاتصالات التي قامت بها مع ادارتي الجمارك اللبنانية ومرفأ بيروت تقرر استبدال الاجراءات الجمركية المطبقة حالياً على البضائع التي ترد براً الى لبنان، برسم الشحن عن طريق مرفأ بيروت وعلى البضائع التي ترد بطريق البحر ويعاد شحنها بحراً بتدابير مبسطة لتسهيل عمل الوكالات البحرية وتنشيط حركة مرفأ بيروت. وتشمل الاجراءات ما يلي:

١- البضائع الواردة براً: ألغي الاجراء الجمركي، الذي كان يفرض على تفريغ بعض انواع البضائع التي ترد عن طريق البر، بواسطة الشاحنات، برسم الشحن عن طريق البحر، في المستودعات الجمركية في مرفأ بيروت. وسيسمح بتعبئة هذه البضائع مباشرة في المستودعات تمهيداً لشحنها بحراً الى الخارج. وسيقلص هذا الاجراء النفقات ويوفر الوقت ويحافظ على البضائع.

٢- البضائع الواردة عن طريق البحر ويعاد شحنها بحراً: ألغي الاجراء المرفئي الذي كان يفرض تطبيق رسم الاستهلاك المحلي (١,٥ في المئة من قيمة البضائع التي ترد على مرفأ بيروت عن طريق البحر). وبدء تطبيق تعرفة الترانزيت مباشرة بموجب المادة ٢٠ من التعرفات المرفئية السارية المفعول (ألف ليرة على الطن).

المؤتمر التاسع لخبراء البنوك المركزية والإسلامية يبدأ أعماله الجمعة في جاكرتا

● جدة – «الحياة»: قال السيد سمير عابد شيخ الأمين العام للاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ان اندونيسيا قررت استضافة المؤتمر التاسع لخبراء البنوك المركزية والاسلامية في جاكرتا في ٧ الشهر الجاري و٨ منه.

وأضاف ان المؤتمر يركز على موضوعين رئيسيين هما دور البنوك المركزية في تنظيم المصارف الاسلامية وآليات السوق المالية الإسلامية.

وافاد ان المشاركين نخبة من رجال المصارف والاقتصاد يمثلون بعض البنوك المركزية والبنوك الاسلامية وعلماء الفقه الاسلامي وأعضاء شركات المحاسبة القانونية ومراكز الأبحاث التعليمية. وأشار إلى أن أبرز المشاركين يمثلون بنك اندونيسيا المركزي و«مؤسسة نقد البحرين» وشركة «برايس ووترهاوس» للمحاسبة ومركز أبحاث الشرق الأوسط في جامعة هارفرد الأميركية.

وسيتحدث في المؤتمر خبراء من صندوق النقد الدولي ومركز دراسات الشرق الأوسط في هارفارد و«البنك المركزي» في باكستان و«بنك نيغارا» في ماليزيا و«مصرف فيصل الإسلامي» في البحرين و«بنك اندونيسيا».

وفد تجاري كندي يبدأ زيارة للسعودية

● جدة – «الحياة»: بدأ وفد تجاري كندي زيارة عمل للسعودية فزار المنطقة الشرقية لمدة ثلاثة أيام توجه بعدها إلى الرياض حيث التقى أمس وأول من أمس عدداً من المسؤولين ورجال الأعمال السعوديين.

ويرأس الوفد الكندي النائب ماك حرب، ويضم ٢٠ عضواً يمثلون قطاعات عدة بينها الخدمات الكهربائية والبترول والغاز والاستشارات الهندسية والآلات والمعدات الصناعية والخدمات القانونية والمالية والاستثمار وغيرها.

وكان يتوقع ان يلتقي الوفد في الرياض المسؤولين في المجلس السعودي للغرف التجارية – الصناعية، وبعدد كبير من ممثلي شركات القطاع الخاص، الراغبين بالقيام بأعمال تجارية مع كندا. وقال بيان أصدرته السفارة الكندية ان توقيت الزيارة مناسب، إذ أن الاحصاءات التجارية تظهر تحقيق نمو ثابت بين السعودية وكندا في الأعوام الثلاثة الماضية من ٣٧٥ مليون دولار عام ١٩٩٢ إلى ٥٠٨ مليون عام ١٩٩٣ وصولاً إلى ٥٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٤.

تايوان تعتزم شراء غاز بترول مسيل من الإمارات

● تايبه – رويتر – قالت صحيفة «كوميرشال تايمز» أمس ان «مؤسسة البترول الصينية» التي تديرها تايوان تعتزم شراء غاز البترول المسيل من دولة الإمارات العربية المتحدة واقامة مشاريع مشتركة لاستغلال النفط.

وذكرت ان تشانغ تزو يوان رئيس «مؤسسة البترول الصينية» الذي رافق الرئيس التايواني لي تنغ هوي في زيارته للاردن والإمارات من ١ إلى ٤ الشهر الجاري، اكد النبأ وقال إن هذه الخطط ستساعد في استقرار مصادر الطاقة في تايوان.

واضافت الصحيفة ان المؤسسة التايوانية تعتزم شراء ١٠٠ الف طن من غاز البترول المسيل من الإمارات سنوياً. واشار مسؤول في لجنة الطاقة التايوانية إلى أن بلاده استوردت العام الماضي ٩٩٠ الف طن من غاز البترول المسيل معظمها من السعودية والكويت. ولم تستورد تايوان شيئاً من هذه الكمية من الإمارات.

تحديث مصافي النفط في الرياض وينبع يبدأ مطلع ١٩٩٦ ويكلف ٢,٥ بليون دولار

□ جدة – من عمر ادريس:

■ قالت مصادر صناعية سعودية لـ «الحياة» ان عمليات تحديث مصفاتي النفط في الرياض وينبع ستبدأ مطلع سنة ١٩٩٦. وذكرت المصادر ان كلفة عمليات التحديث التي ينتظر اعداد تصاميمها الهندسية وترسية عقود تنفيذها على المقاولين تصل الى نحو ٢,٥ بليون دولار. ويتوقع ان تنتهي عمليات التوسعة بعد ١٨ شهراً من بدء العمل.

واضافت المصادر ان برنامجاً لتوسعة محطات التخزين وتطوير شبكة انابيب توزيع المنتجات في جميع المصافي السعودية سينفذ في الوقت نفسه بكلفة ٣٨٠ مليون دولار. وتنتج مصفاة الرياض ١١٥ الف برميل من المنتجات المكررة يومياً ومصفاة ينبع نحو ١٧٠ الف برميل يومياً.

وأوضحت المصادر ان تحديث مصفاة ينبع له اهمية خاصة على اعتبار ان انتاج مصفاة الرياض يتم تسويقه محلياً بينما يتوقع تصدير كميات كبيرة من انتاج مصفاة ينبع التي صممت عند انشائها لانتاج ٤٢٠ الف برميل يومياً كطاقة قصوى.

وتهدف عمليات التحديث الى الاستفادة من التجهيزات التي بنيت سابقاً، اذ ان مجمع ينبع الصناعي هو المصب لثلاثة من خطوط الانابيب التي تقطع السعودية من شرقها الى غربها. وتنقل سوائل الغاز الطبيعي في احد هذه الخطوط وينقل الزيت الخام في الخطين الآخرين. ويضم مجمع ينبع الصناعي ساحة خزانات تستوعب ١٢ مليون برميل من الزيت الخام ومنصة لتصدير الزيت الخام تتألف من اربعة مرافئ ومعمل لتجزئة سوائل الغاز الطبيعي اضافة الى ساحة خزانات سوائل الغاز الطبيعي تستوعب ستة ملايين برميل ومنصة لتصدير سوائل الغاز الطبيعي تتألف من مرفأين. ويشحن الزيت الخام بالاضافة الى أوروبا واميركا الشمالية الى مصفاتي جدة ورابغ على ساحل البحر الاحمر.

ويبلغ اجمالي الكميات المنتجة من المواد النفطية المكررة في المصافي السعودية في جدة والجبيل ورابغ والرياض وينبع نحو ٣٦٤ الف برميل يومياً. وستخضع جميع هذه المصافي ضمن البرنامج الجديد للتحديث لمشاريع تطوير التشغيل بواسطة شبكة الحاسب الآلي.

وافادت المصادر ان الهدف من تطوير مصفاة الرياض هو زيادة الطاقة الانتاجية. اما تطوير مصفاة ينبع فهو لانتاج وقود خال من الرصاص واضافة وحدة تكسير هيدروجينية، اذ تعمل مصفاة ينبع على تحويل النفط الخام الى منتجات قابلة للبيع تشمل غاز النفط السائل والبنزين والكيروسين ووقود الطائرات ووقود الديزل وزيت الوقود. وتوفر زيت الوقود لمحطات الطاقة وتحلية المياه في ينبع وتقوم بتزويد مصفاة زيت التشحيم بالزيت الخام المخفف كخام للتغذية.

وتوقعت المصادر ان تتزامن عمليات التحديث والتطوير لمصفاتي الرياض وينبع مع مشاريع تطوير اخرى في المنشآت النفطية في مدينة ينبع الصناعية لتشمل معامل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي، اذ ينتج معمل التجزئة حالياً نحو ٣٠٠ الف برميل يومياً، بالاضافة الى زيادة القدرات الاستيعابية لمنصات تصدير النفط الخام، اذ تعمل المحطة النهائية للزيت الخام التابعة لشركة «ارامكو» على استلام وتخزين الزيت تمهيداً لتصديره.

وينقل النفط الخام من المنطقة الشرقية عبر خطي انابيب رئيسيين طولهما نحو ١١٧٠ كيلومتراً بالاضافة الى خط متواز لأنابيب نقل سوائل الغاز السائل. وتخضع خطوط انابيب نقل النفط لشبكة مراقبة واشراف وجمع بيانات خاصة بها في مركز الترحيل المركزي في الظهران. ويتلقى المركز المعلومات من ٣٨ موقعاً على طول الخط بواسطة قنوات لاسلكية دقيقة (ميكروويف).

ويصدر المركز تعليمات التشغيل الى شدقم (شرقاً) وينبع (غرباً) والى مشغلي خط الانابيب عبر الشبكة نفسها.

وركبت في كل موقع من مواقع الصمامات الموجودة على خط الانابيب مولدات تدار بسوائل الغاز الطبيعي لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة للوقاية الكاثودية ولتشغيل الاجهزة والصمامات.

وتستعمل سوائل الغاز الطبيعي ايضاً كوقود لمحطات ضخ الزيت على خطوط انابيب الزيت الخام المجاورة.

في الاتجاه نفسه يشار الى ان الطاقة الانتاجية الحالية للمنشآت الصناعية النفطية في مدينة ينبع الصناعية تصل الى نحو ٤,١ مليون برميل يومياً من الزيت الخام ومشتقاته والغاز الطبيعي. ويتوقع ان تصل هذه القدرات الى ٥,٧ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٠٠.

ويوفر استعمال منصات التصدير في ينبع مبالغ كبيرة على المستوردين في أوروبا واميركا الشمالية لأن السفن المتجهة الى هذه الدول تختصر ٧٤٠٠ كيلومتر في رحلة الذهاب والاياب بالمقارنة مع الابحار حول الجزيرة العربية من منصات التصدير في المنطقة الشرقية التي تستخدم عادة لتحميل الناقلات المتجهة الى الشرق الأقصى.

وزراء المال العرب يبحثون الثلثاء اوضاع ٥ مؤسسات مالية مشتركة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يبحث وزراء المال في الدول العربية يوم الثلثاء المقبل في مسقط اوضاع خمس مؤسسات مالية عربية مشتركة ونشاطاتها في عام ١٩٩٤، اضافة الى خططها وبرامجها المستقبلية في عام ١٩٩٥ والتصديق على حساباتها الختامية عن العام السابق.

وقدرت مصادر مالية في تصريحات الى «الحياة» الحجم الاجمالي لعمل هذه المؤسسات بأكثر من بليون دولار العام الماضي.

ويبحث الوزراء في اجتماعات منفصلة على مدى يومين التقارير السنوية عن العام الماضي لصندوق النقد العربي ومقره أبو ظبي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت ايضاً والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ومقرها الخرطوم. وكشفت المصادر ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قدم العام الماضي ١٦ قرضاً قيمتها الاجمالية ١٩٤ مليون دينار كويتي (نحو ٦٤٠ مليون دولار) استفادت منها تسع دول عربية كما قدم ٢٣ منحة ومعونة فنية بلغت كلفتها الاجمالية ٣,٣ مليون دينار كويتي (١٠ ملايين دولار).

وقدم صندوق النقد العربي عام ١٩٩٤ اربعة قروض قيمتها الاجمالية ٦٣,٤ مليون دينار عربي حسابي (نحو ٢٦٦ مليون دولار). واستفادت من هذه القروض اربع دول عربية في مقدمها الجزائر التي حصلت وحدها العام الماضي على نحو ٥٠ في المئة من قيمة العروض التي قدمها الصندوق. وتؤكد المصادر ان صندوق النقد العربي سجل العام الماضي تطوراً ايجابياً مهماً من نشاطه الاقراضي قياساً بالسنوات السابقة التي تلت حرب الخليج.

وقدم المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا العام الماضي ١١ قرضاً قيمتها الاجمالية ٧٢ مليون دولار الى ١٠ دول افريقية اضافة الى ١٥ معونة فنية تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين دولار. كما قدمت الهيئة العربية للانماء والاستثمار الزراعي قروضاً العام الماضي بقيمة ٧,١ مليون دينار كويتي (نحو ٢٣,٢ مليون دولار) لتمويل ٧ مشاريع زراعية.

ووقعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ثلاثة عقود لائتمان الصادرات قيمتها الاجمالية ٨,٦ مليون دينار كويتي (٣٦ مليون دولار) استفادت منها ١٣ دولة عربية. وذكرت المصادر ان الوزراء سيتطرقون الى بحث وضع برنامج تمويل التجارة العربية المنبثقة عن صندوق النقد العربي، ويشارك بنسبة ٥٠ في المئة من رأس ماله البالغ نحو ٥٠٠ مليون دولار. وقدم «البرنامج» منذ انشائه عام ١٩٩١ نحو ١٣٠ عملية تمويل لصفقات تجارية بين الدول العربية بلغت قيمتها الاجمالية نحو ٣٩٤ مليون دولار.

واعلن في ابو ظبي ان الامارات ستشارك في الاجتماعات بوفد برأسه احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة ويضم في عضويته سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي وناصر النويس وكيل الوزارة والدكتور خلفان خرباش وكيل الوزارة المساعد.

«فيات» و«صوماكا» المغربية تطرحان في السوق «سيارة شعبية» يبلغ ثمنها ٧ آلاف دولار

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قال ادريس جطو وزير التجارة والصناعة المغربي ان «السيارة الشعبية» التي كانت تعاقدت الحكومة المغربية مع شركة «فيات» الايطالية لانتاجها في مصانع «صوماكا» في الدار البيضاء سيتم تسويقها في المغرب ابتداء من نهاية نيسان (ابريل) الجاري. واوضح ان ثمن بيع هذه السيارة للجمهور سيكون في حدود ٦٤ الف درهم مغربي (حوالى ٧ آلاف دولار).

واعترف جطو بان صعوبات كانت تواجه اتمام المشروع بسبب خلافات مع الشركة الايطالية تم التغلب عليها، مما يفتح المجال لتصنيع ما بين ٣٠ و٤٠ الف سيارة سنة ١٩٩٥. وكانت معلومات ذكرت ان الشركة الايطالية طلبت من الحكومة المغربية ضمانات اضافية تتعلق بحماية الانتاج المحلي وتقليص حجم السيارات القديمة المستوردة وخفض الرسوم المفروضة على قطاع غيار «فيات» لتسهيل مهمة صنع «سيارة شعبية» قادرة على المنافسة.

وقال الوزير المغربي ان البدء بانتاج سيارة شعبية في المغرب سيسمح لأصحاب المداخيل المتوسطة بشراء سيارة جديدة وحديثة باسعار تنافسية. كما سيمكن شركة «صوماكا» المغربية من زيادة انتاجها من السيارات المركبة محلياً.

وتواجه «صوماكا» منذ اعوام عدة ظروفاً غير مساعدة بسبب منافسة السيارات الاجنبية المستوردة من دول الاتحاد الاوروبي، التي ارتفع عددها بشكل كبير جداً مذ خفضت الحكومة الرسوم المفروضة على السيارات الاجنبية مطلع التسعينات.

وكشف الوزير المغربي انه من بين ٩٥ الف سيارة بيعت العام الماضي في المغرب، لم تتجاوز حصة «صوماكا» التي تملك فيها الدولة نصف الاسهم نماذج من الموديلات الفرنسية والايطالية مثل «بيجو» و«رينو» و«فيات» و«ستروين».

لكن جمعية المستهلكين تعتبر ان الاسعار التي تطرح بها «صوماكا» سياراتها للبيع تجعلها غير منافسة، مما يدفع الجمهور الى اقتناء سيارات اجنبية. وتباع تلك الموديلات بأثمان تراوح بين ١١ و٢٢ الف دولار، وهو مبلغ يكفي لشراء موديلات المانية في السوق الحرة التي تطرح فيها سيارات من نوع «مرسيدس» و«بي ام دبليو» بمبلغ يقل عن ١٠ آلاف دولار.

ونتيجة لذلك ظلت الادارات الحكومية الزبون الاهم للسيارات المركبة محلياً، في الوقت الذي يفوق عدد السيارات المستوردة نسبة ٩٠ في المئة اغلبها سيارات قديمة يتجاوز عمرها ٥ اعوام.

وقال وزير الصناعة والتجارة المغربي الذي كان يتحدث في نشرة اخبار القناة الثانية التجارية، ان الحكومة المغربية بصدد اعداد تنظيم جديد لاقتناء السيارات الاجنبية سيأخذ في الاعتبار نوعية السيارة وعمرها، وذلك لوقف ادخال سيارات قديمة جداً تتهمها الحكومة بتخريب البيئة، والتسبب في حوادث السير.

وكانت هذه المسألة اثارت ضجة كبيرة في المغرب العام الماضي بعدما رفضت ادارة الجمارك والحدود السماح لمهاجرين مغاربة قاطنين في اوروبا كانوا يقودون سيارات يفوق عمرها ١٠ اعوام الدخول الى المغرب.

واعتبرت جمعية حقوق الانسان مثل هذا الاجراء «مساً» بحرية المواطنين في الدخول الى بلادهم، مما دفع الحكومة الى التراجع عن تلك الاجراءات والبحث في تشريعات اخرى، يتوقع ان تطال هذه المرة اسعار الرسوم الجمركية، بحيث يتم فرض رسوم كبيرة على السيارات القديمة وتقليص الرسوم على السيارات الجديدة. لكن مثل هذا الاجراء قد لا يلاقي تأييداً من غالبية المستهلكين.

ويشكل موضوع السيارات جدلاً في المغرب منذ اعوام عدة بعدما فقدت «صوماكا» السوق المحلية لحساب السيارات المستوردة، وبعدما كشفت احصاءات لجنة الوقاية من حوادث السير عن ارقام خطيرة حول عدد قتلى الطرق الذي يبلغ ٢٠ ضحية يومياً بينهم ٩ قتلى.

وكانت الحكومة اعلنت مناقصة دولية لتصنيع سيارة في المغرب لا يتجاوز سعرها ٧ آلاف دولار فازت بها «فيات» الايطالية بعدما عرضت نماذجها على انظار الملك الحسن الثاني شخصياً. وشاركت في المناقصة شركات فرنسية وكورية ويابانية واميركية واسبانية والمانية ورومانية وغيرها. وتمتد تجربة «فيات» في المغرب اكثر من ٣٠ سنة.

وكانت المجموعة الايطالية ساهمت الى جانب «رينو» و«بيجو» الفرنسيتين في انشاء شركة «صوماكا» لتركيب السيارات في الدار البيضاء عام ١٩٦١. ويعتقد مراقبون ان لاختيار «فيات» لصنع سيارات جديدة سيدفعها لشراء حصص اضافية في «صوماكا» لدى عرضها للتخصيص السنة الجارية.

أرباح «البنك اللبناني للتجارة» في الامارات ترتفع الى ٢.٠٢ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن «البنك اللبناني للتجارة» (فرنسا) ان الأرباح الصافية لعمليات فروعه في الامارات ارتفعت العام الماضي بنسبة ١٥٠ في المئة وسجلت ٤,٦ مليون درهم (٢,٢ مليون دولار)، في مقابل ١,٨ مليون درهم العام الذي سبق، وتعادل الأرباح الصافية التي حققها المصرف ١٥ في المئة من رأس المال المخصص في الامارات البالغ ٤٠ مليون درهم (١٠,٨ مليون دولار).

وأظهرت الموازنة السنوية للمصرف الذي يقع مركزه الرئيسي في باريس وشركته القابضة في لوكسمبورغ ارتفاع ارباح عملياته في الامارات بنسبة ١١ في المئة العام الماضي من ١٢,٨ مليون درهم الى ١٤,٢ مليون درهم (٣,٨ مليون دولار)، وارتفاع مصاريفه الادارية والعمومية من ٧,١ مليون درهم الى ٧,٧ مليون درهم (٢,١ مليون دولار).

وقلص البنك الذي يعمل في الامارات منذ عام ١٩٧٣ حجم قروضه وتسليفاته بمعدل ملحوظ العام الماضي بلغت نسبته ٢١ في المئة من ١٠٠ مليون درهم الى ٧٩,٣ مليون درهم (٢١,٦ مليون دولار)، بينما تراجعت الودائع والأرصدة المدينة لدى المصارف بنسبة اكبر قدرها ٤٠ في المئة من ١٢٨,١ مليون درهم الى ٧٦,٣ مليون درهم (٢٠ مليون دولار)، اما حجم النقد والأرصدة لدى المصرف المركزي في الامارات فزادت بنسبة كبيرة بلغت ٤٠٠ في المئة الى ٨٣,٧ مليون درهم لتتراجع بذلك اجمالي موجودات المصرف من ٢٥٠ مليون درهم الى ٢٤٣,٦ مليون درهم.

الجبيل تستضيف الشهر الجاري مؤتمر «استخدام الغاز في السعودية»

□ جدة – «الحياة»:

■ تستضيف مدينة الجبيل الصناعية يومي ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري مؤتمراً دولياً بعنوان «استخدام الغاز في توليد الطاقة والتنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية».

ويعقد المؤتمر تحت رعاية الهيئة الملكية للجبيل وينبع ومجلس الغرف السعودية، ويدعمه عدد كبير من شركات الطاقة والمال والانشاء، اذ من المقرر ان يلتقي خلال هذا المؤتمر خبراء في شؤون الطاقة لمناقشة آفاق المستقبل الصناعي في السعودية.

وينتظر ان يفتتح المؤتمر الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية بينما سيكون السيد محمد علي الحرازي مدير التخطيط في شركة «ارامكو» السعودية ضمن المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر الى جانب السيد جوجليم موسكتو رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة «اجيب». وسيتحدث في المؤتمر خبراء عالميون في مجال الطاقة بينهم الدكتور نيقولا سركيس رئيس المركز العربي للبحوث البترولية في باريس.

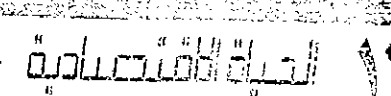
وينظم هذا المؤتمر مركز الشرق الاوسط للاستشارات بالتعاون مع الهيئة الملكية ومجلس الغرف السعودية وتدعمه كل من الشركات التالية: «ارامكو» السعودية، «اجيب»، «بكتل»، «شيفرون»، «دانيل فلور»، «بيرسون»، «باورجين» بالاضافة الى «البنك السعودي البريطاني».

وقال ريتشارد بالمر مدير مؤتمر الغاز في السعودية ان اهمية هذا المؤتمر تبدو واضحة من مشاركة عدد من كبار الشخصيات والشركات سواء كمتحدثين او راعين للمؤتمر، اذ يشارك فيه المدير التنفيذي لشركة نفط رائدة ومسؤولون عن اتخاذ القرارات في شركات رئيسية في الاقتصاد السعودي.

واضاف ان المؤتمر سيتيح فرصة فريدة للتعرف عن قرب على الكيفية التي من المتوقع ان يثمر بها الاقتصاد السعودي خلال السنوات الخمس المقبلة. وسوف تتاح للمشاركين في المؤتمر فرصة زيارة المشاريع ذات العلاقة بخطوط اعمالهم وذلك في كل من مدينة الجبيل الصناعية والظهران والدمام.

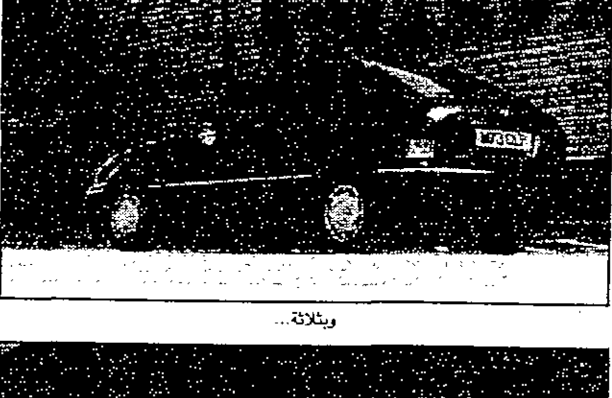
وسوف يركز المؤتمر على درس امكانية مشاركة اكبر في استخدام الغاز كوقود لتوليد الطاقة وسيبحث في تنمية القطاع الصناعي.







دايوو «نكسيا جي إل إكس آي» بخمسة أبواب...



وبثلاثة...



... او اربعة أبواب.

دايوو في بريطانيا
يصعب مقاومة عرضها ثمناً وتجهيزاً وخدمة!

□ لندن - «الحياة»:

■ بدات دايوو توزيع سياراتها السياحية في بريطانيا منذ مطلع نيسان (أبريل) الجاري، معتمدة عروضاً تسويقية غير مالوفة.

يضم عرض الصانع الكوري الجنوبي، الذي فتح مراكز توزيع خاصة به عوض إعتماد وكلاء او موزعين، منح كفالة عامة لثلاث سنوات أو ستين ألف ميل (٩٦,٥ ألف كلم) مع صيانة مجانية لثلاث سنوات، يحضر بموجبها سائق لأخذ السيارة من عنوان الزبون ثم يعيدها إليه بعد تأمين سيارة بديلة يتنقل فيها الزبون طوال الوقت الذي ستستغرقه صيانة سيارته. وتشمل مجانية الصيانة القطع واليد العاملة معاً.

ومع السيارة الجديدة يحصل الزبون أيضاً على تغطية أوروبية شاملة مع جمعية «أي أي» (للمساعدة في حال حصول عطل أو حادث) لثلاث سنوات، وجهاز هاتف نقال مجاناً (إشتراك مجاني ولا يدفع الزبون غير ثمن مخابراته)، وضمانة بإعادة ثمن السيارة كاملاً الى الزبون إذا لم تعجبه في الأيام الثلاثين الأولى من إقتنائها.

ويذكّر الصانع بأن ثمنه المعلن يشمل مختلف النفقات التي تُضاف عادة لدى الصانعين الآخرين (ثمن الشحن والتحضير والتسليم واللوحتين والضريبة السنوية، وتراوح قيمتها مجتمعة بين ٣٠٠ و٦٠٠ جنيه عموماً) مع تسليم السيارة الى عنوان الزبون وبخزّان مليء.

موديلا دايوو

بدأت دايوو بتوزيع تسع فئات من موديلي «نيكسيا» (ست فئات، بثلاثة أبواب أو أربعة أو خمسة) و«إسبيرو» (ثلاث فئات). وتتراوح أسعارها بين ٨٣٠٠ و١٢٢٠٠ جنيه إسترليني (بعد مختلف الضرائب والنفقات).

ومن التجهيزات الأساسية في مختلف فئات دايوو في بريطانيا، مانع الإنزلاق الكبحي (ABS) والوسادة الهوائية للسائق والعوارض الواقية في الأبواب والتعزيز الهيدروليكي للف وإمكان تعديل إرتفاع المقود ومقعد السائق ونظام شل للمحرك (ضد السرقة).

النوافذ الكهربائية في التجهيز الأساسي لمختلف الفئات بإستثناء قاعدة فئات موديل «نيكسيا» مع فتحة سقف كهربائية (بإستثناء قاعدة فئات الموديلين). وفي الفئتين الأعليين من «إسبيرو» يتوافر التكييف («٢,٠ ليتر سي دي أي»، وثمنها ١١٢٩٥ جنيهاً) والكومباكت ديسك («٢,٠ ليتر سي دي إكس آي»، وثمنها ١٢١٩٥ جنيهاً).

ويذكر ان موديل «نيكسيا» يُعرف أيضاً بتسمية «سييلو» (١,٥ ليتر، ٧٥ حصاناً). وهو مبني على قاعدة أوبل «كاديت» (سابقة «استرا») المتوسطة-الصغيرة. كما ان صالون «إسبيرو» المتوسط (٩٠ و٩٥ و١٠٥ احصنة من ١,٥ و١,٨ و٢,٠ ليتر) مبني على قاعدة مطوّلة من «كاديت» أيضاً.

ويعد «نكسيا» و«إسبيرو» المنتميتين الى قطاعين سريعي النمو، يتوقّع أن تليهما موديلات أخرى من الصانع الكوري، مثل «برنس» المتوسطة (مبنية على قاعدة أوبل «ريكورد») و«سوبر صالون» (القاعدة عينها، لكن أكثر تجهيزاً) وأخيراً «اركيديا» (قاعدة هوندا «ليجند»).

ويعود إستخدام أكثر من قاعدة من أوبل الأوروبية (تملكها جنرال موتورز الأميركية) الى زمن تشارك دايوو وجنرال موتورز بين ١٩٧٢ و١٩٩٢.

وأفادت دايوو كثيراً من خبرة الصانع الأول عالمياً ومن قواعد بعض موديلاته الأوروبية، للإستغناء عن نفقات الأبحاث لإنتاج قواعد خاصة بها، قبل أن تبدأ الأولى (كانت نصف ملكيتها كورية) في البحث عن التصدير الى مناطق جديدة لها في العالم، مثل أوروبا... حيث تحتل «جنرال موتورز أوروبا» (أوبل وفوكسهول) المركز الثاني بعد مجموعة فولكسفاغن! وإشترى الكوريون حصة جنرال موتورز عام ١٩٩٢.

علامة فارقة

التوزيع: لا تشكل ضمانات البيع العلامة الفارقة الوحيدة في إستراتيجية الشركة. فحتى مفهوم توزيعها غير مالوف. إذ ستتمثّل شبكتها بمتاجر تملكها هي ويديرها موظّفون يتقاضون راتباً ثابتاً من دون عمولة على المبيعات (لتحاشي ظاهرة البائع اللجوج).

بحكم قلة المراكز في البداية يمكن طلب تجربة اي من الفئات هاتفياً فتوصل السيارة الى الزبون وتستعاد من عنوانه. ويمكن حتى شراء السيارة من المنزل. هناك معرضان حالياً، وسيزيد العدد ليتعدّى العشرة مراكز قبل نهاية السنة الجارية، وستة مراكز بيع جديد ومستعمل وصيانة، ستصبح عشرة أواخر أيار (مايو)، ثم أكثر من ثلاثين أواخر السنة الجارية. والمراكز هي كناية عن متاجر كبرى تمكن زيارتها من دون أن يسعى أحد الى إقناع الزائر بالشراء، بل مجرد الإجابة عن أسئلته إن طرح أياً منها. وستؤمّن في تلك المراكز أمكنة مخصصة للإهتمام بالأطفال برعاية مربية.

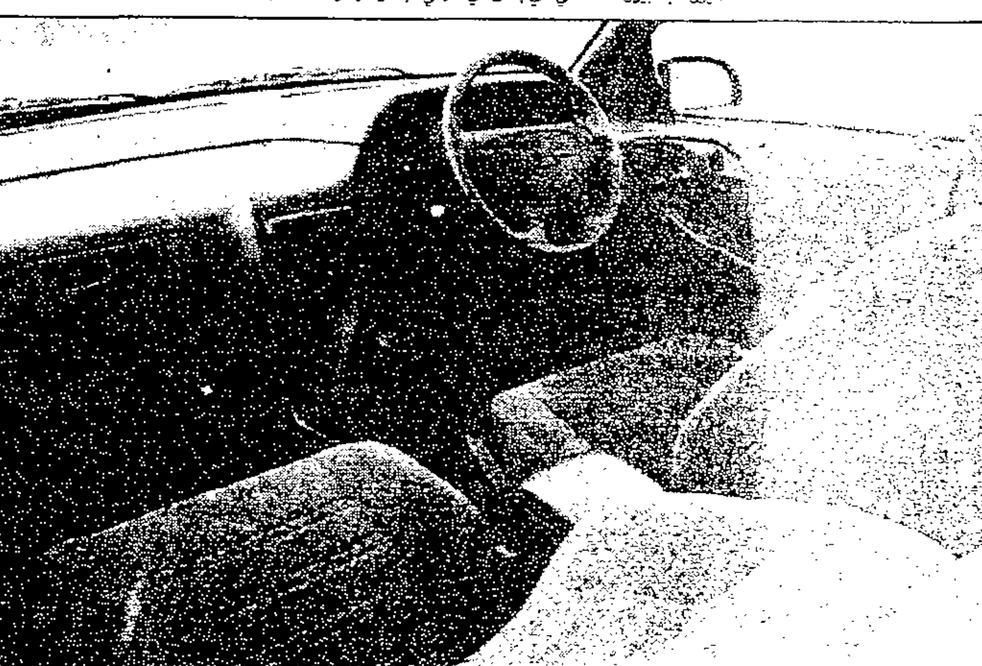
الصيانة: إضافة الى مراكز الصيانة المذكورة، إتفقت دايوو مع شبكة هالفوردز (متخصصة في بيع التجزئة الى الجمهور لعدد من القطع وزوائد السيارات، لمن يحبون إصلاح أعطال القطع السريعة التغيير أو تركيب الزوائد بأنفسهم) لتأمين الصيانة عبر شبكتها التي تضم اليوم ١٣٦ مركزاً في بريطانيا.

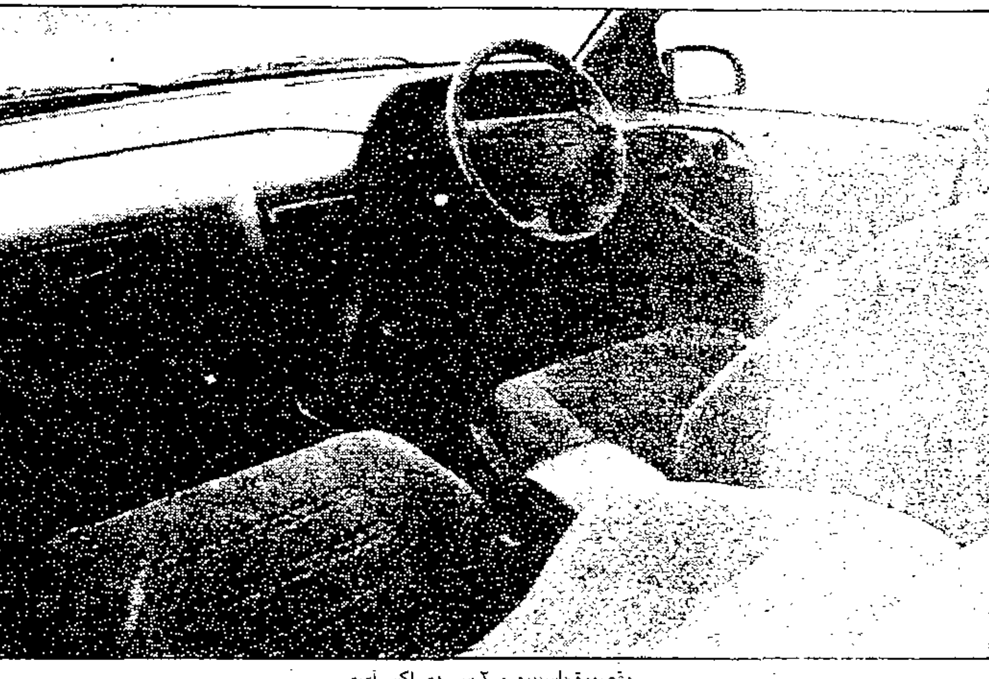
ويُشار الى أن دايوو أسست مركزين أوروبيين أولهما للتصميم والتقنية في منطقة ورثينغ الإنكليزية (إشترته من شركة «آي أي دي» IAD, International Automotive Design)، والثاني في ميونيخ لأبحاث وتطوير للمحركات وانظمة التعليق ونقل العزم.

وإضافة الى كوريا الجنوبية، تجمع دايوو اليوم سيارات في كل من أوزبكستان (طاقة إنتاجية تصل الى ٢٠٠ ألف وحدة) وإيران (١٠٠ ألف) والهند (١٥٠ ألفاً) وتتارستان، وفيتنام (٧٠ ألفاً) والفيليبين (٢٠ ألفاً) ورومانيا (٢٠٠ ألف) مع التحضير لبنية إنتاجية في الصين بطاقة تصل الى ربع مليون وحدة. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للصانع في بلاده ٧٠٠ ألف وحدة، مع زيادتها حتى بلوغ مليوني وحدة سنوياً في نهاية العقد، نصفها من خارج كوريا.



دايوو «إسبيرو ٢,٠ سي دي إكس آي»، وفي الإطار مؤخّر الفئة ذاتها.





مقصورة «إسبيرو ٢,٠ سي دي إكس آي».

من بكى لعبة الخِرَق في مستديرة جسر واندزوورث؟

■ كان الطقس متوسطياً بشمسه وصفائه بعد ظهر ذاك الأحد، والطريق شبه «مُشرَع» بين المكتب والبيت.

حتى القيادة كانت إستجمامية عموماً. لا أحد يأبه بغير «إمتصاص» أكبر قدر ممكن من أشعة الشمس قبل عودة الغيوم.

وفي إحدى تلك اللحظات التي تعيشها ببطء شريط الفيديو المُعاد، أخذت الإطارات تزعق أواخر جسر واندزوورث اللندني حتى إرتعشت أشعة الشمس المستلقية كسلاً على طول نهر التايمز.

تتوقف السيارات «مندهشة» كل في مكانها قبل إكتمال «عرض الشريط» الحي وسط المستديرة. «فيراري ٣٤٨» مهتاجة المؤخّر تخون سائقها «النرفوز» لتنهال جانبياً على لادا «نيفا» رباعية الدفع، هضم الدهر ما اكله وشربه عليها!

«صفعة» واحدة كانت كافية لتستدير الـ«نيفا» في أرضها عرضياً فعمودياً وتنتهي على سقفها.

كثيرة هي الحوادث في العالم. وتُحسب معدّلاتها بالثانية الواحدة. لكن بعضها غني ببعض المصادفات فيستوقفك برموز بسيطة. ماذا جمع مثلاً الفيراري، رمز الغرب والغنى، بسيارة لادا قديمة تركت بلادها في زمن الستار الحديدي الذي مات كثيرون لمجرد محاولة عبوره مثلها...

ولماذا كان على الروسية أن تنتهي رأساً على عقب، بينما الرمز الغربي يحدق بها، أحمر لمّاعاً، بثبات وقح. وذلك كلّه وسط مستديرة واندزوورث في لندن التي إستقبلت ذات يوم «بائعاً» جاء «يسوق» بيريسترويكا وغلاسنوست في الغرب، قبل أن يتذوّق شيئاً مما أصاب اللادا العتيقة!

تنظر الى الفيراري فتكاد لا ترى عليها أثراً للحادث. عشر خطوات توصلك أمام «الضحية»: وقود الروسية «ينزف» على الإسفلت. وعلى قارعة الطريق، قرب النافذة المحانية للأرض، لعبة من الخِرَق! لا ليست لعبة طفلة غنية.

من الأولى نزل شابّان لا يبدو عليهما القلق، لا من الحادث ولا من تبعاته. تلك وظيفة شركات التأمين في النتيجة!

من الثانية خرج أب متواضع الملابس، يلملم لُعب أطفال ترأف الله فلم يرافقوا معيلهم ذلك اليوم.

لحظات وتستعيد الألسنة طلاقتها، لا سيما مع وصول رجال الشرطة. بعضهم أخذ يهمس «متنكّراً» هوس سائق الفيراري. وآخرون يتحسسون مع سائق اللادا «الهادئ القيادة». والبنزين يتسرب يا أفندي!

صحيح أنه لولا هوس مؤخّر الفيراري لما إستقرّت اللادا على رأسها. وصحيح أن سائق الأولى حر في سيارته لكن ليس بحياة الآخرين (لو كانت اللادا تنقل الأولاد مثلاً، أو لو يتمّ هؤلاء بسبب نزوة مراهق).

لكن عينَي الشرطي المستمع وهو يدوّن الأقوال في دفتره الصغير، كانت أقرب الى الإبتسام هامسة: وهل كنتم تتوقعون أن يقود سائق اللادا سيارته كفيراري، أو أن الفتى الثري إشترى الفيراري ليقودها مثلما تُقاد اللادا؟ كلام قاسٍ كالحقيقة المجردة... لو قيل.

في معزل عن العواطف والإثارة، نعرف جميعاً أن الحوادث تشكل جزءاً من اللعبة، أكان المرء في سيارته أو يقطع الطريق، أو يمر على رصيف تعلوه شواكيش العمّال وعدتهم على سقالات بناء قيد الإصلاح!

لكن، أليس في سير ملايين السيارات يومياً، ما يكفي من الأخطار كي لا نزيد عليها؟ وعندما يتيسّر إقتناء فيراري أو ما شابهها من السيارات الرياضية الباهظة الثمن، هل تعجز موازنة السائق عن مبلغ زهيد (نسبياً) لإستئجار حلبة ثانوية يتسلّى فيها متحدياً محركه ونظام تعليقه، بعيداً عمّن يستخدمون الطريق العام للتنقل بأفضل شروط الحيطة والأمان الممكنة. للتذكير، الجميع يدفعون ضريبة إستخدام الطريق، أكانت السيارة باهظة الثمن أو متواضعة.

لا يرمي هذا الكلام الى إنكار هواية القيادة السريعة لأنها حق كسواها... لكن بعد أن يؤمّن صاحبها شروط تحمّل التبعات المادية، من جهة، وأن يمارسها بعيداً عمّن لا يشاطرونه هوايته ويعتبرون الطريق العام وسيلة للتنقل الآمن (قدر المستطاع) وليس مدينة ملاهٍ للكبار، من جهة أخرى.

وحتى لو لم تكن في بعض البلدان حلبات قيادة سريعة، ألا يمكن تصور تعاون أصحاب هذه الهوايات أو أندية السيارات لشراء أرض تُبنى عليها حلبات وتستوفى نفقاتها سريعاً بتأجيرها لأصحاب هذه الهواية أو لتنظيم سباقات محلية أو وطنية أو إقليمية مثلاً؟ وفي مطلق الأحوال، أليست القيادة الرياضية أمتع في تلك الأماكن المخصصة لها؟

قد تكون المبالغ اللازمة لمشروع كهذا كبيرة فعلاً، لكنها ليست بحجم يخيف مجموعة ميسورين تسمح لهم مداخيلهم بشراء سيارات لا تنفع لغير السرعة عموماً (إذا إستثنينا صورتها الإجتماعية). وهي ليست مخيفة خصوصاً بالمقارنة مع نوع آخر من التكاليف، تلك التي لا تُعوَّض!

بعد أقل من ساعة، شُحنت السيارتان كل الى مرآب تصليحها. وقفل المتفرجون كل الى بيته.

وحدها لعبة الخرق بقيت منسية على قارعة الطريق، وثمة طفلة بكتها مساء ذلك الأحد.

بشاره أبو النصر

حلّتان جديدتان لهايونداي "سكوب"

هايونداي «سكوب تربو إس إي».

□ لندن - «الحياة»:

■ عدّلت هايونداي تشكيل فئات موديل «سكوب» الرياضي (كوبيه) في بريطانيا بخفض ثمن فئة القاعدة «إم في أي» ٤٠٠ جنيه إسترليني (الى ١٠ آلاف جنيه) وإضافة عدد من التجهيزات الى فئتي «إس إي» (١٠٤٠٠ جنيه) و«توربو إس إي» (١١٤٠٠).

ابرز التجهيزات المضافة تلك التعليقية والتجميلية الخارجية المنتجة في بريطانيا. وتتألف من نوابض تعليق أعرض من العادية وأقصر منها لخفض إرتفاع الهيكل وزيادة ثباته بتدنّي نسبة التمايل عند الإنعطاف، إضافة الى منح الإطلالة العامة طابعاً أكثر عدائية، لا سيما مع الإضافات التجميلية التي تشمل عجلات معدنية خفيفة جديدة (١٤/٥ بوصة) وتنّورتين جانبيتين بلاستيكيتين (تمرّان تحت البابين) ومطليتين بلون الهيكل لحمايته.

يذكر ان موديل «سكوب» مجهّز بمحرك ١,٥ ليتر (تصميم هايونداي وإنتاجها) في أربع أسطوانات قوته ٨٧ حصاناً/٥٦٠٠ د.د. في صيغته العادية و١١٤ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. مع الشحن التوربيني. وتبلغ السرعة القصوى ١٧٨ كلم/ساعة في الصيغة الأولى (١١,١ ثانية لبلوغ ١٠٠ كلم/ساعة) و١٩٥ كلم/ساعة مع التوربو (٩,٢ ثانية).

وتشمل التجهيزات الأساسية في الفئات الثلاث كهربائية تحريك النافذتين والمرآتين وراديو/كاسيت وزجاجاً داكناً ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً أو جزئياً (٤٠/٦٠) ومقوداً قابلاً لتعديل الإرتفاع وجهاز إنذار ضد السرقة (مع شل وظائف المحرك).

وتغطي الكفالة العامة فترة ثلاث سنوات من دون تحديد المسافة (ست سنوات ضد الصدأ).



محرّك جديد يُضاف الى خيارات الفئة الثالثة.

بي إم في: ٣٢٣ لـ٢٩٤٩ سنتم٣

□ لندن - «الحياة»:

■ إذا كان الرقمان الأخيران من تسمية موديلات بي إم في يعنيان بالنسبة إليك سعة المحرك في السيارة، فهذا صحيح. لكن لا تطبّقه على «٣٢٣ آي» التي ستبدأ النزول في حزيران (يونيو) المقبل.

ليست التسمية جديدة. فالجيل الأول من الفئة الثالثة لدى الصانع الألماني (١٩٧٥) تضمّن فئة «٣٢٣ آي» (١٩٧٨) لترث موديلاً يصعب نسيانه: ٢٠٠٢ تي آي.

ثم «تبرجزت» صغيرة بي إم في منذ تلك الأيام فأصبحت أكبر حجماً وأغنى تجهيزاً. ومن ١٤٣ حصاناً في «٣٢٣ آي» الجيل الأول من الفئة الثالثة، فـ١٣٩ حصاناً في «٣٢٣ آي» الجيل الثاني (١٩٨٢)، ثم ١٥٠ حصاناً (١٩٨٤) ستعود الصيف المقبل بـ١٧٠ حصاناً في محرك سعته ٢,٩٥ ليتر (٢٩٤٩ سنتم٣ تحديداً) وليس ٢,٣ ليتر كما قد توحي التسمية.

يوضح الصانع ان هدف محرك «٣٢٣ آي» المقبلة ليس الحصول على أعلى قوة ممكن إستخراجها قياساً بسعة المحرك، بل خصوصاً بعزم دوران يحافظ على إرتفاعه في معظم مجالات دوران المحرك. لذلك إعتُمدت تسمية «٣٢٣ آي» على إعتبار ان قوة المحرك المقبل تناهز تلك الممكن إستخراجها من محرك سعته ٢,٣ ليتر (متعدد الصمامات) أي بمعدل قوة محددة يناهز ٧٣,٩ حصان في الألف سنتم٣، بينما يستخرج المحرك فعلاً ٥٧,٦ حصان في الألف سنتم٣ (١٧٠ حصاناً من ٢٩٤٩ سنتم٣).

اقصى عزم الدوران ٢٤٥ نيوتون-متر (٢٤,٩ كلغ-متر) عند ٣٩٥٠ د.د.

يضم المحرك ست اسطوانات (متتابعة) مع ٢٤ صماماً. ويسمح للسيارة ببلوغ سرعة ٢٢٧ كلم/ساعة وتخطي المئة كلم/ساعة في ٨,٣ ثانية، مع إستهلاك عام يعلن الصانع معدله عند ٨,٣١ ليتر في المئة كلم (٢٤٠ كلم بصفيحة العشرين ليتراً).

وستتوافر «٣٢٣ آي» بصيغتي الصالون (اربعة أبواب) أو كوبيه.

دايهاتسو «سبورتراك إكس آي»

تكشفها... بسعر معقول

□ لندن - «الحياة»:

■ [illegible] دايهاتسو في بريطانيا فئة جديدة من موديل «سبورتراك» [illegible] الدفع [illegible] الصغير، أهم عناصرها تواضع الثمن.

[illegible] «سبورتراك إكس آي» بدأت تُباع منذ أواخر الشهر الماضي [illegible] جنيه إسترليني (٩٩٩٥ جنيهاً تحديداً) يبقى ان السيارة تمثل [illegible] للراغبين في [illegible] تجمع رباعية الدفع والطابعين الترفيهي [illegible] غطاء قابل للنزع ومحرك ١,٦ ليتر ٤ أسطوانات/١٦ صماماً [illegible] يوفّق بين القوة الكافية (٩٤ حصاناً) ومعقولية الإستهلاك.

[illegible] بإختلاف «إكس آي» عن فئات «سبورتراك» الأخرى، إذ لا [illegible] غير المقعدين الأماميين على إعتبار توسيع قدرتها التحميلية [illegible] دخلاً أو سواها. إنما مع الإبقاء على أحزمة السلامة [illegible] في حال شاء المرء طلب إضافة المقعد الخلفي لاحقاً.

[illegible] التجهيز الأساسي تضم «سبورتراك إكس آي» الغطاء القاسي [illegible] واللف المعزز هيدروليكياً، مع نظام الدفع الخلفي (نسب [illegible] رباعي (نسب عالية وأخرى متدنية للظروف القاسية). وتتمتع [illegible] «سبورتراك» في بريطانيا بكفالة لثلاث سنوات من دون تحديد المسافة.

«سبورتراك إكس آي».

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٧.٨٥٩	١٩٠	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٧٥	١٣	٦,٣	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٢	٤.٥٣٦	١٨٩	١٨٨	١٨٩	١٨٨	١٤٨	١٨,٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٩	٣.٧٦٥	٣٤٢	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٢٨٢	٩	٧,٣	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.٦٢٢	٣٧٢	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٢	٢٥٩	١٠,٦	٦,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	٩٨٨	٣٧٠	٣٦١	٣٦٢	–	١٣٨	١٥,٩	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٢٠٩	١٠,٥	٦,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.٦١٦	٤٤٣	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	١٥١	١٠,٤	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	١٥٦	٥٤٧	٥٣٩	٥٤٧	٥٤٥	٢٧٨	٩	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢١	٢.٠٥٠	٥٩٦	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٥	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٩٦	٣٤.٦٩٧	٢٩٩	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٥	٢٠٠	٧,٣	٦,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٥٥٨	–	–	–
	الصافي	١٠٠	٦٠	٢	١.٨٤٥	٤٤٧	٤٤٦	٤٤٦	–	١٢١	٢٣,٥	٣,٦	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣٩٨	٥٩٦	٥٨٤	٥٩٣	٥٩٠	٢٩٤	١١,٣	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٧١	٤٥.٩٣٠	١١٢	١١٠	١١٠	١١١	٥٢	١٣٩,٢	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٠٥	٣٦.٥٨٧	٣٣٢	٣٢٨	٣٣٠	٣٣٨	٢١٠	١٣,٦	٤,٣	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	١٧٠	١٣١	١٣١	١٣١	–	١٢٦	١٨,٧	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٤	١.١٤٠	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠٠	١٤٢	١٤١	١٤١	١٤١	١٥٩	٢١,١	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٨٠	٩٨	–	–	–
	صنق	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٥.٦٤٨	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٤١	٢٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٥	٣٣٥	٢٤٨	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٨	١٣٤	٥,٨	١٤,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٧	٢.٨٠٠	١٣٦	١٣٣	١٣٥	١٣٣	١٠٠	٧,٢	٩,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٢٢٥	٢٤٨	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٤	١٧٠	٧,٣	١٢,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٠٦	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٣٧٣	٣٣٥	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٦	١٠١	٤١,٦	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢١	٨.١٧٥	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٤٩	١٦,٤	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٥	١٥.٧٩١	٧٣	٧٢	٧٢	٧٢	١١١	٢٠٠	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٩	٥.٦٥٨	١١٧	١١٦	١١٦	١١٧	١١٢	١٨,١	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	٢٣.٧٩٧	٦٧	٦٧	٦٧	٩٨	٦٣	١٠٦,٣	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٨	٢٠.٣٩٥	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	٦	٢.٠٤٠	١١٨	١١٣	١١٦	–	٥٧	٢٣	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١.٦٢٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	٩٥	٢٤,٣	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٨	١.٢٧٦	١٣٦	١٢٥	١٣٦	١٣٦	١٠٢	٦١,٢	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢٩	١٤.٨١١	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٢٨	٧٧,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	١٥٦	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٧	١٣٨	١١١	١١١	١١١	–	٢٣٤	١٣,١	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٧٩	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩١	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٩٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٩٧	١١٤	٣٤,٩	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٣٦	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠٠	٣	٠,١٤٩	٠,١٥٥	٩٥/٤/٢	-٠,٠٠٦٠	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٥٤٠٠٠٠	٨	٠,٢٦٦	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	+٠,٠٠٦	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٠٨	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢١	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٧٨	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٢٨٧٣٩٢	٣	٠,٠٢٨	٠,٠٣	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠٢٠	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٩١٦٥	١	٠,٣	٠,٢	٩٥/٤/٣	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣٠٧٠٩٢	١٠	٠,٤٢	٠,٤٣	٩٥/٣/٢٩	-٠,٠١٠٠	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤٥	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٤/٥	متوسط سعر ٤/٤	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٥,٠٠	٣١٨,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٧٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٣,٠٠	١٣٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤١٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٧٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٩٥٠	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٢٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٧٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٩٧٧	٨٠٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٢,٠٠	٧٧٢,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٢٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٩٥٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينتشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣١٩٠,٢٠
+ ٢,١٠
الاقفال السابق
٣١٨٨,١٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٨٧٢,٩٢
− ٩,٨٥
الاقفال السابق
١٨٨٢,٧٧

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٥٨٨٢,٤٩
+ ٢٥١,٩٦
الاقفال السابق
١٥٦٣٠,٥٣

داكس - المانيا
اقفال امس
١٩٦٩,٨٤
+ ٤,٨٣
الاقفال السابق
١٩٦٥,٠١

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	١٠٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	٥١٠	٤-٤
	بنك الخليج	٣١٠	٨٠٦٠٠	٢	٢٦٠٠٠٠	٣١٠	٤-٤
	البنك التجاري	١٣٢	١٩٨٠٠٠	١٢	١٥٠٠٠٠٠	١٣٢	٤-٤
	البنك الاهلي	٢٧٠	٣٣٦٦١٥٠	٨٢	٨٧٨٠٠٠٠	٢٦٠	٤-٤
	البنك العقاري	١٥٠	٢٤٠٠٠	١	١٦٠٠٠٠	١٥٠	٤-٤
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٤٠	٤-٤
	بتكبرقان	١٧٢	١٠٣٨٠	١	٦٠٠٠٠	–	–
	بيت التمويل الكويتي	٣٣٠	٦٧٥٣٠٠	٣٥	٢١١٠٠٠٠	٣١٥	٤-٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٧٣٥٥٠٠	١٩	٨٧٥٠٠٠	٨٥٠	٤-٤
	الساحل للتنمية	١٠٠	٨٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	١٠٠	٤-٤
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٤-٤
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	سهم	جديد
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	–	–	–	–	١٣٠	٤-٤
	العقارات المتحدة	١٢٢	٧٣٢٠٠	٢	٦٠٠٠٠٠	١٢٠	٤-٤
	الوطنية العقارية	١١٢	٨٧٣٦٠	٨	٧٨٠٠٠٠	١١٤	٤-٤
	الصالحية العقارية	١٩٤	١٤٥٥٠	١	٧٥٠٠٠	–	–
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤,٥	١٤٠٠٠	٣	٣٢٠٠٠٠	٤٣,٥	٤-٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٧٥	٩٥٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٨٠	٤-٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	٤٨٥	٢٤٢٥٠	١	٥٠٠٠٠	٤٨٠	٤-٤
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	–	–	–	–	١٤٠	٤-٤
	مجمعات الاسواق	١٢٦	١٦٨٨٤٠	١١	١٣٤٠٠٠٠	١٢٦	٤-٤
	الهواتف المتنقلة	٧١٠	٧٧٢٤٥٠	٢١	١٠٩٥٠٠٠	٧١٠	٤-٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٤٠	١٧٠٠٠	٢	٥٠٠٠٠	٣٤٠	٣-٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٤٦	٤-٢
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	٥٦٠	١٤٠٠٠	١	٢٥٠٠٠	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	١٦,٥	٧٩٢٠	٢	٤٨٠٠٠٠	١٦,٥	٤-٤
	اسمنت الشارقة	٩٢	١٨٤٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	٩٢	٤-٤
	اسمنت الخليج	١٤٠	٢٨٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٤٠	٤-٣
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٦	٤-٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٨	,٤٧٢٤	٤,٦٨٢	٢٩٣,٠	١٦,٣٧	٣,٨٣٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٥١	,٣٦٥٦	٢٢,٨٨	١,٢٧٩	,٢٩٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٤	,٣٧٣٤	٢٣,٣٧	١,٣٠٦	,٣٠٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٧٩	٣,٦٣٩	٢٢٧,٧	١٢,٧٣	٢,٩٨٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١١	٣,٥٦١	٢٢٢,٩	١٢,٤٥	٢,٩٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٢	,٣٧٦٧	٢٣,٥٨	١,٣١٧	,٣٠٨٩
الليرة اللبنانية	١٦٦	٢٦٣٤,٨	١١٩٠,٨	١٩,٠٢	٣٤٠,٤	١٤٥٢,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٤٦٩	,٤٠٤٤	٢٥,٣١	١,٤١٤	,٣٣١٦
الدينار الاردني	,٦٨٥	١,١٠٥	٢,٠٠١	١٢٥,٢	٧,٠٠٢	١,٦٤١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٢٦	٤,٤٠٢	٢٧٥,٥	١٥,٣٩	٣,٦٠٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٥١٩	,٠٠٧٢	,١٢٩٢	,٥٥١٢
الدولار الاميركي	–	١,٦١٣٥	,٧٢٩٢	,٠١١٦	,٢٠٨٤	,٨٨٩٣
الين الياباني	٨٥,٨٢	١٣٨,٤	٦٢,٥٨	–	١٧,٨٩	٧٦,٣٢
المارك الالماني	١,٣٧١	٢,٢١٢	–	,٠١٥٩	,٢٨٥٨	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٤,٧٩٦	٧,٧٣٩	٣,٤٩٨	,٠٠٥٨	–	٤,٢٦٦
الفرنك السويسري	١,١٢٤	١,٨١٤	,٨١٩٩	,٠١٣١	,٢٣٤٤	–
الليرة الايطالية	١٧١٥,٥	٢٧٦٧,٩	١٢٥١,٠	١٩,٩٨	٣٥٧,٦	١٥٢٥,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,١٢	٦,٦٢	–	–	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٧	٧,١٢	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨
المارك الالماني	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧	٥
الفرنك الفرنسي	٧,٦٠	٧,٨٥	٧,٦٥	٧,٨٠	٧,٦٥	٧,٨٠	٧,٢٨	٧,٤٣	٧,٠٨	٧,٢٣
الفرنك السويسري	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الليرة الايطالية	١٠	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٩٣	١١,٠٦	١١,٣١	١١,٤٤	١١,٦٢	١١,٨٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٤/٥	٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢,٠٥	٣٩٢,٧٠	٣٩٢,٣٠	٣٩٢	٣٨٣,٤٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٢٨	٥,١٦	٤,٧٩	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٩,٢٥	٤٤٦	٤٤٢	٤٣٢,٢٠	٤١٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/٥	٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٤/٥	٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠
نحاس (دولار)	٢٩٦٠	٢٩٧٤	٢٩٧٩	٢٩٨٦	٢٩٦٢	٢٩٢٦,٥	٢٩٢٣	٢٩١٨,٥	٢٩٣٥,٥	٢٩٢٢
الومنيوم (دولار)	١٨٨٣,٥	١٨٩٦	١٨٦٢	١٨٧٢	١٨١٧	١٩٠٨,٥	١٩٠٨	١٨٧٠,٥	١٨٧٩,٥	١٨٤٢,٥
زنك (دولار)	١٠٦١,٥	١٠٦٥,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٣	١٠٢٤,٥	١٠٨٦,٥	١٠٨١	١٠٦٠,٥	١٠٦٦,٥	١٠٥٠,٥
نيكل (دولار)	٧٦٣٠	٧٦٢٠	٧٦٠٠	٧٦٧٠	٧٥٩٠	٧٨٤٠	٧٨٢٠	٧٧٣٢,٥	٧٧٩٢,٥	٧٧١٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٤/٥	٤/٤	٤/٣	٣/٣١	٣/٣٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٦,٤٥	١٦,٥٥	١٦,٣٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٨٠	١٧,٥٠	١٧,٤٠	١٧,٥٥	١٧,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٥	١٩,١٥	١٩	١٩,٣٠	١٩,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٥	٤/٤
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٢٦	,٩٣٢٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤٦	٨,٤٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٨	٢٥,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٠	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٦٢	٢٤,٦١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٢٣	,٧٥٦٤
اليونان	دراخما	٢٢٣,٩٠	٢٢٦,٠٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٤٧	١٢٧,٠٥
الفرنك الافريقي	–	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
استراليا	دولار	١,٣٥٢١	١,٣٦١٨
كندا	دولار	١,٣٩٠٥	١,٣٩٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٨٦	,٦٣٨٤
قبرص	جنيه	,٤٣٦٠	,٤٣٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٩	٩٩,٥٩	١٠٢,٥٩	٩٠٣
العائد	٦,٨٢	٦,٩٧	٧,١٣	٧,٣٧

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٤/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٩	٣٧٢	ايار
بن (دولار)	٣٠٩٥	٣٠٧٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٤٣	٩٣٣	ايار
قمح (جنيه)	١١٥,٢	١١٦	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨,٩	١٠٩,٢٥	ايار
صويا (دولار)	١٧١,٤	١٧١,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٣٠٢,٥	٣٣٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٤/٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٤٧٧	١٣٠٦٨	٣٩٠٧	١٢٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٤٧٧	١٣٠٦٨	٣٩٠٧	١٢٠
التداول العادي	٥٩٤٩	٣٧٤٦	٣٧٤٦	١٢٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٩٤٩	٣٧٤٦	٣٧٤٦	١٢٦
المجموع العام	١٠٣٩٦	١٦٨١٤	٧٦٥٣	–

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٥	٤/٤	٤/٣	٣/٣١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٨٢,٤٩	١٥٦٣٠,٥٣	١٥٣٨١,٢٩	١٦١٣٩,٩٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٢٠١,٣٦	٤٢٠١,٦١	٤١٦٨,٤١	٤١٥٧,٦٩	٤٢٠١,٦١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٩٠,٢٠	٣١٨٨,١٠	٣١٤٣,١٠	٣١٣٧,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٦٩,٨٤	١٩٦٥,٠١	١٩٣٠,٨٢	١٩٢٢,٥٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٧٢,٩٢	١٨٨٢,٧٧	١٨٦٤	١٨٥٩,٤٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٥٢,٢٠	١٦٥٢,٩٣	١٦٤١,٢٥	١٦٤٠,٨٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	٨٤٩١,٩٣	٨٤٠٠,٤٤	٨٥٨٧,٧٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠١,١٦	٢٠٧٤,٠٥	٢٠٧٤,٦٥	٢٠٩٣,١٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٨٢,٤٠	١٩٣٦,٣٠	١٨٩٩,٥٠	١٩٠٦,٦٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	476.5	-2.5	479	381
ALLIED COLLOIDS	126	2	155	111
ALLIED DOMECQ	542	-2	632	493
ANGLIAN WATER	477	2	602	446
ARGOS	402	0	402	307
ARGYLL GROUP	288.5	-2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	260	-0.5	315	221
ASDA GROUP	76.25	1.75	76.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL.	620	5	620	500
ASSD.BRIT.PORTS	282	-2	292	229
BAA	487	-2	522	419
BANK OF SCOTLAND	223	1	223	174.5
BARCLAYS	641	9	641	499
BASS	559	2	593	488
BAT INDS.	445	5	473	372
BBA GROUP	203	9	230	174
BET	107.5	0.5	133.5	99
BICC	336	-1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	303	4	337	256
BOC GROUP	721	4	765	665
BOOKER	417	-1	460	374
BOOTS	514.5	-0.5	582	458.5
BOWATER	452.5	-1.5	500	388
BPB INDUSTRIES	287	1	348	273
BRIT.AEROSPACE	484	5	518	420
BRIT.PETROLEUM	433	-3.5	436.5	357
BRIT.SKY BCAST.	251.5	-1.5	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	499	4	521	372
BRITISH AIRWAYS	404	1	443.5	344
BRITISH GAS	299.5	3	316.5	253
BRITISH LAND	380	0	432	345
BRITISH STEEL	160	0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	390	-3	408	353.5
BTR	334	-2	399	275.5
BUNZL	181	0	185	141
BURMAH CASTROL	883	3	916	784
BURTON GROUP	77.5	-0.5	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	399	1	478	354
CADBURY SCHWEPPS	444	-2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	201	0	227	188
CARADON	255	1	374	226
CARLTON COMMS.	933	-4	951	797
CHARTER	812	7	836	638.27
CHUBB SECURITY	302	0	394	278
COATS VIYELLA	202	-2	248	167
COMMERCIAL UNION	543	9	592.96	473.5
COMPASS GROUP	330	-1	350.5	291.77
COOKSON GROUP	211	3	274.79	188
COURTAULDS	452	4	578	403
DAILY MAIL'A'	1103	0	1255	870
DALGETY	442	7	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	394	0	434	269
DE LA RUE	892	1	1052	827
DELTA	495	-4	579	421
DIXONS GP.	233	0	233	170
EAST MIDL.ELTY.	615	5	890.91	561
EASTERN GROUP	583	7	863	560
ELECTROCOMPONENTS	529	0	533	443
EMAP	421	3	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	344	-9	434.27	321
ENTERPRISE OIL	393	-2	457	372
EUROTUNNEL UNITS	245	-3	461.76	199
FARNELL ELTN.	581	1	581	492
FISONS	184	1	184	105.5
FKI	158	-2	204	135.5
FORTE	234	1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	581	6	653	491
GENERAL ELEC.	303	0	320	259.5
GKN	635	1	657	544
GLAXO	725	-2	727	532
GLYNWED	317	0	390	293
GRANADA GROUP	562	2	562	476
GRAND MET.	400	-1	491	355
GREENALLS GP.	447	3	475	400
GT.UNVL.STORES	575	9	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	190	3	201	161
GUINNESS	460	-2	503	405
HAMMERSON	324	-5	405	304
HANSON	236.5	-1	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	157	0	201	136
HAYS	304	0	311.5	261
HEPWORTH	293	0	409	265
HILLSDOWN HDG.	188	1	188	152
HSBC HOLDINGS	718	1	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	707	0	819	578
IMI	315	3	364	286
IMP.CHM.INDS.	741	-2	868	670
INCHCAPE	306	0	565	278
JOHNSON, MATTHEY	532	3	626	491
KINGFISHER	463	3	606	389
KLEINWORT BENSON	659	15	659	427
KWIK SAVE GP.	547	3	649	520
LADBROKE GROUP	172	-1	199	147
LAND SECURITIES	585	-5	678.5	545
LAPORTE	684	9	817	626
LASMO	165	1	165	122.38
LEGAL & GENERAL	474	-3	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	362	3	407	313
LLOYDS BANK	620	-2	622	522
LONDON ELTY.	589	5	774	535
LONRHO	157.5	2	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	199	0	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1035	2	1058	794
MAI	265	2	289.5	218
MANWEB	645	1	879	634
MARKS & SPENCER	416.5	-9	441	369
MEPC	394	-3	500	354
MERCURY ASSET	752	0	799	538
MFI FURNITURE	116	-2	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	623	6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	336	-3	383	300
MORRISON(WM)SPMK	138.5	2.5	149	118
NAT.WSTM.BANK	540	-1	541	424
NATIONAL POWER	433	-1	518	406.5
NEWS INTL. RV.	290	0	305	201
NEXT	302	-4	306	224
NFC	165.5	-1.5	242	146
NORTH WEST WATER	566	0	602	457
NORTHERN ELEC.	765	6	1128	601
NORTHERN FOODS	182	-2	234	182
NORWEB	621	-2	863	587
PEARSON	566	9	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	584	0	741	551
PILKINGTON	163.5	2.5	207	143
POWERGEN	468	-1	600	450
PROVIDENT FINL.	553	1	556	417
PRUDENTIAL CORP.	319	0	338	275
RACAL ELECTRONIC	235	-1	261	203
RANK ORG.	411	0	437	356
RECKITT & COLMAN	632	7	677.07	529
REDLAND	446	5	570	415
REED INTL.	796	8	879	714
RENTOKIL GROUP	244	1	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	483	1	531.5	408
RTZ MINING	372	2	391	318
RMC GROUP	1037	21	1037	807
ROLLS-ROYCE	167	-2	203.5	148
ROTHMANS UNITS	484	8	488	337
ROYAL IN.HDG.	292	7	309.5	234
RTZ CORP.	810	-10	904	721
RUGBY GROUP	120	0	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	409.5	3.5	459	378
SAINSBURY (J)	436	0	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	245	-1	296	229
SCHRODERS	1535	7	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	533	2	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	312	2	427	304
SCOTTISH POWER	323	3	438	312
SEARS	108.5	3	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	925	0	1059	785
SECURITY SER.	799	1	829	607
SEDGWICK GROUP	154	2	213	141
SEEBOARD	334	-8	485	305
SEVERN TRENT	527	1	606	462
SHELL TRANSPORT	719	-3	758	671
SIEBE	570	4	630	499
SLOUGH ESTATES	216	-1	265	208
SMITH & NEPHEW	172	0.5	172	137.5
SMITH (DAVID S)	565	0	570	473
SMITH(WH)GROUP	417	-2	534	409
SMITHKLINE BHM.A	509	8	527	359
SMITHS INDS.	466	-2	510	411
SOUTH WEST WATER	506	7	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	638	3	885	556
SOUTHERN ELEC.	616	11	835	542
SOUTHERN WATER	571	2	632	468
STD.CHARTERED	285	-9	304	229
STOREHOUSE	244	3	244	189
SUN ALL.GP.	341	7	353	284
T & N	160	2	260	144
TARMAC	112.5	-2	186	100
TATE & LYLE	437	-5	453	393
TELEWEST COMMS.	169.5	0	188.5	167
TESCO	269	-0.5	272.5	202
THAMES WATER	483	2	555	434.5
THORN EMI	1109	1	1156	963
TI GROUP	375	-5	425	332
TOMKINS	242	2	256	203
TRAFALGAR HOUSE	54.5	0	106	54.5
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	243	3	252	198
UNIGATE	384	-5	409	319
UNILEVER	1244	6	1244	959
UNITED BISCUITS	332	-2	365	294
UNITED NWSP.	518	1.5	655	471
VENDOME LUXURY U	487	5	539	426
VICKERS	191	1	204	163
VODAFONE GP.	199.5	1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	725	12	798	569
WASTE MAN.INTL.	264	2	633	245
WELLCOME	1062	-2	1069	499
WELSH WATER	613	0	716	552
WESSEX WATER	274	-3	336	260
WHITBREAD	563	3	582.5	496
WILLIAMS HDG.	346	-3	397.11	310
WOLSELEY	359	-2	452	332
WPP GROUP	110	3	129	99
YORKSHIRE ELTY.	624	14	901.98	604
YORKSHIRE WATER	536	5	609	460.5
ZENECA	892	4	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	582	2	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	163	1.5	296	151.5
AIR LIQUIDE	798	0	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	435.3	-6.7	694	387.5
ALCATEL CABLE	350.2	-9.8	665	348
AXA	240	-5	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	703	3	875	550
BANCAIRE	532	-5	600	453.3
BIC	800	4	800	570
BNP	248.1	-0.4	272.5	215.5
BON MARCHE	910	10	944	726
BOUYGUES	552	1	696.14	505
CANAL +	575	-2	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	173.5	-0.5	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	182.8	-0.7	195.9	160.1
CARREFOUR	2430	-45	2475	1760
CASINO GUIPCHN.	150	0	179	129
CASTORAMA DUBOIS	783	0	829	638
CCF	222.5	-1.5	249.9	195.3
CETELEM	1044	-15	1280	860
CHARGEURS	953	-3	1388.17	918.17
CHRISTIAN DIOR	441.5	-1	466.4	377
COMPT. MODERNES	1480	-9	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	412.5	0.5	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	795	-1	895	692
DOCKS DE FRANCE	749	14	797	617
EAUX (GEN.DES)	495	-2.8	687.5	425
ELF AQUITAINE	377.2	0.9	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	777	7	949	676
ESSO	590	5	1079	585
EURO-DISNEY SCA	13	0.1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	19.05	-0.5	45.1	16
FINAXA	1020	-21	1207	907
HAVAS	376	-2	472.7	348.9
HERMES INTL.	626	10	639	488
LAFARGE COPPEE B	376.1	2.2	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	119.8	2.3	165.8	105.9
LEGRAND	7060	-10	7160	5540
LVMH	923	-7	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	468	-0.1	617	411.1
MATRA-HACHETTE	117	3.5	143.8	100
MICHELIN B R	208.8	-0.7	273	188.5
MOULINEX	117	-0.5	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	989	0	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1279	4	1298	1031
PARIBAS A	295.7	-3.1	424	268
PECHINEY INTL.	120.5	1.8	199.5	112.3
PERNOD-RICARD	348	-6.2	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	671	-9	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1090	-7	1137	800
POLIET	418.2	-2.8	470	350
PROMODES	1113	-11	1124	824
RENAULT	164	-1.5	184.9	157.3
REXEL	759	-4	763	570
RHONE POULENC A	115.5	-1.5	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	730	7	730	545
SAGEM	2880	80	3018	2400
SAINT GOBAIN	606	-3	720	568
SAINT-LOUIS	1507	-2	1775	1291
SANOFI	284.1	1.1	284.1	200.5
SCHNEIDER	356.5	-3	459.8	328
SEB	535	20	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	228	6	432.5	222
SIDEL	1366	-3	1369	767
SOCIETE GENERALE	551	-3	647	469
SUEZ(CIE.)	238.2	0.2	332.3	225.3
SYNTHELABO	248.8	-0.1	249	185
THOMSON-CSF	130	-1.1	184	123.5
TOTAL 'B'	302.8	-0.2	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	449	14	546	423.5
UAP (CIE.)	126.2	-0.6	180.5	110.3
UGINE SA	332	13	415.5	268
VALEO	268.1	8	301	235
WORMS ET CIE R	241	-1.8	311	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	975	0	1360	932
AEG AG	131.5	0	195.7	131.5
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	452	2	630	447
ALCATEL SEL	272	0	421	260
ALLIANZ LEBENS.	1420	0	1918.17	1380
ALLIANZ REGD.	2489	38	2645.97	2124
ALTANA	630	-14.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	660	10	780	620
ASKO	552	7	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	667	0	710	649
BADENWERK	500	-1	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	319.5	2.5	413.5	314
BASF	284.7	-3.1	337.9	277
BAYER	344.4	-2.6	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	368.8	2.8	481.34	359.5
BAYER.VEREINSBK.	406.5	4	524	391
BEIERSDORF AG	980	5	1105	882
BERLINER KRAFT&LICHT	271	0	308	253.5
BHF BANK	359.8	0.8	460	356
BILFINGER & BERGER	635	1	894.5	590
BMW	690.2	-4.3	924.2	675
BUDERUS	726	0	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1015	20	1393.9	970
COMMERZBANK	323.3	0	366.5	302.5
CONTIGAS	497	0	546	472
DAIMLER-BENZ	634.5	-6.5	901.04	607
DEGUSSA	408	3	566	389
DEUTSCHE BANK	669.5	7	810	646.8
DRESDNER BANK	383.5	0	425.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	873	11	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	675	-2	825	648
DT.SB-KAUF	2170	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	0.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	203.5	0.5	238	190.5
GEHE	580.5	-7.5	610	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	600
HEIDELB.ZEMENT	1040	-10	1320	1000
HENKEL PREF.	533	-4	678	510
HEW	278	13	278	190
HOCHTIEF	736	9	1033	708
HOECHST	296.2	0.7	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	665	7	882.45	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255.5	0	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	521	0	675	520
KARSTADT	559	1	646.5	525
KAUFHOF	462	9.2	553	432
LEIFHEIT	625	0	848	600
LINDE	761	4	915.05	725
LUFTHANSA	180	3.5	215.77	157.15
MANNESMANN AG	374.5	9	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2635	75	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	402	0	421	380
PREUSSAG	396.8	-0.7	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1030	21	1498	1000
RWE	450	-3	480	402.5
RWE PREF.	365.5	-4	383.5	330.1
RWE-DEA	380	5	428	375
SAP	1165	2	1412	542
SAP PREF.	1081	6	1313	499
SCHERING	1062.5	10.5	1138	876
SIEMENS	653.5	1.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	638	-2	685	610
SUEDZUCKER	743	-2	800	650
THUEGA	515	0	561.56	477
THYSSEN	256	0.8	326	247
VEBA	504	-0.2	557.6	469.1
VEW (B)	390	0	434	324
VIAG	496.5	-2	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1065	5	1440	1005
VICTORIA VERS.	1130	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	363.5	-2.5	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET. AG	880	-5	1314.02	870

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	2950	50	3500	2600
ADIA B	202	-2	272	198
ALUSUISSE B	606	-6	710	605
ALUSUISSE R	606	-9	707	602
ARES-SERONO B	629	9	795	584
BAER HOLDING B	1205	-10	1510	1100
BALOISE R	2280	0	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1180	-5	1704.89	1140
BROWN BOVERI B	1097	14	1334	1023
BROWN BOVERI R	212	0	250	199
BUEHRLE R	95	0	168.5	95
CIBA-GEIGY B	764	-8	945	705
CIBA-GEIGY R	764	-10	902	703
CS HOLDING B	468	-1	631	454
CS HOLDING R	93.75	0	125.26	90.75
ELEKTROWATT B	288	-1	379	288
ELVIA INS B	3860	0	3860	1560
EMS-CHEMIE B	3720	-20	5399.05	3465
HOLDERBANK B	833	6	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	0	390	285
HOLDERBANK R	168	-1	213	154
LANDIS&GYR R	660	-10	936	660
LLB B	299	-3	364	295
MERKUR R	319	0	379	319
NESTLE R	1112	-4	1268	1070
PARGESA B	1300	20	1720	1230
PHARMA VISION B	4100	-10	5600	3640
PIRELLI INTL. B	120	0	260	120
RICHEMONT B	1230	-10	1370	1020
ROCHE B	11775	-25	13000	10800
ROCHE GSH.	6580	-15	7155	5260
SANDOZ B	735	0	796	639
SANDOZ R	729	-1	780	612
SCHINDLER R	1170	-80	1820	1170
SMH B	557	0	874	550
SMH R	124.5	0	188	124.5
SULZER R	710	7	1070	690
SURVEILLANCE B	1780	-20	2245	1620
SURVEILLANCE R	332	0	427	319
SWISS BANK CO B	381	1	445	338
SWISS BANK CO R	190	1.5	220	166.5
SWISS RE. R	770	1	811	515
SWISSAIR R	635	5	888	605
UNION BANK B	1042	4	1290	1001
UNION BANK R	243	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	664	7	750	609
WINTERTHUR IN. R	647	4	710	566
ZURICH IN. B	1188	10	1408	1129
ZURICH IN. R	1194	12	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2380	-10	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1070	20	1510	1020
AJINOMOTO	997	7	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	919	-6	1200	902
AMWAY JAPAN	2660	-40	4700	2550
ASAHI BANK	998	38	1250	920
ASAHI BREWERIES	1010	22	1190	942
ASAHI CHEMICAL	597	5	807	555
ASAHI GLASS	1030	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	630	-5	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9100	-150	14400	8500
BANK OF TOKYO	1380	-10	1690	1210
BRIDGESTONE	1290	10	1690	1260
CANON	1400	10	1800	1330
CASIO COMPUTER	887	20	1390	867
CHIBA BANK	833	2	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	460	-8	682	453
CHUBU ELEC.POWER	2360	40	2780	2200
CHUGOKU BANK	1570	20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	20	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1100	-20	1660	1080
COSMO OIL	604	-5	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1400	30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1610	20	2030	1550
DAIEI	1040	-10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1340	-40	1600	1340
DAINIPPON INK	391	-4	560	385
DAIWA BANK	799	19	1110	762
DAIWA HOUSE	1390	10	1600	1310
DAIWA SECURITIES	996	5	1860	878
DDI	752000	21000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	417000	-5000	529000	412000
EBARA	1250	20	1800	1210
EISAI	1470	0	1840	1420
FAMILY MART	4080	90	5641.66	3710
FANUC	3670	70	4890	3420
FUJI BANK	1800	20	2440	1690
FUJI ELECTRIC	419	-1	598	409
FUJI PHOTO FILM	1990	10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1010	20	1200	968
FUJITSU	842	-12	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	703	1	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	494	23	775	470
GENERAL SEKIYU	890	1	1050	860
GUNMA BANK	979	8	1200	971
HACHIJUNI BANK	1010	0	1250	1000
HANKYU	501	-2	624	498
HINO MOTORS	699	26	1030	670
HIROSHIMA BANK	534	16	675	491
HITACHI	877	0	1110	814
HITACHI METALS	1050	-20	1330	940
HITACHI ZOSEN	395	-1	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	0	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	290	-3	520	290
HOKURIKU BANK	602	-7	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	20	2650	2080
HONDA MOTOR	1390	0	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2220	30	3320	1940
ISETAN	1300	-10	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	372	7	516	365
ISUZU MOTOR	390	-5	559	370
ITO YOKADO	4220	20	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	525	12	763	501
JAPAN AIRLINES	593	-4	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	200	17900	9420
JAPAN ENERGY	319	-4	492	309
JAPAN TELECOM	1990000	30000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	808000	-27000	1110000	775000
JOYO BANK	722	-8	915	681
JUSCO	1650	40	2450	1560
KAJIMA	820	-7	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	10	2720	2070
KAO	1000	0	1280	992
KAWASAKI HEAVY IND.	342	6	468	330
KAWASAKI STEEL	326	1	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	565	9	685	550
KEIO TEITO ELEC.	512	-1	600	507
KEYENCE	9070	-120	11900	8550
KINDEN (OK)	1760	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	759	9	855	740
KIRIN BREWERY	925	5	1260	911
KOBE STEEL	234	0	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7570	-30	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1110	0	2120	935
KOKUYO	2180	20	2780	2120
KOMATSU	612	21	993	574
KUBOTA	608	19	759	586
KUMAGAI GUMI	437	8	595	410
KURARAY	995	8	1240	963
KYOCERA	6380	-30	7510	6000
KYOWA HAKKO	843	13	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2270	40	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1860	0	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	774	27	1220	724
MABUCHI MOTORS	5770	100	7860	5640
MARUBENI	442	12	578	418
MARUI	1350	20	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	2020	0	3620	1970
MATSUSHITA COMMS.	1920	0	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	994	-4	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	0	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1870	-20	3640	1810
MAZDA MOTOR	409	13	641	386
MITSUBISHI BANK	1880	30	2890	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	471	10	583	438
MITSUBISHI CORP.	975	-10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	615	-4	734	595
MITSUBISHI ESTATE	941	16	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	612	2	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	419	10	575	384
MITSUBISHI MOTORS	782	2	995	761
MITSUBISHI OIL	794	14	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1240	10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	664	10	883	618
MITSUI FUDOSAN	944	-5	1300	920
MITSUI MARINE	586	-16	883	560
MITSUI O S K LINE	293	-2	450	286
MITSUI TST.BANKING	824	27	1380	751
MITSUKOSHI	735	13	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3410	30	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	452	-4	560	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	670	-5	910	665
NATIONAL HOUSE	1680	-20	1930	1400
NEC	907	4	1300	867
NEW OJI PAPER	876	1	1090	869
NGK INSULATORS	784	32	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	696	21	907	644
NICHII	885	-17	1580	885
NIKKO SECURITIES	791	1	1440	701
NINTENDO	4900	200	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	485	13	709	432
NIPPON EXPRESS	832	3	1090	800
NIPPON FIRE	575	-10	802	525
NIPPON OIL	549	4	780	530
NIPPON PAPER INDS.	584	7	783	558
NIPPON STEEL	322	1	403	306
NIPPON YUSEN	506	4	666	500
NIPPONDENSO	1680	10	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	680	-10	840	680
NISHIMATSU	982	13	1240	930
NISSAN MOTOR	620	-6	910	620
NISSHIN STEEL	405	7	516	350
NISSHO IWAI	424	2	554	403
NKK CORPORATION	232	-1	301	217
NOMURA SECURITIES	1630	0	2550	1460
NSK CORPORATION	587	16	793	564
NTT	750000	2000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	643	16	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	678	21	772	657
OKI ELECTRIC	579	18	817	527
OMRON (OK)	1580	30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4320	20	5250	4200
OSAKA GAS	343	9	512	332
PIONEER ELECTRONICS	1770	20	3040	1700
PROMISE	3690	-10	5916.66	3175
RICOH	764	5	1010	735
ROHM (OK)	3850	100	4640	3060
SAKURA BANK	1020	10	1490	1000
SANKYO (1ST)	1980	0	2540	1950
SANWA BANK	1710	30	2340	1570
SANYO ELECTRIC	488	-2	603	437
SAPPORO BREWERY	799	11	995	781
SECOM	5300	50	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3960	80	7920	3880
SEIBU RAILWAY	2830	40	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	990	4	1150	935
SEKISUI HOUSE	1070	-30	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5920	-60	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	983	15	1100	923
SHARP CORPORATION	1370	10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2200	10	2620	2110
SHIMIZU	830	29	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1580	0	2300	1460
SHIONOGI	829	32	994	720
SHISEIDO	1030	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1000	0	1490	942
SHOWA DENKO	293	8	383	274
SHOWA SHELL	977	-3	1530	956
SONY	4180	-30	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4280	0	6600	3980
SUMITOMO BANK	1740	-30	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	442	1	580	423
SUMITOMO CORPORATION	785	-4	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1080	10	1600	1000
SUMITOMO MARINE	719	-1	1020	683
SUMITOMO METAL	267	4	367	245
SUMITOMO METAL MINES	722	17	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	0	1790	1040
SUZUKEN	4900	-50	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	900	15	1510	867
TAISEI	553	12	724	534
TAISHO PHARM.	1520	10	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1050	-50	1280	1020
TDK	3920	-70	5030	3820
TEIJIN	443	-2	604	417
TOBU RAILWAY	532	10	695	520
TODA CORP	879	0	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	20	2850	2190
TOKAI BANK	1010	10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	985	15	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2550	20	3380	2400
TOKYO GAS	378	8	555	357
TOKYO STEEL	1770	20	2740	1680
TOKYU	555	10	809	538
TONEN CORPORATION	1340	40	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1150	30	1550	1050
TORAY	571	16	783	545
TOSHIBA	583	10	870	545
TOSTEM CORPORATION	2940	0	3600	2660
TOTO	1280	10	1880	1240
TOYO SEIKAN	2720	90	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	740	-21	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1460	10	2060	1440
TOYOTA MOTOR	1720	0	2230	1630
UBE INDUSTRIES	344	13	432	315
UNY	1570	30	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1560	0	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	579	-1	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1890	20	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	930	5	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1560	20	2170	1510
YASUDA FIRE	589	7	868	556
YASUDA TRUST	628	27	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	700	8	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	5.9	-	6	3.2
AMOY PROPERTIES	6.95	-	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.65	-	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.85	-	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	33.6	-	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.2	-	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	-	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	19.45	-	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	-	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.5	-	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.9	-	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.15	-	15.3	9.5
HANG SENG BANK	51.5	-	60	42.6
HEND.INV.	5.7	-	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43	-	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.7	-	17.5	11
HK.& SHAI. HOTEL	9.1	-	12.7	7
HK.LAND HDG.	16.9	-	24.3	13.6
HK.TELECOM	15	-	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25	-	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	-	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	86.25	-	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	87.55	-	88.72	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.8	-	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.8	-	25.7	13.55
NEW WORLD DEV.	20.85	-	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.6	-	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52.5	-	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.4	-	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	52.5	-	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.25	-	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.65	-	34.8	21.25
WHEELOCK	12.95	-	19.3	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.25	0.2	8.75	7.1
CITY DEVELOPMENT	7.7	0.15	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12.3	0.3	14.2	9.55
DBS LAND	3.68	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.2	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.2	0.6	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	25	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.4	-0.1	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.58	0.02	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.06	-0.04	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.3	0.3	13.5	9.85
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.6	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	-0.15	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0	9	7.25
SINGAPORE LAND	8.95	0	9.6	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	13.8
SINGAPORE TELECOM	2.73	0	3.58	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.74	0.02	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	0.1	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.24	0.02	1.52	1.03
UNITED OVERSEAS BANK	11.2	0.2	11.5	9.5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	26.5	1	31	20.2
DCB HOLDINGS	6.35	0.25	6.35	1.84
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.8	0	20	14.1
GENTING	22.9	0.3	24.8	18.33
GOLDEN HOPE PLTN.	4.48	0.12	5.25	3.6
HICOM HOLDINGS	5.2	0.15	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.5	0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	4	0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.9	0.65	10.2	7.02
MAGNUM CORPORATION	5	0.26	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17.1	0.1	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0.05	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.55	0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0.2	17.2	14.6
PROTON	8.7	-0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.56	0.02	4.76	3.18
RENONG	4.08	0.16	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.9	0.5	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0	19.1	15
SIME DARBY	6.3	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.5	0.55	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18.1	0.4	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.5	0.4	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.9	0.1	15.1	10
YTL CORP.	12.6	0.6	12.6	6.56

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.51	0.02	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.9	0.4	9.9	8.48
ANZ BANK	4.94	0.08	4.94	3.65
BORAL	3.6	0.11	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	13.68	0.6	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.62	0.58	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.65	0.1	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.2	0.18	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.5	0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.61	0.06	4.86	3.93
CRA	18.54	0.58	20.44	15.92
CSR	4.32	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	0.01	1.33	1
LEND LEASE	17.06	0.26	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	2.1	0.08	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.62	0.04	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.54	-0.02	6.56	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.91	-0.04	5.95	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.2	0.12	5.19	2.7
PIONEER INTL.	3.13	-0.06	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.85	0.1	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.56	0.33	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5	0.06	5.04	4.05
WOODSIDE PTL.	5.6	0.18	5.6	4.15
WOOLWORTHS	2.99	0.08	3.26	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	79.25	0.38	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.5	1.13	38	26.25
AETNA LF.CLTY.	58.63	0.5	58.63	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.63	-0.13	30.13	21.63
ALBERTSONS	32.38	1.13	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.63	0.38	39.63	30.88
ALLSTATE CORP.	28.25	-0.5	29	22.88
ALUMINUM CO.AM.	41.75	0.5	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.88	0	39.75	30
AMER.EXPRESS	35.38	0.75	35.38	25.5
AMER.GENERAL	32	-0.25	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	74.5	2	76.13	56
AMER.INTL.GP.	104.88	0.75	107.88	84
AMERITECH	43	1.25	44	36.88
AMGEN	66.13	-0.63	70.75	35.36
AMOCO	63.13	0.38	63.63	53.25
AMP	37.13	0.63	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.75	-0.5	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.25	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.25	0.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115	-0.38	115.38	93.88
AUTOMATIC DATA PROC.	63.38	0.38	64.88	49
BANC ONE	29.88	0.88	37.75	24.63
BANKAMERICA	49.25	0.5	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33.25	0.25	34.63	22.13
BELL ATLANTIC	54	0.13	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.25	1.63	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22400	0	24850	15450
BOEING	53.5	0.63	53.75	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.25	1	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	34.38	0.75	34.38	25.75
CAMPBELL SOUP	48	0.13	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87	-0.38	90	67
CATERPILLAR	56.13	0.13	60	45.38
CHASE MANHATTAN	37.13	1	40	32.75
CHEMICAL BANKING	38.63	0.5	40.88	34.13
CHEVRON	47	0.63	48.5	40.5
CHRYSLER	40	-2.13	54.75	38.63
CHUBB	79.88	0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	38.75	-0.88	39.63	19.63
CITICORP	43.38	0.63	47.75	36.75
COCA COLA	58.38	0.63	59	39.38
COLGATE-PALM.	67.75	1.5	67.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.88	-0.75	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32.5	-0.88	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.63	-1.63	63.75	27.75
CONAGRA	33.5	0	34.25	26.5
CONS.EDISON NY.	27.63	0.25	31.25	23.13
CORNING	36.5	0.5	36.5	28.88
CPC INTL.	55.5	1	56.88	44.25
CSX	78.75	0.25	83.13	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.88	0.38	43.13	32.25
DEERE	81	0.38	88.38	61.63
DISNEY (WALT)	55.13	0.5	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.75	0.63	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	72.75	0.25	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	61.63	0.63	62	52.13
DUKE POWER	39.13	0.63	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	54	1.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	53.13	0.88	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	67.63	1	67.63	56.5
ENRON CORP	33	0.13	34.63	27
EXXON	67.25	1	67.25	56.5
FED.HM.LN.MGE.	61.38	1	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	82.75	1.5	89.38	68.13
FIRST DATA	52	0.13	53.88	41.13
FIRST UNION	43.38	0.5	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.63	-0.5	32.25	24.75
FPL GROUP	36.5	0.25	36.88	27.5
GANNETT	53.88	0.5	55	46.75
GEN.ELEC.	54.88	0.25	55.38	45.63
GEN.MILLS	60.75	0.5	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.5	-1.13	60.13	36.63
GEN.MOTORS'E'	39	-0.25	41.13	32.88
GEN.RE	133.63	2.13	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	81.75	2.13	81.75	57.88
GILLETTE	83	1.63	84.13	62.88
GTE	33.75	0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	39.5	0.38	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	121.63	0.25	124	72
HOME DEPOT	43.63	-0.38	49.75	39.63
INTEL	86.56	-1.94	88.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	83	0.13	85	52.25
INTL.PAPER	75.88	1	79.88	61
ITT	104	-0.13	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	59.88	0.38	62.5	36.75
KELLOGG	58.88	0.5	60.5	47.75
KEYCORP	28.88	0.63	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52.38	0.63	60	47.25
LILLY ELI	75.75	1.75	76.75	47.5
LIMITED	22.5	0	23	16.75
LIN BROADCASTING	121.38	-0.13	146.25	103.5
LOCKHEED MARTIN CORP	52	1	54.25	51
MARION MERRELL DOW	24.75	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	83.38	0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37.5	-0.13	43.38	33
MCDONALDS	34.88	0.88	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	56.25	0.13	57.63	35.91
MCI COMM.	20.63	0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	70	1.25	70.75	35.25
MERCK	43.38	-0.13	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	43.38	-0.13	44.75	33.25
MICRON TECH.	74.25	-3.5	84.75	30.38
MICROSOFT	69.88	-0.13	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.25	0.75	58.5	47.25
MOBIL	91	0.5	92.63	73.88
MONSANTO	79.88	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	62.63	1	66.75	55.38
MOTOROLA	53.38	-0.5	64.25	43.5
NATIONSBANK	50.63	0	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	67.13	0.75	67.63	59.25
NORWEST	25.75	0.25	28	21.13
NOVELL	18.44	-0.44	21	14
NYNEX	41	1	41.38	33.88
OCCIDENTAL PTL.	22.75	0.88	22.75	15.25
ORACLE SYSTEMS	31.5	-0.63	34.25	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.63	0.63	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	31	0.25	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.88	-0.38	57.25	40.63
PEPSICO	39.88	0.25	40.88	29.75
PFIZER	87.25	0.25	89.5	53.75
PHILIP MORRIS	67.13	0.75	67.63	47.5
PHILLIPS PTL.	36.25	-0.38	36.88	27.5
PPG INDUSTRIES	38.63	0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	67.63	1.63	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.88	0.63	29.63	24.38
RAYTHEON	70.5	-1.25	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	6.13	0.25	7	5.38
ROCKWELL INTL.	40	0.75	40.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.25	0.25	27.63	19.5
SBC COMMUNICATIONS	42.25	0.63	44.25	38.63
SCECORP	16.25	0.75	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	77.38	1.13	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.88	0.13	62.25	50.13
SCOTT PAPER	90.75	2.5	90.75	37.75
SEARS,ROEBUCK	53.13	-0.13	53.5	43.88
SOUTHERN	21	0.75	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31	0.25	40	26.5
SUNTRUST BANKS	53.75	0.25	54.75	44.5
TELE COMMUNICATIONS	20	-0.13	24.13	18.38
TENNECO	47	0	54.75	37.38
TEXACO	66.25	0.63	66.63	59
TEXAS INSTS.	89	-2.25	97.63	64
TEXAS UTILITIES	32.38	0.5	37.63	29.75
TIME WARNER	37	-0.5	40.13	32.13
TOYS R US	26.13	0	38.75	23.75
TRAVELERS	39	0.88	39.75	31
UNION PACIFIC	55.5	-0.13	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	46.38	0	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	69.38	-0.13	69.5	55.38
UNOCAL	29.13	0	30.63	25.63
UPJOHN	37	0.25	38.13	26
US.HEALTHCARE	43.75	0	47.94	35.25
US.WEST	40.88	0.88	43.5	34.75
UST	32.5	0.5	32.5	24
VIACOM B	44.63	-0.13	47.25	22.25
WACHOVIA CORP.	36	0.5	36.25	30.75
WAL-MART STORES	25.88	-0.13	26.63	20.88
WARNER LAMBERT	79.13	0.13	86.75	60.88
WELLS FARGO	157.63	0.63	160.63	141
WEYERHAEUSER	40.13	0.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	0.38	30	23.38
XEROX	116.13	-0.13	120.13	91

* عطلة رسمية



اسرائيل ومعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

سيريل تاونسند *

■ من الصحيح القول ان اجهزة الاعلام البريطانية، بانحيازها الى جانب اسرائيل على امتداد عقود، تميل الى تحاشي الخوض في موضوع الاسلحة النووية التي تملكها اسرائيل. وعندما يدور نقاش حول هذه الاسلحة يتم ذلك من منظور ان اسرائيل الصغيرة جدا المعرضة للخطر تواجه تهديدا بالتدمير من جحافل دبابات عربية محتشدة. ويظهر تردد على صعيد اجهزة الاعلام في شأن كيفية تناول الحملة التي قادتها مصر لمطالبة اسرائيل بالتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. فمصر لن توقع ما لم تكن اسرائيل مستعدة للقيام بالمثل.

وحسب مقال طويل في مجلة «الايكونوميست» في عددها بتاريخ ٢٥ اذار (مارس) الماضي فإن «اسرائيل شرعت ببرنامجها المتعلق بانتاج القنبلة في خضم ازمة السويس عام ١٩٥٦، عندما وافقت فرنسا (التي لم توقع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية الا في ١٩٩٢) على تزويدها بمفاعل ينتج البلوتونيوم لبنائه في ديمونة في صحراء النقب. وقدمت النروج في وقت لاحق الماء الثقيل الضروري لتشغيل المفاعل».

ويخبرنا التاريخ بالتأكيد ان الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا، تغاضى عن انتاج الاسلحة النووية من قبل اسرائيل. وهذا لم يمنع البلدان الغربية في الوقت نفسه من شن حملة قوية على صعيد عالمي لمنع حصول بلدان اخرى على خزين من الرؤوس الحربية النووية. ومن المحتمل فعلا ان اسرائيل كانت تملك ما لا يقل عن قنبلة نووية واحدة عندما وقعت حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧. وجاء في آخر مسح سنوي اصدره «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» انه «يعتقد على نطاق واسع بأن اسرائيل تملك قدرة نووية تصل الى ١٠٠ رأس نووي». وقدر اقصى مدى محتمل بـ ١٥٠٠ كلم. وكان موردخاي فعنونو، الخبير النووي الاسرائيلي الذي سجن لكشفه اسرار البرنامج النووي لصحيفة «صانداي تايمز»، ذكر ان العدد الكلي المحتمل للرؤوس النووية في اسرائيل يصل الى ٢٠٠. (نشرت اخيرا اول تفاصيل عن عملية اختطافه ونقله من ايطاليا الى اسرائيل من قبل جهاز «موساد» بعدما استدرجته من لندن عميلة للجهاز تدعى «سيندي»).

وذكرتنا مجلة «الايكونوميست» بان «اسرائيل لم تعترف ابدا بامتلاكها اسلحة نووية، الا انها صاغت تصريحاتها حول الموضوع بطريقة لا تدع لجيرانها مجالا للشك في ما يتعلق بالحقيقة. كما انها ابدت استعدادا للقيام بعمل وقائي ضد منافسين نوويين محتملين (ابرز مثال الغارة الجوية التي شنتها على مفاعل «اوزيراك» العراقي في ١٩٨١) للمحافظة على تفوقها التكنولوجي الحاسم».

كانت مصر منذ سنوات تحض اسرائيل خلف الكواليس على ان تقبل نوعا من الرقابة الدولية على منشآتها النووية بينما ظلت اسرائيل متعنتة. وبوصفها اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل كانت في افضل موقع يؤهلها للقيام بذلك. وتحظى حملتها الجديدة للحد من الاسلحة النووية التي تملكها اسرائيل بتأييد واسع في العالم العربي. ومعلوم ان البلدان العربية تحس منذ امد بعيد بانها مهددة بسبب القوة النووية لاسرائيل واعمالها اللاشرعية والعدوانية في المنطقة، خصوصا في لبنان.

وعبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى بوضوح عن الابعاد الكاملة للحملة المصرية عندما قال لصحيفة اسرائيلية: «اذا كنتم تعتقدون اننا سنتخلى عن هذه القضية ونوافق على ان نعامل كبلد من الدرجة الثانية، فالافضل ان تفكروا مرتين».

انها لغة ديبلوماسية غير مألوفة!

وتلفت البلدان العربية بصواب الى ان اجراء محادثات مثمرة في شأن نزع السلاح في الشرق الاوسط سيكون مستحيلا اذا لم يكن الاسرائيليون مستعدين للتباحث علنا في شأن ترسانتهم النووية. وهي تدرك ايضا ان احدى سلبيات معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية انها تجعل من الصعب نقل التكنولوجيا النووية لاغراض غير عسكرية تماما.

وساعدت الحملة، التي تحظى بتأييد قوي من سورية، على أن تستعيد مصر موقعها القيادي داخل الوطن العربي. الا انها ادت الى تدني العلاقات المصرية – الاسرائيلية الى اوطأ مستوى بلغته منذ عقد من السنين. وتركز الحملة، بالطبع، على نيويورك حيث سيعقد مؤتمر لتجديد المعاهدة في نيسان (ابريل) الجاري، وهي تتقاطع مع عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وتثير مواقف مصر غضب الولايات المتحدة حيث يجري التأكيد بقوة على اهمية تمديد سريان معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

وتمارس اميركا ضغوطا على دول الخليج للتوقيع على تمديد المعاهدة لاجل غير مسمى. الا انها تتحاشى، في انسجام مع سجلها السابق، توجيه النقد الى اسرائيل. ويوجد في اسرائيل خبراء استراتيجيون في مجال الدفاع يرون ان قوتها النووية قد تمنحها قدرا معينا من التأثير على الولايات المتحدة. وهم يجادلون بان مصلحة اميركا تقضي بان تضمن حصول اسرائيل على اسلحة تقليدية كافية وحديثة كي لا تجبر على اللجوء الى استخدام خيارها النووي. وتجد اميركا نفسها محشورة بين سياستين متعارضتين: الدعم لاسرائيل والتأييد لمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

اؤيد كليا حملة مصر وتصميمها على فضح ما كان يجري الى الان. وسيتطلب تحقيق تقدم على صعيد الحد من الاسلحة في الشرق الاوسط احراز تقدم سياسي وديبلوماسي كي تتوفر مستويات الثقة الضرورية. ويجب ان يكون الهدف ازالة كل اسلحة الدمار الشامل من المنطقة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

مرحلة جديدة وخطاب أميركي قديم

ادوارد سعيد *

■ لا نسمع الكثير في الولايات المتحدة حاليا عن «النظام العالمي الجديد» الذي كان مرة واسطة العقد لسياسة ادارة الرئيس السابق جورج بوش الخارجية. من جهتهم يتكلم الرئيس بيل كلينتون ومسؤولوه في شكل عمومي عن نشر الديموقراطية في الخارج وتحرير الاسواق وايضا توسيعها. لكن هذا لا يكاد يصل الى مستوى تصور جديد للسياسة الخارجية، خصوصا ان سياسة واشنطن تجاه مناطق مثل الشرق الاوسط تبقى تماما، في خطوطها العامة، هي نفسها التي تتبعها الادارات المتعاقبة منذ حرب ١٩٦٧ على الاقل. هكذا ومع المصاعب التي تواجهها «عملية السلام»، تنتعش في شكل غريب وتسري في المجال العام جملة من النغمات القديمة المغلفة بلغة الواقع الحالي. وعندما نسمع لهجتها ونعود مرة اخرى الى تفكيك ما فيها من المماطلة والرياء فنرى انها بكليتها تمثل نهاية، او بالاحرى، مرحلة النزع، لسياسة تتصف بالصلف والتحجر، والاحتقار الدائم للشعوب، والموافقة الشاملة على ممارسات لا قانونية لا يبررها سوى القوة (بالرغم من الكليشيهات الورعة التي تتكرر، من دون تفكير، عن احترام القانون وحب السلام... الخ).

من جهة اخرى لا يمكننا التظاهر بان السياسة الخارجية الاميركية، في اهدافها الرئيسية، كانت فاشلة، بل انها على العكس احرزت نجاحا بالغا على مدى الماضي القريب والحاضر. فقد تمكنت واشنطن من ضمان امن اسرائيل، حسب تعريفه الذي يقوم على ادامة تفوقها العسكري على المنطقة كلها وما بعدها، على رغم كلفتها الباهظة التي يتحملها دافع الضرائب الاميركي. اضافة، منذ ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريغان ثم ادارتي بوش وكلينتون، استمرت الولايات المتحدة في مساندة سياسات اسرائيل من دون تحفظات او اعتراضات مهمة. وبلغت درجة التسامح مع استراتيجيات اسرائيل العدوانية – مثل التدمير المتعمد لجنوب لبنان في تموز (يوليو) ١٩٩٣ (الذي كان الهدف منه، كما عبر عنه بصراحة داعية السلام الشهير اسحق رابين، خلق مشكلة نزوح رئيسية لحكومة لبنان)، او الحصار البحري الاخير على السواحل اللبنانية الذي عادت اسرائيل الى فرضه اواخر الشهر الماضي – حد منع مجلس الامن من الاجتماع للبحث في القضية، اما عن التأييد الاميركي الضمني للاحتلال العسكري الاسرائيلي والاستيطان وسياسة مصادرة الاراضي، اضافة الى العقوبات الجماعية لمجموع السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة – ناهيك عن تغيير الموقف من القدس، من معارضة ضم اسرائيل لها الى القبول بالضم ومصادرة الاراضي – فإن السجل واضح للعيان.

سياسات الولايات المتحدة في تلك المناطق من الشرق الاوسط، حيث الاولوية لاستمرار تدفق النفط من دون عوائق، كانت بدورها ثابتة وناجحة. والولايات المتحدة هي الآن القوة الخارجية الوحيدة التي يحظى وجودها وتحظى مواقفها بقبول يكاد ان يكون مطلقا – على رغم ان الخلافات الحالية مع مصر حول معاهدة وقف انتشار السلاح النووي تشير الى ان هناك تحت السطح توترات وخلافات حقيقية. اما عن عملية السلام، فهناك ايضا يطنب الاميركيون في الحديث عن الانجازات من دون ان يأخذوا في اي اعتبار تردي اوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. كما يضرب المسؤولون صفحا عن المعارضة الواسعة لاتفاق اوسلو وعن الاقتراحات المقدمة لتحسينه. وتصر واشنطن على خطها المحافظ المفتقر الى اي عقل، بان على عملية السلام ان تستمر كما هي.

ومع تزايد بروز المؤشرات على المشاكل التي تعاني منها العملية، وتبلور المعارضة للولايات المتحدة وسياستها، تأخذ لغة الناطقين الرسميين الاميركيين طابعا ميكانيكيا يدفع الى الجنون، مثل الردود الآلية على اجهزة الهاتف عندما نحاول ان نكلم انسانا حقيقيا عن قضية ما. ويعبر هذا التكرار للافكار البالية والتعابير العتيقة، البعيدة كل البعد عن التفاعل مع الواقع الحالي في العالم العربي، في الوقت نفسه، عن قوة سياسة اميركا وحدود تلك القوة. إذ يجري ترديد هذه الافكار والتعابير بسبب الشعور بالقوة والاحقية يرى نفسه كانه محفور على الرخام الى الابد، بشكل يتجاوز تماما حقائق الاوضاع ومتطلبات البشر الذين يعيشونها. ان صانعي السياسة العرب الذين ربما يعتقدون ان في امكانهم، عن طريق نقاش جاد مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر او حتى الرئيس بيل كلينتون، تغيير الموقف الاميركي او حتى لهجته، على خطأ حين يفترضون بان في مقدور واشنطن الرسمية ان تعمل اي شيء سوى تكرار المواقف نفسها والدفاع عن المصالح نفسها والاستمرار على الخط نفسه الذي يعود الى خمسين سنة. ذلك ان ليس من سبيل الى التغيير ما دام هناك اقتناع ايديولوجي متحمس، كما عند صانعي السياسة الاميركية، بان على الولايات المتحدة ان تقود العالم، وان صيغا مثل «مساندة عملية السلام» تعني بالفعل التوصل الى سلام حقيقي.

لنأخذ على سبيل المثال تقارير وسائل الاعلام الاميركية عن رحلة وارن كريستوفر الاخيرة في الشرق الاوسط. فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير من غزة في ١٩ من اذار (مارس) الماضي ان وارن كريستوفر اقتصر على القول بان ياسر عرفات «يلتزم مئة في المئة جلب الارهابيين الى العدالة. الا انه (كريستوفر) في الوقت نفسه ضغط عليه (عرفات) لاتخاذ اجراءات اقوى لاعتقالهم وملاحقتهم قضائيا ومعاقبتهم ونزع سلاحهم». وادلى نائب الرئيس آل غور بتصريحات مشابهة واضاف، متكلما من منظوره كمصدرٍ للديموقراطية، ما مؤداه انه يهنئ عرفات على تشكيل محاكم عسكرية تفتقر الى قواعد العدالة ولا تهتم بالحقوق الديموقراطية. وجاء هذا التصريح من المسؤول المنتخب الاعلى الثاني لبلد يصف نفسه بانه الحكم لكل العالم في ما يخص قضايا «الحرية». اما عرفات (الذي بدا مسرورا بشكل خاص من مخاطبة شيمون بيريز له بانه «الرئيس»، وليس «رئيس منظمة التحرير») فقد كرر النغمة نفسها، وبدا متوهجا تحت تلك الاضواء الاصطناعية، مؤكدا انه سيذهب الى ابعد من نزع سلاح الارهابيين واجتثاثهم. وكان غور وكريستوفر، كذلك عرفات، يكررون بذلك الخط الاسرائيلي منذ السبعينات وهو ان كل من يعارض سياسات اسرائيل هو ارهابي في التحليل النهائي. وادى هذا، اضافة الى موجة العنف التي تنجم عن جنوح الجانب الاضعف عن الصراع السياسي لمصلحة الارهاب المقتنع بعدالة قضيته، الى تدعيم صورة اسرائيل والولايات المتحدة كدولتين بريئتين تواجهان «ارهاباً» اعمى لا عقلانيا ولا دوافع حقيقية له.

لا بد، كما اعتقد وكما قلت مرارا، من ادانة الارهاب ورفضه. لكن على هذه الادانة ان تشمل السياسات التي ينجم عنها الارهاب اصلا – السياسات الهادفة الى اذلال وتشريد شعب بكامله وايصاله الى مرحلة اليأس. واذا كنا مخلصين في هذا الهدف فإن علينا ان ندين الموقف الاميركي الرسمي وطريقة وسائل الاعلام في تغطيته بانه فاشل، إذ اننا لا نسمع منه سوى المعزوفة القديمة الباردة عن «جانبنا»، الذي يتصف بالعقلانية وحب السلام، مقابل «الجانب الاخر» الارهابي الذي يستعمل العنف (وهو ولا شك يستعمله).

وبعد عقود من مساندة الاحتلال العسكري والتفرج على رد الفعل الطبيعي القاسي من شعب يائس مقهور، لا سبيل امام اناس مثل كلينتون ورابين وكريستوفر سوى العودة الى الادانات المكرورة واللجوء الى القوة الوحشية. ولا نجد هنا اية افكار او محاولة للفهم او تغيير للخطاب هذا الذي كان يمكن ان يكون فاعلا قبل عشرين سنة او حتى عشر سنوات، لكنه بعد الانتفاضة وصعود حزب الله والاحداث المأسوية في الجزائر وغيرها في العالم العربي، اصبح، بوضوح، قاصرا وتافها ومضحكا. لكن هذا التجاوب من كريستوفر وغور ورابين يكشف انهم يمثلون قوة فقدت اتجاهها ولم تعد تملك تصورا للمستقبل، عدا ذلك الذي تكشفه مواقفها الحمقاء المكرورة، اي وجود الارهابيين الاشرار من ناحية والشرفاء الاخيار المقتنعين بصحة موقفهم، اي الاميركيين والاسرائيليين الذين نصبوا انفسهم ناطقين باسم «الغرب».

> ان صانعي السياسة العرب الذين يعتقدون ان في امكانهم، عن طريق نقاش جاد مع الادارة الاميركية، تغيير الموقف الاميركي أو حتى لهجته، هم على خطأ حين يفترضون بأن في مقدور واشنطن ان تعمل اي شيء سوى تكرار المواقف نفسها والدفاع عن المصالح نفسها والاستمرار على الخط نفسه الذي يعود الى خمسين سنة.

ان التعاون مع هذه السياسة، او الخضوع لها في اي شكل من الاشكال، يعني بالطبع ان المتعاون يضع ذاته في المأزق نفسه، مأزق النهاية الذي وصلت اليه هذه السياسة. ومن المحزن ان عرفات وغيره من الزعماء العرب الذين قبلوا بالتعريف الاميركي للسلام والديموقراطية اختاروا هذا الطريق بدل طريق المقاومة الطويل. فالفيتناميون، الذين صمدوا امام حملة القتل والدمار التي شنتها عليهم اميركا، والكوبيون الذين تعرضوا طوال ثلاثين سنة للضغط والتهديد من جانب الادارات المتعاقبة، لم يرضخوا – فلماذا ان نرضخ؟ كان رونالد ريغان ومارغريت ثاتشر من المؤيدين لنظام العزل العنصري في جنوب افريقيا. ولذا وصم المؤتمر الوطني الافريقي بـ«الارهاب»، واعتبر ان من المبرر وضع قيادييه في السجن، مثل نيلسون مانديلا الذي يقدره الجميع الآن كرجل للسلام وبعد الرؤية. هذا التغير لم يحصل لأن ريغان ورئيس جنوب افريقيا آنذاك فريدريك دي كليرك تحولا فجأة الى مبادئ الانسانية والعقل، وانما حصل الى حد كبير لأن رؤيا مانديلا القوية والثابتة سحرت المواقف الجامدة التي مثلها نظام التمييز العنصري ومناصروه الاقوياء الكثر. ان من المذهل بالنسبة الي، كما ولا شك بالنسبة الى الكثيرين من العرب، ان قياديينا ومثقفينا الرسميين قبلوا لعب دور مشابه لدور بوريس يلتسن على رغم النماذج المتاحة الكثيرة الافضل التي كان يمكن الاقتداء بها.

منذ نهاية الحرب الباردة يطرح عدد صغير من المثقفين العرب من الماركسيين السابقين والخمينيين والاسلاميين السابقين بقوة الرأي القائل بان الولايات المتحدة ليست فقط القوة العظمى الوحيدة بل ان مشاكلنا من صنع انفسنا، وان ليس من امل بتحسين وضعنا كشعب وحضارة الا بمساعدة اميركا الليبيرالية التي تلتزم الديموقراطية والحرية. ان هذا الرأي، من جهة، يخفق بشكل محزن في فهم تاريخ الولايات المتحدة، بما فيه من التدخلات في الخارج والمساندة للانظمة الديكتاتورية ومحاولات الاطاحة بالقوة بالانظمة الديموقراطية التي لا تحظى برضاها. كما انه، من الجهة الثانية، يعرض جهلا كارثيا بحدود اميركا «الليبيرالية». ويدور في انحاء الولايات المتحدة حاليا جدل عن «معنى» اميركا – معنى تاريخها وقيمها ودورها في العالم – ولذا فان افتراض هؤلاء العرب البسطاء الموالون لاميركا انها بلد مطمئن لمعرفته بذاته يمثل خطأ فظيعا في فهم الواقع. كما ان الليبيرالية نفسها هي من بين القضايا الرئيسية المطروحة على النقاش، خصوصا في الوقت الحالي الذي وصل فيه الجمهوريون الى مركز القوة واعلنوا الحرب على كل اثر لها. وبالنسبة الى الكثير من الاميركيين لم يعد لذلك البلد الليبيرالي الذين كانوا يعيشون فيه من وجود. ويشن اليمين الجمهوري حربه الضريحة على الفقراء والمحرومين والمعوقين.

الا ان من بين اسباب الهزيمة السياسية الساحقة التي تعرض لها مؤيدو الليبيرالية في الولايات المتحدة هو انهم تاريخيا، لم يقدموا بديلا مقنعا للتوجه اليميني للبلاد، الذي يعادله على صعيد السياسة الخارجية الميل الى التدخل في شؤون الدول الاخرى. ويصح هذا في شكل خاص على موقف الليبيراليين من الشرق الاوسط الذي يشابه الى حد كبير موقف مثقفي حزب العمال البريطاني. ويعتبر كل هؤلاء ان اسرائيل، وليس تحرير فلسطين، هي قضيتهم (وهو موضوع اتناوله ببعض التفصيل في الفصل الاول من كتابي «قضية فلسطين»، الصادر في ١٩٨٠ والذي لم يترجم بعد الى العربية). وكان الجناح الليبيرالي من الحزب الديموقراطي هو الذي وضع اسرائيل تحت رعايته واحتفى بانتصارها في ١٩٦٧ وامتنع عن تطبيق مبادئ حقوق الانسان واضطهاد الشعوب، التي نادى بها دوما في ما يخص قضايا مثل فيتنام ونيكاراغوا وجنوب افريقيا، على الممارسات الصهيونية والاسرائيلية. وكان مارتن لوثر كينغ وتيدي وروبرت وجون كنيدي وكل من في معسكرهم مستعدين دوما لتحية اسرائيل وتمجيدها ويرفضون في الوقت نفسه اتخاذ موقف من حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

ومع أن الوضع تغير الى حد ما منذ الانتفاضة فإن المقولة التي اطرحها هنا بقيت الى حد كبير على حالها، حتى بعد التوقيع على اعلان المبادئ في البيت الابيض في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وكان الراديكاليون امثال نعوم تشومسكي، وليس الليبيراليين، هم الذين شنوا الهجوم على الكولونيالية الاسرائيلية، وعندما شارك الليبيراليون في المعركة هذه كان ذلك دوما بشكل متحفظ محدود ومخيب للآمال. ولم يجر ابداً البحث في تاريخ اسرائيل، وافترض دوما ان للفلسطينيين بعض الحقوق ما دمنا لا نقوم بعمل ينال من الحقوق الكبرى لاسرائيل، وكان الهم الاكبر بقاء اسرائيل وامنها، اضافة الى رفاه سكانها، الذين كانوا مدار الحديث والنقاش اكثر من الفلسطينيين. من الامثلة على ذلك أن انطوني لويس، المعلق الليبيرالي الوحيد في صحيفة «نيويورك تايمز»، كتب مقالتين في ١٧ و٢٠ من الشهر الماضي عن زيارة قام بها الى اسرائيل. وعبرت المقالتان عن القلق على مصير اتفاق اوسلو، والقلق من المتطرفين الاسرائيليين، واوردت شكاوى من فلسطينيين (مثل حنان عشراوي) من انتهاكات تقوم بها السلطة الفلسطينية، ومن المستوطنين، والحظر الذي فرض على غزة والضفة الغربية. كل ذلك ممتاز بالطبع، وكله ليبيرالي وانساني ومقبول. لكن لم تكن هناك كلمة واحدة عن اللاتوازن الهائل بين وضعي الشعبين اللذين يضطهد احدهما الاخر. ويقول لويس مرارا وتكرارا ان اتفاق اوسلو رائع، وكأن على السكان الاصليين – الذين خسروا كل شيء ورزحوا مدة ٢٨ سنة للاحتلال العسكري – ان يخضعوا للامتحان لانهم من يمارس الارهاب، وهم المشكلة ومن الواجب لجمهم لضمان راحة بال اسرائيل وامنها. وليست هناك رغبة كبيرة في التحدث عن الظلم والتشريد، وهي المواضيع التي كان لويس تكلم عنها ببلاغة عند تناوله قضية مثل جنوب افريقيا. الليبيرالية تقف عند الكليشيه التي لم تخضع بعد للتفحص، القائلة بان الاسرائيليين هم «منا»، في ما يجب معاملة العرب، بما لديهم من العنف واللاعقلانية، في شكل يختلف عن معاملة كل من سواهم.

استعملت انطوني لويس كمثال لانه يتمتع بالنفوذ وهو في الوقت نفسه ليبيرالي حقيقي. لكنني لا اجد انه يخرج عن الخط الرسمي الذي يمثله وارن كريستوفر: ليس هناك كلمة واحدة عن المساندة الاميركية للمستوطنات او المساعدات العسكرية والاقتصادية الباذخة التي تقدمها اميركا الى اسرائيل. بدلا من ذلك تشيع في تعليقاته نغمة الخوف والاحراج، وكأنه لا يريد اقلاق اي من الاخرين بارائه، خصوصا ادارة كلينتون او الليبيراليين اليهود الاخرين. كلا، لن نجد لانفسنا إلا الفتات من مائدة الليبيرالية الاميركية في شكلها التقليدي. وليس لنا ان نتوقع ان نحصل على ما فيه مصلحتنا كعرب او للمنطقة. ولنا، ازاء الصمت الذي يهبط علينا، اذ نستهلك من الدعاية والرياء الرسمي اكثر مما يستهلكه اي شعب آخر على وجه الارض، ان نتعجل تطوير منظور لانفسنا والمستقبل المرجو لمنطقتنا. الا ان هذا التطور لن يحصل ابدا اذا بقينا على اعتمادنا على «الأب الابيض الكبير» على رغم مظاهر القوة والغنى التي يرفل بها: النقطة انه وصل الى نهاية مرحلة تسلطه. ويلوح على الافق فجر مرحلة جديدة.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

نووي + آرو

■ هناك أزمة معلنة ناجمة عن رفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية. كان يمكن لهذه الأزمة ان تمر بهدوء لولا أن مصر طرحتها وأصرت على موقفها. وبغض النظر عن نتيجة المواجهة فإن الوضع القائم، اليوم، يعني ان اسرائيل قادرة على الابادة الكاملة للعرب وان هؤلاء مضطرون الى درء الخطر بالموافقة على شروط سلام مجحفة. وفي موازاة ذلك يسعى بعض العواصم الى انقاذ ما يمكن انقاذه من أسلحة ردع محدودة تنقذ ماء الوجه طالما ان «انقاذ» التوازن صعب.

الحال بائسة إذاً. يزيدها بؤساً ان تل أبيب ماضية في تطوير أنظمة تسليح جديدة بما فيها صاروخ «آرو» المضاد للصواريخ. ولعله يمكن القول ان الوظيفة الفعلية للترسانة النووية تصبح أكثر انكشافاً عند ادراك الطبيعة الخاصة لهذا الصاروخ وموقعه في العقيدة العسكرية.

«آرو» جزء من تركة «حرب النجوم» الريغانية. وإذا كان الرئيس الأميركي بيل كلينتون حاول تقليص الميزانيات الخاصة بـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» فإنه يبدو مضطراً، تحت ضغط الانتصار الجمهوري، الى التراجع عن مسعاه. و«آرو»، ايضاً، هو جزء من دروس «حرب الخليج» ومن الفشل النسبي، ولو غير المعلن، لتجربة «باتريوت». وهنا تتذرع اسرائيل بصغر مساحتها الجغرافية، وبسقوط الحواجز الجغرافية، من أجل الدفاع عن الحق في امتلاك صاروخ يقيها، في المستقبل، أي «اعتداء» من بعيد. وتشكل اتفاقات التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة اطاراً للعمل على صاروخ «آرو». ان واشنطن هي الممول الرئيسي للمشروع المذكور والدعم الذي تقدمه، في هذا المجال، غير محتسب في المساعدات الممنوحة الى اسرائيل وان كان يعزز صناعاتها الحربية ويزيد من قدراتها الدفاعية و... التصديرية.

ولا يمكن وضع «آرو» في نصابه من دون استعادة النقاش الذي اندلع في العالم بعد اعلان رونالد ريغان عن مشروعه الشهير. وهنا يجب القول ان الكثيرين، في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، من الذين خاضوا بحماس معركة زرع صواريخ «بيرشينغ» وانتصروا فيها، رفضوا مجاراة الرئيس الأميركي الأسبق في حملته الجديدة. وحجتهم في ذلك بسيطة وهي في استطراد مرافعتهم السابقة: «بيرشينغ» صاروخ رادع ضد الأسلحة المتجددة للسوفيات فوق المسرح الأوروبي ولكن «المظلة الفضائية» هي سلاح هجومي بالرغم مما يوحي به اسمها. وهذا صحيح.

تذرع ريغان، دفاعاً عن خطته، بأنه لا يفعل شيئاً سوى نصب شبكة فضائية قادرة على صد أي هجوم نووي سوفياتي وعلى حماية أرض الولايات المتحدة الأميركية من أي ضربة مفاجئة. غير أن المحصلة العملية لهذه الخطة هي شعور البلد المحمي بأنه بات في منأى عن التعرض لأي خطر، الأمر الذي يشجعه على مغامرة الاقدام على «الضربة الأولى» طالما انه نجح في تحييد سلاح الخصم وافقاده جدواه. ولقد أفاض جورج كينان في شرح هذه المخاوف، مستنداً الى صدقية عالية، باعتبار أنه صاحب نظرية «الاحتواء» حيال المعسكر الاشتراكي التي شكلت العنوان الرئيسي للسياسة الخارجية الأميركية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية (قبل أن يستعيدها انتوني ليك ليبتذلها في ما اسمه «الاحتواء المزدوج»!).

ان صاروخ «آرو»، المضاد للصواريخ، هو، اذاً، صاروخ هجومي في الجوهر وذلك لأنه يضع اسرائيل في منجاة من هذا الحد الأدنى الراهن من الأسلحة العربية الرادعة ويطلق يديها تماماً في استخدام ترسانتها النووية من دون الخوف من أي رد فعل.

ان امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية التدميرية، وفوق ذلك لهذه المنظومة الدفاعية (في حال نجحت التجارب تماماً) يوضح كم ان المطالبة بالزامها التوقيع على المعاهدة قاصرة عن أن تشكل رداً مقبولاً على التحدي الذي ترفعه في وجه العرب.

جوزيف سماحة

الوقت ليس وقت مزايدات

■ يفهم من كلام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس في غزة انه ضاق ذرعاً بتخزين «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أسلحة ومتفجرات في مناطق سكنية، وهو ما كشفه الانفجار الذي وقع في حي الشيخ رضوان الأحد الماضي. غير ان الأمر يتعدى تهديد أمن الغزيين وسلامتهم ويتعلق ايضاً بعمليات «حماس» ضد الاسرائيليين، وهي عمليات تؤدي كلما وقعت الى ضرب الاسرائيليين حصاراً حول قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة والى اعاقة توسيع نطاق الحكم الذاتي ومده الى الضفة وتأخير اعادة انتشار جيش الاحتلال الاسرائيلي خارج المدن والبلدات الفلسطينية هناك تمهيداً لاجراء انتخابات لمجلس حكم ذاتي فلسطيني.

من الواضح بالطبع ان ثمة عدم ثقة بين سلطة الحكم الذاتي و«حماس» وان أي خطوات متسرعة من أي من الجانبين يمكن ان تكهرب الأجواء في قطاع غزة على نحو قد تكون عواقبه وخيمة.

وفيما تتهم السلطة «حماس» بالاستهتار بحياة الناس وسلامتهم، فإنّ «حماس» أشارت في بيانات علنية بأصابع الاتهام الى السلطة في ما يتعلق بانفجار حي الشيخ رضوان الذي سقط فيه أحد قادتها العسكريين، كمال كحيل. وهذا اتهام لم يستطع الناطقون باسم «حماس» في غزة وخارجها ايراد دليل ذي صدقية على صحته. ومن المؤسف ان «حماس» اطلقت هذه الاتهامات قبل ظهور نتائج التحقيق في الحادث، وهو تحقيق ينبغي ان تتعاون فيه مع السلطة الفلسطينية كي تتجلى حقيقة ما حدث. والواقع ان المؤشرات المتوافرة تثبت عكس ذلك تماماً، لا بالنسبة الى الحادث الأخير وحسب وانما في حالات اخرى سابقة أظهرت فيها السلطة الفلسطينية حرصها على محاكمة ومعاقبة متعاونين مع اسرائيل شاركوا بطرق مباشرة وغير مباشرة مع اجهزة اسرائيلية في اغتيال نشطاء من «فتح» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ولا يفيد «حماس» أو أي جهة اخرى تكرار الحديث عن سوء اتفاق أوسلو، فالجميع – وفي مقدمهم ياسر عرفات – يعرف انه لن يعيد للشعب الفلسطيني سوى جزء صغير جداً من حقوقه الوطنية والقانونية والتاريخية في وطنه. وكما قال عرفات نفسه، فإن هذا الاتفاق هو أفضل ما تيسر في ظل ظروف عربية ودولية قاسية.

لقد اتفقت السلطة الفلسطينية مع اسرائيل على نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل موعداً للوصول الى اتفاق نهائي بشأن انتخابات مجلس الحكم الذاتي واعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي صرح بعد الاتفاق على ذلك بأنه لن يلتزم بأي مواعيد اذا حدثت أعمال تهدد أمن الاسرائيليين. فهل تريد «حماس» استباق ذلك الموعد بضربات تنسفه؟ وهل ترى ان هذا يخدم المصلحة الفلسطينية؟

ان الأولى بـ «حماس» ان تترك الفرصة للسلطة الفلسطينية لتتأكد بنفسها وبصورة نهائية من عدم جدية اسرائيل في موضوع السلام وذلك من خلال الكف عن أي أعمال مسلحة الى ما بعد نهاية حزيران (يونيو) المقبل. ذلك ان تنفيذها أي عمليات قبل للوعد المذكور لن يخدم الا التيار الاسرائيلي المتطرف الذي يتحين الفرص لنسف أي مكاسب للفلسطينيين من عملية السلام. ولم يعد الوقت وقت مزايدات، فهذه ولى زمانها.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٨٦٥٨٨٩ – (٠١) ٨٦٥٨٩٠ – (٠١) ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



معرض جميل ملاعب الجديد

ليس ليد الفنان ذاكرة بل انتقالات شتّى

□ بيروت – من شربل داغر:

■ معرض الفنان اللبناني جميل ملاعب، في «غاليري جانين ربيز» (حتى الثامن من الشهر الجاري)، مثل عدد آخر من المعارض قبله، وفي غيرها من صالات العرض، يشير الى حالة من الغبطة اللونية الصارخة، تبيّنا آثارها في معارض المقيمين من اللبنانيين، مثل ايلي كنعان وحسن جوني وغيرهما، او في معارض المغتربين، مثل شفيق عبود وغيره، فمن اين تتأتى هذه الغبطة؟ وكيف لنا ان نفسر مثل هذه الحالة؟ اي ما دور الفنان، والمعرض بالتالي، في التعبير عن حالة ما، او في استحداثها، او في مضاعفتها؟

نعلق الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، راهناً، على الرغم من إلحاحها علينا بمجرد توقفنا امام لوحات ملاعب التي تزيد على الثلاثين، بين مواد دهنية (اكريليك) في اكثرها، وغواش في عدد محدود منها. فالإلتفاتة الأولى الى هذه اللوحات تكاد تعمي ناظرينا من فرط اللونية الصارخة في مقامات الألوان الصريحة والمشرقة: اشبه بعيد لوني ضاج. وهو ما نتأكد منه بمجرد توقفنا امام عناوين اللوحات، التي تقوينا بدورها الى هذه الإحتفالية المعلنة: «دفء الغبطة»، «نشوة البراري»، «زعفران الغد»، «ولع» وغيرها مما يشير، في اقل العناوين إعلاناً، الى حالات هانئة وفرحة.

لوحة الفنان ملاعب (من مواليد ١٩٤٨) سهلة المبنى وصريحته في آن. الصلة بين الكتلة والأخرى اضحة، ولا تعتدي هذه على تلك، عدا ان نزول كتلة، اي تحديدها الخارجي، يأتي في ضربة قوية، يعطي تبايناً اضافياً، وتمايزاً صارخاً، بين الكتلة جارتها. والكتلة مبسوطة من دون اي دعك كان، فلا يخفف من تساويها سوى الاشعاعات المختلفة للألوان. والكتلة هي التي تعين اللون، ويقوم دوره على تأدية الكتلة وحسب، فلا يبعد ابداً عما تشير إليه من حدود، كما لا يعكر اللون «حشو» الكتلة ابداً، محتفظاً بشكلها ومساحتها من دون اي خدش داخلي او معالجة لتفاصيلها. اي ان البناء، بما هو توزع أشكال، يبقى العامل المحدد والموجب لاستدعاء الألوان. والفنان في ذلك هو رسام كتل، ذلك انه ينطلق على الأرجح من بنية سابقة، هي المشهد الطبيعي، او الصورة الداخلية، او الجسد الانساني (في ما ندر)، عاملاً على «التخفف» من علاماتها التشبيهية، مكتفياً بكتلها، بتوزع فقراتها وحسب، وتآليفها لحركة الشكل العام. كما لو انه يستقي التجريدية، ولكن من باب التشبيهية، مقيماً او غير قاطع ابداً للصلات التكوينية التي تصل هذه بتلك (كما تبدى ذلك في بدايات التجريد، لا سيما في المانيا، في العقود الأولى من هذا القرن، حين جرى الكلام عن مدرسة «غير تشبيهية»، اي عن تجريدية مربوطة الصلة بالمبنى التشبيهي للتكوينات).

اللون مبسوط مثل لطخة، او مساحة. صريح من دون معالجة او تظليل او تقميش، عدا انه لا يقيم مع السطح التصويري اية علاقة سوى الانبساط والتصريح، فيكون السطح التصويري بذلك اشبه بورقة للتدوين، اي خلفية وحسب للتصوير. الى هذا فان ضربة الريشة عريضة، حتى ان عدداً من اللوحات يكاد يقوم في بنائه على حركات محدودة ومقتضبة، تُنزل الألوان – المساحات في مواضع محسوبة ومقدرة، وفقاً لصورة محسوبة و«منظورة» قبل انتهاء العمل منها، وربما قبل مباشرة اللوحة نفسها. وهو ما يؤدي الى بناء خفيف للوحة، تعاكسه (ولا تظهره بالتالي) قوتها اللونية – التعبيرية المعلنة. ولبعض اللوحات استقرار اكيد، ورجحان في موازينها، لا يبلبله لون او مساحة، خاصة وان الضربات محدودة وعريضة. ولبعضها الآخر وفرة في العناصر وزحمة في الألوان والكتل تؤدي الى إهتزاز او الى إحتشاد مضطرب. ولكن اذا كان توزع اللوحة في كتل ومساحات سابقاً على تنفيذها، ولا يؤدي هذا التنفيذ الى تغيير او تعديل في بنيتها المنظورة سابقاً، فان الفنان ملاعب «ملون» قبل اي شيء آخر. وفي ذلك تظهر مقدرته الفنية وتمكنه من تجاورات وتباعدات موفقة ومستحبة للألوان.

واللافت في أمر هذا الفنان هو هذا التبدل المتسارع والمتقلب في مساره الفني، ويصعب علينا احياناً ان نفهم مثل هذه الانتقالات، لا سيما إذا طلبنا تفسيراً سوياً، نسقياً ومتتابعاً لها، كان نجد اسباب هذا التنقل في «ممهدات» سابقة. من المؤكد ان ليد الفنان، اي فنان، «ذاكرة»، اي اعتياداً واقتداراً في هذا السبيل او ذاك في التصوير ومعالجاته. إلا أن هذا الرصيد، او الموروث المتبقي من مرحلة فنية الى اخرى، لا يغيب ابداً، او لا يفسر تماماً حقيقة التقلبات، التي قد تأتي في سوية، او في قطيعة، مع ما سبقها. وحالة الفنان جميل ملاعب لا تخلو من مصاعب جلية للناظر بمجرد ان تستعيد لوحات متفرقة من نتاجه الغزير. وقد لا نجد سوية في هذا المسار، خصوصاً وانه تقلب بين التسجيلية والتعبيرية والتجريدية اسلوباً، وبين المشاهد الجبلية والوضعيات الانسانية والتكوينات التجريدية موضوعاً، وبين الحفر والزيت والرسوم اليومية تقنيةً، بل نجد ربما «حيوية»، وحسب في مباشرة اللوحة، وفي الإقبال عليها من دون هوادة او تردد وفق موضوعات وخيارات تتبدل وتتعدل، من دون ان يبدد الفنان ما سبق له ان خبره وعرفه في هذه المرحلة او تلك: إنها حيوية النازع او الانبعاث صوب الفن، من دون ان تستقر في «أسلبة» ناجزة، ولو انها تغتني بخبراتها وتوصلاتها من لوحة الى اخرى.

هكذا وجد بعضهم في رسومه التعبيرية شيئاً من «تخطيطات» الفنان اللبناني عارف الريس، فيما هي مستلة، هذه وتلك من تخطيطات بيكاسو، اي الخط المنساب والخفيف في رسم الحدود الخارجية للوجه (او الجسم) الانساني فقط من دون «حشو» وتفاصيل. كما نتبين شيئاً من اساسيات «لوحة المنظر»، اي موروث الفن اللبناني القريب، في عدد من اعماله التي تأتي بعد لوحات اخرى، في فترته النيويوركية (في منتصف الثمانينات)، صرف جهده فيها على حشد الشخوص، كما في الأختام الأسطوانية السومرية، او في الرسوم الفرعونية في «كتاب الموتى» فوق سطور مرصوصة قريبة من النسق الطباعي، لا سيما في صورته المحسوبة والمصفوفة على الكومبيوتر. اي اننا نجد في اعماله مصادر مختلفة ومتعددة في آن، وهي جلية للناظر (وجلابة مصاعب في القراءة، لا سيما في فهم تتابعها)، لأن الفنان ملاعب لا ينتقل الهوينا بين درب ودرب، بل بقوة، وهو ما تشير اليه دائماً لوحته في إبلاغها الصريح والعالي: هو لا يراود اللوحة، بل يبلّغها بصريح العبارة وشدتها. ولا يسائلها او يعاركها، بل يدون عليها، وفق حركة لا تطيق الغبش، بل الجلاء، ولا تستسيغ المداورة والهمس، بل التعيين والاستهداف القويين. هذا الإبلاغ الصريح والعالي يصل في معرضه الحالي الى حد غنائي مرتفع، وتبدو اعماله أحياناً عجولة ومرتبكة من شدة الجلاء في مبانيها، والضغط البين والمطلوب عليها.

لعل البعض يجد في هذه الغبطة اللونية الصارخة تعبيراً عن الحال الأمنية «الهادئة»، او عن مرتجياتها بالأحرى، اي الأمل باستقرار مديد، فيكون دور الفنان في ذلك كما اسماه رامبو في معرض آخر من الكلام، «مضاعفاً للتقدم»، اي مسرّعاً للحركة الجارية، فيعززها وينشطها ويقويها بما ليس فيها بالضرورة، وذلك في الوقت الذي لم يبقَ فيه امام الناظر، إذا ما حادت عيناه عن إطار اللوحات الى خارجها، سوى التعويل على الحكمة المأثورة: تفاءلوا بالخير تجدوها

مدارات

يكتبها أدونيس

مكانٌ للمعنى، أفقٌ للصورة

١ – الشعر والبحر

جَسَدُ البحر المتوسّط وجسد الشعر واحد. هل أقول إذن إنّ منحي هذه الجائزة(*) يسعدني لَما تنطوي عليه من أبعاد رمزية، خصوصاً أنها إشارةٌ من الضفة الغربية الى أختها الشرقية؟ هل أرى فيها توكيداً على تآلف قديم يتجدّد، وكأنّ المعنى لا يكتمل إلا بتكامل هاتين الضفتين؟

منذ البدايات كان الفكر المتوسطي فكر حوار ليس من أجل تكامل ضفتيه، وحسب، وإنما ايضاً من أجل التكامل الإنساني الحضاري، على مستوى الكون.

هنا نجد ما يضعنا في قلب المشكلات الكبرى التي نواجهها في نهايات هذا القرن، وفي إساسها الرؤية الثقافية والممارسة السياسية. يفصح عن الجانب الأكثر جدّة في هذه المشكلات خطاب آخذ بالانتشار في الغرب، الأميركي خصوصاً. فهو يرى ان الصراع اليوم صراع بين حضارات او ثقافات، قطباه: الثقافة اليهودية – المسيحية، من جهة، والثقافة الإسلامية – البوذية من جهة ثانية. ويزعم ان الثقافة الاسلامية، بخاصة، تحل بوصفها خطراً على الغرب وثقافته، محل الشيوعية.

إن في هذا الخطاب، عدا فقره المعرفي، تبسيطاً سانجاً، وتمويهاً ماكراً.

أما التبسيط، فلم يكن هناك صراعٌ ثقافيّ أو حضاري، بالمعنى العميق للعبارة، بين هذين القطبين. فأنبياء التوراة هم، كما يعرف الجميع، أنبياء القرآن. وأصبح نافلاً تكرار القول أن المسيح نبي إسلامي. صحيح أنّ حروباً حدثت بين هذين القطبين، غير أنها تعود الى دوافع وغايات أخرى سياسية – اقتصادية، أضفيت عليها صبغة دينية.

ويتمثّل التمويه الماكر في تلك الإرادة العنيدة لإخفاء القبح، الذي يغمر عالمنا الراهن، والذي يولده الظلم والفقر والتخلّف، وينتج عن التقنية ومساوئ استخدامها، وعن سباق التنافس على السيطرة.

إنّه خطابٌ يبشر بصراعٍ من أجل الهيمنة الاقتصادية الكلّية، وأعني تحويل العالم الى سوقٍ واحدة تهيمن عليها، وتوجهها سلطةٌ واحدة. والوقودُ المباشر هنا يجيء من تأويلات خاصة للدين، ومن ممارسات جزئية ومحدودة ترتبط هي الأخرى بظروف وأوضاع سياسية اقتصادية.

ليس الدين الثقافة أو الحضارةَ بكليتها. إنه جزء، وهو جزء مهمّ، لا شك. أضيف الى ذلك أن الدين في حركية الإبداع الثقافي بعد يواجه ويجادل، ويعاد فيه النظر، ويوضع موضع النقد، بل موضع الرفض، غالباً. إنّ أعظم ما أبدعه العربيّ المسلم، على سبيل المثال، في ميادين الشعر والهندسة والموسيقى والفلسفة والرياضيات والعلوم، إنما أبدعه في حركة عميقة من مواجهة الدين، ومن التساؤل حوله. فالكلام على صراعٍ ثقافيّ أو حضاريّ بين هذين القطبين جهل تاريخي ومعرفي، ولا نقدر أن نقرأ فيه إلا تهيئةً لحروب أخرى، ولوحشيةٍ أخرى، ولهيمنة أخرى.

تُعيدنا ثقافة البحر المتوسط الى الأصول. والصراع الذي أسست له هذه الأصول، إنما كان صراعاً لاكتشاف المجهول، وضد العوائق التي تحول دون تقدّم الإنسان نحو معرفة اكمل، ووعي أشمل، وإنسانية اكثر سعادةً. ينبغي إذن، وتبعاً لذلك، أن يكون الصراع اليوم صراعاً ضد الأصنام الحديثة التي تحول دون المزيد من تحرر الإنسان. ضد أصنام السلطة، والسوق الاقتصادية الواحدة، والنزعات القومية العنصرية، والاتجاهات المغلقة التي تؤوّل الدين تأويلاً لا يؤدّي إلاّ الى مزيدٍ من عبادة هذه الأصنام.

اسمحوا لي – أنا الضيف الذي يُحاول ألا يرى في البيت الذي يضيفه، وأعني الثقافة الفرنسية، إلا التقاليد والقيم الفرنسية العريقة التي أرست حقوق الإنسان، وأرست الأسس التي تحميها، نظراً وإبداعاً – اسمحوا لي، أن أرى في هذه الثقافة افقاً لمستقبل أفضل، لا من أل ضفتي المتوسط وحدهما، بل ايضاً من أجل العالم كلّه، ومن هذه الشرفة، يطيب لي أن أقول إنّ فرنسا في أبعادها الحضارية العميقة، متوسطيّة، وإنّها قادرة أن تلعبَ دورها في هذا المستقبل، بقدرما تنفتح على الأفق المتوسطي، وبخاصةٍ العربيّ الإسلامي، انفتاحَ وجود وانفتاحَ صيرورة. يجب ان يكون الصراع الذي نقوده معاً، صراعاً إنسانياً ضد تلك الأصنام، ضده الآلية، والتشييّ، وضدّ ما يستعبد الإنسان، وضدّ ما يحول دون علوه، ودون تحرره الأقصى.

في ضوء هذه الأهداف الكبرى، وفي ضوء المنجزات الإنسانية الإبداعية، وفي ضوء الحداثة وما بعدها، يجب ان نعمل معاً لتأسيس معرفة جديدة، وأخلاقية جديدة، وجمالية جديدة.

٢ – غيمةٌ غير حمراء **

– ١ –

الكلمة مكانُنا – لا الذي نسكنه، بل الذي نحيا فيه. غير انّه مكانٌ عابر: كمثل توهجٍ لا يلبث أن ينطفئ. الحضور هش وسريع الزّوال.

هكذا، نحاول باللغة أن نجعل من الموجود لنفسه، موجوداً لنا. كأنّ اللغةَ فضاءٌ نستودع فيه، لا الموجود، بل صورةً عنه. فحضور الموجود هو حضور هذه الصورة. وهي صورةٌ لا تستنفده: لا تمثّل إلا جانباً منه. هو هي، أمّا هي فليست هوَ – إلا ظلّياً. فحضوره بها أو فيها شكلٌ آخرُ لغيابه. أو لنقُل: ظهوره شكل آخر لبطون.

تفصلنا الكلمة، إذن، عن الشيء فيما تصلنا به، مثلما تفصلنا عن ذاتنا، فيما تصلنا بها. فهي بوصفها معرفةً تقف بنا دائماً على حافة الهاوية، فوق الهاوية. إنها الكشفُ الذي يصبح، منذ أن يتحقّق، حجاباً، فالشيء لا يحضر إلا عابراً على جسرٍ من الغياب.

هنا تكمن مغامرةُ القول الشعري. ومع أن القول الشعريه ذروةُ الإمكان التعبيري، فإن هذه المغامرة ذروة الإستحالة. فالقول الشعري فشلٌ حتى في نجاحه الأقصى. غير أنّه فشلٌ سعيد، لا حياتياً بل شعرياً – وهو من حسن حظّ الشعر، لأنّه يبقي العالم والأشياء واللغة مفتوحةً.

– ٢ –

في هذا الأفق أقرأ شعر إيف بونّفوا(**). إنه شعر يراهن على المحال. شعر «الانتظار والريح».

«لا نعبرُ النَهر مرتين»: يقول هيراقليطس. كذلك، لا نرى الشيء مرتين. منذ أن نراه، يتوارى، وتأخذنا الرغبة لنرى فيه ما لم نره. هو، في كل لحظة، نفسه وآخر، لأنّ الناظر إليه هو، في كل لحظة، نفسه وآخر. فحين يحضر الوجود، يغيب. بل تعلو درجة غيابه بقدر ما تعلو درجة حضوره. الخفاء يجيء أيضاً من شدّة الظهور.

كأننا لا نرى الشيء، بل نرى لحظة العلاقة به، نرى رؤيتنا نرى وصفنا له. الصورةَ التي نكوّنها عنه. هل الحضور، إذن، مجردُ صورة؟ هل يكون القول الشعري مجردُ صورةٍ لهذه الصورة؟

– ٣ –

أمامك مرآةٌ – تنظرُ فيها. تظهر صورةٌ تظن أنها صورتُك، أنتَ تخطئ الظنّ. فهذه الصورة ليست إلا مرآة أخرى.

هكذا خُيّل إليّ، مرةً، فيما كنت أقرأ إيف بونفوا، أنني أتحاور مع أفلاطون. وقلت في نفسي: لو أنّ افلاطون يقرؤه الآن معي، لكان كلما أنهى قصيدةً، رسم غيمة

غيمةً يلتبس وجهها بوجه الحجر.

ولا أشير هنا الى الغياب، كان يُخيّلُ إليهَ على العكس، أنني أتحدث عن الحضور، وأنني وصفته، مرة، – الحضور نارٌ يتصاعد لهبها في أراغن ترتّل الغياب، أو: الحضور موسيقى يتصاعد نغمها في أراغنَ ترتّلِ الغياب.

وكانت لي أنْ أستحضر ما ظننتُ أنني قرأته على جدارٍ في مغارة الإسم: كيف يكون للواحد حضور خارجَ غيابه في العدد؟ وكنت عرفت قبل ذلك أنّ في الصفحة الأولى من كتاب الصباح، شمساً تغطيها «غيمة حمراء».

أجلسْ، إذن، أيّها المعنى، بين يدي الصورة، واسألها عن تجلّياتك.

– ٤ –

شمسٌ حيّةٌ تُعانقُ نهاراً ميّتاً – في شعره. عنيت إيف بونفوا. رأيت ذلك فيما كنت أنسج لشعره غيمةً بلغتي العربية – غير حمراء.. وكانت هذه اللغة تلبس الريح، الحجر والماءَ والنار، وتلبس التراب والنباتات التائهة في أحشائه.

لكي تعرف كيف تُحيّي هذا الشعر.

* نَصّ الكلمة التي القيت في حفل تسليم جائزة البحر المتوسط الفرنسية للشعر الأجنبي، في ٢٧ اذار (مارس) ١٩٩٥. ويذكر ان ادونيس منح هذه الجائزة على مجموعته الشعرية «شموس ثانية» التي ترجمها جاك بيرك، وصدرت عن دار ميركور دو فرانس، باريس ١٩٩٤. وقد منحت بإجماع كامل لأعضاء لجنتها وهم الكتّاب التالية اسماؤهم: جان دورميسون، موريس ريْنس (عضوا الأكاديمية الفرنسية)، هيرفيه بازان، فرانسواز ماليه – جوريس، إيمانويل روبليس، أندريه شيل (اعضاء اكاديمية غونكور)، بول الدوي، إيف بيرجيه، أندريه بونيه، هنري بونييه، أندريه برانكور، دومينيك كاليجا، جورج – إيمانويل كلانسييه، جان كلود فاسكيل، دومينيك فيرنانديز، إيف هوفمان، غابرييلا ماركي، برنار نيكولو، سوزان برو، باتريك بوافردارفور، إريك روسل، جان توليبيه، فريدريك تريستان.

** نصّ الكلمة التي شارك بها ادونيس في كتاب خاص يُهيأ تحيةً للشاعر الفرنسي الكبير إيف بونّفوا.

جريان الرِّيق

خيري شلبي *

... كأننا في عز الليل، وانا عمري ما سهرت ابعد من نشرة الساعة التاسعة، فما يكاد مذيع التلفزيون يدخل في النشرة الجوية حتى يكون رأسي قد انكفأ على صدري، فيخيل لي انه طار من فوق كتفي، فانتفض لالتقاطه، وفي الحال اقوم فأتمدد على السرير، لا أصحو إلا بعد أذان الفجر حيث أصلي الفجر وأتوكل على الله الى السوق في غمرة كي أتسوق السمك الطازج في البدرية، واقفل عائداً لأفرش به في مزلقان منشية ناصر. ولا بد ان تكون أم صابر – حرمي – سبقتني وفتحت بابْ الشارع، فالمهم انني حين امشي في الطرقة الى الباب لا بد ان اراه مفتوحا ليكون اليوم عسلا بالصلاة على النبي.

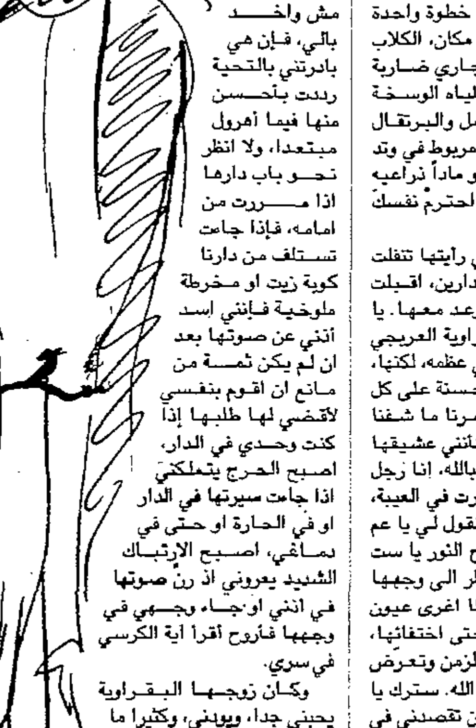
كأننا كنا في الليل ولم يظهر للنهار اي مرسال من الضوء، فكيف بي أمشي في الطرقة الآن وارى الباب مفتوحا امامي. هذه أول مرة أرى فيها الليل الحقيقي بكل سكونه المرعش للبدن، فلماذا انا خائف هكذا مع اني ولد مخربشاتي سكنت في قلب الترب سنوات طويلة أرعبت فيها الموتى والاحياء معا. هل صحوت قبل الموعد يا ترى؟ ولكن اين ام صابر؟ لا انكر انها صبت عليّ الماء لأتوضأ كي أصلي الفجر. لم ارها تسبقني تفتح الباب، فمن يكون قد فتحه ولا حس لها ولا خبر بل لا حس ولا خبر لأي احد في الدار كلها فهل سافروا الى الصعيد من ورائي ام تراهم في عز النوم؟ لا، فالدار ليس فيها نَفَس آخر مع ان بناتي كلهن يسكن بأزواجهن وأولادهن معي في الدار الكبيرة ذات الطوابق الثلاثة يغلق علينا جميعا باب واحد!

ستّرك يا رب. الواجب ان اطمئن الآن على الجميع في جميع الغرف في جميع الطوابق، ولكن، ما لي انتفع نحو الباب هكذا غير سائل في احد؟ الظاهر، والله اعلم، اني عازم على مشوار مهم. جاءني الإلهام من الله في الحال، فطنت الى انني ربما اكون مسافراً الى الصعيد للاتيان بأم صابر في بيت ابيها في كوم اسفحت في الصعيد، اذ انها غضبانة وقد ذهب عيالها كلهم لاصلاحها فلم يعودوا وإذن فلا بد ان الحق بقطار الصحافة المتوجه الى اسيوط.

ملأتني الحماسة وكاد قلبي يرتعد خشية فوات موعد القطار. سبحان الله. ما ان خرجت من الباب حتى رأيت الصبح في حارة العجوزة المنوية كتعبان غبي، لكنه اول الصبح، لحظة الثمالة في النوم والعالم كله صار تحت قدم الصبح، ان هي إلا خطوة واحدة يخطوها فيهب الجميع منتشرين في كل مكان. الكلاب هامدة كسلانة وخمانة، وبالوعة المجاري ضاربة كالعادة، واكوام القمامة جرفتها المياه الوسخة فبرقشت ارض الحارة بقشر البصل والبرتقال والاكياس البلاستيك، وحمار البقراوية مربوط في وتد امام داره وبجواره عريش العربة الكارو ماداً ذراعيه الطويلتين في وجهي كأنه يهيب بي ان لاحترمْ نفسكَ وارجع.

كأنني هممت بالرجوع بالفعل، لكني رأيتها تتفلت من باب دارها التي تبعد عن دارنا بدارين، اقبلت نحوي في شغف وكأنني كنت على موعد معها. يا سبحان الله، روحية امرأة جارنا البقراوية العربجي ست حلوة جدا والجميع يستخسرها في عظمه، لكنها، الحق لله، امرأة محترمة سيرتها حسنة على كل لسان، لا تخرج العيبة من حنكها، عمرنا ما شفنا عليها كذا او كذا، فما لها تقبل عليّ كأنني عشيقها كأنني واعدتها. لا حول ولا قوة إلا بالله. انا رجل مؤمن مصل ونيلي طاهر، وعمري ما فكرت في العيبة، وروحية في عمر بنتي الكبيرة وهي تقول لي يا عم أحمد. صباح الخير يا عم أحمد. صباح النور يا ست روحية. وعمري ما فكرت حتى في النظر الى وجهها الصبوح ولا جسمها المكسم الذي طالما اغرى عيون الخلق بالاستقرار عليه منذ ظهورها وحتى اختفائها، فهل تقلل عقلك يا أحمد على آخر الزمن وتعرّض نفسك للفضيحة وتفعل شيئا يغضب الله. سترك يا كريم ربما تكون محتاجة لشيء وتنوي ان تقصدني في مبلغ من المال سأعطيه لها في الحال، ولن انتظر عودته شرط ألا تورطني في شيء، يا سبحان الله، ما دريت إلا وهي في حضني. لا يا ربي بل انا الذي صرت في حضنها لأنها جعلت تطوقني بذراعيها، تضغط على ظهري بقوة عفية، شفتاها فوق شفتي ولسانها في قلب حنكي يعصر فيه ريقا طيبا حلو المذاق لذيذ. استغفر الله. اللهم عفوك وغفرانك.

دخلت الحمام فاستحممت غصبا عني في البرد القارص، وأم صابر واقفة بالفوطة تتعجب من سر هذا الاستحمام المفاجئ رغم انها شغبتني كثيرا طوال الليالي الفائتة، وانا احتج بالخوف من الاستحمام في برد طوبة. صارت الولية تبرطم بكلمتين منحرشتين في خشمها وصرت انا الآخر ابرطم بأي كلام، فهي وانا نتجنب النزناز ساعة الصبحية بالذات حتى أتوكل على الله بسر هادئ وقلب مطمئن.



صرت فيما تلا ذلك من ايام انكس وجهي في الارض كلما رأيتها ماشية في الحارة، واعمل انني مش واخد بالي، فإن هي بادرتني بالتحية رددت بأحسن منها فيما أهرول مبتعدا، ولا انظر نحو باب دارها اذا مررت من امامه، فإذا جاءت تستلف من دارنا كوية زيت او مخرطة ملوخية فإنني اسد أذني عن صوتها بعد ان لم يكن ثمة من مانع ان اقوم بنفسي لأقضي لها طلبها إذا كنت وحدي في الدار، اصبح الحرج يتملكني اذا جاءت سيرتها في الدار او في الحارة او حتى في دماغي، اصبح الارتباك الشديد يعروني اذ رن صوتها في اذني او جاء وجهي في وجهها فأروح أقرأ آية الكرسي في سري.

وكان زوجها البقراوية يحبني جدا، ويودني، وكثيرا ما صلّى ورائي في مسجد قيتباي، فأضحيت اكش منه هو الآخر، لا انظر في عينه، اكلمه بحساب، كلمة ورد غطاها.

ولأنني اراها واراه صبحا وظهرا وعصرا ومغربا وعشاء فإن الوسواس قد ركبني وصرت كلما صليت ادعو الله ان يجملها بالستر، كنت متوجسا ومتشائما من تلك الرؤية العجيبة، وفيما انا اخرج عصر يوم، مرتديا طاقم الثياب النظيفة وعلى كتفي الشال الكشمير والعباءة ومتجهاً الى مقهى ابراهيم الغول لأشرب الحجرين لزوم العصاري، فوجئت بها واقفة امامي في مدخل الباب وجهاً لوجه، لا يفصل حضني عن حضنها سوى طفلها الرضيع الذي كانت تحمله على صدرها.

جمدتني المفاجأة، غرقت في الارتباك والخجل قبل ان افيق من هول الدهشة كان طفلها الرضيع الجميل الشقي قد اندفع نحوي كنسمة، كريشة طائرة، ترنح في الهواء وارتمى على صدري. فما دريت إلا وانا أحوطه بذراعي، وأمد بوزي لأقبله. في اقل من لمح البصر صار بوزي كله غائبا في حنك الطفل، ولسانه في قلب حنكي يعصر فيه ريقا طيبا حلو المذاق لذيذاً.

اذا كنت ممثلاً جيداً
تكون هاملت أو لا تكون... تلك هي المسألة!

□ لندن – من جاد الحاج:

■ لماذا يتهافت ممثلو هوليوود الاكثر شباباً ووسامة وموهبة على القيام بدور هاملت في لندن، علماً بأن المكافأة المالية التي يتقاضونها رمزية قياساً بالملايين المتوافرة لهم في عاصمة السينما ولقاء ادوار بالغة السهولة اذا ما قورنت بأحد اصعب وأطول الادوار المسرحية في تاريخ الدراما؟

في مسرحي وينيبيغ وهاكني اللندنيين يتناوب الممثلان الاميركيان رالف فينز وكينو ريفز اداء دور الامير الدنماركي الذي باتت عبارته «نكون او لا نكون، تلك هي المسألة» احدى اكثر العبارات رواجاً في اللغات الحية. ولعله من المجدي قبل محاولة الاجابة على السؤال المطروح، ان نقارن بين سبعة ملايين دولار يتقاضاها ريفز لكل دور يقوم به على الشاشة الفضية ومبلغ الفي جنيه استرليني اجره الرمزي لتمثيل دور هاملت في لندن، علماً بان مسرحي هاكني ووينيبيغ خارج منطقة «وست إند» التي تضم طليعة مسارح العاصمة البريطانية، ناهيك بان المسرحين متواضعين ويقعان في مكانين متباعدين عن وسط العاصمة.

ما السرّ اذن؟

في الدرجة الاولى يتضمن دور هاملت حشداً من التناقضات والنقاط الغامضة بقدر ما يتضمن مقاطع شعرية ووجدانية لا مثيل لها في اعمال شكسبير الاخرى او في اي عمل درامي كلاسيكي منذ الاغريق حتى اليوم. والمسرحية التي لا يمكن تشذيبها الى اقل من ثلاث ساعات ونصف الساعة كتبها شكسبير في بداية القرن السابع عشر بناء على مسرحية سابقة وضعها توماس كيد وهي مستوحاة من اسطورة او حكاية دنماركية يردها المؤرخون الى القرن الثاني عشر.

وفي القرن الثامن عشر اكتسحت «هاملت» عواصم اوروبا فحصدت نجاحاً لدى الجمهور وريبة ساخرة لدى المثقفين وفي طليعتهم فولتير وافراد الاكاديمية الفرنسية الذين اعتبروها فوضوية وخالية من المعنى. الا ان هاملت اسست في القرن التاسع عشر للحركة الرومانسية وتخطت حدود المسرح الى الفنون التشكيلية والموسيقى والادب والفلسفة. بل وجد بعض الفلاسفة ان شخصية هاملت نموذج ممتاز للوضع الانساني. وفي اواخر القرن التاسع عشر وصفها الكاتب الروسي ايفان تورجينيف بانها تعكس الشخصية الروسية المتشكلة من نقيضين هما دون كيشوت وهاملت، واعتبرها فرويد احدى محطات التأمل في الطبيعة البشرية على غرار شخصية اوديب.

وعلى صعيد التحدي الادائي طالما وجد الممثلون الشبان ان تاريخهم الفني يبقى ناقصاً ان لم يتلبسوا دور الامير الدنماركي المسكون بهواجس الحياة والموت والحب، واشكاليات السلطة والصداقة والوشائج العائلية. لكن هناك ايضاً ما لا يستطيع اي ممثل مقاومة اغرائه في دور هاملت، الا وهو حال الدوامة بين الاداء التمثيلي والعيش الحي. فهاملت معلق بين النقيضين وهو نفسه لا يدري هل يعيش حياته ام يؤدي دور من يعيش حياة مطوقة بالتخابث والغدر والاعيب الطامعين بالسلطة.

من هنا بقي دور هاملت معاصراً لكل جيل من الممثلين والمخرجين، يجدون فيه مصيراً للشهادة على الزمن الراهن والتعبير عن رؤياهم ورؤيتهم. ولم يبق اسلوب مسرحي أو مدرسة في الاخراج من الكوميديا ديل أرتي الى مسرح العبث الا حاول ابطالها تأطير هاملت في صورة جديدة. غير ان القرن العشرين شهد علامات فارقة في اداء هذا الدور الذي لم تتوان عن تلبسه سارة برنار في مطلع حياتها.

ولعل اهم الذين قاموا بالدور على خشبات لندن هم: جون غيلغود عام ١٩٤٤ ولورنس اوليفييه عام ١٩٤٨ واليك غينيس عام ١٩٥١ ثم ريتشارد بيرتون عام ١٩٥٣ الذي كان اول من ادى هاملت بطريقة معاصرة، من دون ملابس مطابقة للمرحلة التاريخية وفي اقل ما يمكن من الديكور، ما مهد لمحاولة جوناثان برايس عام ١٩٨٠ الذي جعل هاملت مصاباً بهيستيريا تسبب له هلوسات تقض مضجعه وتربك قراراته، على غرار ما يحصل للمرضى النفسيين في مصحات الامراض العصبية.

وكلما حاول ممثل اضافة جديد الى هاملت تجدد الدور وتجدد الجدال حوله. اليابانيون مثلوا هاملت في لندن منذ ثلاث سنوات ضمن مسرح كابوكي، وجعلوا الأمير الشاب اقرب الى مقاتل ساموراي يشحذ السيوف وينحر الاعداء. والروس يعتبرونه شخصية «روسية» بامتياز، كما لا يمر موسم مسرحي اوروبي من دون هاملت.

وبالاضافة الى كينو ريفز ورالف فينز تشهد لندن هذا الموسم اداء آخر لهاملت يقوم به الممثل البريطاني ستيفن ديلن، ثم آخر من سيمون راسل بيل، كما يعاد عرض شريط سينمائي مقتبس يؤدي فيه دور البطولة ريتشارد بيرتون.

جائزة رشيد ميموني ومعنى محنة الجزائر

خوان غويتيسولو *

■ تسلّم الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو، في الخامس والعشرين من آذار/ مارس الجاري، جائزة رشيد ميموني التي قرر معرض الكتاب في مدينة فيلنوف - سور - لوت الفرنسية منحها كلّ عام لكاتب يدافع عن الحريات العامة في الجزائر، وتضم لجنتها الصحافي الفرنسي جان دانيال والاديبة فلورنس مالرو، نجلة الكاتب المعروف اندريه مالرو. وقد القى الكاتب الاسباني بالمناسبة خطاباً قصيراً يعرض فيه رؤيته لما يحدث في الجزائر. ويجدر بالذكر ان «الحياة» سبق أن نشرت سلسلة مقالات عن الجزائر كان الكاتب قد وضعها على اثر زيارة حديثة العهد للبلاد. هنا نص خطاب غويتيسولو بترجمة كاظم جهاد:

جمعتني بالكاتب الجزائري باللغة الفرنسية رشيد ميموني، مؤلف الروايات العديدة التي قرأتها وثمّنتها، صداقة تعود الى لقائنا الاول في الاحتفال بالذكرى الخمسين لمؤتمر المثقفين المناهضين للفاشية، الذي اقيم في مدينة بالنثية الاسبانية في ١٩٨٧. لقد وقع هذا الكاتب ضحية التعصب وعدم التسامح السائدين في الجزائر، اذ مات في المنفى كما مات الكثير من ابناء جلدتي بعد بربرية حربنا الأهلية والقمع الفرانكوي المستشري.

ان ثلاثين سنة من استبداد الحزب الواحد، ومن التخلي عن الزراعة ودفعها الى التدهور، ومن الحضور الكلي للعسكر والبيروقراطية، ومن الصناعة المقسورة والمنذورة بالتالي للفشل، ومن اكتظاظ المدن من جراء التضخم السكاني والنزوح من الأرياف، ومن تقويض الشخصية الثقافية والدينية الذي بداه المستعمر (بكسر الميم الثانية) وتمت متابعته بعد ذلك باسم «الاشتراكية»، ومن الغطرسة والجشع اللذين ميزا هذه الاوليغارشية السياسية - المالية التي ما تزال تتحكم بالبلاد الى جانب العسكر، هذا المجموع كله من الوقائع والظروف الذي يميز الجزائر المعاصرة قد ساعد في السنوات العشر الاخيرة على ولادة اسلاموية سياسية جذرية، وعلى تغلغلها السريع في الفضاءات العديمة الشخصية، البائسة والمنزوعة الثقافة في معازل (غيتوات) المدن الكبرى.

اما القرار السيئ بتعليق العملية الانتخابية في يناير/ كانون الثاني ١٩٩٢، بتعلة ان الديموقراطية كانت تواجه مخاطر كبيرة، أولاً، واغتيال الرئيس بوضياف بعد ذلك، فدفعا الى العمل أوالية الارهاب والارهاب المضاد اللذين يغوص الجزائريون فيهما اليوم: فكما نعرف الآن، فإن الضحايا آتية من جميع الفئات الاجتماعية ولا يعود الجلادون الى عصبة واحدة.

وتنفيذ حكم الاعدام بالصحافيين، خنقاً احياناً، وكذلك بالكتّاب والمعلّمين والنساء والاجانب، على ايدي عناصر المجموعة الاسلامية المسلحة، باتباع استراتيجية بول بوت، للانتهاء من المثقفين المصابين (كما يُزعم) بـ «جرثومة الغرب»، هذا كله ينبغي الاّ يُنسينا اعدام مئات الفتيان الملقى القبض عليهم في اثناء فترة حظر التجوال، والذين تظهر جثثهم في الصباح متروكة في شوارع الاحياء السكنية، ان تصاعد الارهاب واغتيال الفتيات والصغار من قبل رجال ملثّمين، يرينا ان اصحاب القرار في الطرفين لا يتراجعون أمام شيء. فجميع الجرائم وجميع الاستفزازات صارت ممكنة. وفي الجزائر، تظل هوية الضحايا معروفة، لكن لا هوية القتلة. والحق الاخير للضحية، المتمثل في ان تعرف على الاقل من يقتلها ولِمَ، يظل محرماً عليها. وكما قالت سليمة غزالي، ملخصةً شعور العديد من الافراد الذين التقيتُ او قابلتُ، فـ «في هذه المقبرة الواسعة التي هي الجزائر، التي تقودنا خطانا فيها من قبر مغلق الى آخر فاغر، قمنا اولاً بدفن الافكار والاحلام والكلمات قبل ان نقبر الاجساد الممثّل بها لرجال ونساء وصغار عاشوا بلا شيء وقتلوا للاشيء».

اننا نتفرج عاجزين على التقويض المتدرج للبلاد: العودة المتدرجة الى ما قبل الاستعمار الفرنسي، في مناطق يمكن دعوة بعضها (بلغة خلدونية) بـ «بلاد المخزن» (خاضعة لسيطرة الحكومة)، والبعض الآخر بـ «البلاد السائبة» (واقعة في أيدي الخارجين على القانون وافراد حرب العصابات الاسلامية). وازدياد العمليات العسكرية التي تلقي فيها الطائرات والحوّامات بقنابل النابالم، والتصاعد الجنوني لعمليات الاختطاف والاغتيال المرتكبة على أيدي البعض والبعض الآخر، والذعر المحيق بالمجتمع المدني المأخوذ بين نارين، والذي يضم المثقفين والطبقات المتوسطة والشغيلة والفلاحين، هذا كله يرسم بانوراما من العنف والفوضى تتجاوز حدود التحمل.

لقد حمل لقاء ثمانية احزاب سياسية جزائرية كانت قد فازت بثمانين في المئة من الاصوات في الانتخابات الحرة الاخيرة في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩١، هذا اللقاء الذي نظّمته جمعية «الرعاية المقدسة» الكاثوليكية، حمل بصيصاً من النور او الأمل. وانت تقرأ بالفعل في نصّ «الميثاق القومي» الموقّع في روما في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ قبولاً مشتركاً بالمبادئ التالية:

- رفض العنف كوسيلة للوصول الى السلطة او للاحتفاظ بها.

- احترام التعاقب السياسي عبر الاقتراع الشامل.

- ضمان الحريات الاساسية، الفردية منها والجماعية، حريات الانتماء الى جماعة اثنية او الى جنس او مذهب او لغة.

- عدم تدخل الجيش في الشؤون السياسية.

- العناصر المؤسسة للشخصية الجزائرية هي الاسلام والعروبة والأمازيغية؛ وينبغي ان تلقى الثقافة واللغتان معاً، في العمل المتضافر على تنمية هذه الشخصية، المكان والتشجيع اللائقين من قبل المؤسسات من دون استبعاد ولا تهميش.

- ايقاف ممارسة التعذيب ايقافاً فورياً وفعلياً وناجزاً.

- ايقاف تنفيذ احكام الاعدام، والعقوبات الخارجة عن القانون، وعمليات الانتقام من المجتمع المدني.

ان علينا ان نقوم بكل ما في وسعنا القيام به من اجل ترجمة مشروع السلام هذا الى واقع. وكما كتبتُ قبل عام، لدى عودتي من هذه البلاد الممزقة، ليست الجزائر بنية متماثلة بالمعنى الفقير للكلمة، بل دائماً كانت ثرية ومتعددة، فإما أن تكون وطن جميع ابنائها، او أن تغوص في حرب اهلية بلا انتهاء.

* اديب وكاتب اسباني.

مطاردة «سلمان رشدي» في ايران:

الذرائعية (الايديولوجية جداً؟) في مسائل السلطة والاحزاب

مجتبي طالقاني *

■ نشرت جريدة ايرانية ناطقة باسم «قوات البسيج» (أي المتطوعون) في احد أعدادها الأخيرة، أسماء وأوصاف عدد كبير من أساتذة الجامعات الايرانية واتهمتهم بانهم «دعاة للافكار البهائية» و«متجاسرون على ساحة الأئمة المعصومين» وطبعاً «مفسدون في الأرض» وأصدرت ضدهم أحكاماً بالاعدام، مضيفة الى هذه اللائحة اسماء عدد من رموز «خط الامام» ومن ضمنهم حجة الاسلام موسوي خوئيني ها (مدير مسؤول جريدة «سلام» المعارضة للحكومة وزعيم طلبة «خط الامام» الذين احتلوا السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٨٠) وحجة الاسلام أحمدي (عضو مجلس الثورة الثقافية)، متهمة إياهم بـ «الليبرالية» وبالتحول «أداة للهجوم الثقافي» ضد الجمهورية الاسلامية.

وفي العدد نفسه «وعدتهم» الجريدة بالاغتيال قائلة: «إن رد الفدائيين من أمثال الشهيد نواب صفوي وانصاره على هؤلاء المثيرين للفتن من نظائر أحمد كسروي (الكاتب والمؤرخ الايراني الذي اغتيل على ايدي مجموعة «فدائيي اسلام» بزعامة نواب صفوي في الخمسينات) وسلمان رشدي سيكون قاطعاً وساحقاً».

في المقابل ردت «سلام» على هذه التهديدات قائلة: «... لحسن الحظ تجري الأمور كلها على ما يرام والشعب مسرور وراض بما يحصل: ولكن الوحيدين الذين يضعفون معنويات الجمهور هم بعض الصحف والمعارضون لأفكار المسؤولين لذا يجب تسميتهم احمد كسروي وسلمان رشدي الجدد، وإدراجهم في قائمة ورثة انتقام نواب صفوي الحديثي الولادة! فإنا لله وإنا إليه راجعون».

من جهة ثانية تطرقت جريدة اخرى باسم «عصرنا»، الناطقة بلسان «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية»، والمقربة من «خط الامام» الى التهديدات والاتهامات نفسها بالقول: «مع الاسف تتحول اساليب المواجهة نحو خشونة وعنف متزايدين. فإذا كان هذا السلوك يتجسد حتى الآن في توجيه الاتهامات في المنشورات غير الرسمية وفي المقالات المكتوبة في الصحف والمجلات الرسمية، فقد دخل هذا السلوك الآن في مرحلة جديدة وخطرة حيث وضعت التصفيات الجسدية والمواجهات العنيفة على رأس جدول الأعمال. وللوصول الى هذا الغرض تتهيأ مجموعات منظمة موجهة للقيام بتنظيم هجمات على الصفوف الدراسية في الجامعات، لاعداد تصفية الشخصيات المعارضة، وفي هذا الاطار اغتيل قبل قليل مؤمن مسلم في مدينة مشهد بتهمة تدريس القرآن وتقديمه تفسيراً مختلفاً عن تفسيرهم».

الواقع انه مع قرب موعد الانتخابات العامة لـ «مجلس الشورى الاسلامي» يتفاقم الصراع بين الاجنحة المتنازعة، وفي ظل تصاعد الأزمة الاقتصادية والمعيشية الشاملة وتشديد عزلة النظام في الداخل والخارج، تتشبث الأوساط السياسية والمالية الحاكمة بكل وسيلة لاسكات أصوات المعارضين لسياساتها، وخاصة برامج «الخطة الخمسية» للحكومة التي تحولت الى «كارثة حقيقية»، تثقل اساساً على كاهل الشارع الايراني.

وبما ان نتائج هذه الانتخابات ستقرر ايضاً مصير الانتخابات الرئاسية بعد نهاية عهد رفسنجاني، فهذا الصراع لا يتحصر فقط بين الجناح الحاكم والمجموعات المطرودة من السلطة، بل يمتد الى داخل الائتلاف الحاكم، وخاصة في ما بين رموز البازار والبيروقراطية الجديدة.

وفي خضم هذه الحملة الانتخابية يوجه كل جناح اصابع الاتهام نحو الآخر معتبراً انه السبب الرئيسي في انفاع الأوضاع الى «الكارثة»، ومن الطبيعي ان يتركز الهجوم من قبل زعماء النظام على حكومة الموسوي السابقة ليشمل ضمناً الخميني من خلال الدعم الواسع الذي منحه هذه الحكومة.

وليس من الصدفة ان تترافق هذه الحملة «الانتخابية» مع القمع «القانوني» كإيقاف جريدة «جهان اسلام» التي كان يصدرها هادي خامنئي الشقيق الأصغر للمرشد الروحي في الجمهورية الاسلامية، بحجة انتقاداتها حكومة رفسنجاني ونشر مقابلة تفصيلية مع محتشمي، وتخفيض «حصة الورق» المعطاة لجريدة «سلام»، ما أدى الى تقليل عدد صفحاتها الى أربع، وتنظيم اعتقالات واسعة في صفوف المعارضين للحكومة وخاصة أنصار منتظري. وهذا الى جانب القمع «غير الرسمي» عن طريق تنظيم مجموعات منظمة حديثة الولادة للهجوم على المعارضين أو القيام باغتيالهم تحت شعار «تصفية نظائر سلمان رشدي» و«مواجهة الهجوم الثقافي»!! وفي هذه القائمة يجب ذكر اسم سعيدي سيرجاني الكاتب الايراني الذي اتهم بأنه «سلمان رشدي آخر» وأعلن عن وفاته في سجن افين قبل عدة اشهر. والواضح انه، اضافة الى بعض المؤسسات الرسمية والحكومية مثل «البسيج» و«وزارة الاستخبارات» و«المحكمة الخاصة لرجال الدين» و... التي تنظم وتخطط لهذه المجموعات المسلحة، هناك أوساط مالية سياسية قوية تقوم بدور اساسي في دعم وتمويل هذه المجموعات «غير الرسمية».

الى ذلك شهدت ايران خلال الاشهر الأخيرة عدداً من «الحوادث المشبوهة» التي لم يصدر حتى الآن أي ايضاح حول الأسباب الحقيقية لحدوثها، منها واقعة الانفجار في ضريح الامام الرضا في مدينة مشهد، ومحاولة اغتيال رفسنجاني في مقبرة اية الله الخميني، وسقوط طائرة قياديي القوات الجوية، وتحطم طائرة اخرى تابعة لوزارة الطاقة و... وفي هذه الاجواء، عندما يطلق سراح المتهمين بمحاولة اغتيال رفسنجاني، او يكشف جثمان بعض المتهمين الآخرين بعد عدة اشهر، يصير من الطبيعي ان توجه أصابع الاتهام نحو المسؤولين الايرانيين والايدي الخفية التي تقوم بتنظيم هذه المؤامرات من وراء الكواليس، باعتبارها جزءاً من الحملة الانتخابية؛ ووسيلة لتصفية الحسابات بين الاجنحة المتصارعة في الحكم.

والجدير بالذكر ان القوى والفعاليات السياسية الحاكمة مثل «جمعية رجال الدين المناضلين» أو «الهيئات المؤتلفة الاسلامية»، تفضل حالياً ادارة البلاد من خلف الستار وعن طريق الجمعيات الضاغطة (او «المافيا الجديدة») الى حين توافر الظروف المناسبة للقيام بنشاط علني واسع وفعال، محافظة على موقعها كتشكيلات ما فوق الاحزاب التي تظهر في الساحة السياسية عشية كل موعد للانتخابات لتقديم قوائمها للمرشحين الناجحين؛ ومن الطريف ان هذه القوى، ومنها أغلب المسؤولين الكبار في النظام، تطرح اليوم نفسها كفعاليات «غير حزبية» و«غير سياسية»، وتتهم منافسيها من «خط الامام» الذين اصبحوا الآن يدافعون عن «ضرورة التحزب» و«تشكيل الاحزاب والجمعيات السياسية» بأن التحزب وسيلتهم «للوصول الى الاهداف المالية والسياسية، بما يعرّض مصالح البلاد للخطر».

وهذا مع انه من المعروف ان اكثرية زعماء النظام ومنهم خامنئي ورفسنجاني كانوا ولا يزالون من مؤسسي وقياديي «الحزب الجمهوري الاسلامي» (المنحل رسمياً) وجمعية «رجال الدين المناضلين» (الحاكمة فعلياً) في حين يفتخر خامنئي ورفسنجاني بعدم انتمائهما الى أي حزب أو جناح سياسي في البلاد!!

ان النتيجة المباشرة لهذه السياسة الازدواجية هي توسيع وتعزيز موقع الزمر والمجموعات الضاغطة التي تنتشر في البلاد وتحل عملياً محل الاحزاب والفعاليات السياسية، اي المستفيدون من مزايا الاحزاب عن طريق تقسيم السلطة والمناصب الحكومية بين اعضائها بما لا يلجئ الى أي مبدأ سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، وأي شعور بالمسؤولية أمام اعضاء الحزب أو الجمهور!

ولكن هذه الظاهرة لا تعتبر أمراً جديداً بل هي تقليد كرسه آية الله الخميني في تعامله مع القوى والاحزاب السياسية المؤيدة للنظام. فإذا كان تشكيل احزاب مثل «الحزب الجمهوري الاسلامي» و«منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» ضرورياً في بداية الثورة، من اجل اخراج القوى السياسية الوطنية والديموقراطية من الساحة والحصول على الكوادر اللازمة لبناء نظام «ولاية الفقيه»، فإنه عندما أصبحت هذه الاحزاب عائقاً أمام سلطات حكومة الموسوي، وعنصر اخلال بالتوازن في تقسيم السلطة بين الاجنحة المتصارعة، لم يتردد «الولي الفقيه» في حلها واحداً بعد آخر، وفي تشجيع القوى السياسية الضاغطة الجديدة مثل «مجمع رجال الدين المناضلين» و«مكتب تعزيز الوحدة»، والتجمعات «غير الرسمية» التي تعمل تحت عنوان «حزب الله»...

ويبقى الفرق الاساسي بين عهدي الخميني وخامنئي في حدوث تغيير جذري في توازن القوى السياسية الحاكمة لصالح تحالف البازار (أي البورجوازية التجارية المرتبطة بالسلطة) والتكنوقراط الجدد على حساب «خط الامام» الذي أصبح بعد وفاة آية الله الخميني تيّاراً يتيماً!

* كاتب ايراني مقيم في باريس.

«الهيستيريا القومية» مهدها الماني وأوروبي شرقي، والاجهاض الديموقراطي والسياسي ضرعها ومعينها (٢ من ٢)

تقديم التوحيد على الديموقراطية يؤول الى تسليط العنف والهذيان

وضاح شرارة

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس تقليد العرب تجارب عجزت عن القيام بتبعات الفعل التاريخي المستقل والمتماسك، هنا التتمة الأخيرة.

■ ابت امتيازات النسب والمكانة في الإمبراطورية الجرمانية (الالمانية)، وطلبها طلباً محموماً، الى ثبات المراتب الإجتماعية والمحلية الموروثة ومقاومتها نشأة سلطان مركزي قوي. وكان ذلك السبب في تأخر قيام إطار سياسي ووطني جامع، الدولة علَمه، وإن لم يحل دون نهوض الأمة الالمانية واعتلائها محلاً تاريخياً وثقافياً عالياً. فلما تبلورت حركة سياسية عريضة، في الدول الأوروبية الغربية وفي الدول الشمالية، ضمت البورجوازية الى الانتلجنسيا والى «الطبقات الثالثة»، كان إطار الدولة الوطنية سبقها الى الإستواء، وكان السلطان الملكي سبقها الى إضعاف المراتب الإجتماعية والمحلية الموروثة. فتملكت الحركة السياسية البورجوازية الإطار السياسي الوطني، او الدولة الوطنية، وانتشرت في ارجائه كلها، وجمعت الوطنية الى الديموقراطية، او العامية قبل الديموقراطية المستوية نظاماً عاماً للدولة.

أما حيث أضعف دوام الأبنية المحلية والاسرية المرتبية وثباتها تماسك جسم الدولة السياسي والوطني، في المانيا الإمبراطورية وبشرق أوروبا، التبس قيام الإطار الوطني الجامع بخلافات إقليمية وجغرافية واهلية معقدة. ونجم عن التباس الإطار الواحد بالحواجز الداخلية، وعن تعثر قيام الإطار الواحد تالياً، إصابة النازع الديموقراطي بالوهن، من وجه أول، وتقدم قضية الإطار الوطني على الشاغل الديموقراطي والقضية الديموقراطية، من وجه آخر. وعوض تصدر الحركة الإجتماعية البورجوازية، وكان قمع الملكية المراتب الوسيطة شرط قوتها وانتشارها، السعي في تثبيت الإطار الوطني الجامع وحمايته وتوسيعه، اضطلعت الأسر الكبيرة والأعيان واضطلع الجيش بأعمال الجمع والتوسيع والتثبيت والحماية جميعاً.

واعملت الإريستقراطية، وهي شقان واحد يملك الأرض والفلاحين وثان يتوارث مراتب القيادة العسكرية، في ما تولته معاييرها وموازينها وافكارها، وأول هذه نازعها الى التسلط والقوة والأمر والنهي. ومن صفات تعاطي الأريستقراطية، بشقيها، الشؤون الخاصة والعامة، التحجر على أوضاع ومصالح وأبنية بعينها، والسعي في دوامها وفي استغلال مواليها. فيبدو الإيذان بالتحول عن نهج استغلال الموارد ضرباً في عماية ومخاطرة غير محمودة.

كان هذا هو جُهان الأمة الألمانية السياسي حين اجتاحت الجيوش النابليونية، الفرنسية، أوروبا.

وعلى خلاف رأي شائع لم ينبت البذار العسكري والثوري الحرية والديموقراطية بأوروبا. فادى تصدير الثورة والحرية المزعومة الى انكماش ثلاث أمم اوروبية كبيرة، وانكفائها على نفسها، هي المانيا وإيطاليا واسبانيا. فلازمت هذه الأمم بين الإحتلال الأجنبي والحرب الأجنبية وبين الديموقراطية وأفكار الحرية؛ ولازمت بين يقظة الأمة وتنبهها وبين مقاومة الإحتلال. فقرّ في روع الأمم الثلاث، وثلاثتها خبرت من بعد ألوان النازية والفاشية وتأخر إندماجها في أوروبا، قر في روعها ان الديموقراطية والوطنية قد يكونان ضدين، وعلى طرفي نقيض، على رغم تلازمهما الظاهر في المثال الفرنسي.

لم تنفصم عرى الديموقراطية والوطنية بالمانيا انفصاماً تاماً طوال النصف الأول من القرن التاسع عشر، فاختلطت مجاريها بعض الإختلاط. لكن ذكرى الإذلال التي تخلفت عن معركة ١٨٠٦ بيينا، وهزيمة القوات المتحالفة الالمانية في المعركة والإقذاع الفرنسي الذي تلاها، كل هذا رجح طلب الوحدة الوطنية وقدمها على المطلب الديموقراطي. فلم يحجم من كانوا بصدارة الحركة الديموقراطية عن استدراج جماعات الأعيان والضباط الى تاييدها ومساندتها.

وتوجه أعيان الحركة الديموقراطية الى اقوى الأسر الحاكمة، الألمانية، واغناها بالموارد العسكرية والسياسية، وأوكلوا إليها جمع الأمة الألمانية في إطار وطني وسياسي واحد.

كانت أسرة هابسبورغ النمساوية احق الأسر الالمانية المالكة بهذه المهمة. ففي عام ١٨١٥، عام ولادة النظام الأوروبي على أنقاض الإمبراطورية النابليونية، كان سليل هذه الأسرة، المتحدرة من آخر ملك على الإمبراطورية الرومانية والجرمانية المقدسة قبل خمسة قرون، على عرش النمسا، وكان لقبه آخر ما تبقى من وحدة الأمة الالمانية، الى القانون العام الالماني. وكانت منزلة العرش النمساوي تتقدم غيرها باوروبا. وعرفت النمسا بتقاليد إدارية وحكومية، أبوية وإنسانوية في آن، إستقرت طوال القرن الثامن عشر. وحرص آل هابسبورغ على الإمتثال لمثالات الحاكم المأمولة: من مثال الأمير المسيحي الى مثال الملك المتنور فمثال الحاكم الدستوري.

فلو انجزت الوحدة الالمانية تحت عباءة آل هابسبورغ وتاجهم، وهم على ما هم عليه من استيفاء الصفة الأوروبية المتنورة، لانضبط هذا العمل المحتوم والمقلق بضوابط الدوام والتقليد والمسؤولية التي عرفت بها الأسرة العريقة.

لكن إمبراطور النمسا، الكاثوليكي، لم يشأ حمل لقب إمبراطور المانيا، فاضطر الى التخلي عن لقب الإمبراطور الروماني الجرماني، وهو أقدم ألقابه وأرفعها، لقاء مزيج مضطرب ومتنافر من الإمارات والممالك والدوقيات والبارونيات المنتشرة في أرجاء أوروبا الوسطى والجنوبية والشرقية. فارتدت مسألة التخلي عن الممتلكات غير الالمانية، ومنها صربيا في أوائل القرن العشرين وكان انفصالها شرارة الحرب الاولى، خطورة متعاظمة. وما كان لانسلاخ هذه الممتلكات واستقلالها، لو رجحت القاعدة الالمانية والأراضي الالمانية، ان يؤدي الى ما نجم عنه من خلل ثم من انفجار.

وترتبت على تنحي آل هابسبورغ عن ملك المانيا، وعلى مصير الملك الى آل هوهينزوليرن من امراء الممالك المتوسطة، نتائج من ضرب آخر، ثقافي سياسي. كان آل هابسبورغ ارتقوا بمباشرة الحكم والسلطة الى مرتبة نزعت عنهما، أي عن الحكم والسلطة، الصفة الشخصية والجسدية، شأن مباشرتهما في الدول الأوروبية الكبيرة. وليس نزع الصفة الشخصية والجسدية عن الحكم، او ضعفها، إلا قرينة على تقييد السلطة، ونزولها منزلة العمل الجاري على سنن وأعراف، وقرينة على غلبة الدور على الشخص واطواره وميوله. فالحاكم، بهذه الحال، ليس المتصرف في أمور الناس بل هو منعقد القوانين والأصول والمقاصد التي تصرف الشؤون وتدير بموجبها.

وخلاف هذا المثال المقيد والمتواضع للحكم والحاكم مثال القائد الرومنطيقي والبطولي والعبقري، ولا تجوز على القائد لا القوانين ولا الشرائع ولا الأعراف فهو فوقها جميعاً، ولا تسري عليه. وينسب إليه تصويره على هذا المثال علاقة بالأمة تتعالى على ما يدخل في حد العقل والنظر، فهو منها بمنزلة العبارة الأسمى، وهو عصارة فضائلها ومرآة صفاتها، على نحو مذهب عباس محمود العقاد في العبقرية.

ويلاحظ المؤرخ المجري ان امراء المقاطعات الألمان، من أصحاب الإقطاعات وكبار ملاك الأرض، كانوا يستظهرون بسلطان شخصي وفردي عريض لا يضارعه سلطان الإقطاعيين باوروبا الغربية قبل الثورة الفرنسية بحوالي القرنين. فعوض ان يقترن التوحيد الالماني باضعاف السلطان الشخصي وبتقييده، اي بإرساء الديموقراطية على ركن اجتماعي، تعاظم سلطان الأعيان هؤلاء وحل محل الركن من الأفكار السياسية الالمانية السائدة.

الخلاص بالقائد... البطل

تمخض مؤتمر فيينا، في ١٨١٥، عن كونفيديرالية المانية، وجمعت هذه في بنيان سياسي متين مئات الإمارات (السلطنات) التي كانت قائمة في جنوب المانيا ووسطها. لكن هذا الإئتلاف كان ينقصه رأس ظاهر ومعروف، لا سيما والألمان يولون، على ما تقدم، «القيادة» مكانة راجحة. الى ذلك بدا ان ترك إسم الإمبراطورية الجرمانية الى إسم الكونفيديرالية الالمانية يسوّغ ما رسمه نابليون في ١٨٠٦، إذ ألغى الإمبراطورية المقدسة والغى معها مناصب الأمراء فقك هؤلاء الأمراء من ولائهم الجامع للإمبراطورية ودعاهم الى التعاهد فيما بينهم على الإئتلاف او الكونفيديرالية. فنشأ الإئتلاف الالماني، وهو طور الوحدة الأول، عن تثبيت الأمراء والأعيان ملوكاً على سلطناتهم، بعد إلغاء مرتبة الإمبراطورية الجامعة، ولم ينشأ عن تحطيم النفوذ المحلي والشخصي والأسري وإضعاف الحواجز التي تحجز بين الإمارات وأهاليها. فائتلفت الكونفيديرالية من «سلاطين» محليين وأسريين واستقرت على ولاء أهل القوة هؤلاء لاستقلال لا قوام له إلا من إراداتهم وبإراداتهم.

فاستقرت المسألة الالمانية على رسمها الهيستيري الدائري: فلا سبيل الى وحدة المانيا، من وجه، إلا من طريق «السلاطين» والأعيان ورؤساء الأسر، وهي، من وجه آخر، مستحيلة الإكتمال وضعيفة اللحمة والتماسك إذا اقام هؤلاء على صدارتهم وقوتهم ودورهم. بإزاء هذه المسألة، وهي سرعان ما تحولت الى معضلة، لم تعين الحياة السياسية الالمانية لنفسها أغراضاً واضحة ومترابطة، يفضي التصدي لغرض منها الى غرض يليه. فأسلمت نفسها، إذ تلافت المصادمة مع الحاجز الأول والحقيقي بوجه توحيد المانيا توحيداً ديموقراطياً، الى أهومة منتفخة، وملأت نخبها العالم والحيلة بقوى غيبية لا تقهر ومن شياطين، فظيعة، وسوت نظيرها كائنات أسطورية هائلة، هي الألمان أنفسهم، مثلت عليها بشر أسياد يفوقون البشر العاديين طبيعة وسوية. وأسلمت الحياة السياسية الالمانية، اي معظم الألمان، امرها الى الشق العسكري البروسي من «السلاطين»، ملاكي الأرض، ورأت إليهم تجسيد الأسياد العظام، وأوكلت الى ايديهم رعاية تجديد المعضلة لا الى غاية تنتهي إليها.

ويضطلع الضباط العسكريون، في مجتمع من المجتمعات، بدور سياسي ووطني متميز من جراء المحل الذي يوليهم المجتمع إياه، والمكانة التي يوليها المجتمع سلكهم، وليس السبب في تصدرهم ما يتوهمونه هم عن دورهم. والسبب في تصدير المانيا الجيش والقوات المسلحة، وفي إيلائها المكانة العالية التي أولتها هذه القوات، وإحاطتها بمشاعر الحماسة والتقدير والفخر، هو امتحانها (أي امتحان المانيا) بتجريدها من السلاح وإذلالها وتسريح قواتها المسلحة، على نحو ما جرى لبروسيا عن يد الجيش الفرنسي النابليوني بين عام ١٨٠٦ و١٨١٣.

ويؤرخ أحد كبار المؤرخين الإيطاليين، فيرّيرو، لاعتقاد الألمان البروسيين، أولاً، مجيء الخلاص الألماني عن يد العسكر البروسي، بهذه السنوات دون غيرها. وبينما احتملت المجتمعات الأوروبية الجيش شراً لا بد منه، وعبئاً ثقيلاً ينبغي التخفف من وطاته وتقييد الآثار الناجمة عنه بإتباعه جسم الوطن السياسي ورقابته الصارمة عليه، حاط الألمان الجيش بعواطف جياشة وناطوا به آمالهم في الوحدة والقوة، وحلوه من القيود التي تقيد بها السياسة الوطنية والديموقراطية الأوروبية، قواتها المسلحة. فأقامت الدولة البروسية، وحدها من دول أوروبا، على الخدمة العسكرية الملزمة بعد ١٨١٥، من غير ان يرى الألمان في الأمر غضاضة. بل هم ربطوا بين الخدمة هذه وبين توسع الإقليم البروسي. فرضوا تنصيب آل هوهينزولين ملوكاً عليهم، ولم يلحوا على آل هابسبورغ، الأكفأ والأجدر بالمنصب والدور، في القبول. فمهدوا بهذا لدور بيسمارك الوزير البروسي «الفولاذي» الأول، ورسموا القسمات والصورة قبل حلول الرجل من لحم ودم في هذه وتلك.

القومية والديموقراطية... ضدان

توحدت الوحدة الالمانية في ١٨٧١ - غداة الإنتصار على فرنسا «العدو الأبدي» المستجد، وغداة الإنتصار على النمسا في ١٨٦٦ - السياسة البروسية، البيسماركية، ولم تتوج انتصار الحركة الوطنية والوحدوية الالمانية. فكان النصر البروسي على فرنسا ١٨٠٦، اي تلك التي ارتكبت إذلال المانيا، ثأراً من الهزيمة الجارحة والمهينة. وهذا أرسى الوحدة القومية على فكرة الإقتصاص من العدو، وعلى فكرة الثأر منه، وأضعف تالياً «مضمون» الوحدة المدني والحقوقي والسياسي. وكان ضم جنوب المانيا الى الإمبراطورية الجديدة، ونواتها البروسية والشمالية، الرايخ الثاني، ثمرة ضعف النمسا في أعقاب هزيمتها في عام ١٨٦٦.

ومن الادلة على ان الوحدة الالمانية، البيسماركية، لم تكن في صلب المسعى الإمبراطوري ولا أمنيته الغالية اقتراح غليوم الثاني، في ١٩١٨، التنازل عن لقب إمبراطور المانيا لقاء الإحتفاظ بملك بروسيا. فما لم تحصل عليه الحركة الوطنية والديموقراطية الالمانية، وبلغته السياسة البروسية بوسائلها وبقواها هي، لم تتردد هذه السياسة في التخلي عنه وتركه.

والفرق بين وحدة وطنية وقومية تنجزها حركة سياسية ديموقراطية وعامية حقيقةً وبين وحدة قومية تصنعها قيادة سياسية وعسكرية محنكة ومراوغة، هذا الفرق شاسع وبعيد. والمانيا تحقيق هذا الفرق وتمثيل عليه. ففي ١٨٦٦ انضمت الامارات الصغيرة في المانيا الشمالية الى القيادة العسكرية والسياسية البروسية وبايعتها على الولاء لها. وفي ١٨٧١ انضمت البلاد الجنوبية الى النظام العسكري والسياسي، البيسماركي؛ وتوج الحلف بين الاسرتين الالمانيتين، آل هابسبورغ وآل هوهينزولين، في ١٨٧٩، تنازل النمسا عن حقوقها في الولايات الجنوبية.

وكانت اليد الطولى في كل المعاهدات والاتفاقات والمفاوضات للطاقم الاسري والأريستوقراطي، في مختلف الولايات والمحافظات الموروثة عن الامارات والاقطاعات، واستبعد وجوه الحركة الديموقراطية من كل الحوادث التي آلت الى التوحيد، واستبعدت افكار الحركة كذلك على نمو استبعادها السنتها. اي ان ما ظهر بمظهر عمارة الوحدة الالمانية وبنيانها قام فعلاً على تعاقد بروسيا، والامبراطورية من طريقها، والامارات الاقليمية والمحلية، على رعاية الأبنية السياسية والاجتماعية الحاضرة بين المانيا وبين وحدتها الفعلية، نظير امبراطورية واحدة تتصرف بروسيا، اي قياداتها العسكرية والأريستوقراطية، بمقاليدها وازمّتها. فنيط التوحيد، والتمثيل عليه، بالجيش الالماني وحده، دون سنديّ الوحدة الآخرين: الامبراطور المقيد الصلاحيات في كل ما عدا تملكه على بروسيا، والبرلمان المقسّم بين القوى المحلية. ولا شك في ان مسير المانيا على الضد من اوروبا وخلاف وجهة مسيرها السياسي، وركناه الدولة المركزية والمجلس النيابي الشعبي، فاقم من خطورة النتائج المترتبة على هذا التضاد.

وزادت حدود المانيا الامبراطورية الطين بلة. فالى الشرق رسم الحدود تقسيم بولندا، ورسم الحدود الى الجنوب تعاقد مبهم مع النمسا؛ اما الحدود الغربية فكانت ثمرة الحرب البروسية والفرنسية. وعلى هذا لم ترسَ هذه الحدود على معيار واضح: فلم تكن حدوداً لغوية تضوي المتكلمين الالمانية، ولا حدوداً تاريخية امتحنتها حوادث كبيرة قبل ان تستقر نزولاً على إرادة السكان والاهالي. فاقامت المانيا على حالها الاقليمية والجغرافية من الاضطراب والتعليق. فلا هي هدمت الحدود المحلية بين اجزائها، داخلها، ولا حلّت اطاراً دولياً ثابتاً، خارجاً. وعوض إستتمام الوحدة الوطنية الالمانية بانضمام النمسا الى البنيان الواحد والمشترك، وبهدم الحواجز الداخلية، التهت النمسا بـ «مهمة» بلقانية هي صنو «مهمة» روسية اصطنعت في وقت قريب بحسب سولجنتسين، وراحت النخب الالمانية وأولها الصحافة تهذي بـ «رسالة إنسانية» المانية، وتنبه على ضرورة بسط السيادة الالمانية على هذا الاقليم او ذاك، وتطالب لالمانيا بمستعمرات و«مدى حيوي»...

وفي هذا الشأن كذلك كان نازع الرأي العام الالماني على خلاف ما كانت اوروبا تسعى في بلورته وتقنينه. فالحرب لا تصح، بحسب الدول الديموقراطية وأعرافها، الا على الحكومات الاستبدادية وعلى المحتلين والغزاة. فلما زعمت المانيا لنفسها «رسالة إنسانية» في العالم، واليه، اخرجت نفسها من «الجوقة الدولية» وعادت بريطانيا العظمى قبل اي خلاف إقليمي ظاهر، واستعدت النمسا روسيا بعد خصومة تقليدية كانت ميزان علاقاتهما الى حينها. ولم تحل هذه الخصومة، قبل انقلابها عداوة لا هوادة فيها، بين الدولتين وبين اتفاقهما على مراقبة الانهيار العثماني والامتناع من التوسع بالبلقان فتريث العلاقات الروسية والبروسية بعد تردي العلاقات الروسية والنمساوية، والعلاقات البروسية والبريطانية. وكان نصيب استشراء هذه العداوات من التمهيد لانفجار الحرب الاولى اكبر من نصيب المنافسة «الامبريالية». فالمنازعة الالمانية والفرنسية في الشطر الشرقي من أوروبا كانت أشد بكثير من المنازعة بين المانيا وبين بريطانيا، وهي احتدت في ميدان الصناعات بين بريطانيا وبين الولايات المتحدة الاميركية بما يفوق احتدادها بين بريطانيا وبين اي من الدول الاخرى. وحين انفجرت الحرب كانت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة في معسكر واحد.

فالحرب الاولى ترتبت على علاقة القوتين الالمانيتين الفاسدة والكاذبة بالوقائع الوطنية والسياسية والاوروبية. وأول هذه الوقائع الاوروبية الوقائع الالمانية والوحدة الالمانية نفسها. فولد الجمع بين الهيئة السلالية المزدوجة، والهيئة الاجتماعية الأريستقراطية، والمشاعر الوطنية الديموقراطية، قالباً خانقاً وضيقاً. وافضى، في الداخل، الى إنفصام شطري الحركة الساعية في الحريات، فمال الشطر الديموقراطي الى جهة بينما مال الشطر الوطني والقومي الى جهة مضادة وتقيض. ونشأ عن هذه المناقضة «مسخ أشوه» ومخيف هو القومية المعادية للديموقراطية ومناهضتها، إحدى النزعات الغالبة على السياسة المعاصرة، بحسب بيبو، وهي نزعة غلبت على السياسة التي خلفت انهيار الامبراطوريات غلبة مريعة. فعلى قدر كراهة غلاة القوميين الألمان الامارات و«السلطنات» الصغيرة، وكراهتهم آل هابسبورغ «ومتحفهم» النمساوي، نانوا يكرهون، من وجه آخر، دعاة اطراح الالتباسات الغليومية والبيسماركية ولعلة تقويم البنيان الالماني السياسي والداخلي.

واول هذه الالتباسات الإيهام بأن الوحدة الالمانية انجزت في ١٨٧١، وينبغي حفظها على ما هي عليه: اي حفظ تكبيلها مواطنيها بوثاق الولاءات الأسرية والمرتبية، على حين ان هؤلاء المواطنين هم، ظاهراً، رعايا أعظم أمم اوروبا. فزعم الالمان، وهذه حالهم، قيادة سائر الأمم وهدايتها الى الطريق القويمة، والقضاء في نزاعاتها، وطبابة مشكلاتها. وحسبوا ان القوة دواء كل علل السياسة والاجتماع. ولما أذن الالمان إدراك ما عليه حالهم العامة من تعقيد ومراوحة وقعت كارثة الحرب الاولى وخلفت إجحاف معاهدة فرساي. فحبلت هذه بالحرب الثانية حبل الغمامة بالمطر.

لكن إفضاء المعاهدة الى الحرب ما كان له ان يتم على نحو محتوم لولا مرض الديموقراطية او الهيستيريا الالمانية القومية. وهذه اسهمت في تلقيح ثقافات سياسية تتلمذت نجيبة على «الاستاذ» (الإمام او الانموذج) الالماني، وحذت حذوها، وحاكتها محاكاة القردة والببغاء جميعاً. وما زال الافتتان العروبي بالمثالات الآيلة الى الكوارث والإجهاض، والتمسك بها، امراً ملغزاً.

* كاتب لبناني.



ذاكرة القرن العشرين

٦ نيسان (ابريل) ١٩٧١

رحيل الموسيقي الروسي ايغور سترافنسكي

■ هل يمكن ان نقول عن القرن العشرين انه، على الرغم من امتلائه بالموسيقى من أوله الى آخره، لم يكن عصر الموسيقى الكبيرة، أي عصر التأليف الموسيقي بالمعنى الذي يحمله التأليف الموسيقي كما حين نتحدث عن مؤلفين من طينة موزار وفاغنر وبيتهوفن وهايدن. وهل يمكن ان نستطرد لنقول ان القرن الثامن عشر كان آخر العصور الذهبية للموسيقى، على الرغم من وجود مؤلفين كبار في قرننا العشرين هذا؟ انها نظرية تجد دعماً لها لدى العديد من الباحثين الذين حتى حين يذكرون ديبوسي ورافيل وجورج غيرشوين كبعض أبناء القرن العشرين لا يفوتهم ان يذكروا بأن بعض أهم أعمالهم انما كانت تلك التي كتبت بتأثير من موسيقى القرن السابق، وباعتبارها امتدادها. ولعل مسيرة ايغور سترافنسكي المهنية تكفي وحدها للتأكيد على هذه النظرية، فهذا المؤلف الكبير الذي بدأ حياته روسياً وأنهاها أميركياً، مع مرحلة فرنسية حاسمة وأساسية تتوسط مسار حياته، هذا المؤلف الكبير تكاد مسيرته تختصر وحدها ما يوصف عادة بأنه «الانحدار الكبير الذي عاشه التأليف الموسيقي في القرن العشرين».

صحيح ان سترافنسكي، المولود العام ١٨٨٢ في بلدة أورانيينبادم القريبة من سانت بطرسبورغ في الشمال الروسي، لم يكن الا في الثامنة عشرة من عمره حين أطل عليه القرن العشرون، وان مؤلفاته الموسيقية الكبرى انما ظهرت اعتباراً من ١٩١٠ وهو في الثامنة والعشرين. ولكن صحيح أيضاً أن تلك الأعمال الكبرى، التي كتب معظمها بناء على تكلف من فنان الباليه الروسي الكبير دياغيليف، انما كتب كامتداد للكلاسيكية الرومانسية الروسية وبتأثير مباشر من رمسكي كورساكوف الذي يعرفه المستمعون العرب بقصيدتيه السيمفونيتين الكبيرتين «شهرزاد» و«عنتر» اللتين أعمل فيهما الموسيقيون العرب سلباً ونهباً ولا يزالون يفعلون حتى اليوم! اذن، انطلاقاً من هذا الاعتبار يرى الكثيرون ان ايغور سترافنسكي انما كان من «آخر عباقرة القرن التاسع عشر» رغم انه أمضى ٧١ سنة من حياته في القرن العشرين.

اذن، بكل بساطة يمكن القول ان كل ما كتبه سترافنسكي طوال قرننا العشرين هذا، لا يضاهي بأي حال من الأحوال أعماله الأساسية الأولى عن باليه «عصفور النار» الذي كتبه لدياغيليف، حيث طلب منه هذا كتابة الباليه له بعد ان ادهشته حفلتان كان قدمهما تحت رعاية رمسكي كورساكوف. وعندما كتب سترافنسكي «عصفور النار» كان لا يزال شاباً ومجهولاً، لكن هذا العمل وضمانة دياغيليف له كانا كافيين لأن يضفيا عليه شهرة كبيرة. وهكذا انفتحت الأبواب واسعة أمام المؤلف الشاب الذي كتب على الفور ثلاثة أعمال أخرى لدياغيليف هي «بتروشكا» و«تطويب الربيع» و«اعراس» التي تلخرت كتابتها بعض الشيء لكن جذورها تعود الى تلك الفترة وتنتمي صراحة الى الكلاسيكية الرومانسية الروسية.

طوال عقود بعد ذلك، وخاصة خلال اقامته في سويسرا ثم في فرنسا ثم استقراره في أميركا الشمالية، كتب سترافنسكي عشرات الأعمال. ومع ذلك لا يزال اسم هذا المؤلف وحتى يومنا هذا، مرتبطاً بتلك الأعمال التي ذكرناها، والتي استوحى منها الشعراء والمسرحيون والسينمائيون والأدباء بشكل عام.

هذا، لأن سترافنسكي كان في بداياته روسياً أصيلاً، تأثر بالروس الكبار، من بورودين الى تشايكوفسكي مروراً برمسكي كورساكوف. وتلك اللمسة الروسية في موسيقاه هي التي أضفت على أعماله الأولى سحرها. لكنه بعد ذلك، وحسب تعبير الشاعر السويسري راموز الذي تعاون معه ذات فترة، صار «سويسرياً في سويسرا، وفرنسياً في فرنسا، وأميركياً في أميركا» مما أفقد موسيقاه طابعها الأصيل، وجعل سمعته الى الأبد تنحصر في أعماله الأولى على الرغم من ان «خزّانه» يحتوي على أعمال كبيرة نسبياً. وعبر مثل هذه الأعمال - على أي حال - طبع سترافنسكي موسيقى القرن العشرين بطابعه، لكن محبيه كانوا يفضلون له على الدوام ان يظل أصيلاً في روسيته، والا يقع - كما فعل - في فخ طلائعيي الموسيقى الحديثة فأضاع وقته، ومات في العام ١٩٧١ دون ان تكون له سوى قيمته المتحفية وذكرى اعماله الأولى.

ابراهيم العريس

تجديد الفكر الاسلامي: اسئلة واقتراحات (١ من ٢)

نصر حامد ابوزيد

١- لماذا نحتاج لتجديد الفكر الإسلامي؟

والاجابة عن هذا السؤال تنطلق من حقيقة ان الفكر الاسلامي منذ القرن الخامس الهجري تقريبا ظل واقفا في مكانه بحكم الظروف الداخلية والخارجية التي ادت الى «الجمود» الاجتماعي والسياسي وكذلك الفكري.

الركود الفكري ظل ظاهرة ملموسة في تاريخ الفكر الاسلامي حتى مطلع عصر النهضة الاسلامية منذ بداية القرن التاسع عشر تقريبا. خلال هذه الفترة ظل الفكر الاسلامي موضوعا للتكرار والترديد والاختصار. وكلها ظواهر تؤدي الى «التشويه» لان التكرار والترديد والاختصار تهتم من «الفكر» بالنتائج التي يتوصل اليها، وذلك من دون تحليل طرائق الاستنباط ووسائل التحليل التي تتضمنها عملية «التفكير» ذاتها. وهكذا تتحول «الافكار» الى قواعد جامدة يحفظها المتعلم ولا يعرف كيف تم التوصل اليها.

ان المثل الذي يشرح هذه العملية ويوضح الفارق بين «استهلاك» الفكر وبين «استثماره» هو المثل الصيني على ما اعتقد الذي يقول: من الافضل ان تعلم الجائع كيف يصطاد السمك، ومن الضار جدا به ان تمنحه سمكة لكي يسد جوعه.

الذي حدث بالضبط في تاريخنا الفكري في عصر الجمود والركود ان العقل المسلم اخذ يستهلك تراث اجداده من دون ان يكون قادرا على تنميته وتطويره، فكان مثل «الوارث» الكسول الذي يفتخر بما ورثه عن الاسلاف، لكنه يستهلكه ويقضي عليه. ومن السهل لإثبات هذه الحقيقة ان نقارن بين كثير من المفكرين المعاصرين وبين اسلافنا، وان نقارن بين الكتب التي نقرأها اليوم وتلك التي ورثها لنا الاسلاف في كل مجالات المعرفة.

لكن «الركود» و«الجمود» اللذين عاشت فيهما المجتمعات الاسلامية فترة طويلة من الزمن لا سبيل الى استمرارهما. لقد كان التحدي الاوروبي - الذي اخذ شكل الاحتلال والاستعمار والعدوان - هو جرس الانذار الاول الذي طرق اولا دولة الخلافة ثم استولى على ممتلكاتها. ومنذ هذه اللحظة ومشكل «تجديد» الفكر الاسلامي احدى المهام الكبرى التي يتحتم على العقل الاسلامي انجازها.

والمحاولات التجديدية التي قام بها اعلام النهضة في كل الاقطار والمجتمعات العربية والاسلامية محاولات لا يمكن التقليل من الرها، ولا يمكن تجاهل الاثار الايجابية التي حققتها في كثير من المجالات المعرفية واهمها اللغة والادب والاتصال بالعلوم الحديثة ذات الناتج العملي المباشر والمؤثر في طريقة الحياة وانماط السلوك. لقد تم بفضل هؤلاء الاعلام تحديث شكل الحياة في جانبها المرئي والملموس حتى اصبح «الكومبيوتر» او «الحاسوب» جزءا من حياتنا كالسيارة والثلاجة والتلفاز والدش.

لكن كل هذا التجديد على رغم اهميته لم يلمس سوى مستوى السطح، اذ ظل العقل الاسلامي غير قادر على انتاج المعرفة وعاجزاً عن المساهمة في تحديث الحياة. لقد انتقل من «استهلاك» التراث الى «استهلاك» ثمرات التقدم الاوروبي في كل مجالات الحياة. وذلك لان اعلام النهضة والتجديد ركزوا جل جهدهم في دراسة الفكر الاسلامي على قضية واحدة اساسية: هي نفي التعارض بين الاسلام والمدنية على مستوى الحياة الاجتماعية (مساواة المرأة بالرجل مثلا) والسياسية (تقبل الديموقراطية) والعلم بمعناه التكنولوجي التطبيقي.

وهناك سؤال ثان نحتاج ايضا للاجابة عليه، وهو سؤال يتناول الجانب الثاني من موضوعنا وهو «الفكر الاسلامي».

٢- ما هو «الفكر الاسلامي» الذي يكون موضوعا للتجديد؟

وبديهي اننا جميعا نتفق على ان الفكر الاسلامي هو كل الفكر الذي انتجه اسلافنا في عصر ازدهارهم الثقافي وتقدمهم الحضاري. لكننا في الغالب نميل، لاسباب بعضها تاريخي وبعضها سياسي واكثرها ايديولوجي، الى جعل مفهوم «الفكر الاسلامي» لا يتناول من اتجاهات هذا الفكر الا تلك التي نوافق عليها ونتحمس لها، لدرجة اننا نعتبرها هي الاتجاه الصحيح، وما سواها من اتجاهات خطا وضلال.

ان حديث «الفرقة الناجية» يمثل هنا سلاحا ايديولوجيا عند كل الفرق والاتجاهات حيث تعتبر كل فرقة نفسها هي تلك «الفرقة الناجية» المشار اليها في الحديث، بينما يعد باقي البضع والسبعين فرقة ضالة مضلة. والحقيقة ان موقف الدارس او الباحث الذي يسعى الى تجديد الفكر الديني يجب ان يكون موقفا محايدا موضوعيا، وذلك حتى يتمكن من دراسة كل الاتجاهات على قدم المساواة. ان التجديد لا يتحقق على وجهه الصحيح الا بعد قتل «القديم» بحثا، بمعنى استيعابه تحليلا وتفسيرا من اجل تكوين تصور صحيح عنه في سياقه التاريخي والاجتماعي. ولا مجال في البحث الموضوعي لاستبعاد هذا الاتجاه او تلك الفرقة بدعوى انه او انها «غير اسلامية».

علينا ان ندرس المعتزلة والاشاعرة والماتريدية والحنبلية والمحكمة والشيعة والسنوسية والمهدية وغيرها من الاتجاهات والفرق على قدم المساواة. ان اتهامات الفرق لبعضها البعض بالكفر والضلال هي اتهامات سياسية انطلقت في ظل صراع وحروب معروف تاريخها لنا، ومن واجب الباحث الا يغمض عينيه عن حقائق التاريخ والسياسة ويكتفي بترديد الاتهامات والشتائم التي كانت متبادلة في الماضي لاسباب لم تعد قائمة الآن.

بعبارة اخرى علينا ان نتخلص من آفة ادارة معاركنا السياسية وخلافاتنا الاجتماعية والفكرية على ارض «التراث» مستخدمين لغته وموظفين عناصره عن طريق سلخها من سياقها التاريخي والاجتماعي واعطائها معاني ودلالات ابدية سرمدية. اي علينا باختصار ان نتعامل مع «التراث» من منظور تحليل تاريخي اجتماعي، وان نفهمه من خلال هذا المنهج قبل ان نتصدى لمحاولات التجديد.

كان الخطأ الذي ارتكبته حركات التجديد الفكري المعاصرة هو تلك «الانتقائية» النفعية التي تركز على بعض الاتجاهات الفكرية وتتجاهل غيرها، وذلك من خلال تصور ان تلك الاتجاهات مفيدة في قضايا التحديث والتنمية. هكذا تم التركيز على دراسة المعتزلة والاشاعرة وابن رشد وابن خلدون، واستبعد الشيعة والمحكمة، بل واستبعد التصوف باستثناء تصوف ابي حامد الغزالي والمتصوفة المتاخرين.

ان التراث الفكري الاسلامي الذي يجب على الباحث عدم استبعاد نص من نصوصه او اتجاه من اتجاهاته هو من منظور منهجنا التجديدي مجموعة من النصوص التي تولدت عن النصوص التاسيسية الاولى. النص الاساسي الاول في ثقافتنا وتراثنا هو القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى وحياً على محمد صلى الله عليه وسلم. هو النص الاول المؤسس للثقافة والفكر، والمولد لكل النصوص التي نطلق عليها اسم التراث الفكري الاسلامي في كل المجالات. وحين نقول «النص» نقصد جماع المعرفة، ذلك ان القرآن نزل على النبي العربي ولم يكن للعرب «علم» غير الشعر. قال ابو عمرو بن العلاء: الشعر علم قوم لم يكن عندهم علم غيره. لكن القرآن جاء لينسخ هذا العلم ويحل محله، اي لينسخ النص العربي ويكون هو نص الثقافة والتراث، نص التاريخ والمستقبل.

وقد كان: تولد علم النحو من ضبط قراءة القرآن، وتولد علم اللغة من شرح غريبه وغامضه، وتولدت البلاغة من البحث في اعجازه، ونشأ علم الكلام ونشأت الفرق بالاختلاف حول «تاويله» والاتفاق على «تنزيله»، ونشأ علم التاريخ تحقيقا لقصصه وتتبعا لسيرة نبيه عليه السلام، ونشأت «الفلسفة» توفيقا بينه وبين علوم الأوائل من اليونان والفرس والهنود. اي باختصار كان القرآن هو النص الاول المولد لكل النصوص التي نطلق عليها اسم الفكر الاسلامي.

ومع ذلك لم يهتم رواد النهضة والتجديد بهذا النص المؤسس قدر اهتمامهم بالنصوص الثانوية المتولدة عنه. طبعا هناك محاولات الطنطاوي الجوهري للتفسير العلمي للقرآن، وجهود الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا في تفسير «المنار». لكن هذه المحاولات تحاول استنطاق القرآن اما بنظريات العلم او بمفاهيم المجتمعات الحديثة كالشورى والديموقراطية وحقوق الانسان والمساواة بين المراة والرجل في الحقوق والواجبات. اي انها بعبارة اخرى تجعل من القيم الحديثة مرجعا للتفسير والتاويل، وذلك على حساب السياق التاريخي والاجتماعي للخطاب القرآني.

النص المؤسس الثاني هو السنة النبوية الشريفة، وهي النصوص التي نالها ونالها من الوضع والتشويه والتزوير في سياق الخلافات السياسية والاجتماعية بين الفرق. ولقد تصدى علماء افذاذ لتنقية السنة من كل تلك العمليات التشويهية التي اصابتها، لكنهم تصدوا لهذا العمل من خلال التركيز على نقد السند، اي التحقق من صدق الرواة واتصال بعضهم ببعض. ونحن نعلم ان الحكم على الراوي بالصدق او بعدم الصدق حكم نسبي يتوقف على معايير ليست موضوعية تماما. ولعل هذا هو سر الاحكام التي تصل الى حد التناقض في كتب الرجال حول راو واحد. وتعرض الصحابي الجليل ابو هريرة لكثير من النقد والتشكيك في روايته سواء من قبل بعض الصحابة، وعلى راسهم السيدة عائشة زوج النبي، او من قبل بعض التابعين.

ولم يتعرض رواد النهضة والتجديد لهذا النص اكتفاء بعمليات التوثيق والضبط التي قام بها القدماء، ولم يقدموا في هذا المجال جديدا يعتد به في مجال نقد النصوص على رغم ان هذا المجال اصابه تطور مذهل في القرن الثامن عشر، وفي القرن العشرين الذي هو على وشك الانتهاء تطور علم ضبط النصوص تطورا حاسما بحكم تطور البحث في الألسنية والأسلوبية باستخدام الكومبيوتر.

اذا تجاوزنا النصين المؤسسين - القرآن والسنة - الى نصوص التراث لوجدنا ان كل مجال معرفي في الفكر الاسلامي ينقسم بدوره الى نصوص مؤسسة اولية، ونصوص شارحة ثانوية. ومن اللافت والمؤسف في الوقت نفسه ان نجد الاهتمام حاليا ينصب على النصوص الشارحة الثانوية من دون النصوص المؤسسة الأولية. في علوم القرآن مثلا التركيز يتم على كتابي السيوطي والزركشي، وكذلك الامر في علوم النحو واللغة حيث يتم التركيز على مؤلفات ابن هشام وابن مالك وشروح الألفية من دون كتب الأعلام الاوائل مثل سيبويه وابن جني. وكذلك في علم الكلام فالنصوص المؤسسة لم يتم العثور عليها الا حديثا، وظل العمل يدور حول النصوص الشارحة وكتب تاريخ الفرق والمقالات، وكلها كتب تعكس وجهة نظر محددة على اساسها يتم تقييم الاتجاهات الاخرى، كما نجد في «مقالات الاسلاميين» للاشعري و«الملل والنحل» للشهرستاني و«الفيصل» لابن حزم.

إذا تجاوزنا ما سبق الى علم الفقه واصوله، فالظاهرة اكثر وضوحا لان قليلين جدا هم الذين يقراون «الرسالة» و«الام» للامام الشافعي او «الموطا» و«المدونة» للامام مالك، او كتب ابي يوسف ومحمد بن يوسف الشيباني او الحنفي او المالكي من دون ادراك ان تطورا وتقاربا حدثا داخل كل مذهب على حدة، وبين المذاهب بعضها البعض، بحيث لا يكون دقيقا علميا ان نورد قول احد الشراح المتاخرين على اساس انه قول الشافعي او ابن حنيفة.

هكذا يكون التجديد ضرورة الآن، لانه نابع من الوعي بأمرين:

الاول: ان تغييرا طرأ على المجتمعات العربية الاسلامية بحكم التطورات الحديثة في العلاقات الدولية حتى وصلت الآن في نهاية القرن العشرين الى ان اصبح العالم في حكم «القرية الصغيرة». وفي هذا التغير ظلت انماط التفكير ثابتة الى حد كبير، بحيث يعيش العالم الاسلامي حالة «تضاد» حادة بين المظهر والمخبر. المظهر حداثي متقدم في مستوى الحياة المادية، والمخبر تقليدي قديم على مستوى التفكير والحياة الروحية. هذا «التضاد» يهدد مظاهر الحداثة تهديدا مباشرا ويهدد الوعي الإسلامي بالانتحار البطيء.

الثاني: ان كل محاولات النهوض والتجديد حتى الآن قامت على اساس نفعي براغماتي مباشر، ولذلك وقعت اولا في اهمال النصوص المؤسسة الأولية - القرآن والسنة - واخراجها من دائرة الاهتمام العلمي الا في الحدود النافعة. وهي وقعت ثانيا في اهمال جانب او جوانب من التراث القت بها في سلة «عدم النفع»، وذلك انطلاقا من الموقف النفعي البراغماتي نفسه المشار اليه.

نوادر من الشعر

■ قالوا: ان لحسّان بن ثابت أفخر بيت قالته العرب، وأحكم بيت قالته العرب. فأما أفخر بيت قالته العرب، فقوله:

وبيوم بَدرٍ إذ يَرُدّ وجوهَهم
جبريل تحت لوائنا ومحمد

وأما أحكم بيتٍ قالته العرب، فقوله:

وإن امرأ أمسى وأصبح سالماً
من النّاس إلا ما جَنى لسعيدُ

وقالوا: أهجى بيت قالته العرب قولُ جرير

والتّغلبيّ إذا تَنَحْنح للقِرى
حكّ أستَه وتمثّل الأمثالاَ

ويقال: إن أبدع بيت قالته العرب قولُ أبي ذُؤيب الهُذَلي:

والنفسُ راغبةٌ إذا رَغّبتها
وإذا تُرد الى قَليلٍ تَقْنَعُ

ويقال: إنّ أصدق بيتٍ قالته العرب قولُ لَبيد:

ألا كُلّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلٌ
وكُل نَعيمٍ لا محالةَ زائلُ

●●●

قال المقداد بن الأسود: ما كنتُ أعلم أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بشعر ولا فريضة من عائشة رضي الله عنها. وفي رواية الخُشَني عن أبي عاصم عن عبدالله بن لاحق عن ابن أبي مُليكة قال: قالت عائشة:

رحم اللهُ لَبيداً كان يقول:

قَضّ اللُّبانة لا أبالك واذهب
والحق بأسرتك الكرام الغُيّب
ذهب الذين يُعاش في أكنافهم
وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجرب

فكيف لو أدركَ زماننا هذا! ثم قالت: إني لأروي ألف بيت له، وإنه أقلّ ما أروي لغيره.

●●●

قال عمرُ بن الخطاب للوَفد الذين قَدِموا عليه من غَطفان: من الذي يقول:

حلفتُ فلم أترك لنَفسك رِيبةً
وليس وراء الله للمرء مَذْهَبُ

قالوا: نابغة بني ذُبيان. قال لهم: فمن الذي يقول هذا الشعر:

أتيتُك عارياً خَلَقاً ثيابي
على وَجَلٍ تَظُنّ بيَ الظّنونُ
فألفيتُ الأمانةَ لم تَخُنْها
كذلك كان نُوحٌ لا يَخون

قالوا: هو النابغة. قال: هو أشعرُ شُعرائكم.

●●●

يروون أن الخليل بن أحمد الفراهيدي كان يقطّع العروض، فدخل عليه ابنه وهو على تلك الحال، فخرج الى الناس وهو يقول إنّ أباه قد جُنّ، فدخلوا عليه وأخبروه بما قال ابنه فقال له:

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني
أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلتَ مقالتي فعذلتني
وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرتكا

فنون الكتاب العثمانية تختصر الرؤية الفنية الاسلامية كلها

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ تمثل فنون الكتاب احد اهم الفنون في العصر العثماني. وعندما نتحدث عن فنون الكتاب نقصد بذلك الخط والزخرفة والتصوير والتذهيب والتجليد التي تهدف الى تجميل الصفحات والأغلفة مما يجعل الكتاب تحفة فنية نادرة تلتقي فيها وتتداخل مواهب مختلفة تشهد على الابداع الفني والمستوى الثقافي لكل مرحلة.

وفي العصر الذهبي للحضارة الاسلامية، كان السلاطين والامراء يتنافسون على تشييد المكتبات الحاوية على المخطوطات الدينية والادبية والعلمية والفلسفية.

وينطبق ذلك على السلاطين والامراء العثمانيين الذين كانوا من كبار مشجعي الفنون والآداب، ومنها فنون الخط والكتاب التي حققت في زمن ازدهار امبراطوريتهم مستوى نادراً من الجمال والابداع تجلى في مئات المخطوطات الموزعة اليوم على عدد كبير من متاحف العالم منها متحف طوب قابي ومتحف الفنون التركية والاسلامية في اسطنبول.

تفيد الوثائق العثمانية ان كل الفنانين والحرفيين العاملين للدولة كانوا ينتمون الى جماعات اهل الحرف التي كانت تمثل مهناً عديدة منها الخط والتصوير والتذهيب والتجليد والخياطة وصياغة المعادن... وتعتبر جماعة النقاشين اهم جماعة بين اهل الحرف، اذ كان يعهد اليها بزخرفة المخطوطات واعداد رسومها التصويرية.

وكان لهؤلاء النقاشين المعروفين ايضاً بالمصورين والمذهّبين مهمة اخرى بالغة الاهمية هي ابتكار الصور والمفردات الزخرفية التي ستتبناها الجماعات الفنية الاخرى في نتاجها (العاملون في صناعة الخزف والبسط والسجاد وحفر الخشب والرخام...).

ويعود الفضل لجماعة النقاشين في انتاج آلاف المخطوطات الدينية والادبية والتاريخية والعلمية لصالح مكتبات السلاطين.

ولم يكن هؤلاء ينتمون الى جنسية او قومية محددة، بل تشير المعلومات التاريخية الى تنوع جنسياتهم وقدومهم من مختلف مناطق الامبراطورية العثمانية. فعندما انتصر السلطان سليم الاول على الجيش المملوكي وسيطر على مصر وسورية العام ١٥١٧، رجع الى اسطنبول مع مجموعة من الفنانين السوريين والمصريين. كذلك حصل العام ١٥١٤ بعد انتصاره على الصفويين في تبريز، ما ادى الى قدوم عدد كبير من الفنانين الفرس الى اسطنبول حيث لعبوا دوراً اساسياً في نشاطات جماعة النقاشين.

بعض الفنانين قدم بالقوة وبعضهم الآخر هاجر من بلاده بإرادته بحثاً عن مراكز عمل جديدة. وكان الفنانون القادمون من بلاد الاناضول والمناطق الغربية للامبراطورية يُعرفون بالروميين، اما الفنانون القادمون من إيران والمناطق التي تسود فيها الثقافة الفارسية فيُعرفون بالعجم.

انجز فنانو جماعة النقاشين آلاف المخطوطات لمكتبات السلاطين كما اشرنا، غير ان معظمهم كان مجهول الهوية ولا نعرف الا اسماء قليلة لبعض المبدعين الذين ابتكروا اساليب جديدة منهم الفنان شاه قلي القادم من تبريز ويعود اليه الفضل في ابتكار اسلوب زخرفي جديد يُعرف باسلوب الساز. بدأ شاه قلي العمل في جماعة النقاشين التابعة للقصر الملكي العام ١٥٢٠ وسرعان ما فرض موهبته فعيّنه السلطان سليمان رئيساً للمصورين واعطاه محترفاً خاصاً به في القصر وكان ياتي لمشاهدته وهو يعمل من وقت الى آخر. ولم تنحصر موهبة هذا الفنان في التصوير بل شملت ايضاً كتابة القصائد والعزف على الناي، وكان يشارك في اجتماعات السلطان سليمان.

اشتهر الفنان شاه قلي كمبتكر لأسلوب الساز الذي يختلف عن اسلوب الزخرفة الاسلامية الكلاسيكية.

وكلمة «ساز» من اصل تركي وتعني غابة. وفي الرسوم التي تعكس هذا الاسلوب الجديد تطالعنا غابة سحرية مليئة بالكائنات الغريبة. واللوحات الموقعة باسم شاه قلي قليلة، وهي منجزة بالحبر، وتركز على رسم مفردات تشكيلية مستوحاة مباشرة من الطبيعة مثل الاوراق الطويلة الملتوية والازهار المختلطة بالحيوانات والكائنات الاسطورية. ولم ينحصر اسلوب الساز في صفحات المخطوطات بل شمل ايضاً زخارف الاقمشة والقطع الخزفية واغلفة الكتب، وهو ظل حياً بعد وفاة شاه قلي العام ١٥٥٦ بعد ان تبنّاه عدد كبير من الفنانين وطوّروه.

بموازاة اسلوب الساز، نشأت اساليب زخرفية اخرى اهمها الاسلوب الذي ابتدعه الفنان المبدع قراميمي والمستوحى من الحدائق الغناء التي تزهر فيها ازهار الخزامى والورد واشجار الشربين التي ترمز عند العثمانيين الى صعود الروح الى السماء وحدائق الجنة. ومن الاكيد ان هذا الاسلوب، لسهولته ونفاذه، استطاع الانتشار بسرعة كبيرة وطُبّق في بقية الفنون العثمانية ومنها الخزف والاقمشة.

ونتعرف على نتاج قراميمي الشخصي في مخطوطتين نادرتين الاولى للقرآن الكريم العام ١٥٥٤ وقد انجز خطوطها الخطاط عبدالله الصيرفي، والثانية لديوان شعري نُفّذ العام ١٥٦٦ وخطّه محمد شريف وتختصر زخارفه اسلوب قراميمي اذ تشكل ازهار الخزامى الزرقاء والحمراء خلفية للأبيات الشعرية المكتوبة بخط التعليق.

في المحترفات العثمانية، كما في بقية المحترفات الاسلامية، كان اعداد المخطوطات عملاً جماعياً يشترك فيه المزخرفون والخطاطون والمجلّدون.

ومن المعروف عن السلاطين انهم كانوا يعتبرون الخط أرفع الفنون ويعاملون بإجلال كبير الخطاطين. وفي مقدم هؤلاء الخطاط الشيخ حمد الله المولود في أماسية العام ١٤٣٧.

وفي مسقط رأسه التقى حمد الله ببايزيد الثاني الذي كان حاكماً للمدينة قبل ان يصبح سلطاناً، فأعجب هذا الاخير بعمله وطلب منه ان يعلّمه الخط.

وبعد ان صار سلطاناً انتقل معه الى اسطنبول حيث تمكن بعد سنوات من العمل الجاد والتامل من ابتكار اسلوب جديد في كتابة الاقلام الستة التي اقرّها الخطاط ياقوت المستعصمي في القرن الثالث عشر. ويملك متحف طوبي قابي مصحفاً رائعاً خطّه الشيخ حمد الله العام ١٤٩٥.

وفي عصر السلطان سليمان، عاش الخطاط احمد القره حصاري، وكانت موهبته كبيرة، فحظي برعاية السلطان.

وانجز مجموعة من المخطوطات التي تُعدّ من الروائع الفنية، اهمها المصاحف المحفوظة اليوم بمتحف طوب قابي. ولم ينحصر عمله في انجاز كتابات المخطوطات، بل أعدّ خطوطاً لزخرفة الصروح المعمارية واشهرها ما يطالعنا في جامع السليمانية، تحفة المعماري سنان. وتعد خطوطه للقبة المركزية في هذا الجامع، آخر عمل مهم له قبل وفاته العام ١٥٥٦.

بالاضافة الى الخطاطين والمزخرفين، لعب المصورون دوراً مهماً في ازدهار فنون الكتاب في الحقبة العثمانية، وكانوا يتخصصون في اعداد الرسوم التشخيصية للمخطوطات واهمها المخطوطات التاريخية التي تناولت سير السلاطين وتُعرف باسم «شاه نامة آل عثمان»، وفيها تمكّن الرسامون وعلى راسهم عثمان من ابتكار اسلوب فني جديد في رسم الاشخاص والطبيعة والعمارة.

فنون الكتابة في الحقبة العثمانية، وبالاخص في عصر السلطان سليمان، من ابرز النتاجات الابداعية في مسيرة الفنون الاسلامية وتتمثل اهميتها في مستواها الرفيع واستيعابها لعناصر الماضي وتمكنها من انتاج العناصر والمفردات البصرية الجديدة.



صفحة من مخطوطة عثمانية.

من الحياة

القدس تناجي

عرفته الدكتور بهاء حسين عزي عالماً سعودياً متخصصاً بالعلوم والجيولوجيا، وفي بعض الأحيان في دنيا الأعمال، ولكني لم أعرفه شاعراً ينظم القصائد في الغزل والعروبة والوطنية إلى أن تلقيت منه أخيراً قصيدة رد بها شعراً على مقال كتبته حول القدس. وأترك المجال في هذه الزاوية له عبر المقتطفات التي اخترتها لكم بعنوان القدس تناجي:

يا صحابي! وأين منك الصّحابُ؟!
أرمقَ الغدرَ خافقي والرهابُ
أنا مسرى النبيّ والقبلةُ الأو
لى ومني المسيحُ والأوابُ
سمعت صيحتي الجبالُ فدوتْ
بصداها بروجُها والهضابُ
ما أصختم لها فجاء صداها
«هيئة القوم» حيث فاز الكذابُ
قيل لي انني الأثيرةُ في أهـ
ـلي وشتى مطالبي ستجابُ
جاءني الضيمُ واستقرت أفاعٍ
بحصوني ودنّستْ لي قبابُ
وتمادى العدو في قهر أهلي
ولكمْ راعني القذى والسبابُ
وذهلتهمْ فإذْ بهم في شتاتٍ
ما دريتمْ متى يكونُ الاياب
وسمعتُ الكلامَ هتفاً شجيّاً
دون أنْ يأتيَ الفعالُ المُهابُ
أين حق الاثير في أهله؟ أيـ
ـنَ؟ وهيهات أن يجيء جوابُ

ويمضي الدكتور عزي في قصيدته إلى أن يختمها بقوله:

ربّ هل آن للعقاب مجيءٌ
يرفعُ الظلمَ والخنى ينجابُ
ربّ هل آن للضياء ظهورٌ
ولأهلي رجوعُهم والمثابُ
إيه يا ابنَ الخطاب علمهمُ العزْ
مَ الذي جاءني به الأصحابُ
قُمْ صلاحَ الدين الجديد فدبرْ
في أمورِ مصيرها لا يرابُ
يا ملوكَ الاسلام والعرب الشّمْ
ـم أصيخوا لصيحة لا تهابُ
ابتغوا حكمةَ المدبر والديـ
ـنَ القويمَ الذي أتى لا يُعابُ
وابتغوا منهجَ العلوم مع الصنْ
ـع، ففي ذاك مطلبي سيجابُ
إنها الصيحةُ التي رددتها
أجبلُ القدس واحتداها العتابُ
يا سجلّ التاريخ اذكر لنا مَنْ
صدق الله أو جفاهُ الصوابُ

فتحية للاخ الدكتور بهاء... وأمل كبير بأن يلبي كل عربي ومسلم نداء القدس ويستمع إلى مناجاتها لهم حتى تعود كما كانت مدينة السلام وزهرة المدائن.

●●●

● خلجة

إلى الصدر الحنون
الذي منحني حق اللجوء
وخبأني بين ضلوعه
وحماني من الناس
... ومن نفسي!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
المدينة المنورة	٤.٤٨	٦.٠٤	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٠	٢٠.١٠
القدس المحتلة	٣.٥٧	٥.١٨	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٢١
ابو ظبي	٤.٤٩	٦.٠٥	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤١	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٣	٥.٢١	١١.٤١	١٥.١١	١٧.٥٩	١٩.١١
الجزائر	٤.٥٦	٦.٢٤	١٢.٥٢	١٦.٢٧	١٩.١٥	٢٠.٣٧
الخرطوم	٤.٣٧	٥.٢٩	١١.٥٤	١٥.١١	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١١	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٣٧
الرباط	٤.٤١	٦.٠٥	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥٢	٢٠.١٢
الرياض	٤.٢٠	٥.٣٨	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٤٢
الدوحة	٤.٠٠	٥.١٧	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٣	١٩.٠٦
القاهرة	٤.٠٨	٥.٣٥	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.١٨	١٩.٣٨
بيروت	٣.٥٢	٥.١٦	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بغداد	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٣٧	١٩.٤٧
تونس	٤.٢٨	٥.٥٦	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٤٧	٢٠.١٠
جيبوتي	٤.٤٨	٥.٥٩	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٤٩	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٨
دبي	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٨	١٩.٥١
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.٢٣	٥.٤٦	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٢	١٩.٥١
عمان	٣.٥٣	٥.١٦	١١.٤١	١٥.١٥	١٨.٠٠	١٩.١٨
مسقط	٤.٣٤	٥.٥٠	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٥	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٤٥	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٥١	١٣.٠٧	١٦.٢٩	١٩.١٩	٢٠.٢٩
انقرة	٤.٤٩	٦.٢٣	١٢.٥٢	١٦.٣٠	١٩.١٨	٢٠.٤٥
طهران	٤.١٣	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٢٩	١٩.٥١
اثينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٣.٢٨	١٧.٠٦	١٩.٥٣	٢١.١٨
برلين	٤.٤٧	٦.٢٨	١٣.١١	١٦.٤٨	١٩.٤٩	٢١.٢٢
بروكسيل	٥.٢٦	٧.٠٥	١٣.٤٦	١٧.٢٣	٢٠.٢٣	٢١.٥٧
باريس	٥.٣٤	٧.١٥	١٣.٥٤	١٧.٣٢	٢٠.٢٩	٢٢.٠٣
جنيف	٥.٢١	٧.٠٣	١٣.٣٩	١٧.١٧	٢٠.١١	٢١.٤٧
روما	٥.٠٥	٦.٤٣	١٣.١٣	١٦.٥٢	١٩.٤١	٢١.١١
سراييفو	٤.٣٦	٦.١٦	١٢.٥٠	١٦.٢٧	١٩.١٩	٢٠.٥٣
ستوكهولم	٤.٢١	٥.٥٨	١٢.٥٢	١٦.٢٦	١٩.٤١	٢١.١١
كوبنهاغن	٤.٤٧	٦.٣٦	١٣.١٣	١٦.٤٩	١٩.٥٦	٢١.٣٠
لندن	٤.٤٣	٦.٣٣	١٣.٠٥	١٦.٤١	١٩.٤١	٢١.١٥
مدريد	٦.١٥	٧.٤٨	١٤.١٨	١٧.٥٦	٢٠.٤٥	٢٢.١٢
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٢٤	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٢	٢٠.٣٣
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٣	١٣.١١	١٦.٤٨	١٩.٣٧	٢١.٠٣
اوكلوا	٤.٤٩	٦.٣١	١٣.٠٧	١٦.٤٥	١٩.٣٧	٢١.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الأندية العربية للسلة

نصران كبيران لممثلي الجزائر ولقب السيدات يبقى في تونس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حقق ناديا وداد بوفريك ومولودية بطلا الجزائر فوزين كبيرين في اليوم الثاني من الدور ربع النهائي لمسابقة كاس ابطال الاندية العربية التاسعة لكرة السلة في القاهرة. وفاز وداد بوفريك على الاهلي الاردني (٩٦/٥٦) والمولودية على الرياضي اللبناني (٩٢/٧٥). ولقي الزهراء التونسي هزيمته الاولى في الدورة امام الاتحاد السكندري (٨٠/٨٥) في مباراة مثيرة، وفاز الاهلي القاهري على الجزيرة حامل اللقب (٧١/٥٧).

وتصدر الاتحاد المجموعة الاولى وله ٤ نقاط يليه المولودية والزهراء ولكل منهما نقطتان ثم الرياضي بلا رصيد. لكن الاتحاد لم يضمن التأهل الى نصف النهائي لان مباراته الاخيرة ضد المولودية صعبة. وتساوت الاندية الاربعة في المجموعة الثانية برصيد نقطتين بعدما حقق كل منها فوزاً وهزيمة. ويصعد الفريقان الفائزان في المباراتين الاخيرتين (الاهلي ووداد بوفريك، الجزيرة والاهلي الاردني) الى نصف النهائي.

وفي مباريات تحديد المراكز احتل المغرب الفاسي المركز الثاني عشر بعد فوزه على الميناء اليمني (١١٤/٣٣)، وجاء الميناء ثالث عشر. وفاز الكهرباء اللبناني على كاظمة الكويتي (٨٤/٦٩) واحتل كاظمة المركز الحادي عشر. وبات التنافس بين الكهرباء والتيغ المغربي على المركزين التاسع والعاشر.

مباريات مثيرة

وشهدت مباريات الدور ربع النهائي مساء اول من امس اثارة رغم ان ثلاثاً منها حسمت نتائجها باكراً. وتفوق لاعبو الوداد على الاهلي الاردني منذ الدقائق الاولى في شكل لم يتوقعه احد. ووضح ان لاعبي الاهلي غارقون في افراح فوزهم الكبير على الاهلي المصري في اليوم السابق. وتقدم وداد بوفريك (١٢/٢) بعد ثلاث دقائق، ورفع الفارق الى (٢٢/٦) وانهى الشوط (٤٦/٢٠) مع تفوق لسمير مهناوي وتاج الدين صحراوي وفوزي غناتي وامين بن رمضان ومحمد يحيا. وعلى الجانب الاخر طاشت تصويبات ناصر بوشناق غير الموفق الذي تعرض لرقابة صارمة.

وحسم المولودية مباراته مع الرياضي باكراً ايضاً وتقدم (٣٠/١٥) بعد ١٢ دقيقة بفضل براعة فريد نغمان وحاروتي فرج الله وحكيم ركيك. وتمكن باسم صبره وكريم قبيسي لاعبا الرياضي من تقليص الفارق الى (٤٨/٤٣) في نهاية الشوط لكن تعب لاعبي الرياضي وعددهم ٨ فقط (العدد المسموح هو ١٢ لاعباً) اثر سلباً في الفريق واتسع الفارق عند النهاية الى (٩٢/٧٥).

وأكد الاتحاد السكندري تفوقه محققاً فوزه الخامس على التوالي وجاء على حساب الزهراء (٨٥/٨٠).

وظللت العصبية المباراة المصرية بين الاهلي والجزيرة فانتهى شوطها الاول (٢٩/٢٨) للجزيرة. لكن سرعة لاعبي الاهلي شريف ابراهيم وعلاء زهران وعمرو صابر اعطتهم التفوق في الشوط الثاني وانهوا المباراة لمصلحتهم (٧١/٥٧).

وضاعت آمال سيدات الاهلي عملياً في الفوز بلقب فئتهن بعد هزيمتهن امام الهلال التونسي حامل اللقب (٨٠/٨٦). ولن يستفيد الاهلي من فوزه على الملعب التونسي في المباراة الاخيرة لانه يتساوى عندئذ في الرصيد مع الهلال وتحسم النتيجة لمصلحة الفريق التونسي لانه فاز على الاهلي في مباراتهما المشتركة وفقاً للقانون.

لكن اللقب يتأرجح بين الهلال والملعب ويمكن الاخير ان يقتنصه اذا حقق الفوز على الاهلي بعد غد مستفيداً من القانون نفسه.

جراحة لبارود تبعده ٨٠ يوماً

■ بيروت - «الحياة» - اجريت لنجم فريق الكهرباء ومنتخب لبنان لكرة السلة جراحة امس الاربعاء، ووضعت رجله في الجص لمدة شهرين ونصف الشهر، ما يعني ان فريق الكهرباء ثاني بطولة لبنان في الموسمين الاخيرين سيحرم من جهوده في بطولة لبنان ١٩٩٥ التي انطلقت منذ اسبوعين. وكان بارود عاد الى بيروت الاحد الماضي اثر تعرضه للاصابة السبت خلال مباراة الكهرباء ووداد بوفريك الجزائري ضمن الدور الاول في المسابقة.

الفوز الاول لشباب لبنان في مهرجان غزير للكرة الطائرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل منتخب لبنان للشباب فوزاً لافتاً في اليوم الثالث من المهرجان الدولي الرابع للكرة الطائرة الذي ينظمه النادي الرياضي غزير لمناسبة عيده الـ ٣٠.

وتقابل شباب لبنان وشباب سورية ضمن المجموعة الثانية وفاز اللبنانيون (١٥/٣، ١٥/٤، ١٥/٨، ١٥/١٠) بعد بروز تشكيلتهم المؤلفة من ماريو فارس وفيصل ميقاتي وشادي ابو فرحات ورولان جبيلي وربيع الحسيني ووليد حجازي وزهير كباره ورافت الشقرا، وتفوقوا على السوريين بحسن الاستقبال والهجوم القوي.

وحضر المباراة جمهور كبير حيّا الفريق الفائز، وكرّمه اعضاء الاتحاد اللبناني بحفلة عشاء في نهاية الامسية. يذكر ان منتخب لبنان للشباب باشر منذ نحو شهر فقط استعداداته للبطولة العربية المقررة في القاهرة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي المباراة الثانية حقق شباب البحرين فوزاً سهلاً على فريق النادي المنظّم (١٥/٢، ١٥/٩، ١٥/٥، ١٥/٤). وتفوّق البحرينيون بطول قاماتهم ما جعل «حائط الصد» عندهم لا يخترق في احيان كثيرة.

وتقام مساء اليوم مباراتان الاولى بين غزير ومنتخب لبنان للشباب، والثانية بين منتخبي البحرين وسورية. وتختتم مباريات الدور الاول غداً الجمعة بالمباراتين الاخيرتين في المجموعة الاولى، فيلتقي الشبيبة البوشرية والرسل جونية، ثم منتخب الكويت ومنتخب مصر للشباب.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ميدفيديف يتقدم في ايستوريل ونجاح لساباتيني في اميليا ايلاند

■ ايستوريل (البرتغال)، اميليا ايلاند (الولايات المتحدة) - ا ف ب - فاز الاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف ثانياً على الاسباني خوردي اريزي (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣) وتاهل الى المرحلة الثانية من دورة ليستوريل البرتغالية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٥٧٥ الف دولار.

وفي المباريات الاخرى، فاز النمسوي توماس موستر المصنف ثالثاً على الاسباني اوسكار مارتينيز (٦/٤، ٦/١)، والايطالي اندريا غاوديزي الرابع على الفرنسي هنري لوكونت (٦/١، ٧/٥)، والتشيكي كاريل نوفاتشيك السادس على البورتوريكي ايمانويل كوتو (٦/٢، ٧/٥)، والنمسوي جيلبرت شالر على الالماني مارك غولنر (٧/٥، ٦/١)، والاسباني خافيير سانتشيز على النروجي كريستيان رود (٦/٢، ٦/١). وخسر الاسباني كارلوس كوستا المصنف ثامناً امام الاميركي براين شيلتون (٦/٤، ٦/٢، ٦/٧).

اميليا ايلاند

وتاهلت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة ثانية الى المرحلة الثالثة من دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٤٣٠ الف دولار اثر فوزها على مواطنتها خوسيه ماريا غايدانو (٦/صفر، ٦/صفر).

وفي المباريات الاخرى، فازت الارجنتينية اينيس غوروشاتيغي المصنفة سادسة على الاميركية تامي وايتلينغر جونيس (٦/٣، صفر/٦، ٦/٣)، والاميركية زينا غاريسون جاكسون السابعة على التشيكية رادكا بوبكوفا (٦/٢، ٦/٢)، والارجنتينية بيتينا فولكو فيليلا على الايطالية ساندرا تشيكيني (٦/١، ٦/٤)، والاميركية تشاندا روبن على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي (٦/٢، ٦/١)، والالمانية مايكه بابل على الروسية ايلينا ماكاروفا (٦/٤، ٦/١). وخسرت النمسوية جوديث فيزنر المصنفة رابعة امام البولندية كاتارزينا نوفاك (٦/٧، ٦/٤).

وفي اختتام المرحلة الاولى فازت التشيكية كاترينا كروبوفا على الهولندية مانون بوليغراف (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣)، والرومانية ايرينا سبيريليا على الفرنسية سارة بيتكوفسكي (٦/٤، ٦/٧)، والايطالية سيلفيا فارينا على البلجيكية سابين ابلمانس (٦/١، ٦/٢)، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الليتوانية لاريسا نيلاند (٦/٢، ٢/صفر) ثم بالانسحاب، والروسية ايجينيا مانيوكوفا على الكندية باتريسيا هاي بولاي (٦/٢، ٦/٤، ٦/٣).

وفازت الاميركية نيكول ارندت على الاسترالية راكيل ماكويلان (٧/٥، ٦/٣)، والايطالية ساندرا تشيكيني على النمسوية بيترا شوارتس ريتير (٦/٢، ٦/٣)، والاسبانية سيلفيا رامون على الاميركية ديبي غراهام (٦/٤، ٦/٧، ١/صفر) ثم بالانسحاب.

الاخوان حسن يلعبان ضد السودان

■ القاهرة - «الحياة» - اختار محسن صالح المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم ١٩ لاعباً للمباراة ضد السودان غداً في الاسكندرية في المرحلة السادسة لتصفيات المجموعة الرابعة المؤهلة لنهائيات كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا ١٩٩٦.

وضمت التشكيلة اللاعبين حسام وابراهيم حسن اللذين لاحقتهما الاتهامات بإثارة الشغب في مباراة المنتخب ضد تفاهم الانصار والنجمة اللبناني في بيروت قبل اسبوعين. واختيارهما هو اعتراف كامل ببراءتهما من التهم بعدما حرص رئيس البعثة والمدير الفني للفريق على تبرئة ساحتهما في تقريريهما للاتحاد.

وضمت القائمة ايضاً نادر السيد وعصام عبدالعظيم وحسن نصر (حراس مرمى) ومحمود ابو الدهب وفوزي جمال وحمزة الجمل واحمد نخلة وهادي خشبة ووليد صلاح الدين ورضا عبد العال وطارق فهيم وعبدالله الصاوي واحمد الكاس وطارق العشري واحمد العجوز وابراهيم المصري. ووصل الى القاهرة امس هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني للمشاركة في المباراة.

واستبعد صالح ٨ لاعبين من الذين شاركوا في رحلة لبنان وسورية هم محمد يوسف وهشام حنفي (الاهلي) وياسر رضوان (بلدية المحلة) وهيثم فاروق (الاولمبي) واشرف عبدالحليم ورافت عنتر (الاتحاد) ومحمد عبدالعزيز وسمير كمونة (المقاولون العرب).

وقف مرعي

من ناحية اخرى، قررت لجنة المسابقات في الاتحاد في اجتماعها اول من امس برئاسة المهندس ابو العلا فرحات وقف عصام مرعي لاعب الزمالك ٦ مباريات حتى نهاية الدوري الممتاز بعدما دانه تقرير الحكم علي الديب الذي ادار مباراة الزمالك واتحاد عثمان، بالاعتداء على احد لاعبي اتحاد عثمان اثناء توقف اللعب. وهي العقوبة العنيفة الثالثة التي يتعرض لها لاعب زملكاوي هذا الموسم بعد وقف الغاني عبدالرحمن اوسكار مرتين لاربع مباريات.

٤ مدن من أصل ١٣ ستدخل السباق لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

■ موناكو - ا ف ب - اكد فرانسوا كارار المدير العام للجنة الاولمبية الدولية اول من امس الثلثاء في موناكو ان اللجنة الاولمبية ستضطر الى اختيار ٤ مدن فقط من ١٣ لتتبارى في ما بينها لنيل شرف استضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٠٤. وقال: «ستلجأ اللجنة الاولمبية الدولية الى اختيار اربع مدن فقط كما فعلت بالنسبة الى الاولمبياد الشتوي عام ٢٠٠٢».

وكانت اللجنة الاولمبية اختارت اربع مدن من اصل تسع ترشحت لاستضافة الاولمبياد الشتوي وهي سيون (سويسرا) وسولت لايك (الولايات المتحدة) وكيبيك (كندا) واوسترسوند (السويد). وستعلن هوية المدينة المستضيفة في حزيران (يونيو) المقبل في بودابست.

واضاف كارار: «تقدمت ١٣ مدينة بترشيحها لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤، لكن اللجنة الاولمبية ستختار اربع مدن فقط في مطلع ١٩٩٧».

والمدن الـ١٣ هي: ريو دي جانيرو وبوينس ايرس وسان خوان (بورتوريكو) واسطنبول وروما واشبيلية (اسبانيا) وستوكهولم واوساكا (اليابان) وبوسطن (الولايات المتحدة) وبكين وكيب تاون (جنوب افريقيا) وليل ومنطقة رون الب (فرنسا). وستختار المدينة المستضيفة خلال العام ١٩٩٧.

لاعبو دورتموند (من اليسار) فروند ورويتر وجوليو سيزار يحتفلون بالهدف الأول للفريق الألماني في مرمى يوفنتوس. (أ ف ب)

بارما ودورتموند يقتربان من نهائي كأس الاتحاد الاوروبي

■ ميلانو (ايطاليا)، ليفركوزن (المانيا) - ا ف ب - بات كل من بوروسيا دورتموند الالماني وبارما الايطالي في وضع جيد للتقدم الى المباراة النهائية لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد خروج الاول بتعادل من لقائه مع يوفنتوس الايطالي خارج ملعبه وعودة بارما من المانيا بفوز على باير ليفركوزن.

وتعادل يوفنتوس وبوروسيا دورتموند (٢/٢) في المباراة التي اقيمت على ملعب سان سيرو في ميلانو (ايطاليا) امام ٨٠ الف متفرج ضمن ذهاب الدور نصف النهائي.

وبلغت المباراة مستوى فنياً عالياً بين متصدر الدوري الايطالي ومتصدر الدوري الالماني. وتفنن» الايطاليون الذي برز منهم روبرتو باجيو وفيالي في اضاعة الفرص الى ان انقذهم قلب دفاعهم الالماني يورغن كولر من الخسارة بتسجيله هدفاً في الدقيقة الـ٨٩ اثر عجز لاعب دورتموند ماتياس زامر عن التصدي براسه لكرة عالية داخل منطقة الجزاء.

وسجل ستيفان رويتر (لاعب يوفنتوس سابقاً) الهدف الاول لدورتموند في الدقيقة السابعة من زاوية ضيقة اثر تمريرة من زامر.

ثم سيطر يوفنتوس وسدد باجيو كرة في العارضة ارتدت الى زميله رافانيللي الذي كان يهم بالتسديد قبل ان يخاشنه كري داخل المنطقة. وترجم باجيو ركلة الجزاء الى هدف في الدقيقة الـ ٢٨ وهي اول ركلة ينفذها منذ ركلته الترجيحية الضائعة في مونديال الولايات المتحدة في المباراة النهائية امام البرازيل.

ورغم سيطرة يوفنتوس على مجريات اللعبة في الشوط الثاني فإن دورتموند كان السباق الى تسجيل الهدف الثاني بكرة قوية من خارج المنطقة لاندرياس مولر (لاعب يوفنتوس سابقاً ايضاً) في الدقيقة الـ٧٠. وعندما كان الجمهور يخرج من الملعب احرز كولر هدف التعادل.

وضمت صفوف دورتموند لاعباً ثالثاً كان يلعب في يوفنتوس هو قلب الدفاع البرازيلي جوليو سيزار.

وانذر الحكم الفرنسي باتا ثلاثة لاعبين من يوفنتوس وطرد احدهم وهو توريتشيللي لنيله انذارين في الدقيقة الاخيرة وانذر ايضاً ستة من لاعبي دورتموند.

وخطا بارما الايطالي خطوة كبيرة نحو المباراة النهائية اثر تغلبه على باير ليفركوزن (٢/١) في ليفركوزن امام ٢١ الف متفرج.

ولم يدفع مدرب ليفركوزن الصربي دراغوسلاف ستيبانوفيتش الذي كانت هذه المباراة مصيرية بالنسبة اليه، بالمهاجم المخضرم رودي فولر في بداية المباراة وفضل عليه الثنائي اولف كيرستن والبرازيلي باولو سرجيو.

وتقدم ليفركوزن في الدقيقة الـ ٢٠ عندما سدد سرجيو كرة وصلت اليه من رمية ركنية على حدود نقطة الجزاء واسكنها سقف الشبكة الايطالية. لكن البرازيلي خرج مصاباً في الدقيقة الـ ٤٢ وحل مكانه اندرياس توم.

وضرب بارما مرتين في بداية الشوط الثاني عندما تمكن من معادلة النتيجة بواسطة دينو باجيو الذي استغل خطأ من هابه (٥٨)، وسجل الكولومبي فاوستينو اسبريا هدف الفوز اثر تمريرة من دي كيارا (٥٣).

واعطى دخول فولر في الدقيقة الـ ٦٣ زخماً لهجوم ليفركوزن لكن من دون ان يتمكن فريقه من معادلة النتيجة.

دورتموند ينتقد الحكم الفرنسي

■ بون - أ ف ب - انتقد نادي بوروسيا دورتموند الالماني بشدة الحكم الفرنسي مارك باتا الذي قاد مباراته ضد يوفنتوس. وذكر رئيس النادي الالماني غيرد نيباوم ان الحكم لم يكن في المستوى الدولي المطلوب «ولم اشاهد في حياتي مباراة وزع فيها الحكم الانذارات بتلك الطريقة». وقال اندرياس مولر نجم خط الوسط: «خيل اليّ ان الحكم كان يملك قبل بداية المباراة لائحة باسماء اللاعبين الذين سينذرهم».

وانذر باتا خمسة لاعبين المان، ولأنه سبق لثلاثة من هؤلاء ان نالوا انذاراً في السابقة فانهم سيغيبون عن مباراة الاياب بعد اسبوعين في دورتموند، وهم اندرياس مولر وماتياس زامر وكارل هاينتس ريدله، وهم ابرز عناصر الفريق. وسيغيب عن دورتموند ايضاً بداعي الاصابة السويسري ستيفان شابويزا والدنماركي فليمينغ بوفلسن.

التعادل يكفي الامارات لإحراز لقب دورتها

□ ابوظبي - من داوود محمد:

■ يسدل الستار اليوم على بطولة الامارات الدولية في كرة القدم التي تقام على ملاعب نادي العين بمشاركة المنتخبات الاولمبية في مصر والمغرب والامارات ومنتخب شباب كوستاريكا الذي يستعد لخوض نهائيات كاس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً التي تنطلق في الدوحة الاسبوع المقبل. وتتواجه في اليوم الاخير الامارات مع مصر والمغرب وكوستاريكا.

واللقاء الاول هو بمثابة مباراة نهائية للدورة ذلك ان الامارات تتصدر ترتيب الفرق برصيد ٦ نقاط بعد فوزين على المغرب وكوستاريكا، اما مصر فثانية الترتيب برصيد اربع نقاط من فوز على كوستاريكا وتعادل مع المغرب. ويكفي اصحاب الدار اليوم التعادل للاحراز اللقب، في حين لا يكفي المصريين الا الفوز.

وكانت الامارات تغلبت على المغرب (٢/١) بعد لقاء خشن فرض خلاله لاعبو المستضيف حصاراً على المنطقة المغربية. وسجل هدف الامارات الاول عادل محمد بعد خمس دقائق من البداية. ولم يقض الهدف على الضيوف الذين رصوا صفوفهم وشنوا هجمات وعادلوا في الدقيقة الـ ١٢ بهدف لمحمد العمراني. وفي منتصف الشوط الثاني سجل عادل محمد هدف الفوز للامارات علماً ان عبدالكريم نازر اهدر ركلة جزاء للمغرب قبل دقائق.

اما المنتخب المصري فتغلب على كوستاريكا (٢/١) بعد مباراة «مشدودة» لان الفريق الاميركي حاول تعويض خسارته امام الامارات في حين حاول منتخب مصر الخروج بفوز للمنافسة على اللقب. وسجل الاخير الهدف الاول من ركلة حرة سددها احمد فاروق قبل ان يعزز اسامة نبيه التقدم. ورد باتلو بهدف قبل النهاية بثلاث دقائق.

واكثر ما يمكن المغرب ان يامل فيه اليوم هو فوزه وخسارة المنتخب المصري لينهي الدورة في المركز الثاني في حال تفوق بالاهداف. اما كوستاريكا فتسعى الى تحقيق فوز معنوي قبل الانتقال الى الدوحة.

بلاكبرن يعزز موقفه في الدوري الانكليزي

■ لندن، برشلونة - ا ف ب - ابتعد بلاكبرن روفرز ٨ نقاط عن مانشستر يونايتد في صدارة بطولة انكلترا لكرة القدم اثر تغلبه خارج ارضه على كوينز بارك رينجرز (١/صفر) في مباراة مؤجلة مساء اول من امس الثلثاء. وسجل الهدف كريس ساتون في الدقيقة الـ ٦٧.

وخطا بلاكبرن خطوة واسعة لاحراز بطولة الدوري للمرة الاولى منذ ٨١ عاماً، إذ لم يبق من البطولة سوى ست مراحل.

وتعود الخسارة الاخيرة لبلاكبرن الى ٤ شباط (فبراير) الماضي وكانت امام توتنهام (٣/١).

وفي مباراة اخرى تعادل كريستال بالاس واستون فيلا (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبرن ٨٢ نقطة من ٣٦ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٧٤ من ٣٦
٣- نيوكاسل ٦٤ من ٣٥
٤- نوتنغهام فوريست ٦٢ من ٣٦
٥- ليفربول ٥٨ من ٣٢.

هاجي

من جهة اخرى سيغيب لاعب وسط رومانيا وفريق برشلونة الاسباني جورجي هاجي عن الملاعب شهراً كاملاً لاصابته بتمزق في عضلات الفخذ خلال المباراة امام تينيريفي الاحد ضمن بطولة الدوري. وهي المرة الخامسة التي يصاب فيها هاجي بتمزق منذ انضمامه الى برشلونة في مطلع الموسم.

كاترين كرابه ترفع دعوى ضد الاتحادين الدولي والالماني

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب - رفعت العداءة الالمانية كاترين كرابه دعوى قضائية لدى محكمة ميونيخ (بافاريا) ضد الاتحادين الالماني والدولي لالعاب القوى طالبتهما فيها بتعويض مقداره ٨٠٠ الف مارك الماني (نحو نصف مليون دولار)، وهما اللذان اوقفاها حتى ٢٣ آب (اغسطس) المقبل بسبب سلوكها «غير الرياضي».

وستصدر المحكمة حكمها في الدعوى في ١٧ ايار (مايو). وينتظر ان تبت ايضاً بقانونية وقف كرابه التي حصلت على ذهبيتي سباقي الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ متر في بطولة العالم لالعاب القوى عام ١٩٩١ في طوكيو. وكان ثورستن هاوزر مدرب كرابه (٢٥ عاماً) توقع عودتها الى المضمار قريباً بعد ان تضع مولودها.

وكان الاتحاد الدولي قرر وقف كرابه بعدما ثبت تناولها مادة «كلينبوتيرول» المنشطة الممنوعة اثر فحص للكشف عن المنشطات خضعت له عندما كانت تتدرب في تموز (يوليو) ١٩٩٢. وثبتت لجنة تحكيمية تابعة للاتحاد الدولي قرار العقوبة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

اما زميلتا كرابه العداءتان غريت بروير ومانويلا دير اللتان اوقفتا للسبب ذاته من قبل الاتحادين الالماني والدولي، فقد سحبتا شكواهما لدى محكمة ميونيخ.

المطر يؤجل رالي قطر الدولي

■ الدوحة - اعلن نادي قطر لرياضة السيارات تاجيل رالي قطر الدولي المرحلة الثانية من بطولة الشرق الاوسط للراليات المقرر اقامته غداً وبعد غد. واصدر النادي بياناً علل فيه سبب التاجيل وهو المطر الغزير الذي تساقط على المنطقة وحول ٩٠ في المئة من طرق الرالي الى مستنقعات وحل من المستحيل الخروج منها.

وجاء في البيان ايضاً ان الرالي سيقام في ٧ و٨ ايلول (سبتمبر) المقبل علماً ان هذا التاريخ يحتاج الى موافقة من الاتحاد الدولي للسيارات.

يذكر ان المشكلة نفسها واجهت المنظمين العام ١٩٩٣ فالغوا مراحل اليوم الاول واكتفوا بمرحلة اليوم الثاني.

القبض على لاعب سلة بتهمة الاتجار بالهيروين

■ لوهافر (فرنسا) - ا ف ب - القي القبض في مدينة لوهافر الفرنسية على الفرنسي الاميركي الاصل هوارد كارتر الذي يلعب لنادي كرة السلة الفرنسي بو اورتيز للتحقيق معه بتهمة الاتجار بالهيروين.

وكان مع كارتر لدى القاء القبض عليه في مدخل احدى البنايات الواقعة عند اطراف المدينة خمسة اشخاص آخرين. وعثرت الشرطة على الهيروين في المكان ذاته، الامر الذي ادى الى اعتقال الستة للاشتباه بهم. ولم يشارك كارتر بالتالي في المباراة التي فاز فيها فريقه على فريق سان توما (٩٩/٧٤) في نصف نهائي كاس فرنسا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: اغنية للفنان السعودي عبد المجيد عبد الله.

ة	ز	م	ح	س	هـ	ا	د	م	ا	ر	غ	ا
ق	ة	ر	ا	ص	ب	ر	ي	س	ق	هـ	و	ة
ب	ن	س	ق	ر	ف	س	ح	ت	ج	ف	ر	ح
ر	ا	ع	ل	ا	ي	ي	ب	ي	و	ع	ق	ن
ن	هـ	ي	ة	ض	ر	ش	د	ر	ر	ل	ي	و
و	ف	ر	ا	ا	ر	ت	ت	ا	ح	ا	م	م
ي	ص	ق	ح	ى	م	م	ز	ج	و	ة	ن	ا
ل	ا	س	ش	ل	و	ر	ا	ا	ع	ب	ا	ش
ا	ق	ب	ب	ر	ز	ر	ط	ا	ق	س	هـ	ب
ر	ح	د	ا	ا	ة	و	ض	س	م	ف	ت	ح
ي	ب	ب	م	ي	ح	ب	ن	ن	ب	ا	ج	د
س	س	و	ن	ب	ا	ة	ت	ة	ل	ا	و	ح
ح	ن	د	ق	و	ق	ح	ا	ي	س	ق	ف	ل

ا: ابنوس، اجر، ارتزاق، اسمنت، اصفهان، اغراء
ب: بارومتر، بتول، بسطرما، بشامون، بشرى، بصارة، بضاعة، بوادي
ح: حبش، حتف، حجارة، حرف، حلزون، حمزة، حندقوق، حوالة، حيران
س: سباحة، سجع، سعير، سفر، سهاد، سياح، سيراليون
ق: قاضي، قبر، قدم، قفل، قلة، قهوة، قيم

حل العدد السابق: حسين جاسم.

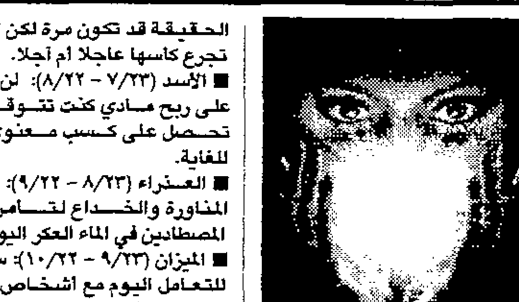
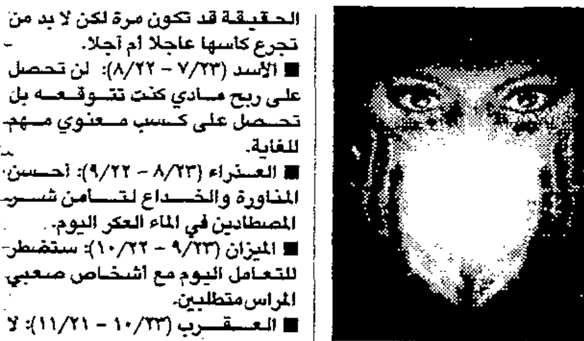
الكلمات المتقاطعة

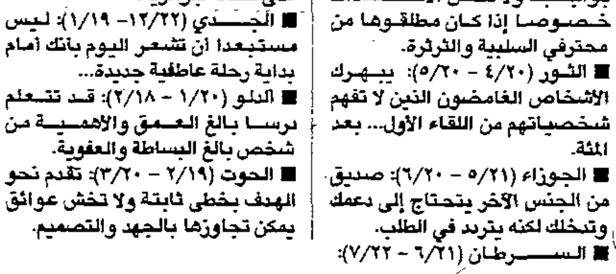
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
			■			■			٢
■					■				٣
		■			■				٤
	■						■	■	٥
		■							٦
			■	■		■			٧
	■					■			٨
				■					٩

افقياً
١- فيلسوف اغريقي
٢- سقي - ضد حلو - متشابهة
٣- نصف يافاوي - نسبة الى دولة أسيوية وسطى
٤- قطع - يابسة - كسر كسراً صغيرة
٥- مدينة مصرية
٦- من اوزان اللاكمة - نوتة موسيقية
٧- متشابهان - ولج
٨- نصف رقيب - تروس
٩- يبسط عليها الاكل - خائفاً

عمودياً
١- ماهر - ارعى واحفظ
٢- من السيارات - غطاء الفراش
٣- هروب
٤- والدة - هينة
٥- توضع على الراس
٦- قمة - متشابهان
٧- من الطيور - عيون واسعة شديدة السواد
٨- حسام - شرك
٩- من الخضار - روليها

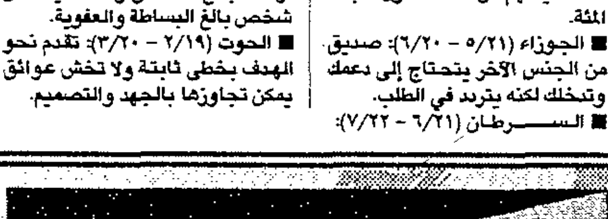
حل العدد السابق
افقياً: ١- فاس - عريان ٢- خصب - يلي ٣- تبليسي ٤- قر - يدعي ٥- يقل - لن ٦- غمر - قديم ٧- دون - قتل ٨- نحو - ازيحه ٩- السمع - دنو.
عمودياً: ١- فستق - غانا ٢- بريد - حل ٣- سخي - فردوس ٤- صليل ٥- عيد - قناع ٦- سعيد ٧- ي ي ي ي - يقيد ٨- ال - لمتحن ٩- نيسان - لهو.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا قم بواجبك ولا تخش الانتقادات خصوصا إذا كان مطلقوها من محترفي السلبية والثرثرة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يبهرك الأشخاص الغامضون الذين لا تفهم شخصياتهم من اللقاء الأول... بعد المئة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): صديق من الجنس الآخر يحتاج إلى دعمك وتدخلك لكنه يتردد في الطلب.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الحقيقة قد تكون مرة لكن لا بد من تجرع كاسها عاجلا أم آجلا.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن تحصل على ربح مادي كنت تتوقعه بل تحصل على كسب معنوي مهم للغاية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أحسن المناورة والخداع لتسامن شر المصطادين في الماء العكر اليوم.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستضطر للتعامل اليوم مع أشخاص صعبي المراس متطلبين.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا جديد يستحق الذكر اليوم على الصعيد العاطفي لكن التغيرات آتية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قرب وجهات النظر بين صديقين اختلفا على مسالة جوهرية.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ليس مستبعدا أن تشعر اليوم بانك أمام بداية رحلة عاطفية جديدة...
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد تتعلم درسا بالغ العمق والاهمية من شخص بالغ البساطة والعفوية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تقدم نحو الهدف بخطى ثابتة ولا تخش عوائق يمكن تجاوزها بالجهد والتصميم.



برامج التلفزيون



M.B.C
٨,٠٠ ضمينة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ افلام كرتون، ١٠,٠٥ شلة السبعة، ١٠,٤٥ الفيلم الهندي، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٢٥ ابتكارات واختراعات، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٢٠ العين الثالثة (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «ثقة قلب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٩ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧,١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٦٥ سباق الاغنيات، ١٢,٠٥ المسلسل الديني، ١,٠٠ آدم وحواء، ١,٣٠ الفوازير، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الحان لكل زمان، ٢,٣٠ حواديت مصرية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ المسلسل العربي، ٦,٠٠ التخت، ٦,٣٠ لسه فاكر، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٥ احوال وامثال، ٨,٤٥ فاكر، ٩,٠٠ كتاب الزمن، ٩,٣٠ شخصيات سياحية، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,٤٥ زووم، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ مسلسل عربي «مجمع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ كويز، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتاخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك»، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ أفق، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم آوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ برنامج مسابقات رياضية (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مهمة خاصة، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ عالم الفنه، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج مسابقات رياضية، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ من القلب للقلب، ٤,٠٠ The Executors، ٦,٠٠ ظاهرة، ٨,٠٠ Decameron Nights، ٩,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ حبي الوحيد، ١٢,٣٠ Kid Stuff، ١٥,٠٠ امواج بلا شاطئ، ١٦,٣٠ Six Weeks، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ بقايا السلطان، ٢١,٠٠ Crimson Dawn، ٢٣,٠٠ شهر العسل، ٢٤,٣٠ Winter
* توقيت غرينيتش


AL HAYAT
الحياة

الخميس ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٣

AL HAYAT THURSDAY, 6 APRIL, 1995 ISSUE NO 11733



■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير «غازي القصيبي»:
- كان حباً... وعبر
سوف نحزن...
أولَم نشهد معاً عُرس القمر؟
أولَم نشرب معاً روح النهر؟
أولَم نقطف معاً نجم العناق؟!

●●●

(١)
● يا أنثى النبض/ يا أنثى الانتصار:
مساء التوحّد/ سيدتي...
في ذاك الليل/ الافتتاح لحبي لك:
رأيتك: حقلاً من أزهار جنون العشق
وأنا أتكيء على سياج الليل، ووجهك قمر الليل
أتأمل إيماءاته... وأتشرنق بضحكتك!
وعدتك: آن أضرم النار
في الوقت الذي يفصلني عنك!
سأنزع أيام الرحيل والفراق
وأجدد اشتياقي إلى غرور جمالك!

(٢)
● يا أنثى النبض/ الزهرة والسيف:
هل تدرين أية أنهار إنتحبت
لغيابك... داخل أحلامي؟!
وهل تعلمين - حبيبتي -
أن الحب: (مشروع جرح) كما وصفوا؟!
فهل في صدرك موضع... بلا طعنة حب؟
وليس في صدري موضع... بلا طعنة حب
أنت: أعظمها... أنت: أقتلها!

(٣)
● يا أنثى النبض/ يا انتصار الحب:
أنت اخترقْتني كنصل السيف
شطَرْتني نصفين... كالصاعقة:
نصف يُحبك حتى الجنون
ونصف يتعذّب للنصف الذي جُنَّ بك!
الآن... أفصلك عن حزني
حتى لا يغمرك نسياني!
ولكن... كيف اتوقف عن النداء عليك
وقد صرتِ: مكوّنات دمي ونبضي؟!

(٤)
● يا أنثى نبضي المجنون بك:
أمدّ إليك يدي المرتجفة بوشم الزمان
كي تعطيني القليل من خفقك الأبيض
وها أنذا أحتفل بحصارك لي كل ليلة
بحضورك هذا المتساب في واقعي
على طول الليل، وعرضه، وعمقه!

(٥)
● يا أنثى النبض الولهان:
صرتُ أفكر فيك... دون أن أفكر
لا شيء يقدر أن يتحوّل في داخلي إلى فراغ
طالما بقيتِ أنت: عمار الحب في قلبي!!


عبدالله الجفري

خبراء اليونيسكو أقروا خطة جديدة لحماية هضبة الاهرام

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ اقر خبراء اليونيسكو خطة للمحافظة على منطقة هضبة اهرام الجيزة في مصر للحؤول دون اختراق الطريق الدائري حول القاهرة لها.

واتفق خبراء اليونيسكو مع المسؤولين في الحكومة المصرية على تعديل الوصلة الشمالية للطريق الدائري فتخترق ترعة «المريوطية» او ترعة «المنصورية» او كليهما، على ان يسبق ذلك مسح شامل للمنطقة البديلة للتأكد من خلوها من اي آثار.

وقال الدكتور عبدالحليم نورالدين رئيس هيئة الآثار المصرية في مؤتمر صحافي عقده امس ان تصور وزارة الثقافة لمشروع تطوير الهضبة عرض على خبراء اليونيسكو وتقرر منع البناء نهائيا في المنطقة وازالة التعديات حول ميدان ابي الهول لمسافة أربعة امتار وتطوير زاوية العريان التي تضم هرمين اثريين ودهشور وجنوب الاهرام وبني سويف وطريق القاهرة - الفيوم. يضاف الى ذلك ازالة استراحة الملك فاروق والاكتفاء ببناء بوابة واحدة بدل ثلاث بوابات كمدخل للمنطقة، مشيرا الى أن قرار ازالة المباني الموجودة حاليا قديم إلا انه كان يصعب تنفيذه في السابق لأسباب اجتماعية.

وأوضح الدكتور عدنان شهاب الدين ممثل اليونيسكو في مصر ان المنظمة تتابع باهتمام جميع الآثار المصرية التي تقع ضمن العمليات الدولية، وهي هضبة الاهرام والاقصر والنوبة ودير ابوسيتا في الاسكندرية وآثار القاهرة الاسلامية.

يذكر ان مشكلة الطريق الدائري وتأثيره في منطقة هضبة الاهرام اثارت جدلا في الاوساط الاثرية الدولية منذ العام ١٩٨٥، واصدر الرئيس حسني مبارك قرارا بوقف العمل في الطريق نهاية العام الماضي وانتدب لجنة دولية لاقرار خطة بديلة كون مصر تقدمت العام ١٩٧٥ بطلب الى اليونيسكو لضم منطقة الاهرام الى قائمة المحميات الدولية لحمايتها من التعديات.

نبض القلب يؤخر إقلاع الطائرة!

■ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اختارت عازفة الكمان الولهانة في اللحظة الاخيرة ان تبقى مع حبيبها، واندفعت للخروج من الطائرة التي كانت ستقلها الى ايرلندا قبل لحظات من اغلاق الابواب. لكن الطائرة بقيت متوقفة ساعات في انتظار تفتيشها لاعتقاد افراد الطاقم بوجود قنبلة.

فقد كان الهيام سبب تراجع نيولاني شانانين (٣٤ عاما) عن مغادرة سان فرانسيسكو وقررت ان تمدد اقامتها اسبوعين في المدينة الاميركية. لكن افراد الطاقم لم يصدقوها وظنوا انها تركت قنبلة على متن الطائرة.

واقلعت الطائرة وعلى متنها مئتا راكب بعد ثلاث ساعات ونصف ساعة من عملية تفتيش قام بها خبراء الالغام بمساعدة كلاب ومشطوا الطائرة بمن فيها من ركاب وما عليها من امتعة، وبعدما استجوب رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) عازفة الكمان وحبيبها وتأكدوا من أن القضية ليست سوى قضية قلبين خافقين!

«مرض المكاتب» مكلف في المانيا

■ هانوفر (المانيا) - ا ف ب - ذكر الاتحاد الالماني لصناديق التأمينات الاجتماعية المهنية ان التكييف في المكاتب وشاشات الكومبيوتر يمكن ان تؤدي الى الاصابة بأمراض، وهي مسؤولة عن حالات عدة تسبب غياب العاملين.

وقال رئيس الاتحاد اكسيل باريغ ان حوالى ٢٠ في المئة من اكثر من ١٩ مليون شخص يعملون في مكاتب في المانيا يعانون ما يدعى «عارض المبنى المريض» الذي يتسم بالام في الراس وشعور بالتعب والتهاب في الجلد. واضاف ان وجود الفورمول في الجو ووجود بكتيريات وفطور في الاماكن الرطبة والاضاءة غير الكافية تؤدي الى ظهور هذه العوارض.

واوضح ان الآثار الاقتصادية لهذه الظاهرة خطيرة، فكل عام تخسر المانيا يوم عمل كامل على الاقل من كل موظف بسببها.

جائزة سلام للملكة نور وروبيما وايزمان

■ نيويورك - رويتر - تلقت الملكة نور والسيدة الأولى الإسرائيلية روبيما وايزمان جائزة «براعم السلام» التي تمنحها منظمة تقيم معسكرات مشتركة لأطفال إسرائيليين وعرب.

ومنحت الملكة نور وروبيما وايزمان الجائزة تقديراً لدورهما في مساعدة المنظمة ونشاطات اخرى لرعاية الأطفال. وكان من المقرر ان تتسلم هيلاري كلينتون الجائزة أيضاً ليل أول من امس بيد انها كانت في رحلة في الشرق الأوسط.

وقالت الملكة نور وهي تتسلم الجائزة في نيويورك «نحن نحلم بالسلام لكن لا يمكن أن نظل حالمين».

واعربت وايزمان عن املها في تنشئة اطفال البرنامج الذين تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٤ عاماً على حب السلام، وقالت «في استطاعتهم ان يتخلصوا من الانحيازات الموروثة والافكار التقليدية».

وحضر احتفال تسليم الجوائز الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة.

بعثة ألمانية - فرنسية تعثر على ٣٧ بركانا

■ باريس - ا ف ب - عثر خبراء يشاركون في حملة المانية فرنسية مشتركة على متن سفينة «سوني» الالمانية المتخصصة لدرس المحيطات، على ٣٧ بركانا يبلغ ارتفاع كل منها نحو اربعة آلاف متر في اعماق جنوب المحيط الهادئ.

وقد أجريت عملية البحث عن البراكين في اعماق المحيطات بين ٣٠ كانون الثاني (يناير) و٢٢ آذار (مارس) بين سوفا (فيجي) وفالباريزو (تشيلي). وقام بها علماء من معهد الجيولوجيا في جامعة كيل الالمانية وجامعة بريتاني الغربية الفرنسية والمعهد الفرنسي للبحث من اجل استثمار البحر.

وتمتد سلسلة البراكين هذه على طول ١٥٠٠ كيلومتر في منطقة تقع جنوب جزيرة باك وتبعد الفي كيلومتر عن سواحل تشيلي. وقد ادت إلى نشوء جزر مرجانية باتت تغمرها المياه وتقع على عمق يراوح بين مئة و٦٠٠ متر. اما عمر هذه البراكين فيراوح بين ثمانين الفا وعشرين مليون سنة.

وكانت سفينة «سوني» قامت بمهمتها المئة هذه بعدما التقط القمر الصناعي الاوروبي لمراقبة الارض «اي.ار.اس ١» صورا تظهر فيها سلسلة غير معروفة تغمرها المياه.

□ تستمر في نيويورك عروض الازياء لموسم الخريف والشتاء ٩٥/٩٦، وأخرها من المصمم **تود أولدهام** الذي قدمت له العارضة كيرستي هيوم فستاناً خفيفاً ومعطفاً ثقيلاً... مع حذاء لا علاقة له بالخريف والشتاء! (أ ب)



● أقام القائم بالاعمال الياباني في بيروت **تاكاو ناتسومي** استقبالاً في دار السفارة الجديدة في منطقة اليرزة لمناسبة عودتها الى بيروت منذ أوائل شباط (فبراير) الماضي، في حضور عدد كبير من الشخصيات، أبرزها وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري **أنور الخليل**، والنواب **أيمن شقير** و**ايلي سكاف** و**مروان أبو فاضل**، نائب رئيس جمعية الصداقية اللبنانية اليابانية رئيس جمعية الصناعيين **جاك صراف** وأمينها العام **جوزف أبو شرف** ومسؤول العلاقات الخارجية فيها **علي الهبري**، وممثلون عن وزارة الخارجية، اضافة الى رئيس جمعية التعاون الياباني - اللبناني النائب السابق الدكتور **بيار دكاش**...

● زار وفد أندونيسي مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» في الرباط وعقد جلسة عمل مع السيد **عمر سعد توري** مدير ديوان المدير العام، والدكتور **مصطفى أحمد علي** مسؤول قسم العلاقات الخارجية والتعاون مع المنظمات العربية والاسلامية والعلاقات مع اللجان الوطنية.
وضم الوفد الاندونيسي السيد **قزوين الخطيب** مدير البحوث والتنمية في وزارة الشؤون الدينية، والدكتور **مايدير هارون** مدير الجامعة الاسلامية الحكومية في سومطرة الغربية، والسيد **مغتي جمال** الخبير في وزارة الشؤون الدينية.

● أعيد انتخاب الكاتب **ثروت اباظة** رئيسا لاتحاد الكتاب المصريين للمرة الخامسة على التوالي.

● بوشر أخيراً توزيع صحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية في دولة الامارات العربية المتحدة. وتتولى التوزيع «شركة الامارات للتوزيع». وتتطلع الصحيفة الى الانتشار أوروبياً في وقت قريب.

● اقامت ادارة فندق «سان ريجيس» في باريس عشاء كبيراً مساء الاثنين الماضي في مناسبة تجديد ديكور مطعم الفندق. وكان بين الحضور سفير لبنان **ناجي أبو عاصي** والعميد **ريمون اده** والمطران **غفرائيل الصليبي** والسيد **جاك سعادة**، في حين تولى الاهتمام بالمدعوين السيد **ايلي جورج** أحد أصحاب الفندق.

● أقيمت في مقر اليونيسكو في باريس سهرة يمنية شملت عرض أزياء وحلى عن مناطق مختلفة في اليمن، رافقتها موسيقى على العود للملحن **أحمد فتحي**. كما أقيم معرض للفنون التشكيلية والحرفية اليمنية. أشرف على تنظيم الحفلة وزارة الثقافة اليمنية، والمركز الثقافي الاعلامي في سفارة اليمن.

● تنظم جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية - الاميركية أمسية شعرية للشاعر **شوقي بزيع** ويقدمه الدكتور **محمد علي مقلد** اليوم، الساعة الخامسة والنصف في مسرح الايروين - الجامعة اللبنانية الاميركية (كلية بيروت الجامعية سابقاً).

● يشارك عازف البيانو الفرنسي **هنري باردا** في حفلة تقدمها مساء غد أوركسترا القاهرة السمفونية بقيادة المايسترو **احمد الصعيدي** على خشبة المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية.

● يقيم اليوم حزب التضامن غداء تكريمياً لرجال الاعلام دعا اليه رئيسه المحامي **اميل رحمه**، في مجمع «اكوامارينا - ٢» في طبرجا.

● **بيلي وجوني ستيفنز** الزوجان الأميركيان الباحثان في موسيقى الروك اند رول أقاما في السفارة الأميركية في الرياض حفلة موسيقية اختيرت مقطوعاتها من حقبة الستينات، وقدما اغنيات أميركية وبريطانية.

● دعا المركز الثقافي الاسلامي الى سماع محاضرة يلقيها الدكتور **شربل داغر** (الاستاذ في جامعة البلمند وفي الجامعة اللبنانية) عنوانها «دراسة الفنون الاسلامية في اوروبا»، الخامسة من بعد ظهر اليوم في قاعة المحاضرات في المركز (الحمراء - بيروت).

● يعرض المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة يوم الجاري مجموعة من الافلام الفرنسية التي انتجت في الخمسينات لمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على ظهور السينما في العالم.

● ينظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في الخامسة مساء اليوم ندوة عنوانها «حرية الاعلام في لبنان راهناً»، يشارك فيها الكاتب **جهاد الزين** والكاتب **جورج ناصيف** والدكتور **ملحم شاوول**، وتشارك فيها وتديرها الدكتور **انيسة الامين** (عضو المجلس)، ويلي الندوة حوار مفتوح.

● المهندس **وليد سامي** وزوجته **نادين علمي** رزقا طفلة سمياها **جنى**، وهي باكورة زواجهما. تمت الولادة في فرنسا والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● رزق السيد **حسين قانصو** وزوجته السيدة **رويدا رمّال** طفلاً سمياه **محمد** انضم الى اخته **تالا**. تمت الولادة في النبطية (لبنان) والوالدة والمولود في خير.

عيون وآذان

قرأت في جريدتنا هذه الاسبوع الماضي عنواناً قال: تشارلز مهووس بالنبات. واعتقدت ان ثمة غلطة مطبعية، وان ولي عهد بريطانيا مهووس بالبنات، مثلنا جميعاً، ولكن وجدت بعد أن قرأت الخبر أنه يحب النبات فعلاً ويتكلم معه.

والمنحوس منحوس لو علقوا له فانوس، وتشارلز تزوج الليدي ديانا سبنسر، وبدل أن يعشقها وقع في غرام «هيشة» أو زهرة أو نبات متعرش. وهو كان سيجد حسان العالم كله يطرقن بابه، إلا أنه أبقاه موصداً في وجوههن لأنه مشغول بالحديث مع بصلة.

وفي جميع الأحوال، فمهما كان تشارلز منحوساً فهو يبقى ولي عهد بريطانيا، وهناك ألف منحوس آخر، لم يولد أي منهم لأسرة وندسور، وبالتالي لا شيء عنده أو فيه يعوض عن حظه «المهيب».

عرفت زميلاً أصيب في السبعينات بحمى الذهب، فكان يشتري ويبيع، والذهب يرتفع سعره حتى وصل الى ألف دولار للأونصة. وتوقف الزميل عن التحدث معنا، بعد أن أثرى واغتنى عنّا. ثم سقط سعر الذهب وظل يسقط حتى طارت ثروة الزميل الطارفة، وعاد يكلمنا. وسألته أين يحفظ أمواله فقال: في بنك قجّة.

وإذا كان الزميل جنى على نفسه، كما جنت براقش على نفسها، فبعضهم يأتيه النحس من دون مساعدة، وأعرف رجلاً نظر الى نفسه عند الحلاق ثم تذكر ان الكرافات لم تكن حمراء عندما أسلم نقنه للحلاق.

ولكن الزميل وزبون الحلاق يظل نحسهما لا يصيب سواهما، وهما بذلك أقل خطراً من منحوس على مستوى قومي مثل فلاديمير جيرينوفسكي، فهذا ذهب الى طرابلس ليؤيد العقيد القذافي، فوضعت الولايات المتحدة اسمي المطلوبين الليبيين في تفجير الطائرة الأميركية على قائمة المطلوبين العشرة الأوائل، ثم طالبت بتوسيع العقوبات على ليبيا لتشمل منعها من تصدير النفط.

وقال جيرينوفسكي في ليبيا انه اتفق مع العقيد القذافي على «بدء حوار بين الحضارتين العربية الاسلامية والسلافية الارثوذكسية»، ولم يقل له أحد في طرابلس انه كان قال قبل أشهر «ان العدوين الأساسيين لروسيا والصرب هما الكاثوليك في الغرب، والاسلام في الشرق».

وترك جيرينوفسكي ليبيا والأخبار السلبية تلاحقها، بعد أن أوقع ضرراً كافياً.

وفي المناسبة، فالنظام الليبي دعم الوحدة العربية وجبهة تحرير مورو والجيش الجمهوري الايرلندي وجماعة أبو نضال. ونعلم ما حل بكل هذه، فلا يبقى سوى أن يتفق مع أميركا أو اسرائيل ليخرب بيتها خراباً لا صلاح بعده.

طبعاً الحديث عن النحس يذكرنا بالعماد ميشال عون المنفي سعيداً في باريس، وهو كان يستطيع أن يكون زعيم حزب كبير في لبنان لو أحسن اقتناص الفرصة. ويبدو ان النحس يلازم خياراته من قصر بعبدا الى السفارة الفرنسية الى لا هوت ميزون قرب باريس، فهو أيد رئيس الوزراء ادوار بالادور للرئاسة الفرنسية، وكان في مقدم المرشحين، فانفجرت حوله الفضائح وتقدم عليه جاك شيراك للمرة الأولى منذ سنتين.

ولعل العماد يؤيد شيراك فعلاً، لذلك فقد أيّد بالادور علناً لزحلقته، ولكنه لو كان بهذا الدهاء لكان بقي في لبنان.

وأخيراً، فقد عدت الى أخبار النحس والمنحوسين من وحي صديق يعرفه القراء، أعود اليهم بأخبار نحسه بين حين وآخر. وهو كان قدم لزائر فنجان قهوة فوقع من يد الزائر على الكومبيوتر، وانفجر الجهاز وضاعت المعلومات الهائلة المخزونة فيه. ولم أعتقد ان هذا الحادث وحده يستحق التسجيل حتى سمعت بحادث آخر، فالزميل انقطعت أخباره لأنه هاجر والأسرة الى كندا وبقي فيها ثلاث سنوات وأنفق ماله قبل أن يخرج بجواز سفر كندي من أرفع درجة.

ثم قامت مواجهة على صيد السمك بين اسبانيا وكندا، وانتقمت الأسرة الأوروبية من كندا بالتهديد بفرض تأشيرات على الكنديين (اسبانيا نفذت التهديد فعلاً) ووجد الصديق ان حمله جواز سفر كندياً يكفي لانزال كندا كلها من الدرجة الأولى كدولة صناعية، إلى الدرجة الثالثة كسائر الدول النامية التي يحتاج مواطنها الى تأشيرة في حله وترحاله.

وهكذا النحس والا فلا لا.

جهاد الخازن

العلماء يختبرون «ذكاء» الجنين

■ لندن - ا ف ب - ذكر علماء نفس بريطانيون ان الابحاث التي تجرى لقياس «ذكاء» الجنين يمكن أن تسمح بالتكهن بقدراته الدراسية في المستقبل.

ويتابع علماء في «مركز دراسة سلوك الجنين» في جامعة كوينز في بلفاست (ايرلندا الشمالية) مراقبة مجموعة من المواليد الجدد بعدما أجروا سلسلة اختبارات عليهم عندما كانوا اجنة، شملت منبهات من أصوات وموسيقى وغيرها.

ولاحظ العلماء ان الجنين «يتجاوب» مع هذه المنبهات بحركة أو بتغيير طفيف في ضربات القلب. لكن هذا التجاوب يتوقف بعد لحظات عندما يصبح الصوت متكرراً. وهذا يعني في رأيهم ان الجنين «التقط» المعلومة وحفظها، وهو مستعد لتلقي غيرها. اما مدى سرعة استيعابه ما يقدم له فيتعلق بقدرة كل فرد.

ورأى البروفسور بيتر هيبر الذي يقود فريق الباحثين انه شكل أولي للتعليم. وأكد ان الإناث متفوقات على الذكور في هذا المجال. فالجنين الانثى يحفظ اي معلومة تقدم له قبل اسبوعين من الجنين الذكر، حسب ما ظهر في اختبار استمر ٢٤ اسبوعاً.

خلاف على اعادة التحف الفنية يعرقل افتتاح المتحف الألماني - الروسي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ صرحت أمس مصادر المانية ان الخلاف القوي القائم بين بون وموسكو بسبب رفض المسؤولين الروس اعادة التحف الفنية التي غنمها الجيش السوفياتي بعد انتصاره على النازية، سيمنع افتتاح المتحف الالماني - الروسي في برلين في ٨ ايار (مايو) المقبل كما كان متفقاً.

ومع ان وزارة الداخلية الالمانية أصدرت بياناً تشير فيه الى ان عدم افتتاح المتحف يعود الى أسباب تتعلق بالموعد على اعتبار ان الثامن من الشهر المقبل سيشهد احتفالات في مناسبة تحرير المانيا من الحكم الهتلري، فإن المصادر اشارت الى ان الافتتاح كان مخططاً ضمن هذه الاحتفالات، لكن «الجو الديبلوماسي المشحون» بين البلدين بسبب «عدم التزام موسكو الاتفاق الذي وقعته ووافقت فيه على اعادة التحف الفنية المسروقة الى المانيا» هو الذي ادى الى الغاء موعد افتتاح المتحف.

يذكر ان البرلمان الاتحادي الروسي اقر الشهر الماضي مشروع قرار يجعل عملية الاعادة غير ممكنة عملياً. وكانت بون قد طالبت خلال العام الماضي اكثر من مرة باعادة التحف الفنية اليها.

وكلفت عملية تأهيل المتحف حوالى ثلاثة ملايين مارك بينما كلف اصلاح الجناح المخصص لمعروضات المانيا الديموقراطية السابقة نصف مليون مارك تقريباً. وحسب خطة الجمعية الالمانية - الروسية المشرفة عليه فقد كان مقرراً الا يعرض «الاعمال البطولية للجيش السوفياتي» في الدرجة الاولى، وانما المآسي التي تعرض لها المواطنون خلال الهجوم النازي على الاتحاد السوفياتي، وتهجير الالمان من شرق المانيا.

إناء زجاجي روماني من النسيان الى المزاد

■ لندن - «الحياة» - ستطرح دار بونهامز في لندن في حزيران (يونيو) المقبل اناء من زجاج يعود الى العهد الروماني يتوقع ان يصل ثمنه الى ٢٠٠ الف جنيه (نحو ٣٠٠ ألف دولار).

وكان صاحب الاناء يعتقد ان لا أهمية له فاهمله، حتى اكتشافه للمرة الثانية.

اما المرة الأولى التي ظهر فيها الاناء فكانت في القرن الثامن عشر، وذلك عندما عثرت عليه شركة مناجم بريطانية في اسبانيا. إلا ان الشركة لم تنتبه الى ان عمره يزيد عن الفي عام، فظل ملفوفاً في جريدة حتى أغلق المنجم فانتقلت ملكيته الى احد أحفاد أحفاد صاحب المنجم.


الإناء المطروح للبيع (ريكس)

